

روضاتُ ابحاث  
في احوال العلماء والنسابة  
تأليف

العلامة الشيخ آية الله العظمى  
عنت بنبره مکتبه اميريه  
قم - خاين ام

الروضات

روضات

ابحاث

# روضاتُ الجَنّات

فی احوال العلماء والتّادات

تألیف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی النجف انسانی الاصبهان

قدس سره

الجزء الثاني

عنيت بمشرو مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی  
قم - خیابان ارم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٤

الشيخ ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي النحوي

المعروف بأبي عمرو الأثرى كما نقل عن الأثرى هو من رفاة الكوفة ، وصل إلى بغداد و هو من الموالي و جاور شيان للتأديب فيها . فنسب إليهم كما نسب إليزیدی إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده ، و كان من الأئمة الأعلام في اللغة و الشعر ، و كان كثير الحديث والسماع ثقة ، و هو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف ، والذى قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مشتهراً بشرب النبيذ .

و أخذ عنه ابن حنبل و أبو عبيد بن سلام ، و ابن السكيت ، و صاحب إصلاح المنطق ، و قال في حقه : عاش مائة وثمانى عشرة سنة ، و كان يكتب بيده إلى أن مات ، و كان ربما استعار منى الكتاب ، و أنا إذ ذاك صبي آخذ عنه ، و أكتب من كتبه ، وله من التصانيف كتاب « الخيل » و كتاب « اللغات » و هو المعروف بـ « كتاب الجيم » و بـ « كتاب الحروف » أيضاً .

و عن تذكرة تاج الدين بن مكنوم قال سئل بعضهم : لم سمى كتاب الجيم ؟ فقال : لأن أو له حرف الجيم كما سمى كتاب العين لأن أو له حرف العين . قال : فاستحسننا ذلك ثم وقفنا على نسخة منه فلم نجده مبدوءاً بالجيم ، و قال صاحب « البغية » في ذيل هذه الترجمة : قال ابو الطيب اللغوى : و أما كتاب الجيم فلا رواية به لأن أبا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه أحد عليه .

قلت : و كان في نسبة كتاب الجيم إلى هذا الرجل اشتباهاً بكتاب الجيم الذي هو من تصانيف شمر بن حمدويه الهروي المكنى هو أيضاً بأبي عمرو اللغوي ، و هو الذي قال صاحب « الطبقات » في حقه بعد ماساق نسبه : ونسبته كما ذكر و كتب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والفراء ، والأصمعي ، و أبي حاتم ، و سلمة بن عاصم ، و غيرهم و كتب الحديث ، و ألف كتاباً كبيراً في اللغة ابتداءً بحرف الجيم ، و كان ضئيلاً به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته إلا يسيراً ذكره في « البلغة » وقال غيره : كان كتابه الجيم في غاية الكمال أودعه تفسير القرآن و غريب الحديث ، وله أيضاً « غريب الحديث » كبير جداً ، و كتاب « السلاح و الجبال والأودية » و يحتمل أن يكون الاشتباه في هذه النسبة حيث إن نسبة كتاب الجيم إلى أبي عمرو الأول نقلناها عن كتاب ابن خلكان المورخ الثقة ، و نقلها أيضاً صاحب « البغية » عن تاريخ الخطيب البغدادي بل نقل عنه أيضاً نسبة كتاب « غريب القرآن » و « غريب الحديث » إليه ، و كذلك كتاب « النوادر والنوادر الكبير » و « أشعار القبائل » ، و كتاب « الخيل » مضافاً إلى كتاب « الابل » و كتاب « خلق الإنسان » اللذين وقع نسبتهما أيضاً في كتاب ابن خلكان المعظم إلى اسحق بن مرار المذكور .

و يحتمل أيضاً أن يكون الاشتباه في خصوص نسبة الضنة بكتاب الجيم بهذه المثابة إلى كل واحد من المصنفين له لبعده ذلك عادة بخلاف نفس الكتاب فإنه ممكن التعدد بالنسبة إلى المصنفين لأن التصنيف من المتعدد في معنى واحد شائع ، و يؤيد ذلك ما وقع في « البغية » من نسبة كتاب الجيم إلى النضر بن شميل النحوي أيضاً .

ثم إنه قد ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة أبي عمرو الشيباني المذكور أنه كان قد قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي ، وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب ، و أراجيز العرب ، وقال ولده عمرو : ملأ جمع أبي أشعار العرب ودونها كانت نيفاً وثمانين قبيلة . فكان كلما عمل قبيلة منها و أخرجها إلى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفاً و ثمانين مصحفاً بخطه - رحمه الله - و توفي ببغداد سنة ست



و مأتين ، و عمره مائة و عشر سنين ، و قيل : إنه مات في اليوم الذي مات فيه أبو العتاهية الشاعر ، و إبراهيم النديم الموصلي سنة ثلاثة عشر و مأتين ، و الأول أصح .

١٢٥

الشيخ أبو يعقوب اسحق بن أبي الحسن إبراهيم بن مخلد بن

إبراهيم المروزي

المعروف بابن راهويه - تقدم القول في وجه تسميته به في ترجمة نبطويه النحوي ، و في ترجمة الشيخ أبي اسحق المروزي الفرق بين نسبته و نسبة المروزي مع أن الاشتباه قد يقع بينهما لكثير - و قد ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة هذا الشيخ : أنه جمع بين الحديث والفقه والورع ، و كان أحد أئمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي و عنه البيهقي من أصحابه قال : و كان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه و جميع [ جمع خ ل ] مصنفاته بمصر ، و عن أحمد بن حنبل أنه قال : اسحق عندنا إمام من أئمة المسلمين ، و ما عبر الجسر أفضل منه .

و قال اسحق : أحفظ سبعين ألف حديث : و أذا كر بمائة ألف ، و ما سمعت شيئاً قط إلا حفظته ، و لا حفظت شيئاً فنسيته ، و كان قد رحل إلى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة الهاللي ومن في طبقة ، و سمع منه البخاري ، و المسلم و الترمذي أصحاب الصحاح .

و كان ولادته سنة إحدى و ستين و مائة ، و سكن في آخر عمره نيسابور ، و توفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و مأتين . هذا .

و في حاشية الطيبي على « الكشف » عند ذكره لقول المصنف : و قد جاور اسحق بن راهويه قال في « جامع الأصول » و هو أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه - بالراء وفتح الهاء والواو و سكنون الباء و كسر الهاء - أحد أركان المسلمين ، و علم من أعلام الدين ، و تمتع جمع بين الحديث والفقه و الاتقان ، و الحفاظ ، و الورع ، و قال الإمام : قد جرت مناظرة بين الشافعي و

اسحق الحنظلي بمكة ، وكان اسحق لا يرخّص في كراء دور مكة . فاحتج الشافعي بقوله «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» فأضيف الديار إلى مالكيها . إلى أن قال : وقال الشافعي قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : من أغلق بابه فهو آمن ، وقال عليه السلام هل ترك لنا عقيل من ربع ، وقد اشترى عمر دار السجن أترى أنه اشترى من مالكيها أو غير مالكيها قال اسحق : فلما علمت أن الحجّة قد لزممتني تركت قولي . انتهى ، وعن الحميدي أنه قال : ما دمت بالحجاز وأحمد بن حنبل بالعراق واسحاق بن راهويه بخراسان لا يغلبنا أحد ثم إن اسحق بن أبي الحسن هذا غير اسحاق بن الحسن القرطبي الشهير بابن الزيات مصنف كتاب «المعرب والمبني» فإنه كان في طبقة الزمخشري وأمثاله وأخذ عن نافع بن سعيد بن مجد وتوفى بعد الأربعين والأربعمائة . هذا .

وفي كتاب «عيون أخبار الرضا» باسناده عن أبي الصلت الهروي قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فإتخذ بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه ، وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة . فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية ، وعليه مطرف خزّ ذووجين ، وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء . قال : حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام قال : حدثني سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام قال : حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت النبي ﷺ يقول : سمعت جبرئيل يقول : قال الله -جلّ جلاله- : أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني ، ومن دخل في حصني أمن من عذابي ، وفي هذا الحديث إشارة إلى قرب طريقة الرجل أيضاً إلى سبيل النجاة إن شاء الله .

ثم إن في بعض الأخبار زيادة قول الراوي ففتحت معابر القوم ، وكأنها اثنتا عشرة ألف مقلمة لكتابة ذلك الحديث المبارك فلما رأى ذلك مولانا الرضا عليه السلام أخرج

رأسه مرة أخرى وقال : ولكن بشرطها ، وشروطها وأنا من شروطها . فقال عند ذلك بعضهم بالفارسية قولاً يدل على حرقه أدعيتهم بهذا الاستدراك .

١٢٤

الشيخ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العلوي

الاصفهاني .

الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة ، والنسك ، والقناعة ، لا يأكل إلا من كسبه ، و كان يورق ويبيع ما يتقوت به <sup>(١)</sup> ، وسمع ببلدة الحديث على أم إبراهيم فاطمة بنت عبيد الله الجوزدانية من قرى مارين اصفهان ، وعلى الحافظ أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ، وغانم بن عبد الحميد الجلودي ، ومن أحمد وغيرهم ، وقدم بغداد ، وسمع من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وخمسائة و غيره . ثم عاد إلى بلده ، و تبعه ، ومهر ، واشتهر ، وصنف عدة تصانيف منها « شرح مشكلات الوجيز والوسيط » للغزالي ، وكتاب « تمة التمة » لأبي سعد المتولي ، وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصفهان ، وتوفي بها في ليلة الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ست مائة هجرية . كذا في الوفيات

قلت : وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية ، وأجلاء رؤسائهم المشتهر بقبره إلى الآن في دار السلطنة إصفهان ، وفي « مجالس المؤمنين » في ذيل ترجمة كنيته الشيخ أبي الفتوح الرازي الخزاعي الشيعي المفسر المشهور : سمع من بعض الثقات أن قبره الشريف واقع باصفهان ، هو مبني على اشتباه له بصاحب العنوان لما قد عرفت ، وسوف تعرفه أيضاً في ترجمته إن شاء الله

ثم ليعلم أن من الأساعدة غير هذا الرجل جماعة منهم : الأسعد بن أبي نصر

(١) الوراق : هو المصلح لخراب الكذب وانخراق أوداقها ، والعامه يعبرون عنه في

الميهنى ، نسبة إلى ميهنة من قرى خابران التي هي ناحية من سرخس وأبيورد ، و كان إماماً مبرزاً في الفقه ، و الخلاف على مذهب الشافعي ، وله فيه تعليقه مشهورة تفقه به مرو . ثم رحل إلى غزنة ، و اشتهر فضله بتلك الديار . ثم ورد إلى بغداد ، وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية ، وعلى طريقة الخلافة . هذا .

و عن السمعاني في الذيل أنه قال : قدم علينا الميهنى المذكور من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولاً إلى مرو ثم توجه رسولا من بغداد إلى همدان ، و توفي بها في سنة نيف و عشرين وخمسائة<sup>(١)</sup> .

و منهم الشيخ أبو السعادات أسعد بن يحيى السنجارى الفقيه الشافعي الخالفي أيضاً الشاعر المنعوت بالبهاء ، وأشعاره حسنة كثيرة في أيدي الناس منها بنقل صاحب « الوفيات » قوله :

و لا أنت أعلم في الغرام بحاله	و هواك ما خطر السلو بباله
سال هواك فذاك من عذاله	و متى وشى واش إلىك بأنه
من حاله يغنيك عن تساله	أو ليس للكلف المعنى شاهد
ستر غرامه و صرمت حبل وصاله	جددت ثوب سقامه و هتكت
شرقت معاطفه بطيب زلاله	ريتان من باب الشبية والصبا
فتكاد تفرق في بحار جماله	تسرى النواظر في مراكب حسنه
و كفى كمال الدين عين كماله	فكفاه عين كماله في نفسه

(١) و نقل السمعاني أيضاً عن أبي بكر محمد بن علي الخطيب أنه قال : سمعت فقيهاً من أهل قزوین و كان يخدم الامام أسعد في آخر عمره . قال : كنا في بيت وقت أن قرب اجله فقل لنا : اخرجوا من هنا فخرجنا فوقفت على الباب و سمعت و سمعته ويلطم وجهه و يقول و احزننا على ما فرطت في جنب الله و جعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى أن مات ، وفيه إشارة الى توبته عن النواصب المحرومين عن ولاية أمير المؤمنين (ع) لان جنب الله مفسره في الاخبار و من مقالة أعدائه ذلك منه ارتحالهم الى ما يرون ، و الله العالم . منه - ده - .



كتب العذار على صحيفة خده نوناً و أعجمها بنقطة خاله  
فسواد طرته كليل صندوقه و بياض غرته كيوم وصاله  
وإن لم يتحقق إلاكون غير الأخيرين منه . وكان قد توفى سنة ثلاثين وعشرين  
وستمئة بمدينة سنجار المشهورة بأرض الجزيرة في قرب النصيبين .  
ومنهم أسعد بن علي بن معمر الحسيني العبيدلى النحوي الجواني أبو البركات ،  
ويقال : أبو المبارك كما في « طبقات النحاة » قال حدث بمصر عن أبي القاسم بن القطاع  
وعنه ولده محمد ، ومن شعره :

واتخذ حب النبي ملجأ ثم أصجاب النبي العشرة  
فبذا أوصى أباً لي والد ثم جدتي الجد حتى حيدة  
والجوانيّة: موضع يقرب أحد . انتهى ، وسوف يجيء حق القول في حقيقة أحوال  
من كان مثل هذا الرجل المدعى محبة العشرة المبشرة من العلويين في ذيل ترجمة  
العلامة الحلي ، وحكاية السيد الموصلي إن شاء الله ، وأما ابن الخيزرائي الحنفي  
فذكره في ترجمة اسماعيل بن موهوب بن أحمد الآتي عن قريب .  
ومنهم القاضي أسعد أبوالمكارم ابن مماتى النصراني المصري الكاتب الشاعر المشهور  
الذي كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وفيه فضائل ، وله مصنفات عديدة ، ونظم  
سيرة صلاح الدين ، و نظم كتاب « كليله ودمنة » و ديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان  
بخط ولده ، و التقط منه مقاطع منها قوله في غلام نحوي :

وأهيف أحدث لي نحوه تعجباً يعرب عن ظرفه  
علامة التائيث في لفظه وأحرف العلة في طرفه  
و كان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر إلى حلب المحروسة ، وأقام حتى  
توفى بها في سنة ست . وستمئة عن نيف وستين سنة ، ودفن بمقبرة المقام .



الامام ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن أبى كريمة السدى الكوفى

المفسر المعروف . المذكورة أقواله في التبيان ، وغيره من التفاسير . كان من جملة المفسرين المشاهير والمحدثين النحارير نظير مجاهد وقتادة و الكلبى و الشعبى ومقاتل و الجبائى وفي طبقاتهم أيضاً ، وقد ذكره شيخنا الطوسى - رحمه الله - من جملة من روى عن الصادق عليه السلام من كتاب رجاله إلا أن لنا إلى الآن لم يثبت روايته منه ولا من أمثاله المذكورين عن أحد من أهل البيت المعصومين ، فكأنهم الذين كانوا يفسرون كلام الله بأرائهم ، ولا يستندون في ذلك إلى النقل من معادن الوحي و التنزيل ، والله يهدي إلى سواء السبيل ، وقد نقل عن شيخنا الطوسى في كتاب « التبيان » أنه قال : إن من المفسرين من حمدت طرائقه و مدحت مذاهبه كابن عباس و الحسن وقتادة وغيرهم ، و فيهم من ذمت مذاهبه كأبى صالح و السدى و الكلبى وغيرهم . هذا .

و أما النسبة منه المذكورة أو لا فهي بضم السين ، و تشديد الدال المهملتين إلى سدة الباب المعروفة <sup>(١)</sup> ، و ذلك لأنه كان يبيع المقانع على سدة باب مسجد الكوفة كما في « القاموس » أو كان يدرس بالتفسير على بعض سدة المسجد الحرام كما عن غيره و عن ابن حجر في تقريبه أنه قال : أبو محمد هذا هو السدى الأكبر في مقابلة السدى الأصغر الذي هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدى الكوفى ، و كان متهماً بالكذب ، و قد توفى السدى الأول في حدود ثمان و عشرين و مائة سنة ، و فات الشيخ مالك بن دينار المعروف بعينها كما في بعض التواريخ .



اللسن الشاعر الكبير الماهر المشتهر في الافاق أبو اسحاق اسماعيل بن

القاسم بن المؤيد بن كيسان العنزي (١) بالولاء العيني .

الملقب بأبي العتاهية كالرباعية بالتخفيف و هو بمعنى الأحمرق دون الممكنى به  
كما زعمه الجوهري ، ورد عليه صاحب « القاموس » كان فريد زمانه ، ووحيد أوانه في  
طلاقة الطبع ، ورشاقة النظم ، وخصوصاً في الزهديات ، ومذمة الدنيا ، وهومن المتقدمين  
المولدين في طقة بشار وأبي نواس ، و شعره كثير (٢)

وقد ولد في حدود ثلاثين ومائة بعين التمر ، وهي بلدة بالحجاز في قرب المدينة  
الطيبة منها الشيخ أبو محمد محمود بن أحمد العيني صاحب « شرحى شواهد المغنى » وغيره  
دون عين الشمس التي هي من مداين مصر المحروسة بقرب الفسطاط محلاً لسور فرعون  
موسى بالجانب الغربى ، وبها زرع البليسان الذي يستخرج منه الدهنة ، وليس في جميع  
الدنيا شجرة هذه حالها ، وبها تماثيل عملتها الجن سليمان عليه السلام . هذا .

وقد نشأ بالكوفة ، وسكن بغداد ، وكان يبيع الجرافقيل له : الجرار ، واشتهر  
بمحبته عتبة جارية المهدي العباسي وأكثر تشبيهه فيها . فمن ذلك قوله :

أعلمت عتبة أننى                      منها على شرف مطل  
وسكوت ما ألقى إليها                  والمدامع تستهل

(١) العنزي : بالعين الدهملة والنون والزاي نسبة الى عنزة بن أسد بن ربيعة بن عوف

وهو قبيلة كما فى القاموس ( منه - ره - ) .

(٢) اعلم أن ابا العتاهية الرئيس الموجود فى اسناد أدعية السر القدسية هو غير هذا

الرجل يقينا ، ومن كبراء أصحابنا الامامية بل أجلاء علمائنا كما فى « الرياض » وروى عن  
الشيخ الطوسى (ره) بواسطتين فكأنه من معاصرى صاحب « السرائر » (ره) ، ولم اتحقق اسمه  
الشريف الى الان . فليلاحظ . منه - ره - .

حتّى إذا برمت بما  
قالت فأبى الناس يعلم  
أشكو كما يشكو الأفل  
ما تقول فقلت كل

وفي محاضرات الراغب أنّه كان نقش خاتم أبي العتاهية المذكور :  
سيكون الذي قضى  
غضب العبد أو رضى

و نقل ابن خلكان عن أبي العباس المبرّد : أن أبا العتاهية كان قد استأذن في أن  
يطلق له أن يهدى إلى أمير المؤمنين في المهرجان و النيروز . فأهدى له في أحدهما  
برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب في حواشيه هذين البيتين :

نفسى بشيء من الدنيا معلقة  
إنّى لا يأس منها ثمّ يطمعنى  
الله و القائم المهديّ يكفيها  
فيها احتقارك للدنيا وما فيها

فهم بدفع عتبة إليه فجزعت وقالت : يا أمير المؤمنين حرمتي و خدمتي أتدفعني  
إلى رجل قبيح المنظر بايع جرار و متكسب بالشعر . فاعفاها ، وقال : املؤا له البرنية  
مالاً . فقال للكتاب : أمر لي بدنانير ، وقالوا : ما ندفع إليك ذلك ، ولكن إن شئت أعطيناك  
دراهم إلى أن يفصح بما أراد فاختلف في ذلك حولاً فقالت عتبة : لو كان عاشقاً كما يزعم  
لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم و الدنانير ، وقد أعرض عن ذكرى  
صفحا ، و نقل في بعض معتبرات الأرقام أن هارون الرشيد زخرف يوماً مجالسه و بالغ  
فيها ، و صنع طعاماً كثيراً ثمّ وجهه إلى أبي العتاهية فأثاء فقال له : صف لنا ما نحن فيه  
من نعيم هذه الدنيا . فقال له في الحال :

عش ما بدالك سالماً  
في ظلّ شاهقة القصور

فقال : أحسنت ثمّ ما ذا ؟ . فقال :

تسعى إليك بما اشتبهت  
لدى الرواح و في البكور

فقال : أحسنت ثمّ ماذا ؟ . فقال :

فإذا النفوس تقعقت  
في ضيق حشرة الصدور

فقال : أحسنت ثمّ ما ذا ؟ . فقال :

فهنالك تعلم موقناً  
ما كنت إلّا في غرور



فلما سمعه أخذ يبكي حتى أخضلت لحيته من دموعه . فقال له الفضل بن يحيى  
بعث إليك الخليفة لتسرة فأحزنه فقال الرشيد : دعه فإنه رآنا في غفلة وعمى فكره  
أن يزيدنا ، ومن المحكي عن الرجل أيضاً أنه لقي أبا نواس المشهور يوماً فقال له :  
كم تعمل في يومك من الشعر فقال : البيت والبيتين . فقال أبو العتاهية : ولكنني أعمل  
المائة والمائتين في اليوم . فقال أبو نواس : لأنك تعمل مثل قولك :

يا عتب مالي ولك يا ليتني لم أرك

ولو أردت مثل هذا الألف والالفين لقدرت عليه ، ولكنني أعمل مثل قولي هذا :  
من كف ذات حربي زي ذي ذكر لها محبان لوطي و زناء  
ولو أردت مثل هذا لا أعجزك الدهر ، وفي ترجمة محمد بن منذر أبو عبد الله التميمي  
اللقوى الأديب المحدث من تلامذة الخليل وأبي عبيدة ، وسفيان بن عيينة ، والثوري  
من كتاب « طبقات النحاة » أن أبا العتاهية المذكور قال له يوماً : كيف أنت في الشعر  
قال : أقول في الليلة عشرة أبيات إلى خمسة عشر . فقال أبو العتاهية : لو شئت في الليلة  
ألف بيت لقلت : فقال أجل ، والله لأنك تقول :

ألا يا عتبه الساعة أموت الساعة الساعة

و تقول :

يا عتب مالي ولك يا ليتني لم أرك

و أنا أقول :

ستظلم بغداد ويجلو لنا الدجى بمكة ما عشنا ثلاثة أبحر  
إذا وردوا بطحاء مكة أشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر  
فما خلقت إلا لوجود أكفهم و أرجلهم إلا لاعواد منبر

ولو أردت مثله لطل عليك الدهر فإنني لأعود نفسي مثل كلامك الساقط . فخرج

أبو العتاهية . انتهى

ومن زهدياته المنتسبة إليه في « إرشاد » الديلمي قوله :

نظرت إلى الدنيا بعين مريضة      و فكرة معذور وتدير جاهل  
فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها      و نافست فيها في غرور و باطل  
وضيقت أحقاباً أمامي طويلة      بلذة أيتام قصار قلائل  
و منها قوله برواية صاحب «المحاضرات» :

لا تغضبني على امرء      لك مانع ما في يديه  
واغضب على الطمع الذي      استدعاك يطلب ما لديه

و قوله :

نرقع بعض دنيانا ببعض      و نترك ما نرقعه و نمضي

و قوله :

و من الحزم أن أكون لنفسى      قبل موتى فيما ملكت وصياً

و قوله :

إنما الدنيا هبات      و عوار مستردة  
شدة بعد رخاء      و رخاء بعد شدة

و قوله :

أرى لمن هي في يديه      عذاباً كلما كثرت لديه  
تهين المكرمين لها بصغر      وتكرم كال من كانت عليه

قال : وقال الربيع لأبي العتاهية : كيف أصبحت ؟ . فقال :

أصبحت والله في مضيق      هل من دليلي إلى طريق  
أف الدنيا تلاعبت بي      تلاعب الموج بالغريق

له

وله أيضاً :

أيا ليت الشباب يعود يوماً      فأخبره بما فعل المشيب

و قيل له : بم كنت تخبره ؟ . فقال : بما لا يحضره الكتاب ، ولا يعقده الحساب .

قيل : وسمع المؤمنون أبا العتاهية ينشد :

وإنني لمحتاج إلى ظل صاحب يروق و يصفو إن كدرت عليه  
فقال : خذ مني الخلافة و اعطني هذا صاحب . قلت : وإلى هذا الكلام يؤمى  
ما قاله ابن الرومي :

عدوك من صديقك مستفاد      فلا تستكثرون من أصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه      يكون من الطعام أو الشراب  
وله أيضاً :

رأيت الناس تحقر ما لديها      و تطلب كل ممتنع عليها  
فإن طاوعت خرصك كنت عبداً      لكل دنية تدعوا إليها  
و قوله :

لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس      وإن تمنعت بالحجاب والحرس  
و اعلم بأن سهام الموت قاصدة      لكل مدرع منّا و متّرس  
و قوله :

وإن امرء دنياه أكبر همّه      لمستمسك منها بجبل غرور  
إلى غير ذلك ممّا يلتمس تفصيله من كتب المواعظ والأشعار ، و لسوف يأتيك  
أيضاً مزيد معرفة بحق الرجل في ترجمة أبي نواس المذكور ، و في ترجمة ابن المعتز من  
« الوفيات » أنّه كان يقول أربعة من الشعراء صارت أسماؤهم بخلاف أفعالهم : فأبو-  
العتاهية سار شعره بالزهد، وكان على الالحاد ، وأبونواس سار شعره باللواط ، وكان أزنى  
من قرد ، وأبو حكيمة الكاتب سار شعره بالعفة ، وكان أهب من تيس ، و محمد بن حازم  
سار شعره بالقناعة وكان أحرص من كلب . انتهى .

وفي ترجمة أبي العتاهية نفسه أن وفاته سنة إحدى عشرة ومائتين ببغداد ، وقبره  
على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين ، وأنه لما حضرته الوفاة قال : أشتهي أن يجيء  
مخارق المغنى ، يغنى عند رأسي :

إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي      فإن عزاء الباكيات قليل

سيعرض عن ذكرى وتسمى مودتي  
وأوصي أيضاً أن يكتب على قبره :

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله من العلم والأدب ، وفي  
« غيون أخبار الرضا » قال حدثنا : الحاكم أبو علي بن الحسين بن أحمد البيهقي .  
قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي . قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد . قال :  
حدثني عمي . قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد ، وقليل ما كان ينشد شعراً .

كلنا نأمل مداً في الأجل و المنايا هازئات بالأمل

لا يفرّك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك اللعل

إنما الدنيا كظل زائل حل فيها راكب ثم ارتحل

فقلت : لمن هذا - أعز الله الأمير - فقال : العراقي لكم قلت : انشدني أبو العاتية  
لنفسه قال : هات اسمه ودع منك هذا إن الله سبحانه يقول « ولاننا بزوا بالآلقاب » ولعل  
يكره الرجل هذا . انتهى ، وفي هذه الرواية من الإيمارة إلى حسن حال الرجل والدلالة  
على عدم جواز غيبة الفاسق ، ولا ذكر أحد بالسوء ، ولا سيما في محضر أعظم أهل الدين  
مالا يخفى .

١٢٩

الشيخ الحافظ الاديب أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن عمرو بن

اسحق المصري

المعروف بالمزني بضم الميم ، وفتح الزاي والنون المكسورة ، نسبة إلى قبيلة  
أمها مزينة بنت كلب . كان زاهداً عالماً مجتهداً محجاً غواصاً على المعاني الدقيقة من  
خواص أصحاب الشافعي ، وأعرفهم بطرقه وفناويه بحيث نقل أنه قال ، في حقه : إن  
المزني ناصر مذهبي ، وقد صنف كتباً كثيرة منها « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير »  
و « مختصر المختصر » و « المنثور » و « المسائل المعتمدة » و « الترغيب في العلم » و



« الوثائق » و غير ذلك ، وذكر ابن خلكان أنه كان إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره قام إلى المحراب وصلى ركعتين شكر الله تعالى ، و عن أبي العباس بن سريج أنه قال : يخرج « مختصر » المزني من الدنيا عذراء لم يفتض ، و هو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي فعلى مثاله رتبوا ولكلامه فسرّوا وشرحوا ، واجتمع معه القاضي بكر الحنفي يوماً في صلاة جنازة فقال لأحد من أصحابه : سل المزني شيئاً حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص : يا أبا إبراهيم قد جاء في الأحاديث تحريم النبذ وتحليله أيضاً فلم قدمتم التحريم ؟ فقال المزني : لم يذهب أحد من العلماء إلى أنه كان حراماً في الجاهلية ، ثم حلل بل وقع الاتفاق على أنه كان حلالاً فهذا يفيد صحة الأحاديث بالتحريم . فاستحسن ذلك منه .

قلت : وهذا من الأدلة القاطعة ، ومرجه إما إلى تقديم الناقل على المقر كما قد يتوهم معتزداً بأن الأصول العملية التبعديّة مما لا يفيد ترجيح أحد الدليلين المتعارضين المتكافئين بعد فرض كونها مما لا يفيد الظن بالحكم الاجتهادي النفس الأمري أو إلى مسألة أن الترجيح في جانب الحظر و الحرمة دون الاباحة ، ولا القول بالتوقف في صورة ورود الخبرين المتعارضين الجامعين لشرائط الحجية والمتكافئين سنداً ودلالة وخارجاً بحيث لم يترجح أحدهما على الآخر بوجه من الوجوه إلا أن مدلول أحدهما حرمة شيء أو حظر فعل ، و مدلول الآخر إباحته كما هو المحقق في الأصول ، ومدلول عليه بأدلة العقول مضافاً إلى نص الرسول وآل الرسول ، وإن هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور ، ونقل القول به عن أحمد بن حنبل ، وأبي بكر الرازي ، والكرخي ، وأكثر الأشاعرة بل و جماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في « نهاية » وقال به أيضاً في كتابيه الآخرين مثل العضدي والعميدي ، و شارحي المبادي . وكثير من الأصولية المتأخرين . فليتأمل .

رجعنا إلى ما كنّا فيه من حال الرجل ، وينقل من غاية احتياطه في الدين أنه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك . فقال : بلغني أنهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا يطفئونها ، وأنه كان إذا فاتته الصلوة في جماعة صلى منفرداً

خمساً وعشرين صلوة استندراكاً لفضيلة الجماعة مستنداً إلى النبوي المشهور: صلوة الجماعة أفضل من صلوة أحدكم وحده بخمس وعشرين درجة ، وتوفى لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة أربع وستين و مائتين بمصر ، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى بسفح المقطم . انتهى .

وهو غير أبي الحسن علي بن المفضل المزني النحوي الأستاذ المقدم الذي يروى عن اسحق بن مسلم ، وله تصانيف نافعة في النحو والصرف وكتاب في علم البسملة كما ذكره صاحب « الطبقات » ، وغير المازني الآتي ترجمته في باب الباء ، وغير اسمعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي الفاضل الأديب الشاعر مصنف كتاب « طبقات الشعراء » كما في « طبقات النحاة » .

## ١٣٠

الشيخ الاديب الماهر اسمعيل بن القاسم بن عيذون (١) بن هرون بن

عيسى بن محمد بن سلمان .

مولي الخليفة عبد الملك بن مروان أبو علي اللغوي البغدادي المعروف بالقالي نسبة إلى قالي قلا من أعمال ارمينية التي هي من بلاد ديار بكر . كان أعلم الناس بنحو البصريين ، وأحفظ أهل اللغة وأرواهم للشعر الجاهلي وأحفظهم له .

ولد سنة ٢٨٨ بديار بكر وقدم بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة فقرأ النحو والعربية على ابن درستويه ، والزجاج ، والأخفش الصغير ، والأدب عن ابن دريد الأزدي وابن الأنباري ولفظويه النحوي وابن أبي الأزره وابن شقير والمطرزي ، وغيرهم ، وسمع الحديث من أبي بكر بن [أبي] داود السجستاني ، والحسين بن اسمعيل المحاملي ، وأبي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي القاسم بن بنت منيع البغوي ، وأبي يعلى والموصلي . وخرج من بغداد سنة ٣٢٨ فدخل قرطبة سنة ثلاثين فأكرمه صاحبها إكراماً جزيلاً

(١) عيذون بالعين المهملة المفتوحة والياء المثناة التحتانية الساكنة والذال المعجمة

المضمومة كما ضبط ابن خلكان فلا تنفل . منه . - .

وقرأ عليه الناس كتب اللغة والأخبار ، وصنّف بها كتاب « الأملالي » وكتاب « المقصور والممدود » وكتاب « فعلت وأفعلت » وكتاب « مقاتل الفرسان » و « شرح القصائد المعلقات » وكتاب « خلق الإنسان » وكتاب « الأبل » وكتاب « الخيل » وكتاب « البارع في اللغة » لم يتم ، وهو بترتيب حروف المعجم مشتمل على خمسة آلاف ورقة كما ذكره ابن خلكان وغيره ، وتكرّر أيضاً في تضايف التراجم نسبة كتاب « النوادر » إلى القالي ، وكأنّه بعينه هو كتاب أماليه المذكور ، وفي ترجمة إشراق السوداء العروضية مولاة أبي مطرف عبدالله بن غلبون أنّها سكنت بلنسية وأخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض ، وكانت تحفظ « الكامل » للمبرّد و « النوادر » للقالي ، وتشرّحها . قرأ عليها أبو داود بن نجاح ، وماتت بدانية بعد سيّدها في حدود خمسين و أربعمئة هذا ، ولأبي عليّ المذكور تلميذ فاضل لغوى يدعى بأبي عبدالله الفهرى غلام أبي عليّ القالي لطول ملازمته له ، وانتفاعه به كما عن أبيعبدالله الحميدى في تاريخ الأندلس ، وفيما نقل عنه أيضاً أنّه قال : أخبرني أبو محمد عليّ بن أحمد عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبدالله الفهرى اللغوى قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إليّ حضور عرس له فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وفيهم ابن مقسم الرامى ، وكان صاحب « نوادر » فقال : يا معشر أهل الإعراب واللغة والآداب ، ويا أصحاب أبي عليّ البغدادى أريد أن أسئلكم عن مسألة حتّى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم . فقلنا له : هات . فقال : ما تسمّى الدويبة السوداء التي تكون في الباقلاء عند أهل اللغة العلماء . فافكرنا ثم قلنا : ما نعرف فقال : سبحان الله هذا ، وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم فقلنا له : افدنا . فقال : هذه تسمّى البيقران فعددتها فائدة فيينا نحن بعد مدة عند أبي عليّ . إنساناً عن هذه المسئلة بعينها فأسرعت الإجابة إليه ثقة بما جرى . فقال : من أين تقول هذا فاخبرته فقال : إن شاء الله رجعت فأخذت اللغة عن أهل الرمى وجعل يوبخنى ثم قال : هي الدنفس . فتركت روايتى عن أبي مقسم لروايتى عن أبي عليّ . هذا .

و من جملة من أخذ عن أبي عليّ . المذكور ، وله الرواية أيضاً عنه هو أبو بكر الزبيدى النحوى اللغوى المشهور صاحب « طبقات النحاة » وغيره الآتى ذكره وترجمته

في باب ما أوّله الميم من علماء العامة إن شاء الله .  
ثم إنه كان طول حياته قاطناً بقرطبة التي هي من بلاد مملكة أندلس المحروسة  
كما أُشير إلى ذلك فيما قبل ، ومات بها أيضاً في ليلة السبت لسبع<sup>(١)</sup> خلون من جمادى  
الأولى ، وقيل : الآخرة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وصلى عليه أبو عبد الله الخبيري<sup>(٢)</sup>  
ودفن بمقبرة منعة<sup>(٣)</sup> الواقعة في ظاهر قرطبة .

## ١٣١

الصاحب الكافي والمحجّب الصافي حميد الوزراء وعبد النظر  
أبو القاسم اسماعيل الوزير الكبير الكامل العقلاني

أبى الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي القزويني الطالقاني . هو كما ذكره  
الثعالبي في حقه صدر الشرف ، وتاريخ المجد وغرّة الزمان ، وينبوع العدل والإحسان  
ومن لأخرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولولاه ما قامت للفنّاء في عصره سوق وكانت  
أيامه للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء وحضرته محطّ رحالهم ، وموسم فضلاّ لهم ومنزاع  
آمالهم وأموالهم مصروفة إليهم ، وصنایعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده وإنعام يجدّده و  
فاضل يصطنعه وكلام حسن يضعه أو يسمعه ، ولما كان نادرة العصر في البلاغة وواسطة عقد الدهر  
في السباحة جلب من الآفاق وأقاصى البلاد كل خطاب جزل وقول فصل ، وصارت حضرته  
مشروعاً لروایع الكلام ، وبدايع الأفهام ، ومجلسه مجمعاً لصوب العقول ، و ذواب العلوم  
وثمار الخواطر ، وإليه درر القرايح . فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ، ويكاد يدخل في  
حدّ الإعجاز ، وسار كلامه مسير الشمس ، ونظم ناحيتي الشرق والغرب ، واحتف به  
من نجوم الأرض ، و أفراد العصر ، وأبناء الفضل ، وفرسان الشعر من يربى عددهم على  
شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في الأخذ برقاب القوافي ومملك رق المعاني ، وهو كما

(١) في الوفيات : لست

(٢) في الوفيات : الجبيري

(٣) في الوفيات : منعة .



قال أبو بكر الخوارزمي في وصفه : نشأ من الوزارة في حجرها ، ودبّ ودرج في وكرها ، و  
رضع من صافي درّتها وورثها إيتاء ، وبكما أنشدته أبو سعيد الرستمي في شأنه :

ورث الوزارة كابرأ عن كابر      موصولة الاسناد بالاسناد  
يروى عن العباس عبّاد وزارته      و اسماعيل عن عبّاد

وكما نقل أيضاً عن صاحب «البيّمة» في الإقرار بالعجز عن القيام بحقيقة مدحه  
ليست تحضرني عبارة أرضاها للأفصاح عن علوّ محلّه من العلم والأدب ، وجمالة شأنه في  
الجلود والكرم ، وتفردّه بالغايات والمحاسن ، وجمعه أشقات المفاز لأنّ همة قولي تنخفض  
عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومسامعيه ، وكما  
قد افتخر به نفسه فيما قال : إنّ خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كلّ نادو كما  
أناني حقّه ناطق ومن نعته مخبر صادق هو فوق ما قال أو يقوله القائلون وأليق بأن لا يسأل عن  
حقيقة أمره السائلون بل يعدل في ثنائه القامو إلى التسنّم على كلّ هذا المجال ، ويتمثل  
له بما قد قيل في حقّ غيره من العلماء الأبطال :

و إنّ قميصاً خيط من نسج تسعة      وعشرين حرفاً عن معاليه قاصر . هذا

وقد سمع الحديث من أبيه وجماعة ، وأخذ الأدب عن أبي الحسين عن أحمد بن  
فارس اللغوي المتقدّم ذكره ، وعن أبي الفضل العباس بن محمد النحوي الملقّب بمرام  
تلميذ شيوخنا الجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقي صاحب «المحاسن» فيما ذكره ، بعض  
معاصرينا الأعلام وكذا عن الأستاذ الاستناد والوزير الأعظم العمد أبي الفضل محمد بن  
الحسن القمي المعروف بابن العميد صاحب الأدب والحكمة والنجوم والترسل والإملاء  
وغير ذلك ، وكان قد صحبه كثيراً إلى أن لقب من أجل صحبته إيتاء بصاحب ابن العميد .  
ثمّ أطلق عليه هذا اللقب لما تولّى الوزارة ولم يكن لقب به أحد من الوزراء قبله فبقى  
علماً عليه . ثمّ سمّي به كلّ من ولي الوزارة بعده كما نقل في «مجالس المؤمنين» عن  
اليافعي ، ونصّ عليه أيضاً صاحب «الوفيات» ، وقيل : إنّما سمّي بالصاحب لأنّ أوّل  
من استوزره هو مؤيد الدولة أبو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فضحبه كثيراً  
من زمن صباه وهو سمّاه بالصاحب ثمّ غلب عليه هذا اللقب ، وهذا هو الأقرب ، وكان

قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد أن ترغ الشيطان بينه وبين ابن أستاذه الوزير الكبير أبي الفتح علي بن العميد المتولي لوزارته ، ووزارة أواخر أبيه ركن الدولة من بعد أبيه بحيث قد غيّر عليه السلطان المؤيد ، وأشار إليه بالحبس المؤبد والعذاب السرمذ إلى أن هلك في سجن عذابه و هو يقول :

دخل الدنيا أناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا

وتزلناها كما قد تزلوا و نخليها لقوم بعدنا

ف قيل في إدار الدولة عنهم :

آل العميد وآل برمك مالكم قل المعين لكم و زال الناصر

كان الزمان يحكم فبداله إن الزمان هو الخون القادر

ثم لما توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور أخوه فخر الدولة أبو الحسن علي وقال له حين استعفاء من الأمر : إن لك في هذه الدولة من إرث الوزارة مالنا فيها من إرث الأمانة وسبيل كل منّا أن يحتفظ بحقه منها فأقره على وزارته وكان مبعجلاً عنده ومعظماً نافذ الأمر بحيث نقل أنه لم يعظم وزيراً محدومه ما عظمه فخر الدولة ، ولم يكن يقوم لأحد ، ولا يشير إلى القيام ولا يطمع أحد منه في ذلك كائناً من كان ولم يرفي أحد من أهل العالم مثل ما رأى فيه من الكرم والسماحة أيضاً بحيث نقل عن عون بن الحسين التميمي أنه قال : كنت يوماً في خزانة الخلع للصاحب ف رأيت في ثبث الحسابات لكتبتها وكان صديقي مبلغ عمائم الخز التي صارت تلك الشتوه في خلع العلوية والفقهاء الشعراء سوى ما صار منها في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين وكان يعجبه ، ويأمر بالاستكثار منه في داره فأنشده أبو القاسم الزعفراني يوماً أبيتاً نونية من جملتها :

أيا من عطاياه تهدي الغنى إلى راحتى من نأى أودنا

كسوت المقيمين والزائرين كسالم يخل مثلها مكناً

وحاشية الدار يمشون في صنوف من إلا أنا

فقال الصاحب: قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلاً قال له: اعملنى - يها

الأمير فأمر له بناق و فرس وبغل و حمار و جارية ثم قال : لو علمت أن الله تعالى خلق  
مركوباً غير هذا الحملتك عليه وقد أمرنا لك من الخبز بجبة و قميص و درعة و سراويل و منديل  
و مطرف و رداء و كساء و جورب و كيس ، ولو علمنا لباساً آخر يتخذ من الخبز لا أعطيناك ،  
وقال صاحب « يتيمة الدهر » نقلاً عن أبي الحسين الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية  
اعتذار صاحب عن تركه امتثال أمر الملك نوح بن سليمان حين استدعاء في السر لوزارته  
بأن حاجتي لنقل كتبي خاصة إلى أربعمئة جمل .

وحدثني أيضاً قال : سمعت صاحب يقول : حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا  
شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وأنا إذ ذاك في ريعان شبابي فلما  
تقوس المجلس وانصرف القوم وقد حل الإفطار أنكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي ، واستقبلت  
إغفاله الأمر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسة واتساع حاله ، واعتقدت أنني لأخل  
بما أخل به إذا قمت يوماً بمقامه قال : فكان صاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد  
العصر أحد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار عنده ، وكانت داره لا تخلو في  
كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها ، وكانت صلواته و صدقاته  
و قرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة .

وحدثني أبو منصور البيع قال : دخلت يوماً على صاحب فطاولته الحديث فلما  
أردت القيام قلت : لعلى طولت فقال : بل تطولت .

وحدثني أبو منصور اللحيمي الدينوري قال : أهدى العميري قاضي قزوین إلى  
الصاحب كتباً وكتب معها العميري :

اعتد في وجوه القضاة  
مقدمات من حسنهم نزعات

عبد كافي الكفاة و من  
خدم المجلس الرفيع بكتب

فوقع تحتها :

و رددنا لوقتها الباقيات

قول خذ ليس مذهبي قول هات

قد قبلنا من الجميع كتاباً

لست استغنم الكثير فطبعي

إلى آخر ما ذكره من جميل أوصافه و جزيل أسعافه و ألطافه ، وذكر صاحب

«البغية، أنه كان في الصغر إذا أراد المضى إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهماً، وتقول : له صدق بهذا على أول فقير تلقاه فكان هذادأبه إلى أن كبر، وصار يقول للفرأش كل ليلة : اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهماً لثلاثينسأه فبقى على هذا مدة ثم إن الفرأش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فاتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ففداهما فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجله فقال للفرأشين : خذواكل ما هنا من الفرائش واعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا فلحقوا أمي هاشمياً يتسكى على يد امرأة فقالوا تقبل : هذا فقال : ما هو؟ فقالوا : مطرح ديباج ومخاد ديباج فاغمى عليه فاعلموا صاحب بأمره فأحضره ورش عليه ماء فلما أفاق سأله فقال : اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني فقالوا له اشرح فقال : أنا رجل شريف لى ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجه ولى سنتان آخذاً لقدراً الذي يفضل عن قوتنا اشترى به لها جهازاً فلما كان البارحة قالت أمها اشتبهت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها : من أين لى ذلك ؟ وجرى بينى وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ يدي وتخرجنى حتى امضى على وجهى فلما قال لى هؤلاء هذا الكلام حق لى أن يغشى على فقال : لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ثم اشترى له جهازاً يليق بذلك المطرح واحضر زوج الصبيته ودفع عليه بضاعة سنينة . هذا .

ولم يجتمع قط لأحد من الوزراء المعظمين مثلما اجتمع ببابه المكرم وحضرته العليا من الشعراء المجيدين ، والأدباء المقيدين بأصبهان والرى وجرجان، وسائر ممالك الايران . فمن جملة اولئك الجم الغفير المعتكفين ببابه والمنتهفين من حضرة جنابه والمتعربين لمدحه والثناء عليه بجواهر كلماتهم الطيبات وأشعارهم الأ بكر والوثبات هو ابو الحسين السلامى ، وأبو طالب المأمونى ، وأبو الحسن البديهى ، وأبو سعيد الرسمى وأبو العباس الضبى ، وأبو الحسن الجرجانى ، وأبو القاسم بن أبى العلا ، وأبو محمد عبد الله بن الحسين الخازن الاصبهانى وإنما عرف بالخازن لأنه كان يتولى خزانة كتب صاحب المرحوم . ومن كلماته الطريفة : من لم تهذب به الاقالة هذب به العثار ، ومن لم يود به والداً دبه الليل والنهار . هذا .

ومن جملتهم أيضاً السيد أبو هاشم العلوي ، وأبو الحسن الجوهري ، وابن المنجم وابن بابك ، وابن القاساني ، وأبو الفضل الهمداني ، وأبو علي الحسن بن قاسم الرازي اللغوي النحوي صاحب كتاب « المبسوط » في اللغة ، وإسماعيل الشاشي ، وأبو العلاء الأسدي ، وأبو الحسن الغويري ، وأبودلف الخزرجي ، وأبو حفص الشهر زوري ، وأبو معمر الاسماعيلي ، وأبو فياض الطبري ، ومحمد بن العباس المعروف بأبي بكر الخوارزمي وغيرهم المتقدم ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسن الكاتب الاصبهاني وغيره .

وكان أبو بكر المذكور ابن أخت محمد بن جرير الطبري المورخ المشهور ، وكان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكان أصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخارا وصحب الوزير أبا علي البلغمي فلم يحمد به وهجاه وقصد سجستان ومدح واليها طاهر بن محمد ثم هجاه فحبسه ثم خلص ، وصار بخوزستان فاتفق له مع واليها ما اتفق مع والي سجستان وفارقه هاجياً له ، وعاد إلى نيسابور فقصد حضرة صاحب فريحت تجارته ، وأزفده صاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتقائه ثم لم يف به أيضاً مع كثرة إنعامه عليه لما كان مركزاً في جبلته من عدم الوفاء ، وعاد إلى نيسابور واستوطنها ودرس أهلها عليه الأدب وأخذ في هجو صاحب المعظم إليه إلا أنه أخذ بباطنه الشريف في هذه المرة ، ولم يمهل بعد ذلك إلا قليلاً ، ولما بلغ صاحب هجو الخوارزمي ، وبلغه خبر موته بعده أنشد :

أقول لركب من خراسان قابل أما مات خوارزميكم قيل لي نعم

فقلت اكتبوا بالحص من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

هذا . وبالجمله فقد نقل عنه أنه قال : مدحت بمأة ألف قصيدة عربية وفارسية

وما سرني شاعر كما سرني أبو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله : ورث الوزارة كابرا عن كابر . إلى آخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة .

وذكروا في ترجمة مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن علي الحلبي المزبدي المعروف بأبي طالب بن الخيمي صاحب كتاب « أمثال القرآن » وكتاب « قد » وكتاب « يجي » وكتاب « الكلاب » وكتاب « استواء الحكم والقاضي » و« الرد على الوزير المغربي » وكتاب « لزوم الخمس » وكتاب « المخلص الديواني في علم الأدب والحساب » وكتاب « اسطرلاب الشعر » وكتاب « الأربعين »

والأسماءيات ، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة أن له كتاباً سماه «الديوان المعمور» في مدح صاحب المذكور ، ومدحه بالمكانة إليه أيضاً مثل الصابي و ابن سكرة و ابن نباته و ابن الحجاج الشيعي وسيدنا الرضي الموسوي - رحمه - وكان موثقتاً رثاء بعد وفاته أيضاً بلطائف الأشعار ، وكتب أيضاً للاهداء إلى صوبه المقدس شيخنا الصدوق القمي - أعلى الله تعالى مقامه - كتابه الموسوم « بعيون أخبار الرضا » مورداً في أوّل قصيدته السنية السنيّة في منقبة ذلك الإمام المرتضى وبالغاً في الوصف والثناء عليه و الترحّم لأجله جمساً إياه اقتضى ، وهذا عين عبارته في أوّل كتاب « العيون » :

بعد الفراغ من الخطبة وقع إلى قصيدتان من قصائد صاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد - أطال الله بقاءه وأدام توفيقه ونعماءه - في اهداء السلام إلى الرضا عليه السلام فنصفت هذا الكتاب لخزائنه المعمورة ببقاءه إذ لم أجد شيئاً أثر عنده وأحسن موقعاً لديه من علوم أهل البيت عليه السلام لتعلقه - أدام الله عزّه - بحبلهم ، و استمسكه بولايتهم ، واعتقاده بفرض طاعتهم ، وقوله بإمامتهم ، وإكرامه لذريّتهم ، و إحسانه إلي شيعتهم قاضياً بذلك حقّ إنعامه عليّ ، ومتقرّباً به إليه لآياديه الزهر عندي ومننه الفريد ، ومتلافياً بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجياً به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري ، وتحقيقه لرجائي فيه وأملّي ، والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ، و يعلى بالحق كلمته و يديم على الخير قدرته ، و يسهل المحان بكرمه وجوده ، و ابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب ، وعلى الله التوفيق .

ثم قال : قال صاحب الجليل إسماعيل بن عباد - رضى الله عنه - في اهداء السلام إلى الرضا عليه السلام ، ونقل القصيدتين بتمامها ، وقال بعد ما نقلهما ونقل جملة من أحاديث فضيلة من قال في أهل بيت الرسالة عليه السلام شعراً و ختم بحديث الحسن بن الجهم : أنه قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات يزوره فيها كلّ ملك مقرب . وكلّ نبي مرسل فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة و أفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيرته المرضية وسنته العادلة وبلغه كلّ مأمول و صرف عنه كلّ محذور ، و

أظفروه بكل خير مطلوب و أجاره من كل بلاء و مكروه بمن استجاره من حجبهم  
الأئمة عليهم السلام بقوله : في بعض أشعارهم :

إن ابن عباد استجار بمن يترك عنه الصروف مصروفة  
و في قوله في قصيدة أخرى .

إن ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه  
و جعل الله شفعاؤهم الذين أساءوهم على نقش خاتمه

شفيع إسماعيل في الآخرة محمد و العترة الطاهرة  
إلى آخر ما أورده - رحمه الله - في حق الرجل من المبالغة في الدعاء .

وصنف أخوه الحسين بن علي بن بابويه المولود بدعاء صاحب عليه السلام أيضاً له  
كتاباً برأسه مذكور في كتب الرجال ثم إن لك في كل أولئك ما لا يخفى من الدلالة  
على تشييع الرجل ، و جلالة قدره ، و حسن اعتقاده بالأئمة الطاهرين - صلوات الله  
عليهم أجمعين - مضافاً إلى كون ذلك منه أيضاً منصوصاً عليه في كلمات جملة من كبراء  
فضلائنا المعتمدين كالسيد رضي الدين بن طاووس العلوي الحلبي في كتاب « كشف  
اليقين » في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و اختصاصه من جانب السماء والأرض و الخالق  
و الخلق بأمر المؤمنين و صاحب « المعالم العلماء » حيث قد عدّه من شعراء أهل البيت  
المجاهرين ، و المولى محمد تقي المجلسي المتأخر حيث وصفه في حواشي « نقد الرجال »  
بكونه من أئمة فقهاء أصحابنا المتقدمين والمتأخرين ، وأن كل ما يذكر من العلم والفضل  
فهو فوقه ، وفي مقام آخر بكونه رئيس المحدثين و المتكلمين علامة ، و هكذا ولده  
العلامة السمي حيث قال في مقدّمات « بحاره » .

و الخليل و صاحب يعنى به الخليل بن أحمد النحوي ، و هذا الرجل الجليل  
كان من الإمامية و هما عالمان في اللغة ، و العروض ، و العربية ، و صاحب هو الذي  
صدر الصدوق « عيون أخبار الرضا » باسمه ، و أهداه إليه ، و في « مجالس المؤمنين »  
من بعد ما ذكر اسمه السامي و ترجمه و نقل جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة  
قال : و للصاحب تصنيفات كثيرة منها كتاب « المحيط » في اللغة وهو في سبع مجلدات ، و  
في « طبقات » السيوطي أنه في عشر مجلدات ، و كتاب « أسماء الله و صفاته » و كتاب في



علم الكلام يذكر في مبحث الإمامة منه هذه الفقرات الرائقة في صفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

صنوه الذي أخاه ، وأجابه حين دعاه ، وصدقته قبل الناس ولبّاه ، وساعده وواساه وشيّد الدين وبناءه ، وهزم الشرك وأخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه ، ومانع عنه وحماه ، وأرغم من عانده وقلاه ، وأغسله وواراه ، وأدّى دينه وقضاه ، وقام بجميع ما أوصاه . ذلك أمير المؤمنين لاسواه . ثم قال : وبالجملّة تشيّع هذا صاحب العميد واهتمامه في ترويع مذهب أهل العدل والتوحيد في غاية الاشتهار ، ونهاية الاعتبار بحيث قد كانت الإماميّة منسوبة إليه ، ومعروفة به في زمانه بإصبهان كما أنّه حكى أنّ رجلاً من أهلها وقف يوماً على رجل يزني بأهله فأخذ السوط . وجعل يعاقب به امرأته على عملها ، وهي تصيح معتذرة إليه بالقضاء والقدر . فقال له الرجل : تزنين يا عدوّ الله . ثمّ تعتذرين بأكبر من إثمك فلمّا سمعت المرأة بذلك منه . ثمّ نادت واسوأناه تركت السنن وصبوت إلى مذهب ابن عباد فتفطّن الرجل إلى باطن مذهبه ، وألقى من يده السوط ، واعتذر إليها ، وقال : لها أنت سنيّة حقّاً . انتهى .

و في بعض المجاميع قيل : جاء أموى رافداً إلى صاحب الجليل ابن عباد إسماعيل فكتب له في رقعة أبيتاً هي :

أيا صاحب الدنيا ويا مالك الأرض	أنا ككريم الناس في الطول والعرض
له نسب من آل حرب مؤثّل	مراثيه لا تستميل إلى النقص
فزوّد به بالجدوي ودثّره بالعطا	لتقضى حق الدين والشرف المحض
فلمّا تأملها صاحب - ره - كتب فيها يقول :	

أنا رجل يرموننى الناس بالرفض	فلا عاش حرّبي لدى على خفض
نذروني وآل المصطفى خيرة الوري	وأنّ لهم حبّتي كما لهم بغضي
ولو أنّ عضواً مال عن آل أحمد	لشاهدت بغضي قد تبرّأ من بغضي

وقال صاحب « مجمع البحرين » في ذيل مادّة صحب : والصاحب هو اسماعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته ، وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ، ولقب بالصاحب

الكافي ، ويقال : هو أستاذ الشيخ عبدالقاهر ، وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة ، وقد فاق فيهما أقرانه . إلى أن قال : قال الشهيد الثاني : وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن صاحب كافي الكفاة اسمعيل ابن عباد لما جلس للإملاء حضر خلق كثير وكان المستملى الواحد لا يقوم بأكثر من مائة حتى أضاف إليه ستة كل يبلغ صاحبه . انتهى : وحكى عن صاحب بن عباد أنه - ر - بعث إليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب : احتاج إلى ستين يوماً أنقل عليها كتب اللغة التي عندي .

قلت : وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية أيضاً إلى الشهيد الثاني - ر - مع زيادة أنه حدث مرة في مائة ألف وعشرين ألفاً من المحدثين هذا ، وفي « أمل الآمل » أيضاً من بعد الذكر له بمزيد تعظيم ، وتبجيل أن بعض العامة يعنى به الصدوق الناصب صاحب شرح لامية العجم ظاهراً بتهمه بالاعتزال ، وهو يرى منه بعيد عنه إلى غير ذلك مما يستفاد من نصوص أهل الخصوص على تشييع الرجل في تضاعيف المصنفات ، وعلى الجملة فليس يبقى لممارس شك فيه ، ولا لمؤانس ريب يعتريه مضافاً إلى تصريح جماعة من المورخين بكونه عدلي المذهب معترلي الأصول مثل الشيعة كالمنفقول عن صاحب « طبقات الأدباء » أنه قال في حقه من بعد وصفه : بغزارة الفضل التفنن في العلوم ، وكان يذهب إلى مذهب أهل العدل ، وفي ذلك يقول :

تعرفت في العدل في مذهبي      ودان لحسن جد الى العراق  
وكلت في الحب ما لم أطق      فقلت بتكليف ما لا يطاق

فتأمل جداً . ثم إن من جملة مصنفاته سوى ما قد أُشير إليه قبل : وما أسند إليه أيضاً في « الوفيات » وغيره من نحو كتاب « الكافي » في الرسائل ، وكتاب « التذكرة » وكتاب « الأنوار » وكتاب « التعليل » وكتاب « الوقف والابتداء » وكتاب « العروض » وكتاب « جوهرة الجمهرة » وكتاب « الوزراء » وكتاب « الكشف عن مساوي شعر المتنبي » وكتاب « الشواهد » وكتاب « القضاء والقدر » وغير ذلك من رسائله البديعة هو كتاب « الإمامة » الذي يسنده إليه ابن خلكان أيضاً قائلًا في حقه أنه يذكر فيه فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ويثبت إمامة من تقدمه بمعنى كل من تقدمه علي عليه السلام من الأئمة الأحد عشر عليهم السلام كما فهم

بعض أفاضل فقهاء عصرنا السادة العاملين ، وقال : فالضمير المستتر لعلي عليه السلام والبارز للموصول وليس المستتر عائداً لعلي عليه السلام لأن ابن عباد شيعي فلا يصنف في إثبات من تقدم على علي عليه السلام من الخلفاء كتاباً ، وأن له أيضاً كتاب « الأعياد » ، و « فضائل النيروز » ومعلوم أنه ليس يذكر فيه إلا فضائل أعياد تعلقت بأهل البيت عليه السلام زائداً على العيدين كالغدير ، والمباهلة والمولود ، ونظائرهن ولاشرف للنيروز أيضاً عند أحد من المسلمين إلا باعتبار رجوع الخلافة فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

وأن له أيضاً مقالة في تفضيل أحوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسنى المدفون بالمرى ، وثواب زيارته ، وهو من أجلاء أتقياء أصفياء نجباء هذه الطائفة ، ولا يعرف حق قدره إلا صدق بل ولا يعترف بفضلته ومجده إلا المخلص الشفيق . ثم إن له من المناظير الرائقة والمقاطع الفاخرة الفاتكة في ولاية أهل البيت عليه السلام ، والبرائة من أعدائهم كثير منها قوله - شكر الله نواله - بنقل سيدنا الأجل المرتضى - رضى الله عنه - في كتابه « الفرر والدرر » :

لوشق عن قلبى ترى وسطه	سطران قد خطا بلا كاتب
العدل و التوحيد في جانب	وحب أهل البيت في جانب
وقوله برواية صاحب « التيممة » :	
حب علي بن أبي طالب	هو الذي يهدي إلى الجنة
إن كان تفضيلى له بدعة	فلعنة الله على السنة
وبنقل بعض أصحاب المجاميع :	
يقولون لى مات حب النبي	فقلت الثرى بقم الكاذب
أحب النبي وآل النبي	و اختص آل أمي طالب
أقول : ولو كان لى مثله	لقلت : العافى فم الكاذب

وباسناد الشيخ أبو الفتوح الرازى المفسر - ره - :

أبا حسن لو كان حبك مدخلى	جهنم كان الفوز عندى جحيما
وكيف يخاف النار من كان موقناً	بأن أمير المؤمنين قسيما

وعن روايته أيضاً أن نفث أحد خاتمي صاحب :

على الله توكلت  
وبالخمس توسلت  
ونفث الآخر :

شفيح إسماعيل في الآخرة . محمد والعرة الطاهرة

و منها قوله برواية صاحب « الكامل البهائي » في معاتبة له مع بعض منظوراته :

قلت : اسكني يا زانية

فاعدت قولي ثانية

يا زانية يا زانية

أأحب من شتم الوصي

فعلى يزيد لعنة

وعلى أبيه ثمانية

وقوله برواية صاحب « المناقب » بل المشهور :

قد تبرأت من الجبتين ثم وعدني

أنا لأعرف حقاً غير ليث بالفري

وناهيك بهما دالتين على مانحن في مقام تحقيقه ، ومنها بنقل صاحب « المجالس »

قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

كان النبي مدينة العلم الذي

ردت عليك الشمس وهي فضيلة

لم أحك إلا ماروته نواصب

وقوله - عطر الله فاه - :

بحب علي تزول الشكوك

ومهما رأيت محباً له

ومهما رأيت عدواً له

فلا تعدلوه على فعله

وقوله فرداً :

حوت الكمال وكنت أفضل باب

ظهرت فلم تستر بلف نقاب

عادتك وهي مباحة الأسباب

وتزكو النفوس وتصفو البحار

فثم الذكاء وثم الفخار

ففى أصله نسب مستعار

فحيطان دار أبيه قصار

أنا وجميع من فوق التراب  
وقوله :

فداء تراب نعل أبي تراب<sup>(١)</sup>

إن قلبي عندكم قد وقفا  
قال ذوا النصب نسيت السلفا  
طلق الدنيا ثلاثاً ووفى  
ولناني بعض هذا مكتفى  
ووصى المصطفى من مصطفى

يا أمير المؤمنين المرتضى  
كلما جددت مدحى فيكم  
من كمولاي على زاهد  
من دعى للطير إن يأكله  
من وصى المصطفى عندكم

ومنها بنقل صاحب « بحار الأنوار » في مجلده العاشر الذي هو في أحوال فاطمة  
والحسنين عليهما السلام قوله من جملة قصيدة في التبري :

لما صحّ عندي من قبيح غدائهم  
لكفرهم المعداد في شرّ دائهم  
وسبهم عن جرأة لنسائهم  
حسين الملا بالكرب في كربلائهم  
وسأله لم يخش من علوائهم  
بليت بهم فادفع عظيم بلائهم  
فلم ينثنى عنكم طويل عوائهم

برئت من الأرجاس رهط أُميّة  
ولعنتهم خير الوصيين جهرة  
وقتلهم السادات من آل هاشم  
وذبحهم خير الرجال أرومة  
أيارب من كان النبي وأهله  
حسين توسّل لي إلى الله أنني  
فكم قد دعوني رافضياً لحبكم

وبنقله أيضاً قوله من جملة مرثية له في الحسين :

واترك الخدّ كالمخيل المهيل  
إمام التنزيل والتأويل  
ماكفني لمسلم بن عقيل  
بين حرّ الظبي وحرّ الغليل

عين جودي على الشهيد القليل  
كيف يشفي البكاء في قتل مولاي  
ولو أنّ البحار صار دموعي  
والحسين الممنوع شربة ماء

(١) كما قال شاعر بالفارسية :

فداى خاک پای بوترا بيم

من وهر کس که بروى ترا بيم

مشكلاً بآبئه وقد ضمته  
فجمعوه من بعده برضيع  
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس  
هى نفس الحسين نفس رسول الله  
ذبجوه ذبح الاضاح فياقلب  
إلى أن قال :

يابنى المصطفى بكيت وأبكيت  
ليت روجي ذابت دموعاً فابكى  
فولائى لكم عتادي وزادي  
لى فيكم مدايح و مراث  
قد كفاها في الشرق والغرب فخراً  
ومتى كادني النواصب فيكم  
و بنقله - ره - أيضاً من جملة قصيدة للصاحب طويلة :

هم وكدتوا أمر الدعي  
قسطاً على روح الحسين  
صرعوه قتلوه  
يا دمع حي على انسجام  
في أهل حي على الصلوة  
يحمي يزيد نساءه  
وبنات أحمد قد كشفن  
ليس النوايح ماسكتن  
ياسادتي لكم ودادي  
وبذكر فضلكم اغتبانى  
لزم ابن عباد ولائكم

يزيد ملفوظ السفاح  
وأهله جم الجماح  
نحروهم نحر الاضاح  
ثم حي على انسفاخ  
وأهل حي على الفلاح  
بين النضائد والوشاح  
على حريم مستباح  
عن النياحة والصياح  
وهو داعية امتداح  
كل يوم واصطباح  
الصريح بلا براح

إلي غير ذلك مما أورده شيخنا المجلسي في هذا الباب ، ونحن نخرج بتفصيله هناك عن وضع الكتاب ، ونقل في « مجالس المؤمنين » عن « تذكرة » ابن عراق أن صاحب المذكور كان قد مرض في بعض أيامه فلما برئ منه مرض السيد أبوهاشم الصلوي المعروف بالنسب والحسب الفاخرين ، وكان بينهما مصادقة تامة فأشاد صاحب هذه القطعة وأرسلها إليه :

أبا هاشم مالي أراك غليلاً  
لترفع عن قلب النبي حزاة  
فلو كان من بعد النبيين معجز  
فكتب أبوهاشم في جوابه :

دعوت إله الناس شهراً محرماً  
إلي بدني أو مهجتي فاستجاب لي  
فشكراً لربّي حين حول سقمه  
و أسأل ربّي أن يديم علائمه

فلما بلغت هذه صاحب إلى صاحب أنشده هذه الأيات ثانياً وأرسلها إليه :

أبا هاشم لم أرض هاتيك دعوة  
فلا عيش لي حتى تدوم مسلماً  
فإن نزلت يوماً بجسمك علة  
فناد بها في الحال غير مؤخر

هذا . ثم إن له من الأشعار الحقة ، والأفكار المنشقة في غير ما استوفت لك من

المراتب حقه . قوله في معنى بعض الأخبار بنقل صاحب « الكشكول » :

أيها المرؤكن لما لست ترجوا  
من نجاح أرجى مما أنت راج

فإن عمران جاء يقتبس الناء ————— رفنا جاء و هو غير مناج

وقوله بنقل صاحب « الأمل » :

لله فاشكر يا بن عباد

كم نعمة عندك موفورة

قم فالتمس زادك وهو التقى  
لن تسلك الطرق بلا زاد  
وقوله في مدح أستاذ ابن العميد :

قالوا ربيعك قد قدم  
قلت الربيع أخو الشتاء  
قالوا الذي بنوالة  
قلت الرئيس ابن العميد

وقوله أيضاً بعد وفاة الأستاذ ، و كان قد مر على داره فلم يربها شيئاً من آثار

اقتداره :

أينها الركب لم علاك اكتئاب  
أين من كان الدهر يفزع منه  
ومنها قوله في صفة محبوب :

قال لي إن رقيبى  
قلت دعنى وجهك الجـ————نة حفت بالمكانه  
ومنها أيضاً في صفة محبوب :

و شادن جماله  
أهوى لتقبيل يدي  
وقوله في كيفية أمر مرغوب :

مالذة أكمل في طيبها  
خنسها بالكره من شادن

فإن هذا الشعر إن أردت كان أعرايياً في شملته ، وإن أردت كان عراقياً في  
حلته كما نقل عن نفسه في وصفه .

ومنها قوله :

يابن يعقوب يانقيب البدور  
كن شفيعى إلي فتى مسرور



قل له إنَّ للجمال زكاة  
و منها قوله :

وشادن أصبح فوق الصفة  
كم قلت إذا قبل كفى وقد  
ومنها قوله :

بدالنا كالبدر في شروقه  
يا عجباً والدهر في طروقه

و منها قوله في رقة الخمر، ولم يعمل في الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلكان في ترجمته :

رق الزجاج وراقت الخمر  
فكأنما خمر ولا قدح  
وقوله في وصف العنب :

وحبة من عنب من المنى متخذة  
كأنها لؤلؤة في وسطها زمردة  
و آخر :

حسبتها من بعد تمييزي له  
ومنها قوله في مريثة كثير بن أحمد الوزير :

يقولون لي أودى كثير بن أحمد  
فقلت دعوني والعلا بئكه معاً  
ومنها قوله في استعطاف ملك :

يا أيها الملك الذي كل الوري  
فمناصح قد فازسهم طلابه

ومنها قوله في الهجو والمجون :

يا بن متوبة رفقا لست من ينكر أصله  
أنت تذلل من كرام أنت من طاووس رجله

و قوله أيضاً .

يا قاضياً بات أعمى  
عن الهلال السعيد  
أفطرت في رمضان  
وصمت في يوم عيد

ومنها قوله وقد بلغته بعض أصحابه شماتة :

وكم شامت من قبل موتى جاهلاً  
بظلمي يسلم السيف بعد وفاتي  
ولو علم المسكين ماذا يناله  
من الذل بعدى مات قبل مماتي

ومنها قوله وقد كتب إلى صديق له في صبيحة عرسه :

قلبي على الجمرة يا أبا العلا  
فهل فتحت الموضوع المقفلا  
وهل فككت الختم عن كيسه  
وهل كحلت الناظر الاكحلا  
إنك إن قلت نعم صادقاً  
أبعث ثاراً يملأ المنزل  
وإن تجنبي من حياء بلا  
أبعث إليك القطن والمغزلا

ومنها قوله في جواب رجل سأله شيئاً :

طبعي كريم ولكن ليس لى مال  
وكيف يبذل من بالقرض يحتال  
هات الدواء وخذ خطي بتذكرة  
إلى اتساع فلي في الغيب آمال

وقيل : إنهما من شعر ابن خالويه الآتى ذكره في باب ما أوله الحاء المهملة

إن شاء الله ، ومنها وقد أنكر به على بعض أهل التنجيم :

خوفنى منجتم أخو خبل  
تراجع المريخ في برج الحمل  
فقلت دعنى من أباطيل الحيل  
فالمشترى عندى سواء وزجل  
أدفع عنى كل آفات الدول  
بخالقي ورازقى عز وجل

ومنها كتابته إلى علوى عرض عليه من تعديته :

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه  
فلا تترك التقوى ابتكالا على النسب  
وقد رفع الإسلام سلمان فارس  
وقد وضع الشرك الشريف أبالهيب

وفي « محاضرات » الراغب الاصفهاني قال : وحضر صاحب - ر - أبا الحسين

فرأى على عنوان كتاب: أبو الحسين أحمد بن سعد . فقال : هذا شعر . ثم قال :  
 قل للإمام الأريجي الفرد      أبي الحسين أحمد بن سعد  
 فقال أبو الحسين : علمت بعد ثمانين سنة أن كنتي واسمي ونسبي شعر ، و على  
 ذلك كتب عبد الله الخازن : حضرة صاحب الجليل ، أبي القاسم كافي الكفاة اسمعيل . قال :  
 وحكي أنه بدر من أبي الصبّاغ إلى صاحب - ره - جفاء . فقام صاحب من عنده  
 وكتب إليه :

أو دعنتي العلم فلا تجهل      كم مقول يجنى على مقتل  
 أنت و إن علمتني سوقة      والسيف لا يبقى على الصيقل .  
 فاتصل ذلك بأبي الحسين بن سعد . فكتبه وقال ابن ثمانين يكتب شعر ابن عشرة  
 وتلا : وآتيناه الحكم صيباً قال : ومن شعر صاحب - ره - :  
 غزال يفتن الناس      مليح الخد والخط  
 فهذا النمل في العاج      وهذا الدر في السمط  
 ومنه قوله :

وقائلة لم عرتك الهموم      و أترك ممثلي في الأُمم  
 فقلت دغيني على غصتي      فإن الهموم بقدر الهمم

وقيل : إنهما من شعر ابن خالويه . هذا .

ومن جملة كلماته الطريفة أيضاً فيما كتبه إلى بعضهم في الاستزارة عنه : أيا سيدي  
 ينحسر الصيام ، ويطيب المدام . فلا بد من أن تقيم أسواق الأنس نافقة ، وتنتشر أعلام  
 السرور خافقة . فبالفتوة فإنها قسم للظراف يفرض حسن الاسعاف لما بادرتنا ولو على  
 جناح الرياح إن شاء الله تعالى . إلى غير ذلك من كثير ماضبطوه في مقاماته .  
 وله أيضاً من المحاضرات اللطيفة ، والمطايبات الطريفة ، و الأخبار النادرة ،  
 و الأجوبة الحاضرة ما لم يوجد لأحد من العلماء سواء . منها أنه رفع الضرابون إليه  
 من دار الضرب رقعة في مظلمة مترجمة بالضرابين فوق وقع تحتها في حديد بارد كما نقله  
 ابن خلكان .

ومنها بروايته أيضاً أنّه كتب إليه بعضهم ورقة أغار فيها على رسائله ، وسرق جملة من ألفاظه فوقع فيها « هذه بضاعتنا ردت إلينا » أيضاً أنّه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثمّ صعد السطح يوماً فاطّلع عليه فرآه فناداه المحبوس بأعلى صوته « فاطّلع فرآه في سواء الجحيم » فقال صاحب « اخسئوا فيها ولا تكلمون »

ومنها برواية غيره و كأنّه الثعالبي المتقدم قال: كان واحد من الفقهاء يعرف بابن الحصري يحضر مجلس النظر للصاحب بالليالي فغلبته عيناه مرة و خرجت منه ريح فخبجل و انقطع . فقال صاحب : ابلغوه عني :

يابن الحصري لا تذهب على خجل لحادث كان مثل الناي والعود فانّها الريح لا تستطيع تحبسها إذ لست أنت سليمان بن داود و عرض مثل ذلك لبعض حاضريه في مجلسه فقال : إنّ صرير التخت . فقال صاحب - ره - : لا بل صغير البخت .

ومنها برواية الثعالبي المذكور قال : و سمعت الأمير أبا الفضل الميكالي يقول : كتب بعض العمال رقعة إلى صاحب في التماس شغل ، و في الرقعة فإن رأى مولانا أن يأمر بأشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها : من كتب اشغالي لا يصلح لأشغالي قلت : وذلك لأنّه لم يأت في اللغة أشغله بكذا بل شغله متعدّ بنفسه . فليتنفّطن .

و منها برواية الراغب في « المحاضرات » قال قرأ رجل بحضرة صاحب - ره - والعاديات بأفصح قرائة . فتناوم صاحب تبرّما به . فضرط القارى ضرورة ففتح صاحب عينه وقال نوّمتني بالعاديات ، ونبهتني بالمرسلات ، و بروايته أيضاً قال : وقال أبو حفص الوراق للصاحب - ره - إن جرذان دارى يمشين بالعصى هزالا . فقال : بشرهن بمجيء الحنطة . قال : و عابت صاحب - ره - يوماً رجلاً قد زوج أمّه فقال : ما في الحلال بأساً فقال : كذا أحب أن تكون لغة من اشتهى أن تنال أمّه ثمّ قال فيه :

زوجت أمّك يا أخى فكسوتني ثوب القلق

والحر لا يهدى الحرام إلى الرجال على الطبق

وله أيضاً :

عذلت بتزويجه أمّه  
فقلت حلالاً كما قد زعمت  
ولكن سمحت بصدغ العجوز

قال : وقال : صاحب - ره - :

قل لابن حمزة يمسح بكفيه عارضيه  
فقد قرأت بخديه والمزلات عليه  
وله .

و ضرطة مرعدة فرقه  
مسحتها الشيخ أبا جعفر  
و بعدها من سلحتى ملعة

قال و آخر :

و لحية طويلة عريضة  
الضوط في أمثالها فريضة  
وله أيضاً :

قد حزيننا على سبال الوكيل  
حسبنا ربنا و نعم الوكيل

و منها أيضاً برواية غيره من أهل التواريخ عن الصلاح الصفدي أنه قال : رأى  
الصاحب أحد ندمائه متغيراً من السخونة . فقال له : ما الذي بك ؟ فقال : حمى يعنى  
حرارة . فقال الصاحب - قه - أى احترز منه . فقال النديم : - وه - فاستحسن الصاحب منه  
ذلك و أحسن إليه كثيراً و لقد تلطّف الصاحب في تعقيب لفظه حمى بفعل من وفى يقى  
فيصير المجموع حماقة ، و تطرق النديم في دفع ذلك عن نفسه بأن أعقب ذلك بلفظه - وه -  
و هو اسم فعل للمتوجّع فيصير المجموع قهوة ، قال الصفدي : و هكذا يكون مداعبة  
الفضلاء و مفاكهة الأذكىاء النبلاء . انتهى .

وفي « المجالس » نقلاً عن بعض التواريخ أن من جلالة قدر الصاحب عند أعيان  
الديلم أنهم ابتدروا إلى تقبيل الأرض قدام جنازته لما اتّبع بها إلى موضع الصلوة .  
ثم رفعوها من الأرض فكانت معلقة بينها و بين السماء من بعض أسقفهم إلى أن أتى  
من بعد زمان بها مع ما أرادوا لها من العزة و الجلال إلى اصهبان و ووريت في التراب

هناك ، و كانت مدّة وزارته ثمانى عشرة سنة ، وقد جمعت له في تلك المدّة من الكتب النفيسة ما لم يجمع لأحد من الوزراء بل الملوك قبله بحيث كانت تحملها في سفر له أربعمأة بعير .

وفي الوفيات نقلاً عن أبى الحسين محمد بن الحسين الفارسى النحوى أن نوح بن منصور السامانى أحد ملوك بنى سامان كتب إليه ورقة في السرّ يستدعيه ليفوض إليه وزارته ، وتدير أمر مملكته فكان من جملة أعذاره إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة إلى أربعمأة جمل . فما الظن بما يليق بها من التجميل . هذا .

ومن جملة آثاره المرضية تجديده عمارة سور قزوين المحروسة بعد ما وصله انهدام و خراب ، و كان قد أسّسه الرشيد الأوّل و بناء على ستّ و مائى برج و سبعة أبواب و قرّر لأصل البلدة أيضاً تسع محلات مذكورة بأسمائها ، و ذلك في حدود سنة ثلاث و سبعين و ثمانمأة بعد أصل بناء البلد بمأة و عشرين ، و بنى صاحب أيضاً لنفسه في محلّة الجوسق عمارات عالية عميت آثارها من بعده فسميت مواضعها بمحلّة صاحب- آباد كما ذكره المستوفي القزوينى في تاريخه ، و كان له أيضاً الرفيع من البناء بآصهبان كما تقدّم في الإشارة في الترجمة الأولى من هذا الكتاب بحيث قد نقل أنه لما فرغ من وضعه و انتقل إليه و اقترح على وصفه جعلوا الشعراء الماهرون من الأطراف ينشدون إليه ، و إلى نعت بنائه الموصوف أبكار أفكارهم ، و يستفيدون بألوان المراحل الفاخرة من حضرته الأقدس فمما أنشده الأستاذ أبو العباس في ذلك بنقل صاحب « اليتيمة » قوله :

دار الوزارة ممدود سرادقها ولاحق بذرى الجوزاء لاحقها  
والأرض قد واصلت غيض السماء بها فقطرها أدمع تجرى سوابقها  
هذى الجعالي التي اختص الزمان بها وافتك منسوقة والله ناسقها  
إلى آخر ما ذكره ، و ممّا أنشده الشيخ أبو الحسن الجرجاني .

دارٌ على العزّ والتأييد مبناها هذا و كم كانت الدنيا تمنّاها

إلى غير ذلك ممّا أنشده فيه الشيخ أبوسعيد الرستمى ، و أبو القاسم الزعفرانى ، و أبو الطيّب الكاتب ، وابن أبى العلا ، و أبو محمد المنجم ، و سائر شعراء حضرته الصاحبة العليا ممّا تخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب ، والله أعلم بالصواب ، و كان قد تعرّض لهجاء والوقعة فيه أيضاً جماعة من الشعراء غب ما يأسوا من روحه ، و نسوا حقوقه مثل أبى- حيان بن محمد النحوي التوحيدى فإنّه أملئ في ذمّه و ذم ابن العميد مجلدة سمّاها دلب الوزيرين ، لنقص حفظه ، قاله منهم ما وعدّ فيها قبائح له ، و ذلك بعد ما صاحبهما زماناً طويلاً كما سنشير إليه في ترجمته إن شاء الله . قيل : و هذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه أحد و إلّا و تمكّست أحواله ، و قد تقدّم كيفيّة هجو أبى بكر الخوارزمي أيضاً له مع ما بلغه منه . ثمّ ما قال فيه .

و بالجملة فأخبار صاحب لا تحصى ، و محامد آثاره ليس تستقصى ، و قد كتب عبد الملك بن أحمد الثعالبي المشهور كتاباً في خصوص ذلك أداء لبعض حقوق مخدومه المعظم سمّاه « يتيمة الدهر في انباء أبناء ذلك العصر » و لم يكن عندنا حين هذه الكتابة نسخة من ذلك الكتاب . فليرجع إليه طالب الزيادة ، و ليعذر هذا الفقير المقتصر إن وقع منه في حقّ الرجل تفريط أو تقصير ، و لا ينبعثك مثل خير .

و قال صاحب « وفيات الأعيان » أيضاً بعد إن فرغ من ذكر طرف من أخبار الصالحة المذكورة هنا : و في هذا القدر من أخباره كفاية ، و كان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائة باصطخر فارس ، و قيل : بالطالقان و توفّي ليلة الجمعة الرابع و العشرين من صفر سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة بالرى ثمّ نقل إلى أصبهان و دفن في قبّة بمحلّة تعرف بدريه<sup>(١)</sup> ، و هى عامرة إلى الآن ، و أولاد بنته يتعاهدونها بالتبويض .

قلت : بل و إلى الآن و قد كان أصابها انهدام و فتور من مرور الدهور . فأمر شيخنا الإمام العلامة الحاج محمد إبراهيم الكرباسي السابق إلى حقّ ترجمته الكلام في هذه

(١) ضبط في الطبعة الجديدة : دزيه بالزاء .

الأيام بتجديد عمارتها ، وتطينها ، وتشديد نضارتها ، وتزيينها . فصارت كأحب موضع يرام ، وأجود منزل ومقام ، وهو سلمه الله تعالى - مع ما به من الزمن والانكسار في هذه الأزمان ليس يدع زيارته أيضاً طول شهر أو شهرين بل أيام إلا أن تلك المحلة المسعودة موسومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق ، وقد جربت العامة أيضاً الخير العاجل الذي لا يتجاوز الأسبوع في زيارة مرقد الشريف - قدس الله روحه اللطيف ..

تقمة : قيل : ورأيت في أخبار صاحب أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غيره فإنه لما توفي أغلقت له مدينة الرى ، واجتمع الناس على باب قصره ينظرون خروج جنازته ، وحضر مخدموه فخر الدولة المذكور أولاً وسائر القواد ، وغيروا لباسهم . فلما خرج نعشه إلى [من خل] الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض ، ومضى فخر الدولة أمام الجنازة ، وقعد للزء أيتاماً وزناه أبو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عبّاد يهش إلى السرى      أخو أمل أو يستماح جواد  
أبى الله إلا أن يموتا بموته      فمالهما حتى المعاد معاد

و توفي والده سنة أربع و [ ثلاثين ] وثلاثمائة وكان وزير ركن الدولة بن بويه والدفخر الدولة المذكور ، والد عضد الدولة فتنا خسرو ممدوح المنتبى . انتهى ، وقد رثاه أيضاً سيدنا الرضى بقصيدة غراء لم يسمع بمنثلها أذن الزمان أولها :

أكذا المنون تقنطر الابطالا      أكذا الزمان يضعض الاجبالا  
أكذا تصاب الأسدوهي مذلة      تحمى الشبول وتمنع الأغبالا  
أكذا تقام عن الفرائس بعدما      ملأت هماهما الورى أوجالا  
أكذا تفاض الزاخرات وقد طفت      لججاً واوردت الظماء زلالاً  
يا طالب المعروف حلّق نجمه      خطّ الحمول وعلق الاجمالا  
واقم على يأس فقد ذهب الذي      كان الأثام على نداء عبالا

إلى تمام ثلاثين بيتاً تعدل كل بيت منها بيتاً من ياقوت ، ولا بى الحسن الهمدانى



الوصى أيضاً كما في « يتيمة الدهر » ، وكأنّه كان وصى صاحب المبرور في جميع الأمور :

يبكى الأنام سليل عبّاد العلا      والدين والقرآن والإسلام  
تبكيه مكّة والمشاعر كلّها      وحجيجها والنسك والأحرام  
تبكيه طيبة والرسول ومن بها      وعقيقها والسهل والأعلام  
مات المعاني والعلوم بموته      فعلى المعالي والعلوم سلام  
وفي بعض المواضع عن أبي القاسم بن أبي العلاء الاصبهاني الشاعر أنّه قال :  
رأيت في المنام قائلاً يقول : لم لم ترث صاحب ابن عبّاد ؟ فقلت : أفخمتني كثرة  
محاسنه ، ولم أدر ممّا أبدء منها . فقال : اجز ما أقول . فقلت له : قل . فقال :  
نوى الجود والكافى معاً في حفيرة      فقلت و يأنس كلّ منهما بأخيه  
فقل : هما اصطحابا حيتين ثمّ تعانقا      فقلت : ضجيعين في لحد يباب دريه  
فقال إذا ارتحل الثاؤون عن مستقرّهم      فقلت : أقاما إلى يوم القيامة فيه  
ثمّ انتهت فإذا أنا يباب دريه الذى تربته فيه . هذا .

ولا يذهب عليك إنّ هذا الشيخ ليس باسمعيل بن عبّاد بن محمد بن وزير ابن أبي -  
القاسم الكاتب الاصبهاني الذي نقل عن السلفي المتقدّم ذكره أنّه قال في حقّه : هو من  
بيت الرياسة والكتابة . فاضل في الأدب والنحو ، وبارع في الرسل . سمع معنى الحديث  
على شيوخنا .



١٣٢

امام ائمة اللغة الشيخ ابونصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي

صاحب كتاب « صحاح اللغة » المشهور الذي انتخبه بعضهم على ترتيبه باسقاط شواهد ، و أخباره ، و سماء به « منتخب الصحاح » ، و جمع أكثر لغاته أيضاً محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي بطريق الاختصار فيما يقرب من خمسة عشر ألف بيت ، و سماء « مختار الصحاح » وضم إليه فوائد كثيرة من تهذيب الأزهري ، و أخرجه آخر أيضاً إلى الفارسية بعد التلخيص : و هو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه « بالصرح من الصحاح » ، و أنشد على فواتحه أيضاً أبياتاً في وصف الكتاب و مصنفه ، و لابن برى أيضاً عليه حواش مفيدة كما افيد .

كان أحد أفراد الدهر إماماً متقناً لفنون الأدب و خصوصاً اللغة ، و معاصراً لكنيته المعلم الثاني ، و كثير من اللغويين و الأدباء المهرة ، و هو أول من رتب تفصيل ألفاظ العرب بترتيب صحاحه المأنوس مخالفاً لما هو من ترتيب « المحيط » ، « و النهاية » و « القاموس » ثم تبعه في ذلك من المتأخرين صاحب « مجمع البحرين » ، و غيره ، و عدد أبيات « الصحاح » تخميناً خمسة و أربعون ألفاً على زنة « مجمع البحرين » .

و قال في خطبته : الحمد لله شكراً على نواله ، و الصلوة على محمد و آله ، و فيه من الدلالة على عدم تعصبه لأهل السنة الذين لا يرضون بترك الصلوة على الصحابة ما لا يخفى . و لبعضهم فيه عمل هذين البيتين .

لله درّ الجوهري فإنته لعلى ندى التصنيف أحسن مرتق .

عمل الصحاح و حاز في ترتيبه قصب السباق لما به لم يسبق

هذا ، و عن ابن الصلاح أنه قال في « مشكل الوسيط » لا تقبل ما تفرّد به صاحب « الصحاح » ، و أنكّر عليه قوله : سائر الناس جميعهم ، و قال : إنه تفرّد به ، و ردّ بأنّه لم يفرّد به فإنّ التقريرى و الجوالى و غيرهما تقلداً ذلك ، و بالجملة فقد تلقت الأمة كتابه بالقبول كما نراه عياناً ، و صرح به أيضاً بعض الأعيان و عن صاحب « معجم

الأدباء، أنه قال : كان هو من فاراب من بلاد الترك ، و كان من أذكىء العالم ، و أعاجيب الزمان أخذ عن خاله إبراهيم الفارابي ، و عن السيرافي والفارسي ، و سافر إلى الحجاز ، و شافه باللغة العرب العاربة ، و دخل بلاد ربيعة و مضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ، ثم عاد إلى خراسان ، و نزل الدامغان عند أمي الحسين بن علي\* الذي هو أحد أعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في الغاية ، ثم أقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة و يعلم في الكتابة ، و يشتغل بالتصنيف و تعلم الخط\* ، و كتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن آثار جميله ، و صنف كتاباً في العروض ، و مقدمة في النحو\* والمصاح\* في اللغة بأيدي الناس اليوم ، و عليه اعتمادهم أحسن تصنيفه وجود تأليفه ، و فيه يقول اسمعيل بن عبدوس الشهير بالدهان أبو محمد النيسابوري :

هذا كتاب « الصحاح » سيد ما      صنف قبل الصحاح في الأدب  
يشمل أبوابه و يجمع ما      فرق في غيره من الكتب  
و من شعر ابن عبدوس المذكور أيضاً لما عزم على الحج\* :

أتيتك راجلاً ووددت أني      ملكت سواد عيني المطية  
و مالي لا أسير على المأتمى      إلى قبر رسول الله فيه  
هذا ، و لأبي نصر المذكور أيضاً كما في « البغية » « شرح أدب الكاتب » و كتاب « بيان الاعراب » وله أيضاً أشعار فائقة . منها :

لو كان لى بد\* من الناس      قطعت جبل الناس بالياس<sup>(١)</sup>  
العز\* في العزلة لكنته      لا بد\* للناس من البأس  
و منها قوله :

فها أنا يونس في بطن حوت      بنيسابور في ظلم الغمام  
فيومي و الفؤاد و يوم دجن      ظلام في ظلام في ظلام  
و منها قوله :

رأيت فتى أشقراً أزرقاً      قليل الدماغ كثير الفضول

يفضل من حقه دائماً يزيد بن هند على ابن البتول

وفي كتاب «تيمة الدهر» أيضاً نسبة جميع هذه الأشعار المذكورة إليه بعد ما ذكر في وصفه أنه من أعاجيب الدنيا ، و ذلك أنه من الفاراب إحدى بلاد الترك ، و هو إمام في لغة العرب ، و يضرب بخطه المثل في الحسن إلى آخر ما ذكره ، و نقل أيضاً صاحب «البغية» : أنه كان حسن الخط جداً بحيث يذكر مع ابن مقلة ونظرائه بل لا يفرق بين خطيهما . إلى أن قال : قال القرطبي : مات متردّياً من سطح داره ، و قيل : إنه تغير عقله و عمل دفتين و شدهما كالجنّاحين ، و قال : أريد أطيّر و قفز من علوّ فهلك ، قال : و قيل : إنه كان بقي عليه من «الصحاح» بقية غير مبيضة فبيضاها تلميذ له يقال : إبراهيم بن صالح فغلط في أشياء . انتهى ، و ذكر أيضاً بعضهم أن في كتاب «الصحاح» تصحيحاً في مواضع تتبعها عليه المحققون ، و ذلك أنه لما صنّفه سمع عليه من أول الكتاب إلى باب الصاد المعجمة فرض له وسوسة فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه و قال : أيّها الناس إنّي عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق إليه فأسألكم للآخرة أمراً لم أسبق إليه و ضمّ إلى جنبه مصراعى باب و تأبطهما بحبل و صعد مكاناً عليّاً و زعم أنه يطير فوق فمات و بقي سائر الكتاب مسودة غير منقّح ولا مبيّض . فبيضاها تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع ، ولذا تنظر في الاعتماد عليه المنتظرون . و قد كتب الشيخ أبو الحسن عليّ بن يوسف بن إبراهيم القفطي المعروف بالقاضي الأكرم صاحب كتاب «تاريخ النحاة» و «تاريخ مصر» و «كتاب الصاد والطاء» و كتاب «المحلاّ في استيعاب كلا» و غير ذلك كتاباً سماه «الإصلاح للخلل الواقع في الصحاح» نظير «رجل الطاووس» الذي كتبه بعض المتأخّرين في أغلاط «القاموس» و كان هذا الشيخ من أعظم المتبحّرين في العلوم كما في «البغية» و كان ميلاده سنة ٥٦٨ و كتب الإمام رضى الدين أبو الفضائل الصنعاني الآتي ذكره في باب الحاء صاحب كتاب «مجمع البحرين» في اللغة كتاباً سماه «التكملة على الصحاح» و كتب الشيخ عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن الحسين المصري السعدى المعروف بابن القطاع الصقلي أحد رواة «الصحاح» المذكور حاشية على «الصحاح»

المذكور تعدّ من جملة مصنفاته ، وله أيضاً غير حواشيه على الصحاح « كتاب الأفعال » و « كتاب أبنية الأسماء » و « تاريخ صقلية » و « الدرّة الخطيرة في شعراء الجزيرة » و غير ذلك .

و ذكر الفاضل الصفي كما نقل صاحب « البغية » أنّه كان نقّاد المصريّين ينسبونه إلى التساهل في الرواية ، و ذلك أنّه لما قدم مصر سأله عن « الصحاح » فذكر أنّه لم يصل إليهم ثمّ لما رأى اشتغالهم به ركب له إسناداً ، وأخذّه الناس مقلّدين له . و لد في صفر سنة ٣٣٣ و مات في صفر سنة ٥١٥ و دفن بفرب ضريح الشافعي ، و له أيضاً أشعار لطيفة .

ثمّ إنّ من المتعزّين لتحشية الكتاب المذكور وتكملته هو الإمام العلامة محمد بن عليّ بن يوسف المعروف برضى الدين الشاطبي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة نجم الأئمة الرضى الاسترابادى إن شاء الله .

و منهم ابن برى بن عبد الجبار المتعقب أيضاً ذكره في ترجمة تلميذه سليمان بن بنين خلف المصرى إن شاء الله ، و عن صاحب « معجم الأدباء » في ذيل ترجمة أبي المعالي محمد بن تميم البرمكى اللغوى أنّ له كتاباً في اللغة سمّاه « المنتقى » منقول من « الصحاح » و زاد فيه أشياء قليلة و أغرب في ترتيبه ، و ذكر أنّه صنّفه في سنة ٣٩٨

و منهم الشيخ تاج الدين مسعود بن أبي المعالي الخوارى اللغوى مصنف كتاب « ضالّة الأديب في الجمع بين الصحاح و التهذيب » انتقد فيه على الجوهري مواضع كما ذكره صاحب « البغية » قال : وقال ياقوت : كان جيّاً سنة ثمانين و خمسمائة . أقول : و كأنّ النظر في كثرة ردود صاحب « القاموس » و جرأته عليه أيضاً ذلك وإن لم يكن في موضعه كما ترى الجمهور يقدّمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض و يصفونه بالفضيلة و الاعتبار الكثير .

ثمّ إنّ لأصحابنا الامامية - رحمهم الله - رواية كتاب « الصحاح » المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق عن والده عن الحسين بن ردة عن محمد بن الحسين بن عليّ بن محمد بن أبي الحسن بن عليّ بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن جدّ أبيه عن الأديب

أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي عن المصنف كما أن لهم رواية سائر معتبرات كتب العامة أيضاً في الغالب من طريق العلامة - أعلى الله مقامه - .

ثم إن من المنقول المعتبر أن الجوهري المذكور كان ابن أخت الفاضل الأديب الكامل أبي إبراهيم اسحاق بن إبراهيم الفارابي صاحب كتاب «ديوان الأدب» و «شرح أدب الكاتب» و «بيان الاعراب» وغير ذلك . قيل : والعجب أنهما كانا من أقصى بلاد الترك وصارا من أئمة العربية .

قلت : وذلك لأن فاراب بالفاء والراء والباء الموحدة ولاية في تخوم الترك بقرب بلاد ساغون من الاقليم السادس وهي أرض سبخة ذات غياض مقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة ، وبأساً كما في تلخيص الآثار .

و توفي الجوهري كما في الكشكول ، وغيره سنة ثلاث وخمسين أو ثلاثين و ثلاثمائة و في «مجمع البحرين» أن وفاته كانت في حدود الأربعمأة وهو المناسب لما ذكره الفاضل الشمني في حاشية «المغني» و السيوطي في «طبقاته» نقلاً عن ابن فضل الله في «مسالكه» و عن تاريخ الشيخ عبد الله الياضي المورخ المشهور أيضاً من أنه توفي في سنة ثلاث وتسعين و ثلاثمائة ، و كأنه الحق إلا أن المنقول أيضاً عن صاحب المعجم أنه قال : وقد بحثت على مولده ووفاته بحثاً شافياً فلم أقف عليهما .

وفي «طبقات النحاة» أن أوجه أصحاب الجوهري المذكور الذي أخذ اللغة عنه هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن غرر بن يزيد الحاكم أبو سعيد بن دوست ، وهو من مشايخ الواحدى في علم اللغة ، وله رد على الزجاج في استدراكه على «الاصلاح» مات سنة ٤٣٩ . ثم إن الوجه في تلقب هذا الرجل أو تلقب من كان من أهله بلقب الجوهري فغير خفى على العارف بمداليل الألفاظ ، ولا طائل لنا تحتها بل المهم لنا حينئذ التعرف لذكر من اطلعنا عليه من شركائه في ذلك اللقب ، وهم طائفة أيضاً منهم الشيخ المتقدم البارع أحمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب «السقيفة» الذى يعتمد على النقل عنه ابن أبي الحديد ، وغيره .

و منهم الشيخ الجليل المتقدم الإمامي المذكور في «رياض العلماء» بعنوان أبي

عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن العياش الجوهري المعروف بابن عياش صاحب كتاب «الأغسال» وكتاب «مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر» على حد و كتاب «الكفاية في النصوص» للشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي أو الرازي الفقيه صاحب «الإيضاح» في الكلام، وكتاب «الأمالى» في الظاهر، وغير ذلك. ومنهم الشاعر الأديب الماهر المشهور أبي الحسن علي بن أحمد الجرجاني صاحب للقوائد الفاخرة الكثيرة في مناقب أهل البيت، و مصائب شهدائهم الأبرار - صلوات الله عليهم - كما في «الرياض».

ومنهم أيضاً في هذه الأواخر من الفارسيين الأعاجم الميرزا محمد باقر الجوهري الهروى الأصل القزويني المسكن الإصفهاني المتوفى والمدفن. الذي كان في الحقيقة مالكا لأزمة النظم والنثر، وإماماً لأئمة الكلام الفارسي في قرب هذا العصر. صاحب كتاب «طوفان البكاء» في مقاتل الشهداء، وغير ذلك، وكانت وفاته زمن اعتكافه بباب سيدنا وسميتنا الإمام العلامة المرحوم البقار للفضائل والعلوم صاحب «مطالع الأنوار» في حدود نيف و أربعين و مائتين بعد الألف.

### ١٣٣

#### العالم العارف الحكيم الرباني اسمعيل الهروى الخراساني

ذكر شمس الدين الشهرزوري في «تاريخ الحكماء» أنه كان حكيماً أديباً فاضلاً له أشعار و تصانيف في الحكمة، و كان يدرس كتب أبي نصر الفارابي يعني به المعلم الثاني، ولا يخوض في تصانيف الشيخ أبي علي، وله تلامذة حكماء فضلاء يأتي ذكرهم. ثم ذكر من طرائف أخباره أنه تشاجر يوماً مع خطيب هراة. فقال له: أنا أدعو عليك بين الخطبتين فقال له: تيقنت أن لا استجابة لدعوتك لأنك تقول في كل جمعة: أ صلح الله الأمير، والله لا يصلحه.



١٣٤

## الخطيب العجيب الغريب الناطقة والطبع واللسان أبو سليمان

اسماعيل (١) بن زيد بن قيس الهاللي النمرى

المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء المشددة ، وفتح الياء المشناة التحتانية ، والقرية أمه ، واسمها حمامة<sup>(٢)</sup> بنت جشيم بالضم كان أعرابياً أمياً ، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في « الوفيات » ومن عجائب أمره الطريف بنقله أيضاً عن كتاب « اللقيف » أنه كان قد أصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف يغدى كل يوم ويعشى فوق بيابه . فرآى الناس يدخلون فقال : أين يدخل هؤلاء ؟ قالوا : إلى طعام الأمير . فدخل فتغذى وقال : أكلت يوم يصنع الأمير ما أرى . فقيل : نعم . فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربى غريب لا يدري ما هو فأخبر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل ؟ تغذى . فقال : ما بال الأمير لا يأكل ، ولا يطعم قالوا : اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج لا يدري ما هو . قال : ليعرفينه الأمير فأنا أفسره إن شاء الله فذكر ذلك للوالى فدعاه فلمّا قرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسر له ما فيه . فقال له : أفتقدر على جوابه ؟ قال : ألسأ أقرء ولا أكتب ولكن أقعد لى كاتباً يكتب ما أملى له ففعل فكتب الجواب فلمّا قرأ على الحجاج وراء قريباً علم أنه ليس من كلام كتاب الخراج . فكتب إلى العامل .

أما بعد فقد آتاني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلى بمن أملاه والسلام . فقرأ العامل على ابن القرية وأشار إليه بالخروج . فقال : أقلنى قال : لا بأس عليك فأمر له بزد ، وبعثه إلى الحجاج فلمّا دخل عليه قال : ما اسمك ؟ قال : أيوب قال : اسم نبى وأظنك أمياً تحاول

(١) فى الوفيات : أيوب بن زيد .

(٢) فى الوفيات : جماعة .



البلاغة فلا يستعصب عليك المقال، وأمر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى أوردته على عبد الملك الخليفة فلمّا خلع ابن الأشعث الطاعة له بسجستان بهيئه إليه الحجاج فلمّا دخل عليه قال : لتقومن خطيباً ولنخلعن عبد الملك ، ولتسببن الحجاج أو لا ضربين عنقك .

قال : أيها الأمير إنّما أنا رسول قال : هو ما أقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك ، و شتم الحجاج ، وأقام هناك فلمّا انصرف ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عمّاله بالرى وإصبهان ، وما يليهما يأمرهم أن لا يمر بهم أحد من قبل ابن الأشعث إلا بعثوا إليه أسيراً . فأخذ ابن القريّة فيمن أخذ فلمّا أُدخل على الحجاج قال : أخبرني عمّا أسألك عنه .

قال : سلني عمّا شئت قال : أخبرني عن أهل العراق . قال : أعلم الناس بحقّ و باطل . قال : فأهل الحجاز . قال : أسرعهم إلى القنّة ، وأعجزهم فيها . قال : فأهل الشام قال أطوعهم لخلفائهم . قال : فأهل مصر . قال : عبيد من غلب . قال : فأهل البحرين . قال : نبط استعربوا . قال : فأهل عمان . قال : عرب استنبطوا . قال : فأهل الموصل . قال : أشجع فرسان وأقرب الأقران . قال : فأهل اليمن . قال : أهل سمع وطاعة ، و لزوم للجماعة . قال : فأهل اليمامة . قال : أهل جفاء واختلاف أهواء وأصبر عندا اللقاء . قال : فأهل فارس قال : أهل بأس شديد ، و شرّ عتيد ، و ريف كثير ، و قرى يسير . قال : فأخبرني عن العرب قال : سلني ، قال : قریش قال : أعظمها أحلاماً وألزمها مقاماً . قال : فبنوا عامر . قال : أطولها رماحاً وأكرمها صلاحاً . قال : فبنوا سليم قال : أعظمها مجالس ، و أكرمها محابس . إلى أن قال بعد سؤاله عن ثمانى قبائل أخر منهم : فبنوا الحرث قال : رعاة للقديم وحماة للحريم . قال : فتغلب قال : ليوث جاهدة في قلوب فاسدة . قال : فتغلب قال : يصدقون إذا القوا حرباً ويسعرون الأعداء حرباً قال : فغسان قال : أكرم العرب أحساباً ، و أنبئها أنساباً . قال : فأى العرب في الجاهلية كانت أمتنع من أن يضام قال : قریش الذين كانوا من أهل رهوة لا استطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في بلدة حمى الله ذمارها و حمى جاراها .

قال : فأخبرني عن ماثر العرب في الجاهلية قال : كانت العرب تقول : حمير أرباب الملك ، و كندة لباب الملوك ، ومذحج أرباب الطعان ، وهمدان أحلاس الخيل ، والأزد أساد الناس .

فأخبرني عن الأرضين . قال : سلتني . قال فالهند قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود ، وورقها عطر ، وأهلها طغام كقطع الحمام . قال : فخراسان قال : ماؤها جامد وعدوها جاهد . قال : فعمان قال : حرها شديد وصيدها عتيد . قال : فالبحرين قال : كناسة بين المصريين . قال فاليمن . قال : أصل العرب ، وأهل البيوتات والحسب . قال : فمكة قال : رجالها علماء جفاة ، وسأؤها كساة عراة . قال : فالمدينة قال : رسخ العلم فيها ، وظهر منها . قال : فالبصرة قال : شتاؤها جليد ، وحرها شديد ، وماؤها ملح ، وحر بها صلح ، قال : فالكوفة قال : ارتفعت عن حر البحر . و سفلت عن برد الشام . فطاب ليلها ، و كثر خيرها .

إلى أن قال : فالشام قال : عروس بين بستانه جلوس قال : ثلثك أمك يا ابن القرية لولا أتباعك لأهل العراق ، وقد كنت أنهاك عنهم أن تتبعهم ، و تأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وأومأ إلى السيف أن أمسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات أصلح الله الأمير كأنهن ركب ووقوف تكن مثلاً بعدى قال : هات . قال لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة و لكل خليم هفوة .

قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح يا غلام أوجب جرحه ف ضرب عنقه ، وقيل : إنه لما أراد قتله قال له الحجاج : العرب تزعم أن لكل شيء آفة قال : صدقت العرب أصلح الله الأمير . قال : فما آفة الحلم ؟ قال : الغضب . قال : فما آفة العقل ؟ قال : العجب . قال : فما آفة العلم ؟ قال : النسيان . قال : فما آفة السخاء ؟ قال : المن عند البلاء . قال : فما آفة الكرام ؟ قال : مجاورة اللثام . قال : فما آفة الشجاعة ؟ قال : البغي . قال : فما آفة العبادة ؟ قال : الفترة . قال : فما آفة الذهن ؟ قال : حديث النفس . قال : فما آفة اللسان ؟ قال : الكذب . قال : فما آفة المال ؟ قال : سوء التدبير . قال : فما آفة الكامل من الرجال ؟ قال : العدم . قال فما آفة الحجاج بن يوسف ؟ قال : أصلح الله الأمير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه ، وزكى فرعه قال : امتلأت شفاقاً ، وأظهرت نفاقاً أضربوا

عنه . فلما رآه قتيلاً ندم على قتله . هذا .

وفي بعض الكتب أن الحجاج قال له : صف لي الرجال فقال : الرجال ثلاثة : عاقل وفاجر وأحمق ، وأما العاقل . فالكرم شريعته ، والحلم طبيعته ، وحسن الرأي سجيته إن كلم أجاب ، وإن نطق أصاب ، وإن سمع وعى ، وإن اطمأن رعى ، والفاجر إن ائتمنته خانك . وإن حادثته شانك ، وإن علم العلم لا يتعلم ، وإن ذكرته لا يذكر ، والأحمق إن تكلم عجل ، وإن حادث وهم ، وإن حمل على القبح ركب ، وسد بعقلك أمر نفسك واعبد من قبل وردك طريق المصدر . انتهى

وفي باب ما يحمد من أوصاف الفرس من « محاضرات الراغب » قال : سأل الحجاج ابن القرية أن يصف الجواد من الخيل ، فقال : إذا كان قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث صافي الثلاث فهو الجواد ، أما القصير : فالعسيب والساق والظهر ، والطويل : الأذن والنحر والساقة ، والرحاب : الجوف والمنخر واللبال ، والصابي : الأديم والعين والحافرة . هذا .

وليعلم أن هذا الرجل هو الذي يذكره بعض النحاة في أمثالها فيقولون ابن القرية في زمان الحجاج ، وقد قيل : إن ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم واشتهرت آثارهم ولاحقيقة لوجودهم ، وهم معنون ليلي ، وابن أبي العقب يحيى بن عبدالله الذي يسند إليه الملاحم ، وابن القرية . هذا .

ثم ليعلم أنه لا غرو ولا تعجب فيما نقلناه عن الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والقسوة كيف ومن المعتبرات في أخباره أنه ولد من الأول مشوهاً بلاذير فنقب على دبره ثم أبى أن يقبل الثدي فتصور الشيطان في صورة الحارث بن كلدة زوج أمها قبل أبيه ، وأشار إليهم في ذلك ليدبحوا جدياً أسود ويولغوه في دمه في يومين ثم يذبحوا تيساً أسود في الثالث ثم أسود سالخاً ليولغوه دمه ويطلوا به وجهه فقبل الثدي من بعد ما فعل به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن نفسه بأنه من أكبر لذاته ، وعن النيسابوري المفسر أنه قال في ذيل قوله : « ولا تلمزوا أنفسكم » : إن الحجاج

قتل مائة وعشرين ألف رجل صبراً ، ولما مات وجد في سجنه ثمانون ألف رجلاً ، و ثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة و ثلاثون ألفاً بلا تقصير .

قال الراغب في «محاضراته» : خرج الحجاج يوماً إلى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال : ما هذا ؟ قالوا : أهل السجون يضجون من شدة الحر . فقال : قولوا لهم : «اخشأوا فيها ولا تكلمون» ، و وجد في حبسه مائة ألف و أربعة آلاف رجل و عشرين ألف امرأة منهم أربعة آلاف امرأة مجردات ، و كان حبس الرجال والنساء في مكان واحد ولم يكن في حبسه سقف ولا ظل من الشمس ، ومن يتقى بيده من الحر فيرميه الحرس من فوقه بالآجر ، و كان أكثرهم مقرنين في السلاسل ، و كان يسقون الزعاق ، و يطعمون الشعير المخلوط بالرماد . هذا

و قد كان أحرص على قتل الأخيار و خصوصاً الفاطميين الأطهار بحيث نقل أنه أتى بصاع خبز من طحن دمانهم فكان يصوم و يفطر به و أمر بنش ثلاثة آلاف من قبور النجف الأشرف في طلب جثة أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يظفر بذلك ، و الحمد لله ، و كان أيضاً يتحسر دائماً و يظهر الأسف على أنه لم يحضر وقعة الطف فيكون معيناً على قتل الشهداء المظلومين ، و قد عجل الله بروحه الخبيث إلى دركات الجحيم في حدود سنة خمس و تسعين و هو في سن أربع و خمسين بمدينة الواسط بين الكوفة والبصرة الواقعة في فضاء من الأرض على غربى الدجلة و شرقى الفرات ، و هى من بناء نفسه الخبيثة في حدود سنة أربع و ثمانين إلى تمام سنتين . فكان قد سكنها تسعاً لا أكثر كما في «تلخيص الآثار» و قد عفيت آثار مقبرته الملعونة ، و أجرى عليها الماء ، و اتصلت إليها لعائن أهل الأرض و السماء إلى يوم القيامة .

قال ابن خلكان : و كان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه ، و دعى بالطبيب لينظر إليها فأخذ لهما و علقه في خيط و سرحه في حلقة و تركه ساعة ثم أخرجه و قد لصق به دود كثير ، و سلب الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة ناراً و تدنى منه حتى يحرق جلده و هو لا يحس بها ، و شكى ما يجده إلى الحسن البصري فقال : قد نهيتك أن تتعرض للصالحين فلججت فقال له : يا حسن لا أسألك أن

تسأل الله أن يفرّج عني ولكن أسألك أن تسأله أن يعجل قبض روعي ولا يطيل عذابي فبكى الحسن وأقام الحجّاج على هذه الحالة بهذه العلّة خمسة عشر يوماً إلى أن مات لعنة الله عليه.

## ١٣٥

الشيخ ابو طاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى

الصقلی (١) الاندلسی النحوی المقرئ

قال ابن خلكان: كان إماماً في علوم الأدب متقناً لفنّ القراءات صنّف «العنوان» في القراءات واختصر «الحجّة» للفارسي وانتفع به الناس ، ومات يوم الأحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمأة ، وقال ياقوت كما نقل عنه صاحب «الطبقات» : هو صاحب عليّ بن إبراهيم الحوفي صنّف «إعراب القرآن» تسع مجلّدات، انتهى ، وعليّ بن إبراهيم المذكور هو ابن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المعرّب من قرية شبرا من حوف بلبليس أخذ عن أبي بكر الأدفوي و كان نحويّاً قارياً صنّف «البرهان» في تفسير القرآن و كتاب «علوم القرآن» وكتاب «الموضح» في النحو ، ومات مستهل ذي الحجّة سنة ثلاثين وأربعمأة .

والصقلی بالكسرات الثلاث مع تشديد اللام نسبة إلى صقلية كذلك كما في «القاموس» وهي جزيرة بالمغرب على قرب جزائر الأندلس والإفريقية والإقريطش خرج منها جماعة من العلماء



(١) و في الوفيات : السرقطى نسبة الى مدينة في شرق الاندلس يقال له : سرقطة

١٣٦

الشيخ سري الدين اسمعيل بن محمد بن محمد بن علي بن هاني

اللخمي الغرناطي

قال في « البغية » : قال في « الدرر » : ولد سنة ثمان و سبعمائة بقرناطة ، و أخذ عن جماعة من أهل بلده كأبي القاسم بن جزى ثم قدم القاهرة وذاكراً باحثاً ثم قدم الشام و أقام بحماة و اشتهر بالمهارة في العربية ، وولى قضاء المالكية بحماة ، وهو أول مالكي ولى القضاء بهائم قضاء الشام ثم أعيد إلى حماة ثم دخل مصر فأقام يسيراً و شرح « تلقين » أبي البقاء في النحو و قطعة من « التسهيل » ، و كان يحفظ من الشواهد كثيراً جداً ، و لم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علومه ، و بالغ ابن كثير في الثناء عليه . قال : و كان كثير العبادة ، و في لسانه لثغة في حروف متعددة ، و لم يكن فيه ما يعاب إلا أنه استتاب ولده ، و كان سيء السيرة جداً ، و كان يحفظ « الموطأ » ، و يرويه عن ابن جزى روى عنه ابن عساكر <sup>(١)</sup> و الجمال خطيب المنصورية و جماعة .

و مات في ربيع الآخر سنة إحدى و سبعمائة .

و هو غير الشيخ أبي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الطلحي الاصبهاني اللغوي المحدث الملقب بجوزي - و معناه طائر صغير - من جملة مشايخ أبي سعيد السمعاني ، و ليس هو أيضاً باسمعيل بن محمد القمي النحوي صاحب كتاب « الهمة » و كتاب « العلل » و غير ذلك .



## ١٣٧

الشيخ الفاضل الاديب ابن الفاضل البارع الاديب اسمعيل بن موهوب

ابن أحمد بن محمد بن محمد بن الخضر ابو محمد الجوالقي

اللغوى النحوى البغدادي

كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق فاخصّ بتاديب أولاد الخلفاء وكانت له معرفة حسنة باللغة والأدب. مليح الخط جيد الضبط، وكانت له حلقة بجامع القصري يقرى فيها كل جمعة سمع منه ابن الأخضر والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وغيرهما، وكان إمام جماعة للمستضيء بالله العباسي ومقرّباً عنده في الغاية، وأما والده البارع العلامة أبو منصور موهوب بن أحمد المعروف بالجوالقي اللغوى النحوى أيضاً فهو قد كان إماماً لوالده المقتفى بالله صلى به الصلوات الخمس، ولما دخل عليه أول دخلة قال: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال الطبيب هبة الله بن صاعد النصراني الملقّب بابن التلميذ: ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت إليه ابن الجوالقي، وقال للمقتفى: يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى له خبراً في صورة السلام. ثم قال: يا أمير المؤمنين ولو حلف حالف أن نصرانياً أو يهودياً لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المعتبر لما لزمته كفارة الحنث لأن الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفكّ ختمه إلا بالإيمان فقال: صدقت وأحسنتم فكأنما القمابن التلميذ يحجر مع فضله وغزارة أدبه. هذا ومن جملة أشعار أبي منصور المذكور قوله:

ورد الورى سلسال جودك فارتوا ووقفت حول الورد وقفة حائم

حيوان اطلب غفلة من وارد والورد لا يزداد غير تراحم

كذا في «حياة الحيوان» وذكر فيه أيضاً، أنه توفي ابن الجوالقي سنة تسع و ثلاثين وخمسائة ببغداد، وفي «طبقات النحاة» أنه توفي في محرّم خمس وستين وأربعمائة وكأنه اشتباه واضح لمناقباته العادة، وذلك لأن وفاة ولده اسمعيل كانت في

شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة . فليلاحظ  
ثم إن من جملة مذكره صاحب « الطبقات » في حق أبي منصور المذكور أنه  
كان إماماً في فنون الأدب سمع الخطيب التبريزي و سمع الحديث من أبي القاسم بن  
اليسري و أبي ظاهرين أبي السفر ، و روى عنه الكندي و ابن الجوزي و كان ثقة متديناً  
غزير الفضل وافر العقل مليح الخط و الخط و درس الأدب في النظامية بعد التبريزي  
و اختص بإمامة المفتي ، و كان في اللغة أمثل منه في النحو ، و كان متواضعاً طويل  
الصمت من أهل السند لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق يكثر من قول لا أدري . صنف  
شرح « أدب الكاتب » و كتاب « ما يلحن فيه العامة » و كتاب « ماعرب من كلام العجم »  
و « تمة درة القواص » و غير ذلك .

و ذكر أيضاً في الضمن تراجم كثير من تلامذته الفضلاء منهم كمال الدين بن  
الأنباري الإمام العلامة الآتي ترجمته في أوائل باب العين إن شاء الله ، و منهم جارا الله العلامة  
الزمخشري كما يظهر من تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط أبي اليمن الكندي  
ما صورته : كان الزمخشري أعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، و أكثرهم أنساً و اطلاعاً  
على كتبها ، و به ختم فضلاؤهم و كان متحققاً بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث و  
ثلاثين و خمسمائة ، و رأيته عند شيخنا أبي منصور الجواليقي - ره - مرتين قارياً عليه  
بعض كتب اللغة من فوائدها و مستجيزاً بها لأنه لم يكن له على ما عنده من العلم لمعاً  
ولا رواية - عفى الله عنه و عنا - انتهى .

و منهم أبو المظفر أسعد بن هبة الله ابن إبراهيم النحوي الحنفى المعروف بابن -  
الخيزراني البغدادي ، و منهم محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراساني  
أبو المعز الأديب النحوي العروضي الشاعر الكاتب ، و كان علامة زمانه في الأدب  
و النحو صاحب طبع هو كالماء الجاري يقدر على نظم مهما شاء في ساعة واحدة و ديوانه  
يشتمل على خمسة عشر مجلداً كما نقل عن العماد الكاتب في الخريدة ، و من شعره :

إن شئت أن لا تعدّ عمراً      فخلّ زيدا معاً و عمروا  
و استعن الله في أمور      ما زلن طول الزمان أمراً



ولا تخالف مدى الليالي      لله حتى الممات أمراً  
واقنع بما راج من طعام      والبس إذا ما عريت طمرا

ومنهم سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني أبو محمد الحراني النحوي الكندي توفي سنة ثمانين وخمسائة ، وله نظم و نثر كما عن الصفدي .

و منهم الشيخ الباري النبيل القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المنداني الواسطي الأديب اللغوي النحوي الذي هو من جملة مشايخ فخار بن معد الموسوي ، و يروي العلامة كثيراً من مصنفات قدماء المخالفين بواسطة أبيه عن السيد فخار المذكور عن المشار إليه عن ابن الجوالقي عن ابن المنداني الخطيب التبريزي الآتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله ، و قد ذكرهما أيضاً صاحب « البقية » في باب الكنى والألقاب فقال الجوالقي : هو أبو منصور موهوب بن أحمد و ولده اسمعيل ، و قال أيضاً في باب أبي سعد آدم بن أحمد بن أسد الهروي النحوي اللغوي : قال السمعاني : من أهل هراة سكن بلخ ، و كان أديباً فاضلاً عالماً بأصول اللغة صائناً بحسن السيرة قدم بغداد حاجتاً فاجتمع إليه أهل العلم و قرءوا عليه الحديث والأدب ، و جرى بينه و بين أبي منصور الجوالقي منافرة في شيء فقال له : أنت لا تحسن أن تنسب نفسك فإن الجوالقي نسبة إلى الجمع ولا ينسب إلى الجمع بلفظه ، و فيه أن ذلك لو سلم في مثل العسلقى والصنهيحي إذا أردت النسبة إلى جبهلي العسالق والصناهجة مثلاً . فلا إطراد له في سائر المواضع ألا ترى أنه لا ينسب إلى العتايقي و السماهيجي و الفواريري و الغضائري و أمثال ذلك إلا بالفاظها . فليتأمل .

ثم إن الجوالقي بالفتح جمع جوالق بكسر الجيم أوضمتها مع فتح اللام أو كسرهما و هو وعاء معروف كما ذكره صاحب « القاموس » .

قلت : و كأنه معرب جوال الذي هو أيضاً بالفارسية وعاء منسوج ، و يحتمل أن تكون نسبة الرجل أيضاً إلى مفرد ذلك اللفظ ، و إنما وقع التصحيف فيه بزيادة الياء من العامة . فليتأمل ، و قال أيضاً في ترجمة ابن الدهان النحوي الآتي ترجمته في باب السين قال العماد الكاتب : كان ابن الدهان سيويوه عصره و كان يقال حينئذ

النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، وابن الدهان. انتهى

ولا يبعد كون مهدي بن أحمد بن محمد بن أحمد الجواليقي أبي القاسم النحوي الأديب الذي نقل عن ابن السبّاق أنه رجل فاضل معروف صنّف الكتب في العربية وتخرج به جماعة وسمع الحديث بنيسابور ، وكان متفتناً أيضاً من أهل بيت صاحب العنوان. فليفتن.

### ١٣٨

الفاضل الباذل الكامل النبيل اسمعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن

محمد اليمنى الحسينى

ولد الإمام شرف الدين ابن المقرئ صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب « البغية » : قال ابن حجر : ولد سنة ٧٦٥ ومهر في الفقه والعربية والأدب وولى إمرة بعض البلاد ، وكان يتشوق لولاء القضاء فلم يتفق له ، وقال الخزرجى في تاريخ اليمن : وهو - أعنى الخزرجى - متقدّم الوفاة عليه بكثير : سمع على الفقيه جمال الدين الريمى ، وأخذ النحو عن محمد بن زكريّا ، و عبد اللطيف الشرجى ، وكان له فقه وتحقيق ودرس وتدقيق . درس بالمجاهدية بالثغر يعنى به ثغر الإسكندرية ، و بالنظامية بزييد فأفاد وأجاد وانتشر ذكره في أقطار البلاد ، و لم يزل السلطان يلحظه بعين الإكرام والجلالة والاعظام ، و كان غاية في الذكاء والفهم صنّف « عنوان الشرف » و كتاب « بديع الوصف » و مجموعة في الفقه ، و فيه أربعة علوم غيره تخرج من رموزه في المتن عجيب الوضع ، و هو نحو و تاريخ و عروض و قوافي و هو خمس كراريس كما في تاريخ الشامى . قلت : و قد عملت هذا النمط في كراسة في يوم واحد و أنا بمكة المشرفة ، و سميت به النفخة المسكية و التحفة المكية جعلت مجموعه في النحو و فيه عروض و معاني و بديع و تاريخ ، و للشيخ شرف الدين أيضاً « مختصر الروضة » سمّاه الروض و جرّده من الخلاف و « مختصر الحاوى » و شرحه و « مسئلة الماء المشمس » و الرسالة

البديعية و شرحها ، و « ديوان شعره » مات كما ذكر الحافظ ابن حجر سنة سبع وثلاثين و ثمانمائة انتهى ، و له أيضاً شعر رائع طريف ذكر بعضها في درر ابن حجر المذكور .  
فلا تغفل .

١٣٩

الشيخ أبو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن

زيد بن درهم الازدي الجريري

مولي آل جرير بن حازم من أهل البصرة . قال صاحب « البغية » قال : يا قوت:  
كان فاضلاً إماماً في العربية والفقه على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم واللغة في أوانه  
سمع من محمد بن عبدالله الأنصاري و جماعة ، و روى عنه جماعة .



## ﴿ باب ﴾

﴿ ( ما أوله الباء والتاء والتاء من أسماء فقهاء ) ﴾

﴿ ( اصحابنا المسعوديين - رض ) ﴾

١٤٠

السيد البارع المتكلم الحكيم والايده الجامع المتتبع الفهيم مير محمد

باقر بن السيد الفاضل العماد و سليل الامجاد

المير شمس الدين محمد الحسيني

الاسترابادي الأصل الشهير بداماد ، والمتخلص في مضامير الشعر بالإشراق كان -  
 رحمة الله تبارك و تعالى عليه - من أجلاء علماء المعقول والمشروع وأذكياء نبلاء الأصول  
 والفروع . متقدماً بشعلة ذهنه الوقاد ، وفهمه المتوقد النقاد على كل متبحراً ستاد ،  
 ومتفتن مرتاد . صاحب منزلة وجلال وعظمة وإقبال ، عظيم الهبة ، فخيم الهيبة . رفيع  
 الهمة . سريع الجملة . جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة والاثار . قاطناً بدار السلطنة  
 إصبهان مقدماً على فضلائها الأعيان . مقررّاً عند السلاطين الصفيّة بل مؤدّبهم بجميل  
 الآداب الدينيّة . مواظباً للجمعة والجماعات . مطاعاً لقاطبة أرباب المناعات . إماماً في  
 فنون الحكمة والأدب . مطلّعا على أسرار كلمات العرب . خطيباً قلّ ما يوجد مثله في  
 فصاحة البيان وطلاقة اللسان . أدبياً لبيباً فقيهاً نبهاً عارفاً ألعياً كأنما هو إنسان العين  
 وعين الإنسان ، وكان والده المبرور ختن شيخنا المحقق عليّ بن عبد العالي الكرّمي  
 - رحمه الله - فخرجت هذه الدرّة اليّيمة من صدف تلك الحرّة الكريمة ، وطلعت هذه  
 الطلعة الرشيدة من أفق تلك النجمة السعيدة ، ولقب الوالد في ضمن صهره المشار إليه  
 بالتمظيم بالداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسيّة ثم غلب عليه وعلى ولده من بعده  
 ذلك اللقب الشريف ، ولقب هو نفسه بذلك كما في بعض المواضع ، ولكنني رأيت ما

رقمه في بعض المواضع بهذه الصورة : وكتب بيمينه الدائرة أحوج الخلق إلى الله الحميد  
 الفنى محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسينى ختم الله له بالسنى حامداً مصلياً ، و  
 كثيراً ما يعبر عن جده المعظم إليه بجدنا القمقام عليه رحمة الله الملك العالم ، وكان من  
 قرناء شيخنا البهائى والمتلمذين على بعض أساتيده ، و كان بينهما أيضاً خلطة تأمة و  
 مواخاة عجيبة قلنا ما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء ولا سيما المعاصرين منهم بحيث  
 نقل أن السلطان شاه عباس الماضى ركب يوماً إلى بعض تنزهاته وكان الشيخان المذكوران  
 أيضاً في موكبهم المبارك لما أنه كان لا يفارقهما غالباً و كان سيّدنا المبرور متبذناً عظيم  
 الجثة بخلاف شيخنا البهائى فإنه كان نحيف البدن في غاية الهزال. فأراد السلطان أن  
 يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما فجاء إلى سيّدنا المبرور و هو راكب فرسه في مؤخر  
 الجمع و قد ظهر من وجذاته الأعياء والتعب لغاية نقل جثته و كان جواد الشيخ رحمه  
 الله - في القدام يركض ويرقص كأنما لم يحمل عليه شيء فقال : يا سيّدنا ألا تنظر إلى  
 هذا الشيخ في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشى على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك  
 المتأدّب المتين. فقال السيّد : أيّها الملك إن جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنى في جريه  
 من شغف ما حمل عليه ألا تعلم من ذا الذى ركبته ثم أخفى الأمر إلى أن ردف شيخنا  
 البهائى في مجال الركض فقال : يا شيخنا ألا تنظر إلى ما خلفك كيف أتعب جثمان  
 [ جثة خل ] هذا السيّد المركب وأورده من غاية سمه في العى والنصب ، والعالم المطاع  
 لا بد أن يكون مثلك مرتاضاً خفيف المؤونة . فقال : لا أيّها الملك بل العى الظاهر في  
 وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذى يعجز عن حمله الجبال الرواسى على  
 صلابتها. فلما رأى السلطان المذكور تلك الألفة التامة والمودة الخاصة بين عالمى عصره  
 نزل من ظهر دابته بين الجمع و سجد لله تعالى و غفر وجهه في التراب شكراً على هذه  
 النعمة العظيمة. فأكرمه به من ملك كامل وسلطان عادل وبهما من عالمن صفيّين ومخلصين  
 رضيّين ، و حكايات سائر ما وقع أيضاً بينهما من المصادقة والمصافاة و تأييدهما الدين  
 المبين بخالص النيات كثيرة جداً يخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة .

ثم ليعلم أنه لا رواية لسيدنا المذكور عن جده المعظم إليه بل عن خاله الشيخ

عبد العالی الآتی إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله ، وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما سنشر إليه في تلك الترجمة إن شاء الله .

وله الرواية أيضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد شيخنا البهائي ، وكذا عن السيد نور الدين علي بن الحسن الموسوي العاملي الآتی ذكره في ذيل ترجمة صاحب «المدارك» إن شاء الله بمقتضى ما ذكره في أسناد روايته الحرز الجارز حيث قال : ومن طريق آخر روايته عن السيد الثقة الثبت المكون إليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي - رحمه الله - في مشهد مولانا الرضا عليه السلام بسناباد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقى الدين صالح بن مشرف العاملي - رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء والصالحين - أودعت نفسى وأهلى ومالى ولدى في أرض الله سقفا ، ومحمد حيطانها ، وعلي بابها ، والحسن والحسين والأئمة المعصومين والملائكة حراسها ، والله محيط بها ، والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ .

وقد ادعى - قدس سره - بعد هذه الرواية رؤية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في حالة من حالات خلسته بين اليقظة والنام متوجّهاً إليه بوجه متحنّئ بسام وأنه عرض على حضرته المرتضوية ذلك الحرز الجليل على ما هو مأخوذ سماعه و محفوظ جنانه فقال له الحضرة : هكذا اقرأ ، وأقرأ هكذا : محمد رسول الله عليه السلام إمامى وفاطمة بنت رسول الله - صلوات الله عليها - فوق رأسى ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصى رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - عن يمينى ، والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وهوسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتى - صلوات الله وسلامه عليهم - عن شمالى ، وأبوزر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار وأصحاب رسول الله عليه السلام - رضی الله تعالى عنهم - من ورائى ، والملائكة عليهم السلام حولى ، والله ربى وتعالى شأنه وتقدست أسماؤه محيط بى وحافظى وحفيظى ، والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ثم قال - رحمه الله - وإن قد بلغ بى التمام فقال عليه السلام لى : كرر فقرأ وقرأت عليه بقرائه - صلوات الله عليه - ثم قال

أبلغ و أعاده عليّ، وهكذا كلما بلغت به النهاية يعيده عليّ إلى حيث حفظته . فانتبهت من سنتي متلهفاً عليها إلى يوم القيامة . انتهى .

وقد ادّعى مثل هذا الزيادة أيضاً في كيفة دعاء الاعتصام و غير ذلك بل ذكر في بعض المواضع أنّه كثيراً ما يودّع جسده الشريف و يخرج إلى سير معارج الملكوت . ثمّ يرجع إليه مكرهاً ، والله أعلم بحقيقة مراده و خبيثة فؤاده .

ثمّ إنّهُ - رحمه الله - كتب صورة إجازة قراءة الحرز المذكور لبعض تلامذته بهذه الصورة : لقد قرأ عليّ الحرز الحارز الكريم بطرقه الثلاثة أرى الله تعالى عواليه و ضاعف معاليه فأجزت له أن يواظب على قراءته و أن يرويه عنّي بالشرائط المعبّرة عند أصحاب الرواية و أرباب الدراية ، و كتب يميناه الدائرة أحوج الخلق إلى الله الحميد الغنيّ محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله بالحسني حامداً مصلياً . انتهى . و من جملة من يروى عنه بالإجازة هو السيّد حسين بن حيدر الكرّكي العامليّ الآتي ذكره ، و جماعة من العلماء .

وله أيضاً تلامذة نبلاء : منهم المولى صدر الدين محمد الشيرازي الآتي ذكره و ترجمته في باب الضاد المهملة إن شاء الله ، و كان عندنا بخطه الشريف كتاب « رواشح » أستاذ المذكور ، و عليه منه قيود و تعليقات ، وله الرواية أيضاً عنه ، و قد ذكره أيضاً صاحب « أمل الآمل » بهذه الصورة : الأمير الكبير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسر - آبادي الداماد . عالم فاضل جليل القدر . حكيم متكلم ماهر في العقليّات ، معاصر لشيخنا البهائيّ ، و كان شاعراً بالفارسيّة و العربيّة مجيداً . روى عن خاله الشيخ عبد العالي إجازة و روى أيضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العامليّ إجازة ، و قد رأيت الإجازتين ، و هو ابن بنت الشيخ عليّ بن عبد العالي الكرّكي ، و قد ذكره السيّد عليّ بن ميرزا أحمد في « سلافة العصر » فقال بعدما أنثى عليه ثناءً بليغاً : من مصنّفاته في الحكمة « القيسات » و « الصراط المستقيم » و « الجبل المتين » و في الفقه « شارع النجاة » ، وله حواش على « الكافي » و « الفقيه » و « الصحيفة » و « رسالة في النهي عن تسمية المهدي - صلوات الله عليه - » و غير ذلك .

توفّي سنة إحدى و أربعين و ألف ، و من مؤلفاته أيضاً كتاب « عيون المسائل »

لم يتم كتاب « نبراس الضياء » كتاب « خلصة الملكوت » كتاب « تقويم الإيمان » كتاب « الأفق المبين » كتاب « الرواشح السماوية » كتاب « السبع الشداد » كتاب « ضوابط الرضاع » كتاب « الايماضات و التشريفات » كتاب « شرح الاستبصار » و هو في مسائل أصول الفقه ، و غير ذلك من الكتب و الرسائل ، و جوابات المسائل و الأشعار . انتهى .

و قال في « لؤلؤة البحرين » بعد تفصيله لما ذكر عن الكتب الموصوفة . انتهى و أقول : وله رسالة في كون المنتسب بالأم إلى هاشم من السادة ، و هي جيدة موافقة لما اخترناه في المسئلة المذكورة ، و كتابه المشار إليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل بالرضاع خلافاً لجدة المحقق الشيخ علي ، و لنا في المسئلة رسالة جيدة سيأتى الإشارة إليها إن شاء الله . انتهى .

و له أيضاً حواش على كتاب « المختلف » و على « رجال الكشي » فيما وجد بخطه الشريف ، و كتاب « الجذوات » بالفارسية ، و « رسالة في خلق الأعمال » و « رسالة في تنازع الزوجين قبل الدخول في قدر المهر » و « رسالة الاعضالات في فنون العلوم و الصناعات » و « رسالة في المنطق » و كتاب « سدرة المنتهى » في تفسير القرآن المجيد و غير ذلك ، و وجد بخط مولانا اسمعيل الخاجوئي أنه ينسب من قبل أمه إلى الشيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي ، و قد اشتهر أنه لم يأو بالليالي إلى فراشه للاستراحة مدة أربعين سنة و لم يفت منه - رحمه الله - نوافله مدة تكليفه ذهب في آخر عمره الشريف من إصفهان بمرافقة السلطان شاه صفى المرحوم إلى زيارة العتبات العاليات فمات هناك و دفن في النجف الأشرف - على مشرفها آلاف السلام - ، و قال صاحب « حقائق المقرئين » بعد ذكره لهذا الرجل : و كان متعبداً في الغاية مكثراً لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لى بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءاً من القرآن ، و كان مقرراً باً عند السلطان شاه عباس الصفوي الماضي كثيراً ، و كذلك من بعده عند خليفته الشاه صفى و دفن في سنة أربعين و ألف بين النجف الأشرف و كربلاء المعلى ، و قد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :

عروس علم دين راحمه داماد . هذا .



وله أيضاً ديوان شعر جيد بالعربية و الفارسية رأيتُه باصبيان ، و من جملة أشعاره بنقل السيد الفاضل النسيب محمد أشرف بن عبد الحبيب ابن السيد أحمد الحسيني العاملي أو جدّه السيد أحمد المذكور الذي هو ابن خالة صاحب العنوان ، و من جملة أسباط الشيخ عليّ المحقق و له كتاب «مصل الصفا في إبطال مذهب النصارى» و كتاب «اللوا مع الربانية في ردّ شبه النصارية» و غير ذلك ، و قد بالغ شيخنا البهائي - رحمه الله - في التعظيم عليه هو قوله بالعربية : رباعية :

كالدّر ولدت يا يمام الشرف      في الكعبة واتخذتها كالصدف

فاستقبلت الوجوه شطرا الكعبة      و الكعبة وجهها تجاه النجف

و قوله بالفارسية :

در كعبه قل تعالوا از مام كه زاد      از بازوی باب حطّه خیر كه كشاد

بر ناقه لا یؤدّی إلّا كه نشست      بردوش شرف پای كراسی كه نهاد

وله أيضاً بالفارسية :

گویند كه نیست قادر از عین كمال      بر خلقت شبه خویش حقّ متعال

زردیك شد اینكه رنگ امكن كیرد      در ذات علیّ صورت این امر محال

و له أيضاً :

در مرحله علیّ نه چونت و نه چند      در خانه حقّ زاده بجانش سوگند

بی فرزندی كه خانه زادی دارد      شكّ نیست كه باشدش بجای فرزند

و قال في حقّ ابن خالته السيد أحمد المتقدم ذكره و هو من جملة عباراته الفاتحة

المتعالية المفخمة المخصوصة بنفسه : قد قرأ عليّ أنولو طيقا الثانية و هي فنّ البرهان

من حكمه الميزان من كتاب «الشفاء» لسهيمنا السالف و شريكنا الدارج الشيخ الرئيس

أبي عليّ الحسين بن عبد الله بن سينا - رفع الله درجته و أعلى منزلته - قراءة بحث و

فحص و تحقيق و تدقيق . إلى آخر ما ذكره ، و له أيضاً من الأشعار الافتخارية قوله

قبال رباعي الشيخ أبي عليّ المشهور :

تجهيل من اى عزيز آسان نبود	بى از شبهاى
محكم تر از ايمان من ايمان نبود	بعد از حضرات
مجموع علوم ابن سينا دانم	بافقه و حديث
وينها همه ظاهر است و پنهان نبود	جز بر جهلات

ثمّ ليعلم أنّ هذا الرجل غير السيّد الأَمير محمد باقر الاستر ابادى المشهور بالطالبان فإنّه كان من تلامذة شيخنا البهائى كما في «أمل الآمل» و له شرح على «زبدة الأصول» وغير ذلك ، و هو أيضاً غير المير أبى القاسم الفنّدرسكى الحكيم المدفون باصهبان في التكية المعروفة به في مزار تخت فولاد و إنّ كان معاصراً له ، و من أهل بلده لأنّهما جميعاً كانا من قرية فنّدرسك الّتي هي من أعمال استر اباد . هذا ، و قيل : إنّ من جملة تلامذة هذا الجنب هو السيّد الأَمير محمد تقى بن أبى الحسن الحسينى . الاستر ابادى صاحب كتاب «تذكرة العابدين» في الفقه ، و «رسالة في وجوب صلوة الجمعة» و «رسالة في شرح خطبة الشرايع» وغير ذلك .

### ١٣١

المولى الفاضل الفقيه الدارى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانى السبزواري

كان فاضلاً عالماً . حكيماً متمكلاً . فقيهاً أصولياً . محدثاً نبيلاً . أصله من بلدة سبزواري المنقذ ثم عليها الكلام في ذيل ترجمة أحمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة ، و قد ورد العراق بعد فوت والده المذكور و سكن إصبهان إلى أن اعتلا أمره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بامامة الجمعة والجماعة و منصب شيخوخة [ شيخية خ ل ] الاسلام و بقى هذا المنصب الرفيع باصهبان في سلالة الطاهرة إلى هذا الزمان ، و كان السيّد الوزير الكبير المدعو بخليفة سلطان يحبّه كثيراً و يقدّمه على أترابه و أقرانه بحيث فوّض تدرّيس مدرسة المولى عبدالله التستري إليه ، و كان قبل مفوّضاً إلى المولى حسن على بن المولى عبدالله المذكور فعزله عن التدرّيس بها مع أولويته ، و كان

بينه وبين المولى محسن الفيض الكاشي أيضاً ألفه تامة و موافقة كاملة في كثير من المراسم والفتاوى والأحكام .

وله شرح كبير على « إرشاد » العلامة سماء « ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد » خرج منه إلى آخر كتاب الحج فيما ينيف على ثمانين ألف بيت إلا أن غالب ألفاظه ومعانيه كأنها مأخوذة من كتاب « مدارك الأحكام » للسيد السند كما قابلتهما مراراً حرفاً بحرف ، وهو غريب منه كغرابة ما صدر عن سميته المجلسي في الاستدلالات الفقه من « البحار » بالنسبة إليه ، وله أيضاً كتاب « كفاية الفقه » في نحو من ثلاثين ألف بيت كتبها تمة « للذخيرة » كما يشهد به اختصار أبواب العبادات منه دون أبواب معاملاته و « رسالتان في عينية صلوة الجمعة » بالعربية والفارسية .

و سوف يأتي في ترجمة المحقق الخوا نساري - ره - أن تلميذه الفاضل المولى علي رضا الشيرازي المشتهر بالتجلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردّاً على هذه الرسالة ، وكتب المولى محمد سراب رسالة بالفارسية ردّاً على ذلك الراد ، والله أعلم بالسداد .

ثم إن له أيضاً رسالة فارسية للعمل سماء « الخلافة » لما يشير فيها إلى خلافت الأصحاب و « رسالة في تحريم الغناء » و أخرى في الفسل و أخرى في تحديد النهار الشرعي ، و كتاب كبير في الأدعية والآداب والعود و الأحرار و أعمال السنة سماء « مفاتيح النجاة » و هو بالفارسية كتبه بإشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور . و كان من تلامذة شيخنا البهائي و روايته أيضاً عنه ، و عن السيد حسين بن حيدر العاملي المتعقب ذكره و غيرهما ، و له أيضاً شرح على « زبدة الأصول » كما ذكره لنا بعض صلحاء أحفاده ، و يشهد به أيضاً غاية مهارته في أصول الفقه ، و له أيضاً رسالة كبيرة بالفارسية في آداب الملوك سماء « روضة الأنوار » و غير ذلك .

و من كبار تلامذته زوج أخته الآفاحسين الخوا نساري المتقدم ذكره ، و المولى محمد الشهير بسراب ، و سوف يأتي في ترجمة جدنا السيد أبي القاسم جعفر بن حسين

الموسوي الخوانساري روايته عن المولى محمد صادق ابن المولى محمد المذكور عن والده عنه .

و توفي سنة ألف و تسعين وأربعه بعض شعراء العجم بقوله :

شد شريعت بيسرو افتاد از پا اجتهد - ١٠٩٠ - .

ثم نقل نعشه الشريف إلى المشهد المقدس الرضوي - على مشرفه السلام - و مزاره هناك معروف . تعرض لتجديد عمارته بعض أعظم سلالته الطاهرة في هذه الأيام ، وقد ذكره صاحب «الأمل» بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري ، و قال : عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين . له كتب منها «شرح الإرشاد» لم يتم و كتاب في الفقه و «رسالة في تحريم الغناء» و «رسالة في الصلوة والصوم» فارسيّة . إلى آخر ما ذكره .

و قال صاحب «الذريعة» في ذيل ترجمة أحوال الشيخ إبراهيم القطيفي المتقدم ذكره : و العجب أنه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معارضات و مناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على قدح في فضل الشيخ علي المذكور و نسبته إلى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتّى أنه أُلّف في جملة من المسائل رسالة في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردّاً عليه و نقضاً لما ذكر . إلى أن قال : قال بعض الفضلاء من تلامذة الأخند المجلّسي - ره - يعنى به الميرزا عبد الله الأفندي صاحب «رياض العلماء» الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيراً وقد سمعت من الأستاذ الاستناد - أيده الله - أنه لم يكن له كثير فضل ، وأنه ليس له مرتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي ، و سمعت منه مشافهة أيضاً ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه حيث إنه نقل لي أنه رأى مجموعة بخط الشيخ إبراهيم هذا ، و قد ذكر فيها افتراءات على الشيخ علي و كان يقول : أين فضله من فضل الشيخ علي و علمه و تبحره ، ثم إلى أن قال بعد تصديقه لما ذكره العلامة المجلّسي - ره - في حق الرجل : ولكن هذه طريقة قد جرى عليه جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضاً في المسائل ، و ربما انجر إلى التجويل و

الطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب خاشية «شرح اللمعة» في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب «الكفاية» والطعن فيه بما يستقبح نقله .

وما وقع لشيخنا المفيد أو السيد المرتضى - بناء على الخلاف في المصنّف - في الرد على الصدوق في مسألة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل .

وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادریس والتعريض به ونسبته إلى الجهل ونحو ذلك - سامحنا الله وإياهم بعفوه وغفرانه - انتهى .

وأقول : إن رسالة الشيخ علي التي يشتم فيها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد وضعها في عموم تحریم الغناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة لغير واحد من الأدلة .

منها كونه مفهوماً معيناً في الخارج غير مختلف باختلاف موارده المتكثرة منهيّاً عنه في الشريعة المطهرة داخلًا في جملة الملاهي والملاذ النفسانية مطلوباً عند الأجازة محبوباً لدى المتبعين للهوى . قبيحاً في نفسه . مستهجنًا في أنظار أهل العقل والعلم والتقوى . غير صادر أبداً عن أحد من أرباب الشأن فضلاً عن الصلحاء وأقوياء الإيمان وإن كان في الروضة أو الدعاء أو القرآن ، وإنما عرض فيها شيخنا المشار إليه - ره - بصاحب العنوان من أول الرسالة إلى آخرها في ذهابه في رسالته المعمولة أيضاً في الغناء كما تقدم إلى القول بالتفصيل وتقييد أدلة المنع منه بما صدر في مجلس الأباطيل جمعاً بينها وبين مادل على حسن الترجيع والتغني ، ورعاية ألحان العرب والحزن والنعمة عند قراءة التنزيل .

إلى أن قال بعد ذكره لجملة من أحاديث الطرفين مع الإشارة إلى حمل المجوز جميع هذا الألفاظ على الغناء المتعارف أو الترجيع المطرب بناء على الاختلاف الواقع في حقيقة هذا المفهوم : و بالجملة ففهم مواقع الكلام العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب ، ومعرفة مقام كل موضع يقتضيه المقام مع معرفة العربية والمعاني والبيان ، والحقيقة والمجاز ، ومعرفة المطلق والمقيّد ، والعام والخاص ،

وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهراً ، وغير ذلك مما يتوقف عليه ، ومن اطلع على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء يظهر له ذلك ، وأنه ربما زاد على الحقائق فمع كون الإنسان عارياً عن أقل ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على أقل وجوها ، وقراءة عبارة عربية أو كتابتها على وجهها كيف يتصدى لمعرفة أحكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب عنهما ، وقد قضى عمره في صلوة الجمعة والجماعة وصلوة نفسه ، ولم يحسن الفاتحة وسورة وأذكر الصلوة على وجهها ، ومع هذا يدعو الناس إلى تقليده والافتداء به ، ويدعى أنه أفضل الناس ويجعل من لم يكن كذلك فاسقاً .

ثم إلى أن قال : إذا تقرّر هذا فلاّ حادّث المتقدّمة في هذا الباب ما دلّ منها على معنى الاستغناء أمره ظاهر وموافق لما ورد من النهي عن احتمال غيره ، وما دلّ على الترجيع والحزن والتحسين يتعيّن حمله على ترجيع وتحسين وحزن لا يكون غناء ، وقد نبّه عليه على أن الترجيع يمكن تحقّقه في غير الغناء بقوله : يرجعون القرآن ترجيع الغناء ، ولو كان كلّ ترجيع غناء لقال يرجعون القرآن فقط ، والترجيع الواقع في غير هذا الحديث يحمل على الترجيع فيوافق الجميع ، ويوافق ما ذكره علماؤنا من أن الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حيث اعتبروا الأمرين ، وإذا أمكن الجمع بوجه معقول ولم يوجد التقييد مع لزوم التناقض من الحمل على التقييد فالعدول إلى غيره مبنى على سوء الفهم والنظر إلى حروف الغناء فقط من غير تأمل للتهافت فيما فهمه مع الميل إلى ما ذكره بعض النواصب وترك ما يتحقّق به مراد أهل الحق فيقيّد الغناء المحرّم بما كان في مجالس الشرب ومع آلات اللهو .

ثم صرّح في الحاشية منه بأن ذلك الناصب هو الغزالي حيث إنّه يعنى جناب الآخذ - ره - يعتبر قوله في آخر عمره ويميل إليه إلى ما يميل ويعتقد اعتقاده في نحو هذا وغيره .

ثم قال : وهذا تساهل عظيم في أمر الدين وتوسعة فيه وجلب لقلوب من يميل

إلى ذلك وفتح لباب الجرأة على ماحرّم الله فإن العوام إذا سمعوا أن الغناء في القرآن جائز أو مستحب بل واجب على ما نقل فهموا من هذا جوازه في غيره بطريق أولى فلم يظهر لهذه الجرأة العظيمة مع سوء الفهم سوى حب الرياسة وتكثير السواد ولو بالسواد وقبح تعرف ، وإذا لم تستحي فافعل ما شئت مع أنه أكثر عمره صرفه في القول بتحريمه ونسب من يسمع غناء الصوفيّة إلى الفسق ، وعدم الإيمان وكان هذا عذره في تجويز صلاة جمعتين في أقل من فرسخ والآن لما صارت الجمعة واحدة رجع عن ذلك ليرجع الناس إليه وحده ففي هذا الزمان لما نهيتاً له كثرة الاتباع والمريدين شرع في التسهيل لكل بما يوافقهم والغناء لما كان شائعاً بين أهل التصوف اجتهد لهم في تحليله وبهذا انقادوا للصلاة معه جمعة وجماعة ونحوهم غيرهم .

ثم إلى أن قال : و اعلم أني رجل غريب في هذه البلاد وقد جئت من بلاد لم أر فيها ما رأيته هنا وقد رأيت أموراً تنافي أمور الدين الواقعي والناس مكبون عليها ومشأها حب الرياسة ومدة إقامتي في هذه البلاد تزيد عن أربعين سنة ، ولم أراحم أحداً في شيء فيه رياسة وإن قلت حتى في مجلس أو كتابة شهادة فإنني أجهد في أن أكون دونهم في ذلك ، ولكنني لما رأيت ديناً متلوّناً وإيماناً مستعاراً خطر لي أن أنصح من يقبل النصيحة لوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أمكن فقبل هذا بزمان سعى الناس في ضعف الإيمان بل في ضعف الإسلام وإشاعة اعتقادات أهل الزيغ فكُتبت رسالة أظن أنه انتفع بها بعض أهل العقل والتدبّر والآن لما قلّ الناقذ وارتفع التمييز زاد بعضهم فيما كان يدعيه وتغيّر عما كان يظهره .

وهو أنه يدعي أنه أفضل أهل زمانه بل أفضل المتقدمين والمتأخرين مع عدم بضاعة له يقضى بعض ذلك و صار يدعو الناس إلى كل ما يعتقد ويقول : إن من لم يتبعه فاسق ، واختار وجوب صلاة الجمعة عيناً وأن كل من لم يصل معه فاسق وقد اختبرت حاله فرأيت عارياً عن أدنى مقدمات ما يتوقّف عليه الاجتهاد وقداتهم نفسه بذلك و قرّر معها أن كل ما يقوله ويصدر عنه صواب ، وإن ظهر خطأه يبرأه من عيبه

لم يرجع عنه ، وهذا مما يقدح في العدالة بل في الدين حتى أنه لا يحسن تلاوة سورة بل آية من القرآن على وجهها ، ولا يحسن قراءة الفاتحة و سورة الجمعة و غير ها مما قضى فيه عمره فيأتى بتكبيره الافتتاح بنصب الله في الله أكبر ، وهذا أوَّل مبطل للصلوة فيفتحها بالمبطل ثم ذكر تأدية حروف آخر من الفاتحة ملحونة .

إلى أن قال : و مثل هذا ليس غيبة مذمومة بل هو من باب تنبيه الغافل والقذح فيمن يستحقه كما هو مقرّر في باب الجرح و التعديل ، وفي الحديث من العبادة الواقعة في أهل الريب ، و مع هذا يدعى أنه جود القرآن في مكة المشرفة ، و صدق هذا يظهر بالامتحان ، ومن خواصه أنه يفتح ميم محمد في تشهده كفعل العوام و يقرأ إذا جاء نصر الله و الفتح رأيت الناس بغير واو لأنه لا يعرف رفعاً و لا نصباً و جراً فيسكن في قراءته الكلمات فيقول : و الفتح رأيت الناس مسكناً للفتح فتصير الواو ضمة للفتح ، و لم يأت بالواو ، و بلغه عنى إسقاط واو و الفتح فسمعه مرة أخرى يأتي بها ، و حضرت معه صلوة جنازة امرأة و هو يدع و فيقول : اللهم إن هذه أمتك و ابنة أمتك بفتح التاء في الجميع نزل بك من غير تاء . اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانها و إن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاتها ، و من شأنه أن يرفع صوته ليقندي به الناس في الدعاء ، و لم يوقع صيغة نكاح على وجهها حضرته معه فيقول : زوجت موكلتي فاطما بالألف من موكلك محمد بفتح الميم مع تنبيهه على ذلك ، و عدم رجوعه و لو نقلت نحو هذا لطلال .

إلى أن قال : و أغرب من هذا ما اشتهر عنه من قوله بقدم العالم ، و سمعت ثمن يعتمد على أخبارهم أنه قال : ما بين دفتي الشفاء حق ، و من جملته القول بقدم العالم ، و ربما كان فيه غير ذلك من هذا القبيل ، و الذي يظهر من حاله في دعوى العلم و نحوه أنه أراد بذلك أنه من قبيل أبي نصر الفارابي و أبو علي بن سينا و إلفائتي له بالوصول إلى شبهاتهم الباطلة ، و لما شاع عنه القول بقدم العالم و إنكاره عليه تنزل عنه إلى أنه قائل بالحدوث و لكن من قال بالقدم لا يكفره ، و القول بالحدوث من ضروريات دين



الاسلام بل من ضروریات دین أهل الملل .

ثم شرع في شرح كلمات القوم في معنى الضروري وعلّة كون منكره كافراً وبعد ما أطال الكلام فيه رجع إلى أمثال كلماته الأولى فقال : واتفق حضوري مجلس عقد نكاح و كنت وكيلاً من إحدا الطرفين و هو وكيل من الآخر و كان في ذلك مصلحة على بيت بين الزوجين فقال : صالحت موكلتك البيت المعلوم . فقلت له : قل على البيت المعلوم فلم يقل و شرع يكرر ذلك بما قاله و لم يرجع عنه وأنا ساكت ، لا أقبل . فقال : لا شيء لا تقبل . فقلت له : قل كما قلت لك حتى أقبل . فقال : احتاط بعد هذا و أقول كما قلت فقلت له : هذا الاحتياط افعله أو لا حتى أقبل . فانظر إلى هذا ما منشأه فإن كان جهلاً بسيطاً فقد ذكرت له الصحيح وإن كان مركباً فكذلك ، وإن كان خارجاً عنهما فالأمر واضح

و حضرت مجلس ضيافة مع جمع كثير ، و المتعارف في هذه البلاد اعتبار الطعام الخاص و وضعه أو لا عند من له زيادة اعتبار من الحاضرين فجاء مادّ السفره و وضعه عندي فتألم لذلك ، ولم يمكنه إظهاره فقال : مادّ السفره يدفان لاتصل إلى هذا الطعام و كان رجل جالساً إلى جنبه ففهم ذلك مادّ السفره فأشار إليّ بعينه أن لا تؤاخذني بهذا فأخذ الصحفة و أبعد عني و عنه ، و كان جالساً متربّعاً و أنا جالس بجنبه في نهاية الضيق فلم يتحرك فقلت مشهور أنّه إذا كان مكان واحد ضيقاً أن يقول لمن بجنبه أنا مضيق عليك و نحوه فإنّه يتحرك فقلت ذلك فلم ينفع فقلت حديثاً مضمونه أن الإمام عليه السلام سئل أكل هؤلاء من الناس فقال : لا و عد جماعة منهم المتربّع في مكان ضيق فلم ينفع و وقف رجل كتباً على أهل العلم وجعله متولياً أو ناظراً فيها فأمره أن لا يدخل العرب في الوقف ، و هذا ليس من شيمة أهل الايمان فإنّ من له أهليّة الانتفاع أي فرق فيه بين العجمي و العربي ، و من لم يكن كذلك فكذلك .

إلى أن قال : و بلغني من جماعة أنّه لما سافر إلى خراسان شرع في تغيير القبلة إلى هناك و تفحصت عن كونه يعرف شيئاً من الرياضی . فقالوا : إنّ له معرفة ففعله إمّا تقليد لمن ظن معرفته إن كان و إمّا من قبيل خالف تعرف و تمويه أنّه يعرف

ذلك أو بناء على أنني مجتهد وكل مجتهد يعرف هذا أو على أن بعض المجتهدين كان يظهر له انحراف القبلية في بعض الجهات ففعل ذلك بناء على أنه مجتهد أيضاً وما رأيت قط يريد الصلوة على جنازة جماعة ويستأذن ولي الميّت بل ينصب نفسه للإمامة وإن كرهه الولي وغيره ، وهذان لا خلاف فيه في الإمام وإن خولف في غيره وقد حققت وجه ذلك في «الدر المنثور» وأن الأدلة يقتضي عدم الفرق بين الإمام والمنفرد .

ومن العجب أنه لا يتوجه إلى كثير مما هو واجب من معروف أو منكر وببذل جهده في السعي على تكثير من يصلون الجمعة لأن فيها تكثيراً للسواد ، ونحوه عمارة لدكان الدنيا ، وإن أردت الاطلاع على شيء من تصرفه المختص به والمنفرد بتحقيقه فانظر في مسألة الولاء في كتاب «الدر المنثور» التي ذكر فيها غلط جدّي وغيره ، وفي مسألة تزويج المرأة في العدة التي أفتى فيها بغير حكم الله ، وفي غير ذلك من فوائده .

قلت : ومن جملة مخالفاته للجمهور ومكالماته على خلاف المشهور تأمله في أصل طهارة الأشياء وفي وجوب الفسل بوطى الغلام من غير إزال ، وفي نجاسة أهل الكتاب ، والمتوكل من كافرين والمجسمة والمجبرة ، وفي نجاسة الخمر ، وقوله : بوجوب الفسل لنفسه ، وبتحقيق الغروب باستتار القرص ، و بعدم وجوب الخمس في زمان الغيبة ، و بعدم مفطرة الغبار الغليظ للصوم ، و بجواز إدخال مقام إبراهيم في الطواف وغير ذلك من الفتاوى النادرة الكثيرة المنتشرة في جميع أبواب الفقه ، ولا يبعد أن يقال : إن مثله في المتأخرين مثل ابن الجنيد في قدماء الأصحاب .

رجعنا إلى كلام صاحب المطاعن على جنابه المستطاب قال : وأرسل إلى من شرح «الإرشاد» أجزاء فرددتها إليه ، وكان ينتظر شيئاً يدل على تعريفه ولم أظهر شيئاً ، وقد كنت نظرت في بعضها مجحلاً فأرأيت ما كان فيها صواباً كان لغيره ، وما لم يكن كذلك كان واهياً سخيفاً .

و بالجملة فقد قررت مع نفسه أنني مجتهد وأن كل ما أنطق به حق ، وأنتي أفضل الناس وأعلمهم ، وهذا أمر يقدر عليه كثيرون فكيف يختص به ، وكان هذه الحالة مخصوصة بأهل سبزار ، وقبولها مخصوص بعوام اصفهان .

ثم إلى أن قال : و اشتهر عنه القول بأن من فاته فريضة فليقضها على النحو الذي فاتته كيف كان و يلزمه على هذا قضاء النائم في حالة النوم ، و قضاء المصلوب في حالة الصلب إن بقي حياً ، و من بدعه و سوء فهمه ما اخترعه للعوام و أشباه الناس من أن الغسل ارتماساً لا يجزى إلا أن يلقي الإنسان نفسه دفعة واحدة في الماء بعد أن يكون جميع بدنه خارجاً عنه ، وقد أعانه الشيطان على هذا ، و حسنته ، للناس و وجهه مع حب الشهرة بخالف تعرف عدم فهم عبارة الحديث على وجهها حيث إنها عبارة عربية و أتى له بمعرفة دقائق كلام العرب ، و هذا نحو ما فهمه من أحاديث الغناء و غيرها . ثم أخذ في تمام الاستدلال على صحة الارتماس في الماء كما يصح الغسل و الوضوء مع بلل الأعضاء بما لا مزيد عليه و لا شين فيه .

و لكن الانصاف أنه ما أنصف في حق مثل هذا الرجل الفقيه و الركن الوجيه مع أن في تصانيفه الرائقة ذخيرة للينته و كفاية لتصديق فضائله و معاليه و قد كان أجل من أن يسمع فيه كلام معاصر تعرف حالته و تعنف مقالاته و لا تتمثل في جواب كل أولئك التفاصيل بقوله تبارك و تعالی « الله أعلم حيث يجعل رسالته » .

و أما الحديث الذي أشار إليه شيخنا المعترض في مجلس الضيافة بناء على ما اختاره المتقدم إليه الإشارة فهو الذي رواه الشيخ أبو جعفر البرقي المتقدم ذكره في أوائل باب أحمدين في كتابه « المحاسن » بإسناده المعنعن أنه قيل لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أن ترى هذا الخلق كلهم من الناس؟ فقال : ألق منهم التارك للتسواك ، و المترسّع في موضع الضيق ، و الداخل فيما لا يعنيه ، و الممارى فيما لا علم به ، و المتمرّض من غير علة ، و المتشعث من غير مصيبة ، و المخالف على أصحابه في الحق ، و قد اتفقوا عليه ، و المفتخر بفخر آبائه ، و هو خلوم من صالح أعمالهم و هو بمنزلة الخلنج لحاء عن لحاء حتى يصل الى جوهره ، و هو كما قال الله - عزّ وجلّ - « إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً » هذا ، و إنما أهديناه لك في ذيل مثل هذا النوع من الخطاب تمييزاً لمنفعة هذا الكتاب و تختيماً بذكر حديث أهل البيت الأطياب - عليهم صلوات الله العزيز الوهاب بغير حساب - .

ثمّ ليعلم أنّ المولى الفاضل الحكيم الحاسب الماهر في فنون الرياضى مولانا محمد باقر بن المولى زين العابدين اليزدى صاحب كتاب «عيون الحساب» الذى لم يكتب مثله في هذا الباب غير هذا الجذاب المقدّس الألقاب وقد كان من مشايخ شيخنا البهائى - ره - ولم أعرف إلى الآن زيادة على ما ذكر في حقّه ، والله العالم .

## ١٣٢

البحر المحيط ، والحرر الوقيط ، والعقل البسيط ، والعدل الوسيط مولانا محمد

باقر بن المولى محمد تقى بن مقصود على الاصفهانى .

المشتهر بالمجلسي لكونه لقب أبويه المذكورين . قال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعد وصفه بالعلامة الفهامة غوّاص بحاراً لأنوار مستخرج لآلى الأخبار وكنوز الآثار الذى لم يوجد له في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيّد المرسلين بالتصنيف والتأليف ، والأمر والنهى ، وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاذنين سيّما الصوفيّة المبتدعين : وهذا الشيخ كان إماماً في وقته في علم الحديث ، وسائر العلوم ، وشيخ الإسلام بدار السلطنة إصفهان رئيساً فيها بالرياسة الدينية والديويّة . إماماً في الجمعة والجماعة ، وهو الذى روج الحديث ونشره لاسيما في الديار العجميّة ، وترجم لهم الأحاديث العربيّة بأنواعها بالفارسيّة مضافاً إلى تصلّبه في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و بسط يده بالجوّد والكرم لكلّ من قصده وأمّ ، وقد كانت مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور . فلما مات انتقضت أطرافها وبدء اعتسافها ، وأخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار و لم يزل الخراب يستولى عليها حتّى ذهبت من يده .

قلت : و يشهد بذلك أيضاً ما ذكره السيّد الجزائري في كتاب «المقامات» إنّ في عشر التسعين بعد الألف أرجع السلطان - أيّده الله تعالى - يعنى به الشاه سليمان

الصفي الموصوفى أمور المسلمين وأحكام الشرع إلى شيخنا باقر العلوم - أبقاه الله تعالى - في بلدة اصفهان ، و هي سرير الملك فقام بأحكام الشرع كما ينبغي ، و قد حكى له عن صنم في اصفهان يعبدونه كفنار الهند سرّاً فأرسل إليه و أمر بكسره بعد أن بذل الكفنار أموالاً عظيمة للسلطان علي أن لا يكسر بل يخرجونه إلى بلاد الهند فلم يقبل فلمّا كسر كان له خادم يلزم خدمته فوضع في عنقه حبلاً و خنقها من أجل فراق الصنم .

رجعنا إلى كلام صاحب «المؤلّوة» : و لشيخنا المذكور من المصنّفات كتاب «بحار الأنوار» الذي جمع فيه جميع العلوم و هو يشتمل على مجلدات و كتب : كتاب العقل والعلم والجهل . كتاب التوحيد . كتاب العدل والمعاد . كتاب الاحتجاجات والمناظرات و جوامع العلوم . كتاب قصص الأنبياء . كتاب تاريخ بيتنا ﷺ و أحواله . كتاب الإمامة ، و فيه جوامع أحوالهم ﷺ كتاب الفتن والمحن ، و ما جرى بعد النبي من غصب الخلافة ، و غزوات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام و فضائله و أحواله . كتاب تاريخ فاطمة والحسين ﷺ و فضائلهم ومعجزاتهم . كتاب تاريخ علي بن الحسين ، و محمد بن علي الباقر ، و جعفر بن محمد الصادق ، و موسى بن جعفر الكاظم ﷺ و فضائلهم ومعجزاتهم . كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ، و محمد بن علي الجواد ، و علي بن محمد الهادي ، و الحسن بن علي العسكري ﷺ و أحوالهم ومعجزاتهم . كتاب الغيبة و أحوال الحجة القائم عليه السلام . كتاب السماء و العالم ، و هو يشتمل على أحوال العرش و الكرسي والأفلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجنّ و الإنس و الوحوش و الطيور ، و سائر الحيوان ، و فيه أبواب الصيد و الذبابة ، و أبواب الطب . كتاب الإيمان و الكفر ، و مكارم الأخلاق . كتاب الآداب و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصي ، و فيه أبواب الحدود . كتاب الروضة والمواظ و الخطب و الحكم . كتاب الطهارة و الصلوة . كتاب القرآن و الدعاء . كتاب الزكوة و الصوم ، و فيه أعمال السنة . كتاب الحج . كتاب المزار . كتاب العقود و الايقاعات . كتاب الأحكام . كتاب الاجازات و هو آخر الكتب و يشتمل على أسانيده و طرقه إلى جميع

الكتب وإجازات العلماء الأعلام - رضى الله تعالى عنهم - كذا ذكره - قدس سره - في مقدّمات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتاباً إلا أن بعض مشايخنا المعاصرين ذكر أن الذي خرج منها ستة عشر مجلداً خرجت عن المسودة كاملة مهدّبة وبقيت تسعة مجلدات لم تكمل من التصحيح والايضاح وظاهره أن التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الإيمان والكفر ومكارم الأخلاق ، وكتاب الآداب والسنن ، وكتاب الروضة ، وكتاب القرآن والدعاء ، وكتاب الزكوة والصوم ، وفيه أعمال السنة ، وكتاب الحج ، وكتاب العقود والايقاعات ، وكتاب الأحكام والإجازات ، وهو غير بعيد فإنا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدّة المديدة إلا أن كتاب العقود والايقاعات قد وجدناه مدوّناً .

قلت : وكتاب الإجازات أيضاً وجدناه بخطه الشريف مشتملة على كثير من إجازات علماء الطائفة بخطوطهم الشريفة ، وقد زاد على حاشية بعضها ، و ضرب على بعض ، وظنّني أن عنوانات أوائلها كانت بخط تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » كما سيشار إليه إن شاء الله في باب ما أولد العين ، وهو من كتب خزانة ورثة علوم المرحوم ومناصبه الرفيعة باصفهان ، ونحن ننقل عن هذه المجلدة أيضاً في عدّة مقامات من هذه الكتاب ، و يوجد مجلد الآداب والسنن منه أيضاً باصفهان وكذا مجلدنا الأحراز والعوذ والدفع والرفع منه ، وكأنّها من تتمّة كتاب القرآن والدعاء ، و وجدنا كتاب الحج منه أيضاً في هذه الأواخر وهو خال عن البيان لا يزيد على ستة آلاف بيت في ظاهر التخمين ، وقد تعرّض لتفصيل كيفية هذه المجلدات وعدد أبيانها الأمير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي الذي هو زوج ابنته مع ذكر سائر مصنفاته المشهورة على التفصيل في فهرست وضعه لذلك بالخصوص .

قال : وله - قدس سره - أيضاً كتاب « مرآة العقول » في شرح أقوال الرسول ، وهو شرح الكافي من أوّل الأصول إلى نصف كتاب الدعاء . قلت : ومن الفروع أيضاً غير كتاب الصلوة نصفه ، و كتاب الزكوة والخمس تمامه ، و تمامه في إثني عشر مجلداً آخرها شرح كتاب الروضة وأبياته مائة ألف بيت تقريباً ، وقد ختمه في سنة ست وسبعين

بعد الألف .

قال : و كتاب « ملاذ الأختيار » في شرح « تهذيب الأخبار » إلى كتاب الصوم . قلت : و هو في خمسين ألف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة بخطه الشريف ، و كثيراً ما ينقل فيه عن تحقیقات مولانا عبد الله التستري . كتاب « شرح الأربعين حديثاً » . قلت : و هو إثنا عشر ألف بيت . كتاب « الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة » ، بلغ إلى شرح الدعاء الرابع ، و لم يكمل . الرسالة الوجيزة في الرجال ، و رسالة في الاعتقادات ألفتها في ليلة واحدة . رسالة في الأذان . رسالة في الشك في الصلوة . رسالة تشتمل على أجوبة مسائل متفرقة تسمى بالمسائل الهندية .

قلت : و هي مسائل كتب بها إليهم من الهند أخوه الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد تقى كما ذكره الأمير محمد الصالح - رحمه الله - . رسالة في الأوزان و المقادير الشرعية . قلت : و هو أوّل ما صنّفه في مائتي بيت ، و له أيضاً حواشي كثيرة على كتب الحديث و الفقه و غيرهما فيما يقرب من مائة ألف بيت كما ذكر في فهرست مصنفاته بالخصوص . ثم قال - رحمه الله - هذا ما كان بالعربية .

و أمّا ما صنّفه بالفارسية فهو كتاب « عين الحیوة » في الوعظ و الزهد كتاب « مشكوة الأنوار » و هو مختصر من الكتاب المذكور . كتاب « حلية المتقين » في الآداب و السنن . كتاب « حیوة القلوب » لم يكمل خرج منه « ثلاث مجلدات : الأوّل في تاريخ أحوال الأنبياء من آدم إلى نبيّنا ﷺ ، و أحوال الملوك و المعاصرين لهم . الثاني : في أحوال نبيّنا ﷺ . الثالث : في إثبات الإمامة في الأئمة الاثنى عشر ﷺ و لم يخرج منه إلّا القليل . كتاب « تحفة الزائر » ، كتاب « جلاء العيون » ، كتاب « مقباس المصاييح » ، في تعقيبات الصلوات اليومية . كتاب « ربيع الأسابيع » ، كتاب « زاد المعاد » في أعمال السنة ، و رسالة في الديات و القصاص . رسالة مسائل الشك في الصلوة . كتاب في أوقات نوافل اليومية . رسالة الرجعة . رسالة في ترجمة رسالة مالك الأشتر . رسالة اختيارات الأيام . رسالة الجنة و النار . رسالة الجنائز . رسالة في أحوال الحج و العمرة . رسالة صغيرة في الحج أيضاً . رسالة في النكاح . رسالة في آداب السبق و الرماية . رسالة في

التعقيب مختصرة . رسالة مفاتيح الغيب في الاستخارات . رسالة حكم مال النواصب الغواصب  
رسالة الكفارات . رسالة في السهام ، رسالة في الزكوة . رسالة في صلوة الليل . رسالة  
في آداب الصلوة . رسالة في تحقيق و السابقون السابقون . رسالة في الفرق بين صفات  
الذات و صفات الفعل . رسالة في ترجمة توحيد المفضل . رسالة في تحقيق البداء . رسالة  
في الجبر و التفويض . رسالة في ترجمة توحيد الرضا . ترجمة الزيارة الجامعة . ترجمة دعاء  
الكميل . ترجمة دعاء المبالغة . ترجمة دعاء السمات . ترجمة دعاء جوشن الصغير . ترجمة  
حديث عبدالله بن جندب . ترجمة حديث رجاء بن الضحّاك . ترجمة قصيدة دعبل . ترجمة  
حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع . رسالة في إنشاء حديث السوق إلى العتبات  
العاليات كتبها حين المراجعة منها في ثلاثمائة بيت . رسالة في أجوبة مسائل متفرقة من  
الضروريات ، رسالة صواعق اليهود . كتاب «حق اليقين» في أصول الدين .

قلت : و هو آخر مصنفاته كما في الفهرست فرغ منه في آخر شعبان المعظم  
سنة تسع و مائة بعد الألف قبل وفاته بسنة و أيام . قيل : و عدد أبياته أحد و ثلاثون  
ألف بيت .

قلت : و الظاهر اشتباهه بعشرين ، و عدد أبيات جميع ما ذكر من العربي و  
الفارسي ألف ألف بيت و اثنين و أربعمئة ألف بيت و سبعمئة و إذا وزعت على أيام  
عمره التي هي ثلاث و سبعون سنة من غير زيادة ولا نقصان يكون قسمة كل سنة تسعة  
عشر ألف بيت و مائتين و خمسة عشر بيتاً و خمسة عشر حرفاً و هكذا بالترتيب ثم قال  
صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لكتاب «حق اليقين» : كتاب «تذكرة الأئمة» .

قلت : وهو باطل من وجوه أخرها وأمتنها عدم تعرض ختته الذي هو بمنزلة  
القميمص على بدنه في كرامته التي وضعها لخصوص فهرس مصنفات المرحوم لذلك أصلاً  
مع أنه كان بصد ضبط ذلك جداً بحيث لم يدع منه رسالة تكون عدد أبياته خمسين  
بيتاً فما دونها . ثم قال - رحمه الله - هذا ما وقفت عليه من كتبه ، و قد توفيتي - طاب  
ثراه - في السنة الحادية عشرة بعد المائة و الألف وتاريخه ( غم و حزن ) وقال - قدس  
سره - في حاشية له على كتاب «بحارالأنوار» عند ذكره هذه التسمية : و من الغرائب



أنه وافق تاريخ ولادته عدد جامع كتاب «بحار الأنوار» كما نطقن له بعض أصحابنا الأختيار انتهى ، ومنه يظهر أن مولده كان سنة السابعة و الثلاثين بعد الألف . فعلى هذا يكون عمره أربعاً و سبعين سنة تقريباً . تم كلام صاحب «المؤلوة» .

قلت : و له أيضاً رسالة في النكاح . رسالة في آداب السبق و الرماية . رسالة في التفتيق مختصرة . شرح دعاء الجوشن الكبيز كما استفيد من رقمه الشريف على نسخة منه . رسالة في زيارة أهل القبور . رسالة في ترجمة الصلوة . كتاب ترجمة «فرحة الغري» للسيد عبد الكريم بن طاووس - رحمه الله - كتاب «صراط النجاة» وفيه شرح الكباثر من المعاصي ، و كتاب «الاختيارات الكبير و الصغير» و إن نوقش في نسبة الكبير إليه بل قد يقال : إن رسالتى الاختيارات ، و كتاب «صراط النجاة» مع كتاب «تذكرة الأئمة» المتقدم ذكرها من جملة مؤلفات سميه المولى محمد باقر بن محمد تقى اللاهيجى الذي كان من جملة معاصريه ، و مشاركيه في الاسم و اسم الوالد و إن لم يدانه في الفضل و الفقه والمنزلة ، و التحقيق ، و هو كلام دقيق بالقبول حقيق . هذا

وقيل : إن عدد مؤلفاته - رحمه الله - بالفارسية ينتهى إلى تسعة و أربعين كتاباً ، و هو الله العالم .

و قال صاحب «الأمل» من بعد الترجمة له و الثناء بكل جميل : - أطال الله بقاءه - له مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب «بحار الأنوار» في أخبار الأئمة الأطهار يجمع أحاديث كتب الحديث كلها إلا الكتب الأربعة ، و بهج البلاغة . فلا ينقل منها إلا قليلاً مع حسن الترتيب و شرح المشكلات : يعنى به بياناته الوافية التي اتبع فيها صاحب «الوافي» على أثر كل حديث يورده ، و لكن في خصوص مجلداته الست عشرة التي أخرجه المؤلف عن المسودات دون مثل مجلدة الدعاء و العوذ و الأحرار ، و مجلدات الحج و المزار و الإجازات .

و قال أيضاً في خاتمة كتاب «الوسائل» بعد عدد الكتب المعتمدة التي ينقل عنها فيد بالواسطة وغيرها : و نرويهما أيضاً عن المولى الأجل الأكمل الورع المدقق مولينا

محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولينا محمد تقي المجلسي - أئنه الله - وهو آخر من أجازلي وأجزت له عن أبيه ، وشيخه مولينا حسن علي التستري ، والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني ، والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي إلى آخر ما ذكره ، ورأيت في مجلدة إجازات البحار أيضاً عدة من جملة مشايخ إجازاته صاحب «الوسائل» وكان تساندهما في الرواية مما اتفق با صبهان في سفر شيخنا الحر إلى المشهد المقدس الرضوي زمن استجازته بها عن المحقق الخوانساري . هذا

و لم أر أحداً إلى الآن تعرض لبيان أحوال صاحب الترجمة بدقة ختنه الذي هو بمنزلة القميص على بدنه أعنى زوج ابنته وأبا أسباطه السادة الأعظم الفضلاء الأمير محمد صالح بن المير عبید الواسع الحسيني الآتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله في ذيل ترجمة ولده الأمير محمد حسين فإنه قد بلغ النهاية في ذلك في ذيل كتابه المسمي «بحدائق المقرئين» الموضوع للكشف عن حقايق أحوال الملائكة والأنبياء والأئمة والسفراء والسادات والعلماء ، وقد ذكر في طي كلامه عن أهل العلم وإبراده أخبار فضائلهم الكثيرة أحوال ثلاثين كاملة عن علماءنا الكبارين الذين كانوا أصحاب التصانيف وافتتح في هذه المرحلة بذكر ثقة الإسلام الكليني واختتم بذكر شيخه وصهره وأستاذ المعظم إليه صاحب الترجمة ، وأنا أحببت إبراد حاصل مضمون ما أشار إليه بالفارسية نمة لكونه أتم فائدة من سائر ما ذكره أصحاب الفهارس في حقه رجاء بالغيب أو استناداً إلى مقالة من يعتريه الغلط والريب فإن أهل البيت أدري بما في البيت فأقول ، والله التوفيق :

قال صاحب «الحدائق» - رحمه الله تعالى عليه - المكمل للثلاثين هو مولانا محمد باقر المجلسي - نور الله ضريحه الشريف وقدس الله روحه اللطيف - وهو الذي قد كان أعظم أعظم الفقهاء والمحدثين وأفخم أفخم علماء أهل الدين ، وكان في فنون الفقه والتفسير والحديث والرجال ، وأصول الكلام ، وأصول الفقه فائقاً على سائر فضلاء الدهر مقدماً على جملة علماء العلم ، ولم يبلغ أحد من متقدمي أهل العلم والعرفان

ومتأخّر بهم منزلته من الجلالة و عظم الشأن ولا جامعيت ذلك المقرّب بباب إلها الرحمن ، و حقوق جنبه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى أوضحها ستة وجوه :  
 أوّلها : أنّه استكمل شرح الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار و سهل الأمر في حلّ مشكلاتها ، و كشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار ، و قد بلغ كلّ واحد من شرحه على « الكافي » ، و التهذيب « مائة ألف بيت و اكتفى بشرح والده المرحوم على « الفقيه » حيث لم يشرحه و أمرني أيضاً بشرح « الاستبصار » فشرحته بيمن إشارته ثمّ وصّى إليّ عند وفاته بتتميم ما بقى من شرحه على « الكافي » وأنا الآن مشغول به حسب أمره الشريف .

و ثانيها : أنّه جمع سائر أحاديثنا المروية التي ليس ما في هذه الكتب الأربعة في جنبها إلّا بمنزلة القطرة من البحر في مجلّدات « بحاره » التي لا يقدر على الاتيان بواحدة منها أحد من العلماء ، ولا يكتب في الشيعة كتاب مثله جمعاً و ضبطاً و فائدة و إحاطة بالأدلة والأقوال و هي خمسة و عشرون مجلّداً إلّا أنّ سبعة عشر مجلّداً منه خرجت من المسوّد و هي فيما ينيف على سبعمئة ألف بيت و لم تبيض منه ثمانى مجلّدات و كتبت أحاديث هذه الثمانية من غير بيان و توضيح و وصّى إليّ بتتميم ذلك أيضاً ، و سوف أستعدّ بانجاح هذه الخدمة بعد فراغى من شرح « الكافي » ، إن شاء الله .

أقول : و قال في موضع آخر كتبه أيضاً لتفصيل مصنّفات صهره المرحوم و عدد آياتها على التحقيق عند ذكره لكتاب « بحار الأنوار » : و هذا الكتاب مشتمل على خمسة و عشرين مجلّداً منها ستة عشر مجلّداً خرجت من المسوّد . أوّلها : مجلّد العقل والعلم و هو إثنا عشر ألف بيت . ثانيها : مجلّد التوحيد ستة عشر ألف بيت . ثالثها : مجلّد العدل والمعاد ثلاثون ألف بيت . رابعها : مجلّد الاحتجاجات ستة عشر ألف بيت . خامسها : قصص الأنبياء أربعون ألف بيت . سادسها : في أحوال نبيّنا ﷺ سبعة وستون ألف بيت . سابعها : مجلّد الإمامة أحد و ثلاثون ألف بيت . ثامنها : مجلّد الفتن والمحن بعد رسول الله ﷺ على أهل بيته و شيعتهم أحد و ستون ألف بيت . تاسعها : في أحوال أمير المؤمنين ﷺ خمس و خمسون ألف بيت . عاشرها : أحوال

فاطمة والحسين عليه السلام ثلاث و عشرون ألف بيت . حادي عشرها : أحوال الأربعة بعدهم ثمانية عشر ألف بيت . ثاني عشرها : أحوال الأربعة بعدهم اثنا عشر ألف بيت . ثالث عشرها : مجلد الغيبة و أحوال صاحب الزمان أحد و عشرون ألف بيت . رابع عشرها : مجلد السماء والعالم ثمانون ألف بيت . خامس عشرها : مجلد الطهارة والصلوة مائة ألف بيت و ألف و خمسمائة بيت ، و هذا بحساب مجلدات الكتاب والترتيب المتقدم المقرّر لها من قبل المؤلف المحروم يكون ثامن عشرها ، ولم يكتب في البين ثلاث مجلدات . سادس عشرها : مجلد الزيارات ثلاثون ألف بيت و هو الثاني والعشرون من مجلدات الكتاب بحسابها السابق ، ولم يكتب في هذا البين أيضاً ثلاث مجلدات ، ولم يتم أيضاً منه مجلد ، و هو مجلد الإيمان والكفر عشرة آلاف بيت . رجعنا إلى كلامه السابق . و ثالثها : مؤلفاته الفارسية التي هي في غاية النفع والثمرة للدنيا ، والآخرة ، و من أسباب هداية أغلب عوام أهل العالم ، و قلّ من دار في أحد من بلاد أهل الحق لم يصل إليها شيء من تلك المؤلفات .

و رابعها : إقامته الجمعات والجماعات وتشييده لمجامع العبادات بحيث إن من زمن وفاته إلى هذا التاريخ الذي هو بعد مضي خمسة أعوام من ذلك تقريباً لم ينقصد مثلها من مجامع العبادة بل تركت أغلب مراسم السنن والآداب التي كانت ببركته عادة بين المؤمنين ، و كان في الأيام الشريفة و ليالي الأحياء ألوف من الخلائق مشغولين في مواضع العبادة والأحياء بوظائفهم المقررة والاستماع لمواعظه البالغة ونصايحه الشافية . و خامسها : الفتاوى و أجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون في غاية السهولة ، واليوم بقيت الناس حيارى لا يدرون ما يصنعون قد يرجعون إلى زيد وقد إلى عمرو ، و يجابون بأحكام متخالفة عجيبة صادرة عن الجهل أو التحايل منهما بشيء من المنطق أو المكتوب .

و سادسها : قضاؤه لحوائج المؤمنين و إعانتة إيتامهم في أمورهم و دفعه عنهم ظلم الظلمة ، و ما كان من شروهم و تبليغه عرائض الملهوفين إلى أسماع الولاة والمتسلطين

ليقوموا بالاجاحم .

و بالجملة فحقوق ذلك المنبع للكمالات و المعدن للخيرات كثيرة على الدين  
و أهل الدين بل على قاطبة سكان الأرضين ، وقد بقيت آثاره و مؤلفاته إلى يوم القيامة  
تجری إلى روحه الشريف برکاتها ، و تصل إليه فوائدها و مثوباتها ، و کل مؤلفاته  
الشريفة بناء على ما وقع عليه التخمين تبلغ ألف ألف بيت و أربعمائة ألف بيت و كسراً  
ولمّا حاسبناها بحساب تمام عمره المكرّم جعل قسط كل يوم ثلاثاً و خمسين و كسراً .  
و قد قرأ هذا الحقیق عليه كتب الأحاديث ، و كتب لی بخطه الشريف في سنة  
خمس و ثمانين و ألف إجازة رواية مؤلفاته و سائر ما أُجيز له ، و صرّح فيه ببلوغی  
درجة الاجتهاد ، و كتب يومئذ في حدود سبع و عشرين سنة و حقوقه علی غیر متناهية  
فقد كان له علی حقوق الأبوّة و التریبة و الإرشاد و الهداية ، و لقد كنت في حدائته سنّی  
حريصاً علی فنون الحکمة و المعقول صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها و تشييدها إلى أن  
شرفني الله بصحبته الشريفة في طريق الحجّ فاربطت بجنابه ، و اهديت بنور هدايته  
و أخذت في تتبّع كتب الفقه و الحديث و علوم الدين ، و صرفت في خدمته أربعين سنة  
من بقیة عمری متمتعاً بفیوضاته مشاهداً آثار کراماته و استجابة دعواته ، ولم أراحداً  
في هذه المدّة بحسن طويته و خلوص نيته و سجيته - شكر الله حقوقه علی أهل الايمان  
و أسكنه أعلى غرفات الجنان -

و توفي - قدّس سرّه - سنة عشر و مائة و ألف في ليلة السابع و العشرين من شهر  
رمضان المبارك و كان عمره إذ ذاك ثلاث و سبعين سنة ، و تاريخ وفاته بالفارسية :  
مقتداى جهان ز با اقتاد ، و أيضاً : عالم علم رفت از عالم ، و أيضاً : رونق ازدين  
برفت ، و أيضاً : باقر علم شد روان بجنان . انتهى .

و أقول : و أحسن ما أنشد في هذا المعنى قول بعضهم :

ماه رمضان كه بیست و هفتش كم شد      تاريخ وفات باقر أعلم شد

فانظر إلى سحر البلاغة بل معجزتها ، و تضمّن هذا المضمون ليوم الوفاة و شهرها  
و سنتها من غير ارتكاب ضرورة و لا اطناب ، و مرقد الشريف الآن ملجأ الخلائق

باصبهان في الباب القبلي من الأبواب التسعة من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المجربات لأهلها المشهورات في جبلها وسهّلها استجابة الدعاء ، وإصابة الرجاء تحت قبته المنيفة وفوق تربته الشريفة ، وفي تلك البقعة المباركة أيضاً مقابر جماعة من الصالحين غيره .

منها : قبر والده المولى الفاضل التقى المجلسي الواقع قبره في مقدّم ذلك القبر المطهر بفاصلة قبر واحد من إخوته الأجلة المتوفين قبله عقيب مرقد بعض أعظم العرفاء الزاهدين الواقع هناك أيضاً كما يظهر من مراتب ألواحهم المركوزة في ثخن الجدار ممّا يلي الأرجل والرؤوس .

ومنها : قبر صهرهما الفاضل الجليل المكرّم مولانا محمد صالح المازندراني شارح « أصول الكافي » ممّا يلي رجله في زاوية من تلك البقعة المنورة ، ولها شبكة من الحجر الأملس إلى خارج الروضة وفناء باب دار المسجد المقدّم إليه الإشارة .

ومنها : قبر الفاضل الأديب الفقيه النجيب النسيب الآقا هادي بن المولى محمد صالح المذكور ، وقبر الفاضل التحرير المولى محمد مهدي الهرندي في الصندوق الواقع ممّا يلي باب الروضة .

ومنها : قبر الفاضل المحدث مولانا محمد علي الاسترابادي هو أيضاً من جملة أصهار المجلسي الأوّل ، وقبره قبلة قبر مولانا الصالح شرقي تلك البقعة المباركة كما أفيد ، وزاد بعض فضلاء هذه السلسلة الأصدقاء لمؤلف هذا الكتاب في حاشية نسخة منه بلغها نظره الشريف في مثل هذا الموضوع بخطه المنيف ما يكون عين عبارته هكذا :

ومنها : قبر ابن أخيه وابن بنته المولى الجليل النبيل العالم الفاضل الكامل العارف ميرزا محمد تقى الأماسي واشتهر بذلك اللقب لأن والده ميرزا محمد كاظم وهو ابن المولى عزيز الله بن المولى محمد تقى المجلسي - قدس سره - نصب أماساً قيمته سبعة آلاف وخمسمائة تومان ، وقد كان إمام الجمعة في زمن نادر شاه ، وأوّل الصندوق قبره - طاب ثراه - انتهى ، وقد أدرجت ما كتبه هناك ضمن نسخة الأصل لكون أهل البيت أدري بما في البيت .

وبالجملة فقد جربت مراراً بلوغ المقصود من بركات تلك التربة المنورة والروضة المطهرة ، ويقصدها الزائرون من الأطراف والأكناف بحسب المقدور مع أصناف التحف والهدايا والتذور و يبالغون منها الخير الموفور والسعي المشكور و عاجل السرور و عوائد المنظور .

تمتة . قال سيدنا الجزائري - رضي الله عنه - في كتاب « نوارد الأخبار » وروينا عن العدة عن محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فأوحى الله إلى داود عليه السلام أنه مرأى قال : ثم إنه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال : فقام أربعون من بني اسرائيل فقالوا : اللهم إنا لانعلم منه إلا خيراً و أنت أعلم به منّا فاغفر له . فلما وضع في قبره قام أربعون غيرهم وقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً و أنت أعلم به منّا فاغفر له ، فأوحى الله إلى داود عليه السلام ما منعك أن تصلي عليه قال داود : للذي أخبرتنى به عنه قال : فأوحى الله إليه أنه قد شهد له قوم فأجزت شهادتهم و غفرت له وعلمت ما لا يعلمون . ثم قال : تنبيه : بنى سبحانه أمور الخلائق على الظواهر مع أنه عالم الخفيات للتوسعة عليهم ، و كان شيخنا المعاصر - سلمه الله - يعنى به مولانا المجلسي صاحب العنوان يذهب إلى استحباب كتابه أربعين مؤمناً شهادتهم على كفن أخيه المومن بأنه مؤمن ، و لعله استند إلى هذا الحديث و كنت ممن شهد بإيمانه على حاشية الكفن وهو في حال الصحة والسلامة و لكنه كان مستعداً للموت - رزقه الله العمر السعيد والعيش الرغيد - .

وقال - رحمه الله - أيضاً فيما نقل عن شرحه على كتاب « تهذيب الحديث » : وأما شيخنا صاحب « بحار الأنوار » فقد كان يأمر الناس بأن يكتبوا على أكفان موتاهم اسم أربعين من المؤمنين ، وكيفيته : أن يكتب كل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن أو لا ريب ولا شك في إيمانه كتب شاهداً فلان بن فلان ثم يختمه بخاتمه ورأيت في عشر السبعين بعد الألف في مسجد الجامع في إصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ليلقى الناس أنواع العلوم والحكم والمواظف فأخذ أو لا في الإقرار بالإيمان و توابعه ، وقال :

أيها الناس هذا اعتقادي و هذا إيماني وأريد منكم أن تشهدوا بما سمعتموه مني و تكتبوا في كفتي الشهادة لي بالآيمان ، و كان قد أمر باحضار كفته في المسجد فكتب الناس شهادتهم على نحو ما تقدم و كان مستنده الحديث المذكور . انتهى .

و قد حكى لي بعض فضلاء الزمان يكون عليه غاية الوثوق والوفود - بلفظه الله المقام المحمود - نقلا عن بعض فقهاء النجف الأشرف - لاقيمت عليه نائحة المنية والموت والتلف - أنه قال نقلا بالمعنى : وجدت في بعض اجازات السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمت الله الحسيني الموسوي الجزائري صاحب المصنفات الكبار والمعين على تأليف مجلدات « البحار » - عليه رحمة الله الملك الغفار - قال : إنني لما جلت في أطراف البلاد لتحصيل مراتب الكمال وفزت بما فازت به أسماع أفئدة السالكين إلى الله تعالى من أفواه الرجال ثم سمعت بطلوع كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الأديان من أفق بلدة إصفهان عطف غنان الهمة لخصوصه الأقدس بقصد الغوص في بحار أنواره والاقتراس من ضياء آثاره . فلما وردت ماء مدين حضوره المسعود واستفدت من بركات أنفاسه الشريفة زائداً على ما هو المقصود ، واطلعت على خفايا زوايا أموره ، و صرت من شدة التقرب إلى جنبه المعظم كأحد من أهل دوره ، و طال مقامي لديه ، وقوى تجسري عليه ، و كنت قد رأيت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزيين بأنواع ما يكون في الدنيا من أبواب التعمل بالحلال حتى ظهر لي أن سراويل جواربه وإمائه الموكلات بأمر مطابخه كانت من أقمشة وبر قشмир فوق منه في صدرى شيء يسير و ضاق خلقي من كثرة عكوف مثله على هذه الدنيا و اعتنائه الكثير بشأن ما قد زهد فيه أئمة الهدى عليهم السلام فاغتنمت خلوة منه - رحمه الله - و تكلمت معه كثيراً في ذلك .

فلما رأيت قصور نفسي عن المصارعة لمثله في العمليّات و عجزني عن المقاومة معه في ميدان المجادلات قلت : يا مولانا جنبك تقول ماشئت و أنت غوّاص بحار الأنوار و أنا في جنبك بمنزلة الذرة فما دونها فإن كان رأى مولانا تركنا الحجاج في مثل هذا المجال ، و عاهدنا الله تعالى على أن يأتي من كان منّا وقع موته قبل موت صاحبه



في منام الآخر <sup>(١)</sup> ليخبره بعد ما أُذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة النازرة أوضاعها إلى البواطن من الأمور <sup>(٢)</sup> فتقبله منّي وقام كل منّا عن الآخر .

ثمّ إنّّه كان من القضاء الاتفاقي بعد أيام فلائل أنّه مرض - رحمة الله تعالى عليه - مرضاً كان فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع أهل الإسلام في رزيته وعظمت مصيبته في قلوب عموم أحبّته وخصوص أهل بلدته فاغلقت المساجد والأسواق وأقيمت مراسم التعزية إلى سبعة أيام طباق ، وكنت أنا أيضاً من جملة المشتغلين بمراسم ذلك العزاء ذاهلاً عما وقع بيني وبينه من المعاهدة والبناء حتّى أن انقضى الأسبوع من يوم رحلته فانيت تربته الزاكية فيمن أتاها بقصد زيارته فلمّا قضيت الوطر من البكاء ، والتحصّر عليه وقراءة ما تيسر من القرآن والدعاء لديه غلبني المنام عند مرقده الشريف فرأيت في الواقعة أنّه خارج من مضجعه المنيف واقف على حفرته في أجل هيئته وأتمّ زينته فتذكرت أنّه كان ميتاً فعُدوت إليه وسكّمت عليه والتزمت بأبهامى يديه وقلت : يا سيدي بلغ المجهود وحان حين الموعد فاخبرني بما قد ساقّت المنية إليك ورأيتك عند الموت وبعد الموت بعينيك وسمعتك باذنك ثمّ عمّا ظهر من حقيقة الأمر المعهود عليك فقال : نعم يا ولدي اعلم أنّي لما مرضت مرض الموت أخذت العلة منّي تتزايد وتشتدّ أنا فأنا إلى أن بلغ مبلغاً لم يكن في وسع البشر تحمّله فشكّوته إلى الله تعالى في تلك الحالة العجيبة وتضرّعت إليه وقلت : يا ربّ إنّك قلت في كتابك لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها ، وقد علمت أنّه قد نزل بي يا ربّ في هذه الساعة ما قد تكادني ثقله وآلم بي من الكرب والوجع الشديد ما قد بهظني حمله ففرّج عني برحمتك فرجاً عاجلاً قريباً ومنّ عليّ بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة - أعاذنا الله وجميع المؤمنين من كرب السياق وجهد الأتّين ، وترادف الحشاشرج ، وأعاننا عليه بفضله وجوده وكرمه وإحسانه - .

(١) على أن يجيء كل منّا تقدّم موته على صاحبه في منام الآخر خل .

(٢) المنجلية اكمامها عن باطن الامر خل .

قال : فيينا أنا في هذه الحالة إذ آتاني آت في زى رجل جليل وجلس عندرجلي  
و سألني عن حالي فقلت له مثل ما شكوت منه إلى ربّي فلمّا سمع منّي الكلام وضع  
كفّه على أصابع رجلي وقال : ما ترى هل سكن الوجع منك قلت : أرى خفاً وراحة  
فيما وضعت راحتك عليه و شدّة فيما يعلوه من بدني فأخذ يرتقي شيئاً فشيئاً إلى الفوق و  
يسأل منّي الحال وأجيبه بمثل ذلك المقال إلى أن بلغ موضع القلب من صدري فرأيت الألم  
قد انتقل بالمرّة من جسدي و إذا بجسدي جثّة ملقاة في ناحية بيتي و أنا واقف بحذاءه  
أنظر إليه مثل المتعجب الحيران و الأهل و الأحبّة و الجيران من حول النعش في  
الصراخ والعويل يبكون و يندبون و يلتزمون الجسد بأنواع الشجون و أنا كلما أقول  
لهم : و يحكم إنكم كنتم مشغولين عنّي و أنا في مثل تلك الفجيعة الكبيرة و البليّة  
العظمى و الآن تندبون و تنوحون عليّ و قد ارتفع ما كان بي من الألم و ليس بي و  
الحمد لله من بأس ولا سقم وهم لا يستمعون قولي ولا يصغون إلى نصيحتي ولا يدعون  
شيئاً من الجزع إلى أن تهبّ الجمع فجاءوا بالعمارية و وضعوا النعش فيها و  
حملوها إلى المقفّس فبلغني عند ذلك أيضاً من الوحشة و الفزع ما بلغني إلى أن  
أقاموا عليه الصلوة ثم حملوها إلى هذه التربة التي ترى و أنا في خلال جميع هذه الأحوال  
سالك قدام الجنّاة حتّى أرى ما يصنعون بها فلمّا نزلوا الجسد و وضعوه في ناحية  
من هذا الموضع و جعلوا يعالجون موضع الحفيرة كنت أقول في نفسي : لو أدخلوه في  
هذه الحفيرة لفارقه و لم أصبر المقام معه تحت التراب ثمّ لمّا حملوه إليها و أدخلوه  
القبر لم أصبر المفارقة عنه لشدة أنسى به و دخلت على أثره الحفيرة من غير اختيار  
فاذا بمناد ينادى يا عبدى يا عمّ باقر ماذا أعددت للقاء مثل هذا اليوم و جعلت أعدّ دله  
ما كان قد صدر مني من الأعمال الحسنّة و الباقيات الصالحات وهو لا يقبل منّي و يعيد  
عليّ هذا النداء و أنا مضطرب ولهان لأجد مفراً ممّا كان منّي ولا مفزعةً أتوجّه إليه في  
أمرى فيينا أنا في هذه الدهشة العظمى إذ تذكرت أني كنت يوماً راكباً إلى بعض المواضع ماراً  
من السوق الكبير باصبهان فرأيت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين كان متهماً  
عند أهل البلد بفساد المذهب مع أني كنت أعلم بصلاحه و سداه و لا أفشيه عند أحد اتقاء

من موضع الريبة . فلما رأيت الناس يضربونه ويسبونه و يطالبون منه حقوقهم وهو لا يقدر على إعطائهم شيئاً و يستمهلهم و هم لا يمهلونه و يقعون في عرضه و بدنه و واحداً منهم يدق على رأس ذلك المؤمن بباطن نعله و يقول : أدرى أنك عاجز عن قضاء ديونك ولكن أدق على رأسك حتى أطفئ نائرة قلبي منك فلم أصبر عن ذلك و قلت : إلى متى أنتقى عن هذا الخلق المنكوس و لم أنتقى الخالق الجليل في إعانة أضعف عبده الملهوف فوفقت عند رأسه و صحت على وجوه المتعرضين له و قلت لهم : و يحكم هلموا معي حتى أقضى ما كان لكم عليه من الدين و حملته معي إلى المنزل و أخذت في إعزازه و إجلاله و تدارك ما فات منه و قضيت ديونه و كفتيت شؤونه ، و حققت له الرجاء بما لا مزيد عليه ثم إنتى عرضت تفصيل ذلك على ربي فتقبله مني و غفر لي به و سكن النداء و أمر لي بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهي إلى جنات الخلود يجيئني منه الروح و الريحان و طريف هواء الجنان في كل حين ، و وسع لي في مضجعي الذي تراء إلى حيث شاء الله و أنا متنعّم منذ ذلك الوقت بأنواع النعم متمتع من عند إلهي الأرحم الأجل الأكرم و استأنس بمن يجيء إلى زيارتي من المؤمنين و انتفع بدعوات الصالحين و قراءات المتقين و أريهم من حيث لا يرونني و أنا في هذا المقام الأمين . فيا أيها السيد الشريف لو لم يكن لي العزة و العظمة في الدنيا وما رأيته في من النعيم الأوفى كيف كان يمكنني تأييد مثل ذلك المؤمن الفقير و تخليصه من أيدي ذلك الخلق الكثير .

قال السيد - رحمه الله - فانتبهت من المنام و علمت أن ما كان يفعله في حياته كان عين مصلحة الدين و منفعة الاسلام و المسلمين ، و الحمد لله رب العالمين ، و الصلوة و السلام على محمد و آله الطاهرين .

١٦٣

العلم العالم الرباني والقمر الطالع الشعثاني مروج المذهب والدين و معلم  
الفقهاء والمجتهدين مولانا الاقامحمد باقر بن المولى محمد اكمل الاصمباني

ثم الفارسي البهبائي كان - رضوان الله تعالى عليه - مروج رأس المائة الثالثة  
عشرة من الهجرة المقدسة المطهرة كما أن سميته المتقدم كان مروجاً على رأس المائة  
قبلها ، وقد بقي إلى الثامنة من الثالثة كما قد بقي الأول إلى العاشرة من الثانية ،  
وكذلك ارتفعت بميامن تأييداته المتينة أغبرة آراء الأخبارية المندرجة في أهواء  
الجاهلية الأخرى من ذلك البين كما انطمست آثار البدع الألوفية المنتشرة  
من جماعة الملاحدة و الغلاة و الصوفية ببركات انتصار المتقدم منهما لأخبار  
المصطفين ﷺ وقد سمى كلاهما أيضاً بآية الله تعالى من غاية الكرامة غب ماسمى  
بهذه المنقبة إمامنا العلامة ، وتقدم أيضاً في ترجمة الشيخ أسد الله الكاظمي أن تاريخ  
مولد هذا المقتدى في سبيل الدراية والهداية هو قوله تبارك و تعالي «ناقة الله لكم آية»  
وقال صاحب «منتهى المقال» في حقه : وكان من تلاميذ حضرته غب الترجمة له في باب  
الميم بعنوان محمد بن محمد أكمل المدعو بياقر أستاذنا العالم العلامة و شيخنا الفاضل الفهامة  
- دام علامه ومد في بقاء - علامة الزمان ونادرة الدوران . عالم عريف ، وفاضل غطريف .  
نفة و أي نفة . ركن الطائفة و عمادها ، و أروع نساكها و عباده . مؤسس ملة سيد  
البشر في رأس المائة الثانية عشر باقر العلم ونهريه ، و الشاهد عليه تحقيقه و تحبيره .  
جمع فنون الفضل فانهقدت عليه الخناصر و حوى صنوف العلم فانقادله المعاصر ، و  
الحرى أن لا يمدحه مثلي و يصف فلعمري تفنى في نعمته القراطيس و الصحف لأنه  
المولى الذي لم يكتحل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله « ولا ينبتك  
مثل خبير » .

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة و الألف في إصفهان  
وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل إلى كربلا - شرقها الله - و كان ربما يخطر بخاطره  
الشريف الارتحال منها إلى بعض البلدان لتغيير الدهر و تنكّد الزمان فرأى الإمام

عليه السلام في المنام يقول له : لا أرضى لك أن تخرج من بلادى فجزم العزم على الإقامة بذلك النادى ، وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الأخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى أن الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهائنا - رضى الله عنهم - حمله مع منديل وقد أخلى الله البلاده منهم بيزكة قدومه و اهدى المتحيرة في الأحكام بأنوار علومه ، و بالجملة كل من عاصره من المجتهدين فإِنما أخذ من فوائده واستفاد من فرائده .

وله - دام مجده - ولدان و رعان تقيّان عالمان عاملان إلا أن الأكبر منهما و هو المولى الصفى الآقا محمد على - دام ظله - قد بلغ الغاية و تجاوز النهاية في دقة النظر وجودة الفهم ، و وقادة الذهن إن أردت الأصول و التفسير و التاريخ و العربية فهو الفائز فيها بالقدح الملعلى ، و إن شئت الفروع و الرجال و الحديث فمورده منها العذب المحلى . كان في أوائل قدومه العراق مع والده الأستاذ العلامة اشتهرت مآثره و محاسنه لدى الخاصة والعامة فأبهرت الأسماع و أعجبت الأصقاع فاحبب علامة بغداد صبغة الله افندى الاجتماع به و المباحثة معه . فاستأذن والده العلامة في الحضور عنده و القراءة عليه أيتاماً قلائل دفعاً للتهمة فأبى فألح عليه فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فإذا بأول آية «وإذ قال لقمان لابنه و هو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم» فرضى بوعظه و أغرب عن نقضه .

كان ميلاده في كربلا في سنة أربع و أربعين بعد المائة و الألف و اشتغل على والده - ره - و مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه إلى كربلاء و بقى بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة و التدريس و الإفادة و التأليف . ثم تحوّل إلى بلدة الكاظمين عليه السلام و أقام بها إلى سنة وقوع الطاعون في العراق و الآن في ديار العجم كئار على علم حتى لقد قيل : ومن يشابه أبه فما ظلم .

وله مصنّفات رشيقة و تحقيقات أنيقة منها « رسالة في حليّة الجمع بين فاطميين » ردّ فيها على شيخنا يوسف و خمس رسائل في مناسك الحج جيّدة جداً إلا أنّها فارسية بتمامها و قد عرّبت أنا رسالة منها و هي وسطاها و له كتاب « مقام الفضل » جمع

فيه مسائل أنيقه بل رسائل بليغه رشيقة وله حاشية على « المدارك » غير تامة و شرح على « المفاتيح » كذلك وله غير ذلك ، ووقفت على كراريس له في الرجال و ربما نقلت عنها في هذا الكتاب .

ثم إن المقدس الصالح المازندراني - أجزل الله إكرامه - جد ام الأستاذ العلامة من قبل أبيها لأن أباه هو نور الدين بن المقدس الصالح و كان له عشرة أولاد ذكور هو أصغرهم و المقدس التقى المجلسي - قدس سره - جد ها من قبل أمها لأن بنت المقدس التقى كانت في بيت المقدس الصالح فيكون العلامة المجلسي - طاب ثراه - خال أمه ، ولذا يعبر - سلمه الله - عنه - ره - بخالي و عنهما - رحمهما الله - بجدتي وله - دام ظله - من المصنفات قريب من ستين مصنفا منها شرحه على « المفاتيح » برزمنه كتاب الطهارة و الصلوة و الصوم و الزكاة و الخمس و هو كتاب جيد جدا يبلغ مبلغ كتاب « المدارك » أو يزيد و منها حاشيته على كتاب الطهارة و الصلوة من « المدارك » نبه على غفلات الشارح - قدس سره - و قد رآه في المنام و اعترف له بذلك و أظهر الرضا بما هنالك ، و منها تعليقاته على رجال الميرزا ذكرت ملخصا في هذا الكتاب قد أعطى فيها التحقيق حقته ، و نبه على فوائد و تحقيقات لم يتفطن بها المتقدمون و لم يعثر عليها المتأخرون ، و منها حاشيته على « شرح الإرشاد » للمقدس الأردبيلي من أول كتاب المتاجر إلى آخر الكتاب ، و منها حاشيته على « الوافي » و منها « رسالة في الاجتهاد و الأخبار و ما يتعلق بهما و رفع الشبهات الواردة فيها » و منها « رسالة في إصالة البرائة و تفصيل المذاهب فيها و في أقسامها » و منها « رسالة في بيان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا و ما يظن أنها شرعية و ليست بشرعية » و منها « الفوائد الحاثريّة » ذكر فيها ما لا بد للفقهاء من معرفته و منها « الفوائد الملاحقة » بها و ربما يقال لها : الفوائد الجديدة و للأولى العتيقة ، و منها حاشيته على « معالم الأصول » وهي و الرسالة الآتية بعيد آخر مصنفاته - سلمه الله - و منها رسالة في الطهارة و الصلوة حوت مسائل شريفة و دقائق لطيفة ، و منها « رسالة فارسيّة في الطهارة و الصلوة » رسالة في الزكاة و الخمس صغيرة « رسالة في الحج فارسيّة » و قد عرّبتها أنا وهي

مختصرة وجيزة والتي قبيلها والتي بعيدها أيضاً فارسيتان، ومنها «رسالة في المعاملات»، جيدة و«رسالة صغيرة في القياس»، و«رسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار، لطيفة و«رسالة في بيان الجمع بين الأخبار وأقسام الجمع ما يصحّ منها وما لا يصحّ»، و«رسالة في حكمة الجمع بين فاطميتين»، ردّ فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرّ على الحرمة وحاكماً بفساد العقل و«رسالة أخرى فيها مبسّطة»، و«رسالة أخرى أخصر منها»، و«رسالة فارسيّة في الأصول الخمسة»، و«رسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حكمة النظر إلى أمّها» ومنها «رسالة مبسّطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني»، و«رسالة أخرى أخصر منها» و«رسالة في حجة الاستصحاب وبيان أقسامه وما فيه من الأقوال»، و«رسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامّة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية»، و«حاشية على ديباجة المفاتيح» تتضمن أربع مقالات الأولى: في أصول أصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون أنها غير أصيلة. الثانية: في بيان ما يتوهمه الجاهلون قياساً، وليس بقياس. الثالثة: في الإجماع الضروري والنظري، وأنّ الشهرة حجة أم لا. الرابعة: في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلّد المجتهد الحي و«رسالة في بيان حكم العصر العنبي والتمري والزبيي»، و«رسالة في حجة الإجماع وأقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه»، و«رسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال»، و«حاشية على الذخيرة»، و«حواش على المفاتيح: تنفرقة»، و«حواش على أوایل المعالم»، و«حواش على المسالك»، و«حواش على التهذيب»، و«حواش على شرح القواعد»، و«رسالة في حكم الدماء المفعو عنها»، و«رسالة في أحكام العقود»، و«رسالة في أصول الاسلام والايمان وحكم منكر كلّ منهما وبيان حكم الناصب»، و«رسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة»، و«رسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصور ثالث أم لا»، و«رسالة في حكم تسمية بعض أولاد الأئمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك»، و«حاشية على الميرزا جان على المختصر العسدي وجيزة لطيفة وبعض هذه الرسائل لم أعثر عليها، وله - سلمه الله - غير ما ذكر من الرسائل وأجوبة المسائل ما لو جمعت لكانت عدّة مجلّدات. انتهى كلام صاحب المنتهى.

وأقول : ومن جملة ما سئل عنه - ره - بالفارسية وهو موجود في جملة ما نقل عنه من أجوبة المسائل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزّة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟. فكتب في الجواب : لا أعلم من نفسي شيئاً أستحقّ به ذلك إلا أنني لم أكن أحسب نفسي شيئاً أبداً ولا أجعلها في عدد الموجودين ، ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمجتمدة على أسمائهم ، ولم أترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما أستطعت وقدّمته على كل مرحلة دائماً . هذا ، ولم أر إلى الآن روايته بطريق الإجازة وغيرها من أنحاء التجمّل إلا عن والده الأجل وشيخه الأكمل الذي هو مولينا محمد أكمل بحق روايته المعروفة عن جملة من مشايخه المعظمين منهم المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرازي ، والشيخ جعفر القاضي ، والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولينا محمد نقى المجلسي بل عن المولى العلامة سميئنا المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتأخرين الصدور .

وقد توفى - رحمة الله تعالى عليه - بأرض الحائر المقدّس في حدود سنة ثمان ومأتين بعد الألف وهو قد جاوز التسعين ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً ممّا يلي أرجل الشهداء - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - .

وسيّأتي إن شاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمد علي المبرور المذكور مع الإشارة إلى جملة من طرائف أحواله وأخباره ، والأشعار بتراجم جماعة من أهل بيته المتعاقبين على آثاره ، وأما أخوه الأصغر الذي هو الولد الآخر لصاحب الترجمة - أعلى الله مقامه - فهو أيضاً من أعظم العلماء والمجتهدين وأفخم الفقهاء والأصوليين يسمى بالآقا عبد الحسين ، وهو الذي كتب لأجله والده المعظم حاشية أصول المعالم ، وله أيضاً شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات أنيقة قلّ ما يوجد في شيء من كتب الأصول بلغ فيه إلى مباحث الاستصحاب وكان - ره - متوطنّاً ببلدة همدان العجم طول حياته مجتنباً عن العشرة التامة والسلوك مع قاطبة الخلق بحسن الخلق وقد أدر كناية من زمانه ، وتوفى بعد نيف وأربعين ومأتين فوق الألف - أفاض الله على روحه المطهر شأبيب الغفران - .



١٣٣

العجب العجاب و أنجب الانجاب و حيرة اولى الالباب و خيرة الله العزيز الوهاب

و سيد حجاج بيت الله المستطاب مولانا الحاج سيد محمد باقر بن السيد

محمد تقى الهاشمى العلوى الحسينى

الموسوى النسب الشفتى الرشتى الجيلانى الأصل واللقب الفردى الحائرى  
الكاظمى العالم والأدب العراقى الاصفهانى البيدا بادي المنشا والموطن والمدفن والمآب  
- أسكنه الله مساكن أوليائه المقر بين في يوم الحساب ، و جزاء أفضل جزاء المجتهدين  
من الأصحاب في مواقف أجداده الأطياب - كان - رحمة الله تعالى على روحه المنور و  
مرفقه المعطر - أرفع من أن يصفه الواصفون في أمثال هذا الكتاب أو يخرج عن عهده  
شيء من ثنائه ألسنة أرباب الخطاب حيث إنه اجتمع فيه مكارم أخلاق الأنبياء العشرة  
الكاملة و انتزع عنه من يوم خلقه الله سائر صفات الخلق الغير العادلة . رأيت في العقل  
أفضل جميع أهل زمانه بل عين إنسان هو إنسان عين جميع أترابه وأقرانه ووجدته في الدين  
دانت له قاطبة حفاظه وديانه وخرانه بل إيمان الخلاق جزواً من إيمانه ، واعتقدته  
في العلم أفقه من تكلم على حقيقة شيء من برهانه ، وتفطن إلى دقيقة فرع من أغصانه  
ولقيته في الحلم أحلم من كظم الغيظ على الجاهلين بمنزلته ومكانه ، وأحمل من حمل  
أعباء الخلاق بحسن خلقه وطيب لسانه ، وألقيته في الجود معترفاً كل موجوداً به من  
رهائن إحسانه بنفسه أو بماله أو بعلمه أو بشأنه ، و أقيته في العرف ، معروفاً بين أهل  
الجوانب من الأرض بأنه مزين ديوانه ومذبل عنوانه كيف لا ومسجده الجديد  
الأعظم بأصهبان يشهد بعلو كعبه ورفعة بنيانه . بل هو آية من آيات ملكه و علامة  
من علامات سلطانه ، و شاهدته في البر أوصل كل أحد بالقاطعين من رحمه وإخوانه ، و  
باصرته في الصبر أملكهم للنفس عند تراكم أشجانه ، و توارد هزاهزه وأحزانه فلم  
يترجح ميزان أحد من الصابرين على ميزانه وعابثته في الشكرفوق كل من شكر ربّه  
بجنانه ، وأظهره بنطقه و بيانه و ثلثهما بالعمل بأركانه ، وشبهته في اللين سيد المرسلين  
مع جميع أقوامه وأخذانه . فاستوفى مراتب المعارف والأخلاق بأسرها ، واستقصى مدارج

المكارم والآداب بأصبارها ، وصار بين أنجم العلماء كأنه البدر التمام وجنب أبهر الكرماء كأنه البحر الطمطم . علماً فائقاً في المعالي سائر فضلائنا الأعلام ، وحجة كاملاً من مواهب الرحمة قد أعطاء الله الزمام في هذه الأيام .

قرء - قدس الله تعالى سره - في أوائل سنه الشريف عند تشرّفه بزيارة العتبات العاليات - على مشرقهن أفضل التحيات والصلوات - على السيد المعظم المهدي الملقب ببحر العلوم ، وكذا على السيد محسن بن السيد حسن الكاظمي المرحوم ، وروى بالإجازة عن الشيخ جعفر النجفي والأمر سيد علي الكربلائي والميرزا أبي القاسم القمي وغيرهم ، ولما وصل إلى بلدة قم المحروسة بعد قراءته على علماء العتبات العاليات قريباً من ثمانين سنين وحضر هناك مجلس صاحب القوانين فيما ينيف على ستة أشهر كان يقول أرى لنفسى الترقى الكامل في هذه المدّة القليلة بقدر تمام ما حصل لى في مدّة مقامى بالعتبات العاليات . فكتب له الميرزا - رحمه الله - إجازة مبسوطه مضبوطة كان يغتنم بها من ذلك السفر المبارك ، وانتقل بعده إلى إصفهان المحروسة وتوطن بها حياً وميتاً ، وقد ذكر لى - أجزل الله تعالى بره - أنى كنت في ذلك الزمان غير راغب في الاستجازه عن الأساتيد الأعيان مثل سائر طلاب الرياسة المتهمين باطالة هذا العنوان مع أن سلوك أولئك معى كان يشهد بتوقعهم ذلك منى وإجابتهم إينأى بمحض الإظهار وبدون الإصرار ، ومن هذه الجهة حرمت الرواية عن مثل سميّن المروج وسائر من في طبقته من أفاضل تلك الديار . فياليتنى لم أظهر من نفسى مثل ذلك الاستغناء ولم ابن الأمر بهذه المثابة من البناء فأورد نفسى في هذا الغناء . ثم إنه - أباح الله لنا حقه ومنه - أجاز لى رواية ماصحت له روايته من كتب أصحابنا الثقات ومحدثى مصنفينا الاثبات ، وأجرى ذلك على لسانه الشريف إشفاقاً منه على هذا العبد الضعيف .

وله - أعلى الله تعالى مقامه - من المصنّفات الرائقة كتاب « مطالع الأنوار » في شرح « شرايع الفقه » لم يخرج منه غير مقاصد كتاب الصلوة إلى آخر أحكام الأموات في خمسة مجلدات إلا أنه مشتمل على أغلب قواعد الفقه وضوابطه الكليات بل محتو

على معظم مسائل المتفرقة من الطهارة إلى الديات ، و أمّا تفصيله المقاصد في غاية التدقيق ، و تذييله المطالب مع رعاية التحقيق فهو من البالغ مبلغاً ليس يصل إليه أثقة أولى الألباب . فالأحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب ، وقد كتب على حذوه بالفارسية كتاباً سماه « تحفة الأبرار » فيما يقرب من عشرين ألف بيت بلغ فيه إلى أبواب التعقيب مستملاً على فوائد مهمة وفروع نادرة قلّ ما يوجد في شيء من كتب العمل للمقلّدين ، و من تصنيفاته الفائقة أيضاً كتاب ألّفه في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام زمن قراءته في تلك المباحث على شيخه السيد محسن المرحوم و منها كتاب سماه « الزهرة البارقة في أحوال المجاز والحقيقة » تشتمل على جم غفير من المسائل الأصولية والعربية و مباحث الألفاظ والمبادئ اللغوية في نحو من ثمانية آلاف بيت .

ومنها أجوبة مسائله المعروفة المشتهرة بين أهل العالم في مجلّتين كبيرتين تشتمل على رسائل متعدّدة في مسائل متبذّدة . منها « رسالة في الأوقاف » و تحقيق بطلان الوقف على النفس خاصّة أو في ضمن غيره وقد حكم ببطلان كثير من الأوقاف الكذائية القديمة و رجوع الموقوفات إلى الوارث الخاص أو العام و عومل معها بالملكية بعد وفاته أيضاً ، و منها « رسالة في حكم إقامة الحدود في زمن الغيبة » و كان يذهب إلى وجوب ذلك على المجتهدين و يقدم إلى إجرائه بالمباشرة أو الأمر بحيث بلغ عدّة ما قتله - رحمه الله - في سبيل ربّه تبارك وتعالى من الجناة أو الجفأة أو الزّناة أو المحاربين أو اللّاطين زمن رياسته للدين ثمانين أو تسعين ، و قيل : مائة و عشرين أغلبهم مدفونين في المقبرة الواقعة بباب داره المعروفة بقبلة الدعاء ، ومنها « رسالة في حكم زيارة عاشورا » وأنّ صلوتها ركعتان لأكثر تفعلهما بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعاء والسجدة ، وله أيضاً « رسالة في أحكام الشك » والسهو في الصلوة ، كبيرة جداً حسنة الوضع والتفريع جعلها تنمّة لكتاب « تحفة الأبرار » ، و « رسالة في مناسك الحج » وآدابها الواجبة والمستحبة ، و هي أيضاً من أحسن ما كتب في هذا الشأن و كان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الأزمان ، و « رسالة في مشتركات الرجال » و كان - قدس سرّه - أفضل المتقدّمين

و المتأخرين و أدقّهم نظراً و أكثرهم تحقيقاً و تتسّعاً لمواقع اشتباهات السلف في أحوال الرجال .

و له رسائل متكتثرة في هذا الفن تنيف على ثلاثين رسالة عزيزة منها «رسالة في تحقيق حال أبي بصير و تمييز الثقة من المكثّي بهذه الكنية عن غيره» و كتب أيضاً في هذا الباب ابن عمّ و الدنا الفاضل الفقيه العلامة السيّد مهدي بن الأمير سيّد حسن بن السيّد حسين الموسوي الخوانساري - أعلى الله تعالى مقامه - رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمّة تقرب من أربعة آلاف بيت لا تدرّك حقيقة تعريفها إلّا بالعيان ، و منها «رسالة في تحقيق حال أبان بن عثمان» و الردّ على من زعم كونه من أصحاب الإجماع ، و «رسالة في إبراهيم بن هاشم» و «رسالة في اسحاق بن عمار» و «رسالة في حماد بن عيسى» و «رسالة في عمر بن يزيد» و «رسالة في سهل بن زياد» و «رسالة في اتحاد معاوية بن شريح مع معاوية بن ميسرة» و «رسالة في بيان العدة من أصحابنا المتكرّرة في أسانيد الكافي» و «رسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الكذي يروى عنه الكليني» و «رسالة في تحقيق حال البرقي» و «رسالة في عبد الحميد بن سالم و ولده محمد بن عبد الحميد» و «رسالة في محمد بن سنان» و «رسالة في محمد بن عيسى بن يقطين» و «رسالة في توجيه رواية محمد بن أحمد عن العمركي» و «رسالة في بيان حكم روايات شهاب بن عبد ربه» إلى غير ذلك من المقالات و التحقيقات و الحواشي المتعلقة بهذا الفن و كان يعجبه في مجامع درسه الانتقال إلى الكلام علي هذا الفن بواسطة من الوسائط ، و كان درسه منحصراً في الفقه و الحديث و لا يعجبه التعمّق في أصول الفقه و غيره .

و له أيضاً تعليقات مدوّنة هي بمنزلة شرح مبسوط على شرح الفاضل السيوطي على ألفيّة النحو كتبه في مبادئ أمره بأرض الكاظمين إلّا أنّه لم يتمّ .

و قد ورد أرض العراق بعزيمة التحصيل في حدود سبع و تسعين و مائة أو قريباً من ذلك و هو ابن ستّ أو سبع عشرة سنة ، و رجع إلى ديار العجم ، و عزم على التوطّن باصبهان في حدود ستّ أو سبع عشرة بعد مائتين و ألف ، و حجّ بيت الله الحرام في سنة اثنتين أو إحدى و ثلاثين من طريق البحر ، و أخذ في بناء المسجد الأعظم في بيد آباد

التي هي من أعظم محلات إصهان في حدود خمس وأربعين وأنفق عليه ما يقرب من مائة ألف دينار شرعي ومال بقبلته إلى يمين قبله سائر المساجد يسيراً ، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس أساساً لم يعهد مثله من أحد من العلماء والمجتهدين ، وبنى فيه قبّة لمدفن نفسه ، واتفق أن حقق الله تعالى رجاء دفن بعد ثلاثة أيام من وفاته في تلك القبّة المنورة وهي الآن بمنزلة مشهد من مشاهد الأنبياء والأئمة عليهم السلام مطاف للخلائق في خمسة أوقات الصلوات بل تطوى إليها المراحل من كل فج عميق .

و لم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت زقاق البلد من أفواج الأنام رجالاً و نساءً يبكون عليه بكاء الفاقد والده الرحيم ، و مشفقه الكريم بحيث كان همهمة الخلائق تسمع من وراء البلد ، وغسل في بيته الشريف ثم أتى به إلى المسجد فصلّى عليه ولده الأفضل وخلفه الأسعد الأرشد ، والفقيه الأواحد ، والحبر المؤيد ، والنور المجرد ، والعماد الأعمد ، النفس القدسي ، والملك الانسي ، الجليل الأواء ، ومحبوب الأئمة ، ومدوح الأفواء مولانا وسيدنا السيد أسد الله وهو - أطال الله تعالى بقائه وسلمه الله - من أجلاء تلامذة شيخنا الأ فقه الأ علم القمقام قطب أرحية هذه الأيام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب «جواهر الكلام» - حفظه الله من عوائق الأيام - منصوصاً على اجتهاده وفقاهته بلفظه و كتابته بل محثوئاً على الرجوع إلى ما أفتى به ، و حكم في جميع ديار العجم ، وكان صاحب الترجمة أوفى الله ترجمه يحبه كثيراً ويحب الناس على متابعتة وإجلاله ، وقدير جتته في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من سألته عن أحواله والناس متفقون على جلالة متشاحون على جماعته مطبقون على إرادته مادحون جميل طريقتة حامدون جليل حقّه ومنته بل مقدّمون إياه على والده الأكرم في أغلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه ، ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الأشرف بإصرار والده الجليل في سنة وفاته ، ومسارة روحه المطهر إلى جنّاته .

و كان وفاته بمرض الاستسقاء في عصيرة يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الأوّل سنة ستين بعد المائتين والألف و أغلقت أبواب أسواق البلد أياماً متوالية بعد وفاته ، ثم انتشر نعيه إلى سائر بلاد الإسلام فأقاموا حق عزائه في جميع الأطراف والأكناف

من المشاهد المقدسة ، وغيرها إلى أن بلغ الخبر أرض الهند و بلاد التركستان ، و  
 ما وراء النهر . فأظهروا له جلائل الحزن ، و أهدوا إلى روحه المطهر ختماتهم الكلام  
 المجيد ، و صالح دعواتهم عن ظهر القلب ، و دارت نائحة مصيبته في أطراف العالم قريباً  
 من سنة كاملة ، و ذلك لمعظم منته و جزيل حقه على قاطبة أهل الزمان ، و كلما غبرت  
 الأعصار إزداد الناس تحسراً على وفاته ، و تأسفاً على هجرته لما يرون من تعطيل  
 حدود الله ، و تضييع أحكام الشريعة من بعده ، و ورود الاختلال الأعظم بين الخلائق  
 بواسطة فقدته ، و قد أنشدت قصيدة طويلة في مرثيته بالعريّة و مطلعها كما يمرّ  
 بالنظر الفاتر :

لمن العزاء و هذه الزفرات ماهى في الزمر  
 تبكى السماء و في الأرض الفساد به ظهر  
 و جرت عيون الدمع من صمّ الجبال و حاولت  
 لتزول و انشقت جيوب الصبر و اشتمل الضرر  
 و اغبرت الآفاق و اختل السياق بأسره  
 و تغيرت شمس المشارق منه و انخسف القمر  
 ما أكثر الحزن الجديد و أكبر الهول الشديد  
 و أعظم الرزء المفخم في الخلائق للبشر  
 من فقد سيدنا الإمام الباقر العلم الذي  
 جلّت عن العدّ المحامد منه و الكرامات الكبير  
 بكاء جوف الليل من خوف الإله و مقتدى

طول النهار على نيابته الإمام المنتظر  
 إلى تمام ثمانين بيتاً تقريباً و يقول في آخرها ، و فيه الهداية إلى تاريخ وفاته  
 أيضاً بحساب الجمل :  
 و سألت طبعي القزم عن تاريخ رحلته فجزّ ذيلاً و قال : الله أنزله كريم المستقر

## ١٤٥

العبد الخاسر والفقير القاصر أقل العلويين و الطلاب ، و أحقر الموسويين في الانساب ابن السيد الجليل والعالم النبيل الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري المشتهر اسمه في كل منظر ابن السيد العالم الزاهد المجاهد أبي القاسم جعفر بن فخر المجتهدين والمحققين أبي الفضائل وسليل الاعاظم ، و معمر دارسات المراسم السيد حسين أستاذ مولانا الميرزا أبي القاسم القمي ، و شيخ اجازته ابن السيد الفاضل العلامة أبي القاسم جعفر الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير تلميذ سميننا العلامة المجلسي محمد باقر مؤلف هذا التأليف و مطرز هذا الطرز المنيف

و لدت كما وجدت تاريخ الولادة بخط جدّي الأمام الأظهر ضحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين بعد ألف و مائتين في قسبة خوانسار الآتي إلي رسمها الإشارة إن شاء الله تعالى في ترجمة مولانا الآقا حسين - حياه الله تعالى بما تقر به العين - وقد استوفينا الكلام أيضاً على ترجمة جدنا الأمامين الأجلين الأفاضلين في باب جعفر وحسين ، وأما جدنا الأدنى بمعنى والد والدي المفضل المعنى و المعنى فقد كان أيضاً في عالي درجة من الزهد والعلم والفضل و التقوى إلا أنه من شدة احتياطه في الدين و اجتنابه عن متابعة الهوى و الدنيا كان يحترز مدّة حياته عن الإمامة و الرياسة و القضاء و الفتوى ، و يقوم بسائر حوائج أهل البلوى ، و كان في فرات ماء فمه و كلمه ، و مداد قلمه و قدمه ورقمه تأثير غريب في شفاء الأمراض و حصول الأغراض بمحض أن كان يكتب أو ينطق بشيء من الأدعية و الأعوذ بحيث قد عدّ ذلك منه في جملة كراماته و خوارق عاداته بين قاطبة أهل تلك الديار ، وكانوا يندرون له في جميع الشدائد والأعسار . ولد في سنة ثلاث وستين بعد المائة و الألف ، و قرأ على والده العلامة و كثير من فضلاء إصهبان وغيرها وأجيز في الرواية أيضاً عن والده المقدم المكرّم في قسبة ميلاده ، و عن السيد محمد مهدي النجفي المشتهر ببحر العلوم بإصهبان أيام نزوله بها عند مسافرتة إلى المشهد المقدس الرضوي - على مشرفها

السلام - وعن المحدث الفقيه الجواد الماجد العابد المجاهد الآميرزا محمد مهدي بن السيد أبي القاسم الموسوي الشهرستاني المجاور بأرض الحائر المطهر المقدس حياً وميتاً الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق» وغيره ، وعن الآمير سيد علي الطباطبائي الآتي ذكره و ترجمته إن شاء الله صاحب الشرح الكبير في سفر زيارته إلى العتبات العليات و كان عندنا بخطوطهم المباركة جميع هذه الإجازات إلا أن إجازة السيد الأخير كانت أطول من إجازات السائرين بكثير و جدها مكتوبة بخط الكسير على ظهر كتاب شرحه الصغير ، و له رسائل في بعض المسائل المتفرقة و تعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه و الحديث ، و كان يستأس بمصنفات مولانا الفيض كثيراً ويعتمد على «الوافي» و «الوسائل» غالباً و قد ورق ثلاثة مجلدات من «الوسائل» بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملي - رحمه الله - أيضاً وهي عندنا اليوم بجملتها ، والحمد لله على مننه و نعمائه .

توفي - رحمه الله تعالى عليه - في أواسط شهر رمضان المبارك سنة أربعين ومائتين و كان إنذاك والدنا الأمام الأستد - أطال الله تعالى بقاءه - باصبيان فلمّا سمع بذلك النعي المفجع أقام - سلمه الله تعالى عليه - مراسم التعزية أوّلاً في ذلك المكان لكونه متأهلاً فيها في ذلك الزمان ، ثم انتقل إلى مسقط الرأس و سعى هنالك أيضاً فيما كان عليه القيام به و العمل بموجبه ، و من جملة ما استقرّ عليه رأيه الشريف ، و حرصه عليه طبعه المنيف أن حرّكنا في جملة من الأخوان و الأهل و الخدم إلى هذا الصوب المحترم و السواد الأعظم فبقينا فيه تحت ظلاله ، وفي حجر تربيته ، وبرّ نواله مشتغلين بحسب الوسع و التوفيق و التكليف بالتحصيل و التكميل و التصنيف و التأليف ، و قد تطفّلت في خلال تلك الأحوال على عالي مجلس جماعة من أرباب الكمال و أصحاب الفضائل و الأفضال .

منهم العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقي المرحوم الآتي إلى ذكره الإشارة - أعلى الله تعالى مقامه - .

و منهم السيد السند النبيل المعتمد والفقيه الأواحد الآمير سيد محمد بن السيد



عبد الصمد ، و هو السيد النسيب الحسينى الابصبهاني الشاه شاهاني المنتهى إلهيادسة التدريس و الفتوى في هذا الزمان باصبهان لم نرأحداً يدانيه في وصف الاشتغال بأمرالعلم و التعليم و الاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه و قراءته على المرحوم الحاج محمد إبراهيم و على المولى الفاضل العلائي الكربلائي الآقا سيد محمد بن الأمير سيد علي الطباطبائي - عاملهم الله تعالى بلطفه العميم - .

وكتب - سلمه الله تعالى - في الفقه و الأصول كثيراً منها شرحه الشريف الموسوم بـ «انوار الرياض» على الشرح الكبير المسمى بدرياض المسائل ، فيما يقرب من أبيات نفس الكتاب المشروح ، ومنها كتاب سماه «العروة الوثقى» في الفقه وآخر سماه «الغاية القصوى» في الأصول ، و منها منظومته الفقهية التي لم يكتب مثلها في الاستدلال المنظوم و هي أيضاً في شرفة الاتمام فيما يقرب من مائة ألف بيت تام و مناضيمه راققة فائقة جداً لفظاً و مغنى ، و أنشد بالعريية أيضاً في مرثي أبي عبدالله الحسين عليه السلام و غيره كثيراً و هو الآن مجاوز بيناء عمره السعيد حدود السبعين - أطال الله تعالى في ظلال إفضاله على رؤوس العالمين -

و منهم النيران الأعظمان ، و الشيخان المتقدمان سميتهما المتقدم ذكره قبل هذا العنوان ، و صنوه السابق توصيفه في باب الألف سمى خليل الرحمن في قليل من الزمان ، و قد أجازني الأول منهما بلفظه المبارك في رواية كتب الأخبار المتداول عليها العمل في هذه الأعصار ، و لاسيما الأربعة المشعشة التي عليها المدار «الكافي» و «الفقيه» و «التهذيب» و «الاستبصار» و ذلك قبل وفاته بسنة أو سنتين .

و أروى أيضاً بالاجازة عن الفاضل المحقق المؤمن الآقا مير سيد حسن الحسيني الاصفهاني الآتى ترجمته في باب الحاء المهمة إن شاء الله باجازة كتبها لى في هذه الأواخر ، و صرح - سلمه الله تعالى - فيها بكون العبد بالغا درجة الاجتهاد المطلق و قادراً على استنباط الأحكام الشرعية عن مداركها على الوجه الأليق .

و عن المرحوم الشيخ الفقيه الأسعد الأرشد محمد بن الشيخ علي ابن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرتي إلى زيارة مولينا أمير المؤمنين ، و هو - رحمه الله تعالى - أيضاً

من جملة الناصين على بلوغى إلى تلك الدرجة العظمى و نيلى بفضل الله سبحانه و تعالى هذه الموهبة الكبرى ، وعن الشيخ الفقيه الوفى الصفى الشيخ قاسم بن الشيخ محمد النجفى صاحب «شرح الشرايع» في مجلدات جمّة ، و كان - سلمه الله - يدرس الفقه في داره في ذلك المشهد المقدّس و يأمّ الناس في مسجد سوق الحدّادين و قد أجازنى و أجزته فى ذلك السفر الميمون لأنّه - أيّده الله تعالى - أعجب كثيراً بعلوّ أستاذنا عن آبائنا و أجدادنا إلى مولانا السبزواري صاحب «ذخيرة المعاد» و قد بالغ هذا الشيخ في التنصيص على بلوغنا إن شاء الله تعالى إلى درجات التحقيق و التدقيق ، و التبصّر و الاجتهاد على حسب المراد ، و قد مرّ في ترجمة المرحوم المحقق السيّد محمد إبراهيم الكربلائي صاحب «الضوابط» و «النتائج» و «دلائل الأحكام» أنّه أيضاً كان من جملة المجيذين لهذا العبد ، و المبالغين في التمجيد علىّ و الإطراء في المدح الخارج عن الحدّ .

و كتب أيضاً في حقنا جناب الوالد الماجد - أدام الله تعالى ظلال نواله على رؤوس الأقارب و الأبعد - كتاباً طريفاً في التنصيص على ما يفوق جميع ذلك بعبارات لطيفة رشيقة أظهر فيها سحر البلاغة في الحقيقة ، و ذلك لأنّه - سلمه الله تعالى - منحصر في الفرد ، و الحمد لله ولى الحمد في حسن السليقة و جودة الطريقة ، و جامعية العلوم ، و غاية ارتفاع المنثور و المنظوم ، و المهارة في أسادير الفقه و الأصول ، و البصارة في مضامير المعقول و المنقول إلّا أن إدراج تلك الرقيمة الميمونة بألفاظها الابكار في درج هذه الأسفار لما كان يومهم تركيبة النفس الخوّان ، و يورث ملالة الأحبّة و الأخوان عدلنا عنه إلى بيان مصنّفات الوالد و ما ولد عسى أن ينتفع بها في شيء من المطالب النادرة أحد .

فأقول و من الله التوفيق : إن من جملة مصنّفات والدى السيّد الشفيق «شرح على أصول المعالم» كتبه في مبادئ أمره و مفاتيح عمره بطريق المزج لم يتم و «شرح على زبدة» شيخنا البهائي أيضاً كذلك ، و «رسالة في قواعد العريّة» طريفة الوضع جداً و «رسالة في الإجماع» و «رسالة في تداخل الأسباب» و «رسالة في تعارض الحقيقة

المرجوحة مع المجاز الراجح، و«رسالة في النية» «رسالة في الإحباط والتكفير» و«رسالة في نوادر الأحكام» و«تعليقات لطيفة» على كثير من مصنّفات علمائنا الأعلام مضافاً إلى خطبه وأشعاره الكثيرة، وما أنشد طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآله الأئمة - عليهم سلام الله تعالى إلى يوم التناد - .

ولد - سلمه الله تعالى - في ثامن ذي قعدة الحرام سنة فتح بصرة بيدي الوكيل العادل وهي عام اثنتين وتسعين بعد المائة والألف في قصبنا المشار إليها من قبل وهو الآن والحمد لله الملك المنان بالغ حدود الثمانين بنقصة ثنتين من غير اختلال ظاهر في أحد من المشعرين المكرمين - حفظه الله من نوائب النشأتين - .

وأما ما أفرغه هذا العبد الضعيف النحيف في قالب التصنيف والتأليف بفضل إلهي البرّ اللطيف فهي أيضاً كثيرة ، والحمد لله على هذا التشريف وفقني للقيام بحق التكليف .

منها هذا الكتاب المنيف وقد صرفت في تدوينه وتنقيحه ما يزيد على عشرة أعوام من العمر الشريف ، ولم آل جهداً في التتبّع على أحوال أرباب التصانيف والمطالعة التامة لكل ما يعين على هذا الأمر من الأثناء والتضاعيف إلى أن جاء بحمد الله تبارك وتعالى إلى الآن في أربع مجلدات حسان كمنتقي الجمان ، وأسأل الله تعالى العفو عمّا وقع فيها من الغلط والتحريف ، وفي العمر المصروف في ذلك من التفريط والتسوف ، ومن الناظرين فيها الملتذّذين من فواكه معانيها أن لا ينسوي في مظان الإجابات من الدعوات والتأييدات ويذكروني عند المطالعة والانتفاع بغاتحة و توحيدات عند الحياة ، وبعد الملمات . فإن الله مجازي أهل الخير الغير المبطلين لحقوق السعاة .

ومنها : شرحي المبسوط على الرسالة الألفية سمّيته «أحسن العطية» وفيه بالمناسبة تفصيل كثير من مسائل الأصول والعريضة أيضاً إلا أنه لم يتم - وأسأل الله تعالى توفيقاً إلى سعادة ختامه - .

ومنها : منظومة بالفارسية في أصول العقائد بطريق الاستدلال يزيد على ثلاثة

آلاف بيت سميتها «قرة العين و سرور الناشئين» .

و منها : رسالة في تفصيل ضروريات الدين و المذهب و بيان حد الضرورى لغة و اصطلاحاً و ما أريد به في كلمات الفقهاء و المتشرعين طريفة في معناها كثيرة الفوائد لمن يلقاها .

و منها : رسالة في الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر بدبعة الوضع كثيرة النفع ، و رسالة في أقسام أسباب البلايا النازلة في هذه الدنيا على الشقى و السعيد ، و رسالة في شرح حديث حماد ، و رسالة في فضل الجماعة ، و رسالة في دستور العمل للمكلفين لم يتم ، و أرجوزه في أصول الفقه على سبك المتأخرين مع تمام الاستدلال إلى مباحث الفعل و التأسى .

و كتاب سميته «تسليّة الأحزان» كبير بالفارسية بمنزلة «مسكن الفؤاد» لشيخنا الشهيد الثانى ، و في خواتيمه إرادة أربعين مجلساً من مصائب أهل بيت العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - .

و تعليقات كثيرة على «قوانين الأصول» و «شرح اللمعة» ، و «رسالة في قصائد فاخرة» أنشدتها بالعريّة في التحية على أهل البيت عليهم السلام إلى غير ذلك من المراثي و الأشعار بالعريّة و الفارسيّة و الخطب السنية و المكاتيب و الأرقام إلى علماء الاسلام - و أسأل الله التوفيق و الرشاد إلى غاية المراد و بلوغ الاسعاد و صلى الله على خير خلقه محمد و آلّه الأَمْجَاد - <sup>(١)</sup> .

(١) وقد توفى المصنف - رحمة الله عليه - أو آخر ليلة الاثنين ثامن شهر جمادى الاولى أحد شهر رسة ثلاث عشر و ثلاث مائة بدالالف من الهجرة المقدسة حين نزول الرحمة من السماء و دفن في مزار تخت فولاد بطرف القبلة من المسجد العلوى عند قبر مولانا الاقا حسين الجيلانى و هو على حسب ما أوصى به أولاده ، و أحفاده من ليلة من الليالى في هذه الاوان بل سمت منه مكرراً أنه - رحمة الله - قال : احب ان اجعل قبرى تحت السماء لنزول الرحمة عليه ، و هذه من جملة كراماته بمدفاته - طاب ثراه - و انتشر نعيه تلكرافاً الى غالب البلدان و اغلقت أبواب جميع الدكاكين من الاسواق ، و أقام الناس كل بحسبه على مراسم تعزيته - .

۱۴۶

الشيخ الفقيه النبيه الوجيه السامى أبو الصلاح تقى الدين بن نجم بن عبيد الله الحلبي

الثقة العین الفاضل الإمامی کان من مشاهیر فقهاء الحلب ومنعوتاً بخليفة المرتضى في علومه لكونه منصوباً في البلاد الحلبيّة من قبل أستاذة السيد المرتضى - رضي الله عنه - كما أن البراج المتقدم ذكره في باب الأحمدين كان خليفة شيخنا الطوسي - ره -

→ من انشاد مرحوم ميرزا سليمان خان ركن الملك - نور الله مرقده - .

دريغ وحسرت وافغان که باز ساقی چرخ	جهانيان را زهر فراق ريخت بکام
يکانه عالمی از اين جهان فانی برد	که شرع احمد زاوداشت انتظام وقوام
جهان نداشت چو او ياد در فنون علوم	زمان ندید چو او مرد در بيان و کلام
ستوده باقر علم محمدي که چون او	بروزگار عقيم است مادر ايام
نيبره نبی هاشمی رسول امين	نتيجه علی مرتضی امام انام
چو رخت بست از اين دار سوی خلد برين	بمسلمين همه زين غصه تلخ آمد کام
خلف سرود بتاريخ فوتش اين مصرع	مقام برد بفردوس حجة الاسلام

أيضا من انشاد مرحوم ركن الملك :

ها رفت از جهان بچنان باقر علوم

نهنگ بحر دانش باقر علم	که در ملك ورع شاهنشاه آمد
فقیهی که فقیهان در ثنائش	دمادم بانك أنت الافقه آمد
لبش از كشف اسرار آگهی داد	دلش از سر عرفان آگه آمد
دوسد کشتی زقانون رجالش	ز ادراك معانی ابله آمد
بیزم فضل چون درصدر بنشست	دوسد صدر اش جا بر درگه آمد
چو فارغ گشت از روضات جنات	ریاض جنتش جولانگه آمد
لباس هستی این دار فانی	چو از قدر رسایش کوتاه آمد
ندای ارجمی را گفت لبیک	بر غیبت رو بجنّت در ره آمد
چو روحش طائر قدسی مکان بود	از آن عودش بشاخ سدره آمد
چو هودش سوی رضوان گشت تاریخ	علیه عاد رضوان الله آمد ←

في البلاد الشامية أوليا بته عنه في التدريس حيث إن كليهما منصوص عليه كما بالبال و  
 ناهيك له بذلك منزلة ومقاماً . ثم إن الرجل لما يعلم بعلم غير ما ذكرناه في شيء من التراجم

— من انشاد مرحوم حاج ميرزا فتح الله في تاريخ رحلة حجة الاسلام - رحمه الله - :

سبحان من يميت ويفنى وانما	كل النفوس ذائقة هذه السموم
دنيا سراي محنت و درد و غم و بلاست	طوبى لمن تخلص من هذه الغموم
هم چون خدیو ملک سیادت که هم نش	زدبشت پا بنعمت این کافر ظالم
قمام دهر حجة الاسلام حصن دین	مجموعه فضائل و گنجینه علوم
اصل و روع صحیفه تقوی کمال زهد	فرع حیا نهال ادب معدن رسوم
نوباوه رسالت و فرزند بو تراب	در آسمان علم امامت یکی نجوم
باشدت نقاوت و باضف و باهرم	از غایت سعادت و از رفعت هموم
بودی صلاة را هومن خیر من یتیم	ماه صیام را هومن خیر من یصوم
قائم بدی بلبل و تهجد چنانکه بود	اهل قیام را هومن خیر من یقوم
خیرات جاریات از او گشته منتشر	در عرصه ممالک ایران و ملک روم
روضات را نهاد و بجنات شد مقیم	نام نکو نهاد متی ذکرها یدوم
در بر گرفت خاک چه آن روح پاک را	از بوی آن تراب معطر شود شوم
در محفل کریم چه عز و وفود یافت	کردند انجمن پی تاریخ آن عموم
آمد یکی برون و بگوش خرد سرود	قل هذا بوفدک یا باقر العلوم

وایضا بالعربية

قد طار من غرف الروضات طائرها	نحو الجنان وأبقى من مآثره
قال المورخ فی تاریخ رحلته	تعطل العلم من فقدان باقره

وایضا بالفارسیة :

سمى حجت پنجم شد از سرای سپنج

وایضاً

بجنت شد مکان باقر علم

وایضاً

جزاء الله من روض الجنان

نعم قد يعبر عنه بتقى الدين بن نجم الدين أيضاً ، و في باب من لم يرو عنهم عليه السلام من رجال الشيخ ما هذه صورته :

تقى بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا و على المرتضى يكنى بأبي - الصلاح ، و في «رياض العلماء» أن ذكر الشيخ له هكذا في كتابه مع كونه تلميذاً له دليل على غاية جلاله الرجل ، و علو منزلته في العلم و الدين ، و نعم ما قال ، و قال الشيخ منتجب الدين في «فهرسته» : الشيخ تقى بن نجم الحلبي فقيه عين ثقة قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى ، و على الشيخ أبي جعفر ، وله تصانيف منها «الكافي» أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، و عن ابن شهر آشوب المازندراني أنه قال في «معالم العلماء» : تقى بن نجم الحلبي - رحمه الله - من تلامذة المرتضى له «البداية» في الفقه ، و «الكافي» في الفقه ، و «شرح الذخيرة» للمرتضى - رضى الله عنه - انتهى .

و ذكر ابن داود صاحب الرجال أن تقى بن نجم الدين الحلبي أبا الصلاح عظيم الشأن من عظماء مشايخ الشيعة ، و كأنه أتبع في هذا المعنى شيخه المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقريب ، فقال : و هو من أعيان فقهاءنا ، و في «أمل الآمل» أن أبا الصلاح هذا يروى عنه ابن البراج ، و كان معاصراً للشيخ الطوسي ثقة عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً له كتب رأيت منها كتاب «تقريب المعارف» حسن جيد . أقول : و قد رأيت كتابه «الكافي» في الفقه على ترتيب أبوابه و هو كتاب حسن معروف بين أصحابنا معول عليه عندهم يقرب من عشرين ألف بيت ، و لكن على أطراف ما رأيت من نسخه سقطات كثيرة تركت مواضعها مبيضة لانتهائها إلى نسخة واحدة انمحت منها تلك المواضع بساغة الأيام ، و لم أكن أعرف له الآن أيضاً كتاباً غير ما قد عرفته منه ، نعم قد يوجد نسبة كتاب «المعراج» و كأنه في الأحاديث المجموعة إلى أبي صالح الحلبي الذي نسب الشهيد إليه القول بوجوب التسليم أيضاً في «نكت الإرشاد» كما ذكره صاحب «الرياض» ، و قد بسند إلى الشهيد أيضاً نسبة كتاب «الإشارة في الذمة» إلى الحلبي المطلق الذي هو أيضاً ظاهر في صاحب الترجمة ، و ظننى أن الأولى منهما لو أمنت الاشتباه الشائع

في أمثال ذلك بين الأعظم فضلاً عن غيرهم إنما هي نسبة إلى صاحب العنوان بعينه نظراً إلى قرب تصحيف أبي الصلاح بأبي الصالح أو بالعكس ، وبُعد كونهما ملتبَعَد من فقهاء بلد واحد ، وكذلك القول فيمن انتسب إليه القول المذكور في كلام الشهيد بطريق أولى .

وأما كتاب «إشارة السبق إلى معرفة الحق» الذي يعتبر عنه المتأخرون «بالإشارة» وهو مختصر في أصول الدين وفروعه إلى باب الأمر بالمعروف فهو بنص الفاضل الهندي ، و صاحب «الرياض» وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي ، وقال صاحب «المقابس» : «إن تاريخ كتابة نسخه الموجودة عندي سنة ثمان وسبع مائة ، ويظهر من الأمارات أنها كانت عند صاحب «كشف اللثام» وأن هذا الكتاب هو الذي يعتبر عنه بالإشارة ، وبالجمله فهو غير صاحب الترجمة يقيناً ، وكان من اشتبه من أعظم هذه الأواخر في نسبته إلى هذا الرجل أيضاً أخذ من إطلاق ما وجده في كلام الشهيد أم غيره . فحسبه عبارة عنه نظراً إلى استقرار اصطلاحهم في لفظة الحلبي عليه لا غير ، وذلك كما أن الحلبيين في كلمات الشهيد وغيره من الفقهاء عبارة عنه ، وعن السيد بن زهرة صاحب «الغنية» والحليين بصيغة الجمع عنهما وعن أبي الصالح المتقدم ، وابن سعيد الحلبيين . ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة و صاحب «السرائر» والحلي عن الأخير كالمُتَأَخَّر ، والحليين بصيغة التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين ، والشاميين جمعاً عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصى ، وابن زهرة ، وابن البراج كالقاضي للأخير ، وفي «الرياض» أن الشاميين مقيداً بالثلاثة عبارة عن الحلبي ، وابن البراج ، وزهرة ، ومطلقاً عن الثلاثة مع الحمصى ، وكما أن الطوسى أو مع العماد عن صاحب «الوسيلة» أو «التجريد» والديلمى عن صاحب «المراسم» والإسكافي عن ابن الجنيد ، والقديمين عنه مع الحسن بن أبي عقيل كالحسن وابن أبي عقيل له ، والسيد بن المرتضى ، وابن زهرة ، والشيخين عن المفيد والطوسى كالشيخ للأخير ، ثم الثلاثة عنهما مع المرتضى ، والأربعة عنهم مع الصدوق ، والخمسة عن الأربعة مع والد الصدوق



كالصديقين لهما ، و ثقة الإسلام عن صاحب « الكافي » كالكليني . إلى غير ذلك من مصطلحات القدماء و المتأخرين سيما الفيض العارف الكاشي في كتابه « المفاتيح » وغيره فإن مدار إختصار كلماته على اصطلاحاته الطريفة ، و الأنسب تفصيل ذلك في ترجمته إن شاء الله تبارك و تعالى .

ثم ليعلم في مثل هذا الموضع أن الحلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بأرض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة التربة لها سور حصين ، و كان الخليل عليه السلام يحلب عنمه ، و يتصدق بلبنها يوم الجمعة ، و لقد خص الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع بأرضها القطن ، و السمسم ، و الدخن ، و الكرم ، و المشمش ، و الثمين . يسقى بماء المطر ، و هي مسورة بحجر أسود ، و القلعة بجانب السور لأن المدينة في وطأ من الأرض ، و القلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره إلى الماء ، و فيها مقامان الخليل عليه السلام يزاران إلى الآن ، و في بعض ضياعها بئر إذا شرب منها من غصه الكلب الكلب برأ ، و من عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الطرائف اللطيفة ، و الآلات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في « تلخيص الآثار » و كانت من القديم محطاً لرحال علماء الشيعة الامامية و أهلها أيضاً من أسلم أهالي الشامات قلباً ، و أجودهم ذكاءً و فضلاً و فهماً .

و من جملة فقهاءهم المعروفين المنسوب إليهم القول بعينية وجوب الاجتهاد و عدم جواز التقليد لأحد من الناس في فروع الشريعة مثل أصولها هو الشيخ كردى بن عكبرى بن كردى الفارسى الفقيه الثقة الصالح الذى قرأ على شيخنا الطوسى ، و بينهما مكاتبات و سؤالات و جوابات ، و منهم الشيخ العفيف الزاهد القارى أبو على حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي ، و هو الفاضل الجليل الذى يروى عنه ابن زهرة ، و منهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقدار الشيخ حسن بن حمزة الحلبي ، و منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الفقيه الصالح الراوى عن الشيخ ، و ابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ، و منهم أيضاً في الظاهر الشيخ

ثابت بن أسلم الحلبي النحوى الإمامي الآتى ترجمته إن شاء الله في ذيل سائر أطباق الفريقين .

و في بعض إجازات المحقق الشيخ علي بن عبد العالي - رحمه الله - قال : ومن أجلّاء علمائنا ، و فقهاءنا و رؤسائهم فقهاء حلب ، وهم جمع كثير و منهم فقهاء طرابلس .

و منهم الشيخ الأجل السعيد أبو الفتح الكراچكى نزيل الرملة البيضاء ، ومنهم الشيخ الإمام السعيد جامع المعقول و المنقول أمين الدين أبو الفضل الطبرسى صاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير الثلاثة .

إلى أن قال : فمن فقهاء حلب الشيخ الأجل الفقيه هبة الله بن حمزة صاحب «الوسيلة» وقد رويت جميع مصنفاته ومروياته بالأسانيد الكثيرة و الطرق المتعددة . فمنها الطرق المتقدمة إلى الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن فهد عن السيد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوى الحسينى عن شيخه السيد العالم الفاضل على بن عبد الحميد فخار العلوى الحسينى الموسوى عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى ، و سرف يتضح لك اشتباهه العظيم فى تمييز صاحب «الوسيلة» في ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور فى باب المحمّدين من هذا الكتاب كما سيأتى الإشارة أيضاً إلى جماعة آخرين من فقهاء حلب الإماميين في ذيل ترجمة حمزة بن على بن زهرة المشهور إن شاء الله .

وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح أهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن على بن أبى شعبة الحلبي ، وآل أبى شعبة بيت مذكور في أصحابنا روى جدّهم أبو شعبة عن الحسن و الحسين عليهما السلام و كانوا بأجمعهم نقات مرجوعاً إليهم فيما يقولون و كان عبيد الله كبيرهم ، و وجههم ، و صنف الكتاب المشهور المنتسب إليه و عرضه على مولانا الصادق عليه السلام . فصحّحه و استحسنه ، و قال عند قراءته : ليس لهؤلاء في الفقه مثله ، و هو أوّل كتاب صنف في فقه الشيعة كما عن رجال الشيخ وغيره هذا .

ومن جملة ما ينبغي التنبيه عليه أيضاً أن من خصائص ألقاب صاحب العنوان هو التقي المطلق ، وذلك لما عرفت من أن اسمه لقبه . فمهما وجد ذلك في كلمات الفقهاء مطلقاً ليس يراد منه إلا إتياء ، ومنه قوله في «مجمع البحرين» عند ذكر سلاز : وأبو الصلاح الحلبي قرأ عليه ، وكان إذا استفتى من حلب يقول : عندكم التقي . نعم يوجد في علماء الإمامية من المتلقبين بتقى الدين أيضاً كثيرون قد يشبه بعضهم بهذا الرجل لبعض . فمنهم الشيخ تقى الدين بن داود الحلبي صاحب الرجال ، و كأنه المراد بما ظهر لبعضهم من بعض تعليقات كتب الفقه كونه من العلماء وأصحاب الفتاوى في طبقة العلامة - رحمه الله - ثم استظهر ذلك البعض أيضاً كونه إتياء ، ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث الجليل تقى الدين عبدالله الحلبي أو الحلبي صاحب كتاب « الدر الثمين » منتخب كتاب « مشارق أنوار اليقين » للحافظ البرسي ، و تفسير خمسمائة آية نزلت في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، و فوائد أخرى كثيرة ، و هو أيضاً من متأخري أصحابنا أو معاصري من تقدم عليه الشهيدان في الظاهر .

ومنهم الشيخ تقى الدين بن حجة الذي يوجد عنه النقل في كتب الكفعمي ، ولا يبعد اتحاد هذا مع جدّ الشهيد الثاني المعروف بتقى الدين بن صالح تلميذ العلامة كما أفيد ، ويؤيده تلقب هذا الشهيد أيضاً بابن الحجة . فلا تغفل .

ثم إن من جملة علماء سلسلة صاحب الترجمة هو سبطه و نافلته الفاضل الفقيه الجليل أبو الحسن علي بن منصور بن أبي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب «الرياض» قال : وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء الفائتة من « شرح الإرشاد » و نسب إليه القول بالمضايقة ، وقال : إنه عمل فيها مسألة طويلة يتضمن الرد على الشيخ أبي علي الحسن بن طاهر الصوري في التوسعة ، وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة شاه ظهاسب الصفوي ، و له رسالة في الإمامة ألقها باسم السلطان المذكور .

١٢٧

\* (زبدة العلماء المتقين ، و أسوة العرفاء المرتقين . المولى محمد تقى) \*

\* ( بن مقصود على الاصفهاني المشتهر بالمجلسي - قدس الله ) \*

\* ( سره القدوسي - ) \*

كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث ، و أحرصهم على إحيائه ، و أقدمهم إلى خدمته ، و أعلمهم برجاله ، و أعلمهم بموجبه ، و أعدلهم في الدين و أقواهم في النفس ، و أجملهم في القدر ، و أكملهم في التقوى ، و أروعهم في الفتوى ، و أعرفهم بالمراتب العالية ، و أوقفهم لدى الشبهات ، و أجهدهم في الطاعات و القربات . ينتهى نسبتهم من جهة الأب إلى الحافظ النبيل أبي نعيم الإصفهاني كما أُشير إليه في ترجمته ، و من جهة الأم إلى المولى درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه أيضاً في طرق إجازاته . و قيل : إنه كان أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية و اوابأعن الشيخ على الكركي المشتهر بالمحقق الثاني ، و يروي عنه الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عمه صاحب العنوان ، و أحد مشايخ إجازة ولده العلامة المجلسي . فظهر من ذلك أيضاً أن محدث الرجل و أصله من جبل عامل التي هي من الأرض المقدسة التي بارك الله حولها ، و كانت تجمع علماء هذه الطائفة الحققة دائماً ، و له أيضاً أولاد فضلاء علماء مشهورين ذكراً و إناثاً ، و أفضلهم المتقدم على أبيه في كثير من المراتب سميئنا العلم العلامة السابق إليه الإشارة - أعلى الله تعالى مقامه - و إن لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل بل من ولده الآخر المولى عزيز الله الذي كان عزيزاً عنده في الغاية و قد تقدّمت الإشارة إلى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى محمد تقى في ذيل ترجمة أخيه المبرور .

و أمّا بناته الفاضلات . فأفضلهنّ علماً هي زوجة مولانا محمد الصالح المازندراني والدة الفاضل الآقا هادي المترجم لكلام الله المجيد بالفارسية ، و أكثر من نسب نفسه إليه من هذه الأواخر على هذه الجرثومة كما أُشير إليه في ترجمة سميئنا الطروج ، و كان له كرامات زاكية و مقامات عالية يستفاد جملة منها من شرحه على مشيخة «من لا-

يحضره الفقيه» و مناماته الصادقة الروحانية ، وإلهاماته السابقة الربانية أيضاً خارجة عن حد الإحصاء يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب وغيره ، وخصوصاً ما ظهر منه في شأن الصحيفة الكاملة ، و تشييع نسخها بيد أنه - رحمه الله تعالى عليه - كان كثير الجمود على الأخبار منكراً لحجية ظواهر الكتاب شديد الإنكار حتى أنه يقول في بعض كلماته : ولا أقل من الاحتياط في ترك العمل بهامتى لم يتحقق تفسيرها من الأخبار و هو كما ترى .

قال صاحب « لؤلؤة البحرين » في طي ترجمته ولد هذا الرجل مولانا و سميना الإمام العلامة : و لهذا الشيخ عدة مشايخ ممن قرأ عليهم ، وسمع منهم ، و استجاز : منهم والده محمد تقى بن مقصود على ، و كان فاضلاً محدثاً ورعاً ثقة . نسب إلى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بهذا القول إلا أن ابنه المتقدم ذكره قد نزّهه عن ذلك في بعض رسائله ، و ظنني أنها رسالة الاعتقادات ، أو شرح رسالة والده في المقادير . فقال : و إيتاك أن تظن بالوالد أنه من الصوفية ، و إنما كان يظهر أنه منهم لأجل التوصل إلى ردّهم من اعتقاداتهم الباطلة مع كلام هذا حاصله : والذي وقفت عليه و سمعت به من مصنّفات هذا الشيخ المزبور « شرح له على الفقيه » بالفارسية و آخر بالعربية ، و كتاب « شرح الصحيفة » و « حديقة المتقين » فارسي ، و « رسالة في الرضاع » و هذا الشيخ يروى عن الشيخ البهائي - رحمه الله - و سيجيء الكلام فيه إن شاء الله في جملة من مشايخ شيخنا المجلسى - رحمه الله - انتهى .

و قد ذكره صاحب « أمل الآمل » بهذه الصورة : مولانا الأجل محمد تقى بن المجلسى كان فاضلاً عالماً محققاً متبحراً زاهداً عابداً ثقة متكلماً فقيهاً له كتب . ثم أشار إلى مصنّفات المتقدم و زاد : و غير ذلك ، و هو من المعاصرين .

أقول : وله أيضاً كتاب في الرجال ، و شرح على الزيارة الجامعة ، و على حديث همام في صفات المؤمن ، و إجازات كثيرة لكثير من الفضلاء الأعلام ، و حواش كثيرة على جملة من كتب الحديث و الرجال ، و كان - رحمه الله - رجالياً محققاً ناقداً ثقة بصيراً ، و قد شرح الصحيفة الكاملة أيضاً بالعربية و الفارسية غير تأمين ، و بالغ في

نشر نسخها و مقابلتها و تصحيحها و ترويج أمرها بما لا مزيد عليه ، و كتاب « حديقة المتقين » كتبه لأجل عمل المفكرين إلى آخر مباحث الصيام ، و كأنه جعل مناسك الحج في رسالة مفردة ، و كان في أصحابنا من يجوز العمل به في جميع الأزمان بل يرجّحه على سائر ما كتبه العلماء الأعيان في هذه الشأن لغاية ما يراعى فيه من الاحتياطات في الفتاوى ، وله أيضاً كتاب في تفصيل مناماته العجيبة و طيوفه الصادقة كما أفيد ولعله من جملة شرحه على مشيخة « الفقيه » فإنه متضمن لذلك ، ولغيره من غرائب الأمور و طرائف الحكايات والأخبار .

و فيه أيضاً من الدلالة على غاية جلاله الرجل و عظم منزلته عند الله و كثرة كراماته و مقاماته شيء كثير ، و قد ذكر ولده العلامة السمي في مجلد السماء والعالم من « بحار الأنوار » في طي مباحث الرؤيا ، و بيان حقيقتها و تأويلها . إلى أن قال : و أما أضغاث الأحلام الناشئة من الأغذية الرديئة ، و الأخطا البدنية فهي كثيرة معلومة بالتجارب ، و لقد أتى رجل والدي - قدس سره - فزعاً مهموماً ، وقال : رأيت الليلة أسداً أبيضاً في عنقه حية سوداء يحملان عليّ و يريدان قتلي . فقال : والدي - رحمه الله - لعلك أكلت البارحة طعام الأقط مع ربّ الرمان قال : نعم . قال : لا بأس عليك الطعامان الموزيان صوراً لك في المنام .

ثم قال : و أمثال ذلك كثيرة جرّ بها كل إنسان من نفسه - والله وليّ التوفيق - انتهى .

و قيل : إنه يروى عن عدة من المشايخ منهم : الشيخ بهاء الدين محمد العاملي ، والمولى عبد الله التستري ، والأ مير إسحاق الاسترابادي المعروف بطي الأرض . أقول : و قد صرح نفسه روايته عن الشيخين الأولين في إجازته لمولانا الآقا حسين الخوانساري مقدماً فيها الثاني منهما على الأول . فلا تغفل .

و قال صاحب « حقائق المقرّبين » : إنه كان تلميذاً للمولى عبد الله الشوشتری ، والشيخ بهاء الدين محمد العاملي ، و كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق أهل الدهر ، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا تالياً تلو أستاذه الأول مشتغلاً

طول حياته بالرياضات والمجاهدات ، وتهذيب الأخلاق ، والعبادات ، وترويض الأحاديث والسعى في حوائج المؤمنين ، وهداية الخلق ، وانتشر بيمن همته أحاديث أهل البيت ، وأهدى بنور هدايته الجعم الغفير .

و نقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال : انتقل لي التشرف بزيارة العتبات العاليات . فلبثما وردت النجف الأشرف أخذنى الشتاء . فعزمت على الإقامة هناك طول الفصل ، ورددت دابة الكراء ، فرأيت ليلة في الطيف إذا أنا بأمر المؤمنين عليهم السلام يلاطف بى كثيراً ، و يقول لى : لا تقيم بعد ذلك ههنا و اخرج إلى بلدك إصفهان فإن وجودك في ذلك المكان أنفع وأبر ، ولما كان اشتياقي في التشرف بخدمته المقدسة كثيراً بالغت في استدعاء الرخصة عنه في التوقف ، فلم يفعل ذلك شيئاً ، و قال : إن الشاه عباس قد توفى في هذه السنة ، وإنما يجلس مجلسه الشاه صفى الصفوى ، و يحدث في بلادكم القتن الشديدة ، والله تبارك و تعالى يريد أن تكون في مثل هذه النائرة بإصفهان باذلاً جهدك في هداية الخلق أنت تريد أن تجيء إلى باب الله وحدك ، والله قدر أن يجيء إليه بيمن هدايتك سبعون ألفاً . فارجع إليهم فإنه لا بد لك من الرجوع . فرجعت بعد هذه الواقعة إلى إصفهان ، وقصصت مآثره لبعض خواصى ، و هو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان يريد به الشاه صفى المذكور ، وكان في تلك الأيام في المدرسة الصفوية . فلم يمض إلا قليل حتى أن ورد الخبر بأن النواب الخاقان المتقدم قد قبض إلى رحمة الله في سفر مازندران ، وجلس النواب الشاه صفى مكانه . هذا .

و كان ينقل أستاذنا المولى محمد باقر المجلسى - قدس سره - عنه كرامات عديدة و أمور عجيبة ، و منامات غريبة ، و مرائى صادقة ، و بالجملة فأحواله كانت غريبة و عجيبة ، و كان هو مؤيداً من عند الله و مسدداً ، و أكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخوانسارى ، وأستاذنا المولى محمد باقر سائر الفضلاء الأعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته ، و أخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ، و اجيزوا عنه في الرواية ، و آثاره كثيرة جداً ، و لو لم يكن له أثر غير ولده المبرور لكان يكفيه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا بيركته علماء الدين .

و مصنفاته كثيرة منها شرحاه العربى والفارسى على كتاب من « لا يحضره الفقيه »  
و كلّ منهما يزيد على مائة ألف بيت .

وارتحل إلى جوار رحمة الله - تبارك وتعالى - في سنة سبعين وألف ، وأنشد بعضهم  
في تاريخه :

أفسر شرع اوقتاد و بى سر و پا گشت فضل ، وهو مقلوب ما أنشد في تاريخ وفاة  
شيخه البهائي المرحوم لما أنه مات قبل ذلك بأربعين سنة تقريباً ، و نقل في ذلك قول  
بعض آخر بالفارسية أيضاً :

مسجد و منبر از صفا افتاد ، و أيضاً : صاحب علم رفت از عالم .  
أقول : وقد مرّت الإشارة إلى موضع قبره الشريف أيضاً في ترجمة ولده العلامة  
السمي المجلسي ، ولم يبعد كون غالب الكرامات الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة  
إلى هذا القبر الشريف ، و كان ميلاده سنة ثلاث و ألف كما ذكره بعض فضلاء أحفاده  
في رسالة رجاله .

ثمّ ليعلم أن هذا المولى النبيل الجليل هو أوّل من فوضت إليه إمامة الجمعة  
بمسجديه الأعظمين بعد إماميهما الأقدمين : السيّد الداماد و شيخنا البهائي العاملي  
و ذلك غب ما كان أمرها غير منتظم في سنين عديدة فكان يقيمها مرّة صاحب « الذخيرة »  
بإشارة خليفة السلطان ، و مرّة الشيخ لطف الله العاملي المتقدم ذكره في باب الألف  
بإرادة بعض سلاطين الوقت ، و مرّة بغض أبناء من تقدّمهما من الأعيان إلى أن استقر  
الأمر عليه - رحمه الله - بمشيئة الله الملك المنان . فلم يخرج من بيته المكرّم الجليل  
إلى الآن .

وقد كتب - رحمه الله - في صلاة الجمعة رسالة ينقل عنها سميّنا المتأخّر في  
« مطالع الأنوار » كما أنّ لولده السميّ - رحمه الله - أيضاً رسالة في عينيّة صلاة الجمعة  
معروفة ، و قد سلم هذا المنصب الجليل في زمانه . فلم يجسر على مشاركته فيها أحد  
من أتراه و أقرانه . ثمّ لما توفّي المرحوم المجلسي الثاني - أعلى الله مقامه - ولم  
يكن في أولاده من كان حقيقاً بهذا المنصب ورثه منه من كان بنته في بيته و هو والد



أسباطه السادات أغنى السيد الفاضل المتبحر الأمير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسينى الآتى إلى ترجمته الإشارة في ذيل ترجمة ولده الأمير محمد حسين الكبير . ثم انتقل منه إلى ولده المذكور الذى هو ابن بنت سمينا المجلسى المبرور . ثم بقى في سلسلة أولاده الأمجاد نسلاً بعد نسل وعقباً بعد عقب إلى زماننا هذا ، و داره الواقعة في جنب الجامع الأعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرس ومجلس المرافعة ، و خزانة الكتب والكتب الموقوفة والنسخ الأصول من البحار وغيره أيضاً موجودة الآن كما كان وهى بأيدى تصرف من ورث منه ذلك المنصب الرفيع بإصهار من السادات الأجلة الأعيان دون بنى بنيه وأولاد والده الذكران الموجودين إلى هذا الزمان، والعلم في وجه ذلك عند الله .

## ١٤٨

المولى الاولى التقي الرضى الزكى النقى ابن عبد الرحيم الطهرانى الرازى

الشيخ محمد تقى

كان أصله ، ومسقط رأس والده المبرور قرية إيوان كيف المشهور ثم انتقل هو فى عنفوان الشباب إلى عتبات الأئمة الأطياب ، فاشتغل بها برهة من الزمان على أفاضل علمائها الأعيان مثل صهره المعظم والفقير الأفخم الشيخ جعفر بن خضر النجفى الآتى إليه الإشارة إن شاء الله تعالى ، وقد اجيز منه الرواية والفتوى ، وتزوج فى حياته بابتنة الجليلة المخدرة العليا ، والمفضلة الكبرى ، و مثل الأمير السيد محسن بن سيد حسن الكاظمى الأصولى ، والأمير سيد على بن السيد محمد على الحائرى الطباطبائى ، وغير أولئك من أعظم شيوخ العراقيين إلى أن فاز من العلم بالقدح المعلى ، واستوفى من مراتب الفضل نصيبه الأوفى . فأصبح أفضل أهل عصره فى الفقه والأصول بل أبصر أهل وقته بالمعقول والمنقول ، و صار كأنه المجسم من الأفكار الدقيقة والمنظم من الأنظار العميقة أستاذاً للكل فى الكل ، وفى أصول الفقه على الخصوص وجنات الفضل الدائمة الأكل فى مراتب المعقول والمنصوص فجعل أفئدة طلاب العصر تصرف إليه وأخية أصحاب الفضل تطرب لديه بحيث لم ير فى الدنيا

مدرس أغص\* بأهله من مدرسه الشريف ، ولا مجلس أفيد لنهله من مجلسه المنيف .  
كان يحضر حلقة درسه لأصول الفقه فى الجامع الأعظم الشاهى بإصهبان قريباً  
من ثلاثمائة مشتغل من الفضلاء الأعيان ، وكنت إذذاك من جملة المتطفلين لتلك الحضرة  
المتعالية والمتعلقين بتلك الدوحة المتباهية .

وله من المصنفات الرشيدة والمؤلفات الأنيقة كتاب شرحه لأصول معالم الدين  
المسمى «بهداية المستر شدين» فيما ينيف على ستين ألف بيت فى ظاهر التخمين إلا أن  
البارز منه إلى البياض مجلدان إلى آخر مسألة مفهوم الوصف ، والباقي منه متخلف  
فى المسودة على ما كان أواخر منها بتدوين بعض تلامذته الأعيان . فمن جملة ما جعلوه  
رسالة منه برأسه مسألة الظنون التى هى من أجزاء مجلدة الثالث ، وهى فيما ينيف على  
ثلاثة آلاف بيت ، وقد نقح فيها القول بوجود ما به كفاية الفقيه من الظنون المخصوصة ،  
وعدم حجية الظن المطلق بما لا مزيد عليه .

ومن بدايع إفاداته فى مبادئه اللغوية ، و مباحث ألفاظه التى لم يكتب إلى  
الآن أحد مثلها قوله : بأن أوضاع أسماء الإشارة و أمثالها من قبيل الوضع العام  
والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء أهل العربية ، ومنع التثنية فى تقسيم الوضع  
بالنسبة إلى الموضوع له كما ذهب إليه السيد الشريف ، و من تأخر عنه ، و منها  
قوله بوجود الظن النوعى فى جانب العمومات و المطلقات ، و إن ورد عليها شئ من  
المقيدات أو الخصوصات ، ولازم ذلك عدم إطراح الظواهر عن الحجية بمعارضة غير  
الحجة إياها فضلاً عما قامت الحجة على عدم حجيتها . إلى غير ذلك من تحقیقاته البديعة  
وتدقيقاته الرفيعة .

وله أيضاً كتاب فى الفقه الاستدلالي كبير جداً كان يشتغل به أيام تشرّفنا  
بخدمته المقدسة إلا أنه بقى فى المسودات ولم يدون منه مجلد بعد ، وكتاب عمل بالفارسية  
فيما يقرب من أربعة آلاف بيت ، وأجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة .

وقد توفى - رحمه الله - تعالى عليه عند زوال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال  
المكرم أحد شهور سنة ثمان وأربعين ومائتين بعد الألف ، و صلى عليه سمينا العلامة

المتقدم إليه الإشارة صاحب «مطالع الأنوار» ، فى ملاعام من العلماء الأعلام ، وعدد لا يحصى من الأعاظم والعوام ، ودفن من يومه فى مقبرة تخت فولاد المشهور باصفهان فى روضة عالية بناها أحد أبناء السلطان لبعض من توفى منه من النسوان قدام مرقد تلك المرأة المخدرة ، وهى مما يلى خلف الرأس من قبّة مولانا آقاسين الخوانسارى - عليه رحمة الله الملك البارى - يبدأنى لم أكن حاضر البلد زمن وفاته - رحمه الله - أو كان ذلك مقارن قدومى إياه . فلمّا سمع بنعيه القلب المهجور ، وأخبر بموته الغاطر المكسور دخلنى من الحزن والأسف ما لا يعلمه إلا الله ، وأخذت أقول فى مرثيته بعد التضرع إلى الله :

يا للذى أضحى تقيّاً نهتدى	بهدها كالبدر المنير الأوقد
أسفاً لفقد إمامنا الحبر الذى	حتى الزمان لمثله لم نفقد
أسفاً عليه وليس يعقوب الأسى	فى مثل يوسف هجره بمفقد
لهفى علمى من لا يفى لثنائه	رفش الأجرام على مجال الفدود
العلم أسى بعده مترحلاً	و الشرع لم ير بعده بمؤيد
مهما أخال زحام حلقة درسه	ينشق قلبى من شديد تجلدى
واحسرتنا أهل المدارس إذ جنت	أيدى الحوادث فى إمام المسجد
واكربتاه لمسلمى هذى الحمى	من نلثة الإسلام فى المتجدد
من نلثة لا يسدنّ وبددت	شمل الفضائل والعلا والسودد
نقصت طلاع الأرض من أطرافها	فى موت مولانا التقيّ محمد
لا يوم للشيطان كاليوم الذى	ينعى بمثلك من فقيه أوحدى
لمّا مضيت مضت صباية من هوى	مجداً وأنت من السليل الأمجد
علامة العلماء من فى جنبه	أر كأنهم بمكان طفل الأبعد
مولأى أى قطب الأنام و طودهم	و مشيد الشرع المنير الأحمدي
لا سقى ربع ملت عنه وحبذا	رمس أحلك طاهراً من مشهد
جسد لك العفر المعطر ضمّه	أم لحدوا جد نالكنز العسجد

من ذابحل\* المعضلات بفكرة      تفرى و من لأولى الحوائج من غد  
و من الذى يحيى الليالى بعدكا      بثفقه و تضرع و تهجد  
و أين الذى مازال سلسل خلقه      لذوى عطاش الخلق أروى مورد  
طابت نراه كما أنى تاريخه      طارت كراك إلى النعيم السرمدى  
هذا ، وقد كان لشيخنا المعظم إليه أخ فاضل فقيه وصنو كامل بيه ، وحبر بارع  
وجيه من أولاد أمه وأبيه - جعله الله تعالى منه بمنزلة هارون من أخيه - وهو الفاضل  
المحقق المدقق المتوحد في عصره المسمى بالشيخ محمد حسين صاحب كتاب « الفصول »  
في علم الأصول ، وكتابه هذا من أحسن ما كتب فى أصول الفقه وأجمعها للتحقيق والتدقيق  
وأشملها لكل فكر عميق ، وأحرزها لتدارك اشتباهات السالفين أطمحها نظراً في الخصومة  
إلى كتاب القوانين ، وقد تداولته جميع أيدي الطلبة في هذا الزمان ، وتقبلته القبول  
الحسن في جميع البلدان إلا أنه غير مستوعب مسائل هذا الفن الجليل ، ولا بالغ مبلغ  
كتاب أخيه الأكبر في التفصيل والتذييل ، ولا يزيد عدد أبياته في ظاهر التخمين على  
كتاب القوانين .

و كان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيعة المنتسبين  
إلى الشيخ أحمد البحراني المقدم إليه الإشارة . متجاهراً باللعن عليهم ، والتبري عن  
عقائد هم الفاسدة على رؤوس الأَشهاد ، وقد رأيت أيام تشر في بالزيارة منابر منه في  
هذا المعنى كما كانت هذه شيمة سيدنا المهدي بن الأمير سيد علي الحائري الطباطبائي  
أيضاً .

وقد توفى بأرض الحائر المطهر بعد سنين من توطئه فيها وقيامه الكامل بحقوق  
أهاليها ، و تدرسه الفقه والأصول بها ، وإقامته الجماعة فوق الرأس من الحضرة المتعالية  
سنين متوالية في حدود سنة إحدى وستين ومائتين بعد الألف ، و دفن من يوم وفاته  
في بقعة سيدنا المتقدم ذكره مما يلي الصحن المقدس من جانب الشرقى - أعلى الله تعالى  
مقامه وأحسن إكرامه وإنعامه - .

و لصاحب الترجمة أيضاً ولد فاضل جليل ، وخلف بارع نبيل من إبنه شيخنا

الأفقه الأفاضل الشيخ جعفر يسمّى بالحاج شيخ محمد باقر - أطاب الله تعالى نراه - و كان أيتام وفاة والده المبرور في حدود المراهقة أو الصبا . فصبى على مثل تلك الحالة إلى تحصيل المرتبة القصوى ، والمنزلة العليا بسعى والدته الحميدة الكبرى ، و انتقل بعد برهة من اشتغاله في إصفهان على بعض تلامذة والده الأعيان و تزوج به بابنة خالته التى هي من سلالة سيدنا السيد صدر الدين الموسوى العاملى الآتى ترجمته إن شاء الله تعالى إلى أرض النجف الأشرف الأظهر . فتتلمذ بها أيضاً سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر ، وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرضى الدسغولى الأنصارى المنتهى إليه رياسة الطائفة في هذا الزمان - حفظه الله تعالى - من نواب الأزمان - في طريق مسافرتهما إلى حج بيت الله الحرام وغيرها إلى أن اجيز له في الرواية والفتوى فرد إلى وطنه سالمًا غانمًا ، و عاد إلى مسكنه عالمًا حازمًا ، و أخذ هناك في الترويج والتدريس ، والإمامة والتأسيس والتصنيف والتأليف ، والقيام بحق التكليف ، و هو - سلمه الله تعالى - من أجلة مشفقينا المعظمين ، والمحترمين على تميم هذا الكتاب المتين - أتاه الله ما لم يؤت أحداً من العالمين - .

## ١٢٩

✽ (الفاضل الاوحدى ، والنور المحمدى . الاميرسيد محمد تقى بن السيد) ✽

✽ (عبد الحى الحسينى العلوى الكاشى البشت مشهدى) ✽

نسبة إلى بشت مشهد كاشان التى هي من جملة محلاتها المشهورة خلف مشهدها المقدس المشهور المنسوب إلى بعض أولاد محمد بن على الباق - صلوات الله عليهما - و قيل : إلى أحد من أبناء موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اسمه حبيب ، و كان من أعظم علماء زماننا ، وأفاضل فقهاء أواننا . محققاً مدققاً متبّعاً أصولياً ماهراً عارفاً جليلاً متكلماً نبيلاً . قرأ على جمع من أفاضل وقته المعروفين ، و مال في هذه الأواخر إلى مشرب العرفاء ، وله تصانيف في الفقه والأصول وغيرهما .

منها « رسالة في حجّية المظنّة » كثيرة التحقيق ، و رأيت صورة إجازة له من

الفاضل المحدث السيد عبدالله الكاظمي المشتهر بشيّر الآتي في مقامه ذكره و ترجمته  
إن شاء الله ، و كان بينه و بين مولانا المحقق النراقي المتقدم ذكره الشريف مناقضات و  
منافرات في بعض أمور الرياضات والسياسات و إن صار بعد الحماة و عروج روجيهما  
المقدسين إلى رياض الجنّات مصداقين لكلام رب العالمين في كتابه المبين « و نزعنا ما  
في صدورهم من غلٍ إخواناً على سررٍ متقابلين » .



## ﴿ باب ﴾

• ( ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء سائر اطباق فضلاء الفريقين ) •

١٥٠

الشيخ العارف الكاشف المتصوف الصافي أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن

بن عطاء بن هلال المعروف بالحافي

هو أحد أركان رجال الطريقة ، وواحد فرسان مجال الحقيقة من الذين هم على الطبقة الأولى ، وفي الدرجة العليا من مقامات العارفين و منازل السائرين مشتهراً أمره في الزهد والورع والتقوى والدين والمعرفة واليقين ، وكان أصله مروزيّاً من قرية لها تدعى بما برسام ، وسكن بغداد و كان من أولاد الرؤساء و الكتاب وهو ابن أخت علي بن خشرم كما في رسالة القشيري .

قال : وسمعت محمد بن الحسين . يقول : سمعت أبا الفضل العطار . يقول : سمعت أحمد بن عليّ الدمشقي يقول : قال لي أبو عبد الله بن الجلا : رأيت ذا النون وكانت له العبارة ، ورأيت سهل بن عبد الله وكانت له الإشارة ، ورأيت بشر بن الحارث و كان له الورع .

ف قيل له : فإلى من كنت تميل ؟ فقال : بشر بن الحارث أستاذنا . انتهى

وقد نقل في سبب توبته أنه أصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأتها الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية . فطيب بها الورقة ، وجعلها في شق حائط فرآى في النوم كأن قائلها يقول له : يا بشر طيبت اسمي فلا طيبت اسمك في الدنيا والآخرة . فلماً أصبح تاب .

و عن أبي عليّ الدقاق أنه قال : مرّ بشر ببعض الناس . فقالوا : هذا الرجل

لا ينام بالليل كله ، ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة . فبكى . ف قيل له في ذلك .

قال : إنني لا أذكر أنني سهرت ليلة كاملة ، ولا أنني صمت يوماً . ثم لم أفطر من ليلته . لكن الله سبحانه يلقى في القلوب أكثر مما يفعله العبد لطفاً لله سبحانه وتعالى وكرماً .

ثم ذكر ابتداء أمره كيف كان على ما ذكرناه .

وفي « منهاج الكرامة » لإمامنا العلامة - أعلى الله مقامه - أن توبته كانت على يدى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حيث إنه اجتاز مرة على داره ببغداد . فسمع الملاحى وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار . فخرجت جارية وبيدها قمامة النقل . فرمت بها في الدرب . فقال عليه السلام لها : يا جارية صاحب هذا الدار حرّ أم عبد؟ فقالت : بل حرّ . فقال عليه السلام : صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه . فلما دخلت قال مولاه وهو على مائدة السكر : ما أبطأك ؟ فقالت : حدثني رجل بكذ وكذا . فخرج حافياً حتّى لقي مولانا الكاظم عليه السلام . فتاب على يده ، واعتذر ، وبكى لديه استحياء من عمله .

وقيل في وجه تسميته بالحافي : إنه جاء إلى إسكاف يطلب شسعاً لأحد نعليه ، وكان قد انقطع . فقال له الإسكاف : ما أكثر كلفتكم على الناس . فألقى النعل من يده والآخر من رجله ، وحلف لا يلبس نعلاً بعدها .

وحكى عنه أنه قال : أتيت باب المعافى بن عمرا . فدققت الباب . فقيل لى : من ؟ فقلت : بشر الحافي . فقالت لى ابنة من داخل الدار : لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي .

ورأيت بخط الشهيد الثاني - رحمه الله - نقلا عن كتاب « المدهش » لأبى الفرج بن الجوزى الآتى ترجمته في باب العين المهملة إن شاء الله أنه قال : لما مرض بشر الحافي - رضي الله عنه - مرضه الذي مات فيه اجتمع إليه إخوانه وقالوا له : عزمنا أن نحمل ماءك إلى الطبيب . فقال - رحمه الله - : أنا بعين الطبيب يفعل بى ما يريد . قالوا : إن فلاناً النصراني طبيب جيد حاذق ، ولابد أن نحمل إليه ماءك . فقال : لهم : دعوني فالطبيب أمرضى . فقالوا : لابد من ذلك . فقال : لأخته إذا كان في الغد ادفعي إليهم الماء . فلما أصبحوا أتوها . فدفعته إليهم . فمضوا به إلى الطبيب النصراني . فنظر إليه ، وقال لهم : حرّ كوه . فحرّ كوه . ثم قال لهم : ضعوه . فوضعوه . ثم قال لهم : حرّ كوه . فحرّ كوه ثانية . ثم قال لهم : ضعوه . فوضعوه . ثم فعل ثالثة مثل ذلك . فقال له أحد



القوم : ما هكذا أخبرنا عنك ؟ قال : وما الذين أخبرتم به عنى ؟ قالوا : أخبرنا عنك بحسن النظر و سرعة الإدراك وجودة المعاناة ونراك ترد النظر ، وذلك يدل على قلة المعرفة . فقال لهم : والله لقد علمت حاله من أول نظرة ، ولكننى رددت النظر تعجباً وبعد فإن بك هذا ماء نصرانى . فهو ماء راهب قد فتت الخوف كبده ، وإن يك ماء مسلم فهو ماء بشر الحافى ، وليس له عندى دواء فعلكوه . فإنه ميت . فقالوا له : هو والله بشر الحافى . فلما سمع الطبيب النصرانى ذلك أخذ مقراضاً وقطع زناره وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . قال : فاسرعنا نحو بشر نبشره . فلما بصرنا قال - رحمه الله - : أسلم الطبيب . قلنا : نعم . فمن أخبرك بذلك . قال : لما خرجتم من عندى أخذت من سنة من النوم وإذا قائل يقول لى : يا بشر ببركة ماءك أسلم الطبيب النصرانى ثم لم يلبث بعد ذلك إلا ساعة وقبض - رضى الله عنه - ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية : أقول أنا : هذا بشر كان في أول أمره مسرفاً على نفسه مشتغلاً بالملاهي والمعاصي . فمن الله عليه بالتوبة على يد مولانا زين العابدين عليه السلام ، وذلك أنه عليه السلام مر على دار بشر وفيها الملاعب وجارية على الباب . فقال : يا جارية سيدك هذا حر أم عبد ؟ فقالت : بل حر . فقال لها : صدقت لو كان عبداً لخاف عن مولاه . فدخلت الجارية ، وأخبرت سيدها . فخرج حافياً يعدو حتى لحق الإمام عليه السلام ، وقبل قدميه ، و تاب على يديه ، ولم يزل حافياً حتى مات . فلقب بالحافى . انتهى .

وهو من غريب الاشتباه وعظيم الخطاء بالنسبة إلى مثل شيخنا الشهيد الثانى المشتهر اسمه فى جميع الفضائل والفواضل ، وكأنه ناش من قلة ممارسته - رحمه الله تعالى عليه - فى فنون السير والتاريخ فإنه لا خلاف لأحد من أهل الفن فى كون بشر الحافى هذا متأخراً عن زمن مولانا السجاد عليه السلام بما يزيد على مائة سنة ، وأنه كان معاصراً للإمام الحنبلى من علماء العامة ، ولهم فى ذلك حكايات وعليه فلا يمكن أن يكون إمامنا الذى جرت توبة الرجل على يديه أيضاً إلا سيدنا الكاظم عليه السلام كما عرفته من كلام العلامة - أعلى الله مقامه - فى « منهاج الكرامة » فليتنظرن بذلك ، ولا تغفل .

ثم إن من جملة كلماته الطريفة بنقل السيد الجزائرى - رحمه الله - فى كتابه

« المقامات » لما قيل له : يا بشر الحافي هات اسقنا من كأسك الصافي قوله - رحمه الله تعالى - : يا قوم طال ما كنت لربي بجافى ، ولكن أوصافه تخالف أو صافي . كلما سعت النفس في اتلافي لا طمعنى بما فيه ابتلافي ، وكلما العجب العجب باعطافى أرسل [إلى رسول خل] المعايينة في استعطافى ، وكلما هم الشيطان باعتسا في جرد خيول العصمة في اسعافى .

لما سقانى حبيبى كأسه الصافى      طابت به وصفت في الناس أوصافى  
وهزنى من شذاها نفحة عبقث      من كأسها فأمال السكر اعطافى  
بها تعارفت الأرواح من قدم      وحن كل إلى كل بانصاف  
لولا سناها ولولا نور بهجتها      ماكنت أعرف أشكالي والافى  
هذا . ومن جملة كلماته أيضاً في الحكمة بنقل إمامهم القشيري : لا يحتمل الحلال السرف ، و بنقل صاحب « الكشكول » : من ضبط بطنه ضبط الأعمال الصالحة كلها ، و بنقل ابن خلكان المورخ : عقوبة العالم في الدنيا أن يعمى بصر قلبه ، و بنقله أيضاً : من طلب الدنيا فليتهياً للذل ، و بنقله أيضاً : اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحنى في الآخرة فاسلبه عنى .

وقيل له : بأى شئ تأكل الخبز . فقال : أذكر العافية فأجعلها أداماً .  
ومن طريف كلماته في الحكمة : اجعل الآخرة رأس مالك . فما أتاك من الدنيا فهو ربح ، وقيل : وكان بشر بن الحارث يقول : حسبك إن قوماً موئى تحيى القلوب بذكرهم وأن قوماً أحياء تقسو القلوب برؤيتهم ، وكان بشر يقول :

أقسم بالله لرضح النوى      و شرب ماء القلب المالحة  
أغر للإنسان من حرصه      ومن سؤال الأوجه الكالحة  
فاستغن بالله تكن ذاغنى      مقتبطاً بالصنعة الرابعة  
اليأس عز و التقى سودد      و رغبة النفس لها فاضحة  
من كانت الدنيا به برّة      فإنها يوماً له ذابحة

وقال أيضاً هلك : القرأء في خصلتين : الغيبة والعجب ، وقال بعضهم : سمعت بشراً

يقول لأصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا الحديث . قالوا : وما زكوته ؟ قال : اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث .

ونقل أنه قيل للبشر الحافي وقد احتضر : كأنك يا أبانصر تحب الحياة . فقال : القدوم على الله شديد . قلت : وهذا يشبه ما عن سيدنا أبي محمد الحسن المجتبي عليه السلام إنه كان يبكي حين الوفاة ف قيل له : و مثلك يبكي مع مالك من القرابة من رسول الله ﷺ ، و الأعمال الصالحة ، و الخروج من مالك مرتين ، و حج بيت الله عشرين مرة ماشياً . فقال : إنما أبكي لخصلتين لهول المطلع و فراق الأحبة ، و في رواية أقدم على سيد لم أره . هذا .

وروى أيضاً عنه القشيري بالاسناد أنه قال : رأيت النبي ﷺ في المنام . فقال لي : يا بشر أتدري لم رفعتك من بين أقرانك ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : باتباعك لسننِي و خدمتك للصالحين ، و نصيحتك لأخوانك المؤمنين ، و محبتك لأهل بيتي ، و أصحابي المنتجبين .

وذكر أيضاً أنه قال : رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام . فقلت : يا أمير المؤمنين عظمي . فقال : ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء طلباً لثواب الله ، و أحسن من ذلك تبه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله . فقلت : يا أمير المؤمنين زدني . فقال : قد كنت ميتاً فصرت حياً و عن قريب تصير ميتاً . عز بدار الفناء بيت . فابن بدار البقاء بيتاً .

و قال أيضاً : قال أحمد بن الهيثم المططب : قال بشر الحافي : قل لمعروف الكرخي : إذا صليت جئتكَ . فأديت الرسالة . و انتظر به . فصلينا الظهر و لم يجيء . ثم صلينا العصر . ثم المغرب . ثم العشاء . فقلت في نفسي : سبحان الله مثل بشر يقول شيئاً . ثم لا يفعل لا يجوز أن لا يفعل فانتظرته فوق مسجد على مشرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل ، و على رأسه سجادة . فتقدم إلى الدجلة و مشى على الماء و عبر و تحدثا . ثم جاء وقت السحر و عبر على وجه الماء . فرميت بنفسي من السطح ، و قبيلتي يديه و رجله ، و قلت : ادع الله لي . فدعى ، و قال : استره علي قال : فلم أتكلم بهذا حتى

مات . هذا .

و قد سمع ابراهيم بن سعد الزهرى ، وشريك بن عبد الله ، والفضيل بن عياض ، ويحيى بن اليمان ، و عبد الله بن المبارك ، و جماعة إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها ، و دفن كتبه لأجل ذلك ، وقد أخذ عنه أيضاً جماعة من الصالحين : منهم العارف السرى السقطى المشهور الآتى إليه الإشارة كما في « الوفيات » .

و من أسباطه الشيخ أبو نصر عبد الكريم بن محمد الهارونى الديباجى المعروف بسبط بشر الحافى ، و كان من علماء الإمامية كما في « الرياض » .

و توفى بشر في مدينة بغداد يوم عاشور المحرم من شهر سنة ست و عشرين و مائتين ، وهو ابن ست و سبعين ، ومزاره أيضاً ببغداد المحروسة مشهور ، وأن قد يقال إنه بناحية تستر الأهواز في قصبة يقال لها : دلفشاء ، ولم يثبت .

ثم ليعلم أن من معاصرى بشر هذا و سميه هو الشيخ أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسى المصرى الفقيه الحنفى المتكلم تلميذ القاضى أبى يوسف ، و كان مرجئاً و إليه ينسب الطائفة المريسية من المرجئة ، و كان يقول : إن السجود للشمس والقمر ليس بكفر ، و لكنّه علامة الكفر ، و كان يناظر الإمام الشافعى ، و توفى في ذى الحجة سنة ثمان عشرة و مائتين ببغداد .

## ١٥١

☆ ( الشيخ أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازنى ) ☆

نسبه إلى مازن بنى شيان لا مازن بنى تميم الذين منهم أبو عمرو بن العلا المشهور الآتى ذكره في باب الزاى المعجمة إن شاء الله ، و قيل : إنه مولى بنى سدوس نزل في بنى مازن الشيبانيين . فنسب إليهم ، و بالجملة فقد كان أبو عثمان المذكور سيد أهل العلم بالنحو والعريّة واللغة بالبصرة ، و مقدّمته مشهورة بذلك . كان من علماء الإمامية ، و هو من غلمان إسماعيل بن ميثم في الأدب كما في « الخلاصة » والظاهر أنه مأخوذ من النجاشى ، والعجلة اقتضت إسقاط لفظ : له في الأدب . إلى آخر

وإلا فهو غير تام المعنى كما قيل ، وفي رجال النجاشي . إلى أن قال : ومقدمته مشهورة بذلك أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلوزاني المعروف بابن مروان - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى الصوفي . قال : حدثنا أبو العباس محمد بن زيد . قال : ومن علماء الإمامية أبو عثمان بكر بن محمد و كان من غلمان إسماعيل بن ميثم له في الأدب كتاب « التصريف » كتاب « ما يلحق فيه العامة التعليق » .

قال أبو عبد الله عبدون - رحمه الله - : وجدت بخط أبي سعيد السكري مات أبو عثمان بكر بن محمد - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائتين ، و عن تعليقات الشهيد الثاني - رحمه الله - على الخلاصة قال ابن داود نقلاً عن كشي : أنه يعني أبا عثمان المازني إمام ثقة . انتهى .

وفي « الوفيات » أنه كان إمام عصره في النحو والأدب أخذ عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، وأبي زيد الأنصاري ، وغيرهم ، وأخذ عنه المبرّد ، و به انتفع ، و له من المصنفات سوى ما مرّ كتاب « الألف واللام » كتاب « العروض » كتاب « القوافي » كتاب « الديباج » ثم نقل عن القاضي بكر بن أبي قتيبة الحنفي المصري أنه قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حيّان بن هلال <sup>(١)</sup> والمازني المذكور ، و كان في غاية الورع .

و عن المبرّد أن بعض أهل الذمة قصده ليقراً عليه كتاب سيبويه و بذل له مائة دينار في تدريسه إياه . فامتنع . فقلت له : جعلت فداك أتردّ هذه المنفعة مع فافتك و شدة إضاقتك . فقال : إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة كذا و كذا آية من كتاب الله - عزّ وجلّ - و لست أرى أن أمكّن ذمياً منها غيرة [على كتاب الله] و حجة له . فاتفق أن غنّت جارية بحضرة الوائق الخليفة بقول العرجي :

أظلم إن مصابكم رجالاً      أهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة في إعراب ( رجل ) فمنهم من نصبه وجعله اسم إن ، ومنهم

من رفعه على أنه خبرها ، والجارية مصرّة على أن شيخها أبا عثمان لقنها إياه بالنصب فأمر الوراق بإشخاصه .

قال المازني : فلما مثلت بين يديه . قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن . قال : أي الموازن ؟ أمازن تميم أم قيس أم ربيعة ؟ قلت : من مازن ربيعة . فكلمني بكلام قومي ، وقال لي : باسمك لأنهم يلقبون الحميم باء والباء ميماً . فكرهت أن أجيبه على لغتهم لئلا أواجهه بالمكر . فقلت : بكرياً أمير المؤمنين . ففطن لما قصدته ، وأعجب به . ثم قال : ما تقول في قول الشاعر : أظلم إن مصابكم رجلاً . قلت : الوجه النصب يا أمير المؤمنين . فقال : ولم ؟ قلت : إن مصابكم مصدر بمعنى إصابكم . فأخذ اليزيدي في معارضتي . فقلت : هو بمنزلة قولك : إن ضربك زيدا ظلم . فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول : ظلم . فاستحسن الوراق وقال : هل لك من ولد ؟ قلت : نعم بنية . قال : ما قالت لك عند مسيرك ؟

قلت : أشدت قول الأعشى :

أيا أبتا لا ترم عندنا <sup>(١)</sup> فإننا بخير إذا لم ترم

أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم

قال : فما قلت لها . قال : قلت قول جرير :

نفى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال : أنت على النجاح إن شاء الله . ثم أمر لي بالثوبين ، وردني مكرماً

قال : المبرد : فلما عاد إلى البصرة قال لي : كيف رأيت يا أبا الهيثم ؟ رددت لله مائة فعوضنا ألفاً .

وروى المبرد عنه أيضاً قال : قرأ على رجل كتاب سيويه في مدة طويلة . فلما

بلغ آخره قال لي : أما أنت ، فجزاك الله خيراً ، وأما أنا فما فهمت منه حرفاً .

توفيت في سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة . رحمه الله . فعالي وقال صاحب

« طبقات النحاة » عند ذكره لهذا الرجل : و كان إماماً في العربية متمسكاً في الرواية يقول بالإرجاء ، و كان لا يناظره أحد إلا قطعته لقدرته على الكلام ، و قد ناظره الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه ، و قال المبرد : لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان و أخذ عن الأخفش و قيل : لم يأخذ عنه ، وإنما أخذ عن الجرهمي . ثم اختلف إليه و برغ فكان يناظره . إلى أن قال : و سئل المازني عن أهل العلم فقال : أصحاب القرآن فيهم تخليط و ضعف ، و أهل الحديث فيهم حشو و رقاعة ، و الشعراء فيهم هجو <sup>(١)</sup> و النحاة فيهم ثقل ، و في رواية الأخبار الظرف كله ، و العلم هو الفقه ، و ذكر أيضاً من جملة مصنفاته زائداً على ما ذكر كتاباً في القرآن كتاب « علل النحو » تفاسير كتاب سيبويه ، و قال إن الديباج في جامع كتاب سيبويه و كلها لطاف . فإنه كان يقول : من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح ، و من شعره :

شيثان يعجزوا الرياضة عنهما      رأي النساء وإمارة <sup>(٢)</sup> الصبيان  
أما النساء فانهن عواهر      وأخو الصبا يجري بغير عنان

ثم إنّه ذكر في ترجمة أخطاء النحوي : إن صاحب «معجم الأدباء» قال : هولقب، ولا أعرف اسمه ، و نقل عنه مبرمان في «نكت سيبويه» و قال : كان أحدهم رأينا من النحويين الذين صحّت لهم القراءة على المازني ، و كان موصوفاً في أول نظرة بالبراعة . هسكماً له استغراق الكتاب على المازني . ثم أدركته علة فقصر عن الحال الأولى .

و قال أيضاً في ترجمة حيّان بن هلال النحوي : لا أعرف من حاله إلا ما رأيت في «تذكرة» ابن سكتوم عن السلفي بسنده إلى بكر بن قتيبة قال : مارأيت نحويّاً قط يشبه الفقهاء إلا حيّان بن هلال و أباً عثمان المازني .

و قال أيضاً في ترجمة رفيع بن سليم <sup>(٣)</sup> المعروف بدمان ذكره الزبيدي في «طبقات النحاة» و الشيخ مجد الدين يعنى به صاحب «القاموس» في «البلغة» فقالا : كان كاتب

(١) في البغية : هوج

(٢) في البغية . و امرأة الصبيان .

(٣) في البغية : رفيع بن سلمة .

أبى عبيدة وأوثق الناس عنده . سمع منه المازني .  
وقال أيضاً في ذيل ترجمة العباس بن الفرّج أبي الفضل الرياشي اللغوي  
النحوي : أنه قرأ على المازني النحو ، وقرأ عليه المازني اللغة . قال المبرد : سمعت  
المازني يقول : قرأ الرياشي على كتاب سيويه . فاستفدت منه أكثر مما استفاد منّي  
يعني أنه أفادني لغته و شعره وأفاده هو النحو . قال : و كان إذا كان صائماً لا يبلع  
ريقه .

وقال أيضاً في ذيل ترجمة محمد بن أبي زرعة الباهلي النحوي المعروف بأبي يعلى :  
أحد أصحاب المازني صنّف نكتاً على كتاب سيويه . قال الزبيدي بعد ذكر طبقة المازني  
ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن زيد المبرد وأبو يعلى ابن أبي زرعة ، وقال الفارسي في  
«القصريات» : كان أبو يعلى أحذق من المبرد ، وإنما قلّ عنه لأنّه عوجل به : أي  
توفّي عاجلاً .

## ١٥٢

☆ ( الحكيم المتأله الرباني أبو على بن الهيثم الملقب ) ☆

☆ ( بطليموس الثاني ) ☆

كان عالماً ماهراً في فنون الحكمة والرياضي ، و تصانيفه أكثر من أن تحصى ، و  
له في الأخلاق رسالة لطيفة لم يسبقه إلى وضعها أحد ، و صنّف أيضاً كتاباً بيّن فيه  
الحيلة في إجراء النبل إلى المزارع أيّام نقصانه .

و قد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب « تاريخ الحكماء » أنه قصد  
قاهرة مصر و نزل بها في خان . فلما ألقى عصاه قيل له : إن صاحب مصر الملقب بالحاكم  
على الباب يطلبك . فخرج إليه و معه كتابه . فلما نظر الحاكم إلى الكتاب قال له :  
أخطأت مؤونة هذه الحيلة أكثر من منافع الزرع ، و مضى فخاف أبو على من نفسه و  
هرب مستتراً إلى الشام أقام بها عند بعض الأمراء فادرّ عليه رزقاً كثيراً . فقال له أبو-  
على : يكفيني من ذلك قوت يوم فيوم ، و جارية و خادم . فإنّ ما زاد عليها لو أمسكته



كنت خازنك ، ولو أنفقته كنت وكيلك ، ومتى اشتغلت بدين فمن يكفيني أمر العلم .  
وقد عرض له حين موته إسهال دموى . فكان كلما يعالج ينتجه بالعكس إلى أن  
آيس الحياة . فقال : آه ضاعت الهندسة ، وبطلت المعالجة ، و علوم الطب ولم يبق  
إلا تسليم النفس إلى بارئها ثم امتد بنفسه إلى القبلة وقال : إليك المرجع والمصير  
رب عليك توكلت ، وإليك أنيب . هذا

وأقول : كان الرجل من حكماء عصر كنيسته الأجلين شيخهم الرئيس وابن مسكويه  
المتقدم ، و بالجملة فهو من قدماء الإسلاميين ، وأما ثانويته فهي باعتبار البطليموس  
الحكيم المهندس الرياضى اليونانى القلوذى تلميذ جالينوس الحكيم المعروف ، و هو  
صاحب كتاب « الثمرة » في علم النجوم ، و كتاب « المجسطى » المشهور في الهيئة الذى  
قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسى ، و شرحه أيضاً كثيرة من مهرة الرياضيين .

وقيل : إن بطليموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس ، وبليناس تلميذ  
أرسطو ، وأرسطو تلميذ أفلاطون ، و أفلاطون تلميذ سقراط ، و سقراط تلميذ بقراط ،  
و بقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخو كشتاسب ، و هو من تلامذة لقمان الحكيم مثل  
فيثاغورث الحكيم المشهور . هذا

وقد ذكر في حقه الشهرزورى أيضاً : أنه كان مقدماً حازقاً بصناعته الهندسة  
والنجوم ، و صنف كتباً جليلة منها كتاب يعرف « بما غاسطن » يعنى في لغة اليونان  
ومعناه العظيم التام و عربى ، ف قيل له « المجسطى » و كان مولده بالإسكندرية  
العظمى من أرض مصر ، و رصد بها في زمن آذريانوس الملك .

إلى أن قال : ولم يكن بطليموس ملكاً من ملوك البطالسة كما ظن قوم ، وإنما  
بطليموس إسم له كما يسمّى الرجل بكسرى و بقيصر .

قلت : و كأنه نقض على صاحب « تاريخ الدول » حيث نقل عنه أنه ذكر أن صاحب  
« المجسطى » هو البطليموس الخامس من البطالسة الإثنى عشر الذين كانوا ملوكاً في  
حدود يونان قريباً من ثلاثمائة . هذا ، و هو بعينه البطليموس الأحكامى صاحب  
« الثمرة » والأربعة مقالات في أحكام النجوم لما نقل من إحالته الأمر في الأخير إلى

كتابه « المجسطى » ، وإن نوقش في ذلك أيضاً بكثير ، ولا ينبئك مثل خبير .  
وقد يسند إليه أيضاً الكتب المتوسّطات الستة التى قالوا بلزوم قرائتها بين  
كتاب إقليدس ، وكتاب « المجسطى » ، ولم يثبت .  
ثم اعلم أن الذى يظهر من المحكى عن كتاب « حياة الحيوان » للدميرى أن  
بطليموس هذا هو واضع الأسطراب وأن له في وضعه لتلك الآلة قصة غريبة ولكن  
المشهور أن الواضع له هو المعلم الأول بأمر إسكندر الرومى الملك و « الأسطر »  
بمعنى الميزان في لغة اليونان كما أن « لاب » بمعنى الشمس عندهم . فمعناه ميزان  
الشمس ، وقيل : إنّه مضاف إلى ولد أرسطو ، وكان مسمى بلاب ، وقيل : إن لاب  
اسم لولد إدريس النبى الملقب عند اليونانية بهرمس الحكيم ، وهو واضع فأضيف  
الأسطر إليه ، وهو إمّا عربى مرادف للسطور أو يونانى بمعنى العمل أو الميزان ، و  
قيل : هو فارسى ملحون (ستاره باب) ، وقيل : بل عبرى بمعنى زيج الفلك لأن أسطر  
باللسان العبرى بمعنى الزيج ، و لاب بمعنى الفلك ، وقيل : إن وضع هذه الصنعة من  
معجزات إدريس النبى ﷺ .

و لعله المتعین لأن من نظر فيها بعين البصيرة والفهم يجزم قطعاً بخروج إبداع  
ما هو مثلها عن وسع إدراك البشر . وحوصلة أفهام غير أولى النبوة والخبر ، وذلك  
أيضاً لا ينافي نسبته إلى أبيه كما قيل الاحتمال كون المنزل عليه ﷺ كروياً فسطحه  
ولده تسهيلاً للتناول .

قلت : بل لا منافات لنسبته إلى المعلم الأول أيضاً لاحتمال كونه هو المحرر  
المهذب له المقرب لأوضاعه إلى الأفهام ، ومن المشهور أن أدنى الملابس كان في  
الانتساب ألا ترى أن الشيخ أبا القاسم أحمد بن هبة الله أو هبة الله بن الحسين يوسف  
ابن أحمد الشاعر معروف بالبديع الأسطرابى مع أنه من المتأخرين ، ولم يكن مهياً  
الواضع له في شيء بالاتفاق . فاعتنم بما ذكرناه جداً إن شاء الله .

## ١٥٣

\* (الشيخ أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسى المعروف) \*

\* (بأبى العتيق و بابن الدعاس الحنفى النحوى اللغوى) \*

كان شاعراً ماهراً فصيحاً فقيهاً أديباً. ليبياً فاضلاً نال من السلطان المظفر حظوه واختص به . ثم طرده لإدلال تكرر منه في حقه من تعز إلى زيد . فمات بها في جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و ستمائة ، و كان أهل زيد ينسبونه إلى سرقة الشعر و يقولون : إذا حوسب الشعراء يوم القيامة يؤتى بابن دعاس فيقول : هذا البيت لفلان و هذا الصدر لفلان ، و هذا العجز لفلان . فيخرج بريثاً ، و سأله بعضهم بقوله :

أيها الفاضل فينا أفتنا ☆ و أزل عنا بفتواك العنا

كيف إعراب نحاة النحوى ☆ أنا أنت الضاربى أنت أنا

فأجاب بقوله :

أنا أنت الضاربى مبتدء ☆ فاعتبرها يا إماما سنناً

أنت بعد الضاربى فاعله ☆ و أنا يخبر عنه علناً

ثم إن الضاربى أنت أنا ☆ خبر عن أنت ما فيه اثنا

و أنا الجملة عنه خبر ☆ وهى من أنت إلى أنت أنا

انتهى ، وهو غير أبى العتيق أبى بكر بن محمد العيسى الفقيه الفاضل العارف

المتفنى فى النحو القاضى ببيت حسين الكدى هو بلد باليمن كما فى « البغية » وغير أبى

العتيق أبى بكر بن يوسف المكي الحنفى الفقيه النحوى اللغوى المترسل الأديب الطبيب

الكدى هو من علماء أواخر المائة السابعة



١٥٢

☆ ( الشيخ ابوبكر بن يحيى بن عبدالله الجذامي المالقي النحوي ) ☆

☆ ( المعروف بالخفاف ) ☆

قرأ النحو على الشلوين ، وكان نحويّاً بارعاً ، و رجلاً صالحاً مباركاً . صنّف شرح سيوييه ، و شرح « إيضاح » الفارسي : و شرح « لمع » ابن جنس ، و ينسب إليه الكتاب « المجهول في الفقه » على مذهب مالك . فإِنَّه وجد في كتبه بخطه غير منسوب فيرون أَنه من تصنيفه ، و يقال : إِنَّه صنّف شرحي « الإيضاح » و « اللمع » لصدر الدين و تقى الدين ابني القاضي تاج الدين ابن بنت الأعرز لأنّه كان منقطعاً إليهم ، و عليه قرءوا النحو و كتب بخطه كثيراً من كتب النحو .

مات بالقاهرة يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وخمسين وستمئة ، و قد نقلت هذه الترجمة من خط التاج بن مكتوم ، و ليس الرجل بالمالقي المشهور ، و لا من جملة المالقيين المتقدم ذكره في ترجمة أحمد بن عبد الله بن الحسن المالقي .

و المالقة من جملة بلاد جزيرة أندلس الّاتى مرّت الإشارة إلى جملة منها في بعض التراجم . فليلاحظ .

١٥٥

الشيخ ابوبكر بن الصايغ و يعرف أيضاً بابن باحة

قال صاحب « البغية » ذكره أبوحيان في « النصار » فقال : كان عالماً بالأدب و النحو و نظر في كلام الحكماء . فكان يشبهه بابن سينا . ذكره الفتح بن خاقان في « القلايد » و نسبه إلى الزندقة ، و قال الرضى الشاطبي : دخل ابن الصائغ يوماً إلى جامع غرناطة و به نحوى حوله شباب يقرؤون فقالوا له مستهزئين . ما يحسن الفقيه من العلوم ، و يحمل ، و ما يقول ؟ فقال لهم : أحمل اثني عشر ألف درهم ، و ها هي تحت إبطي - و أخرج لهم اثنتي عشرة ياقوته تساوي كل واحدة ألف دينار - و أمّا الكذى أحسنه فإِتنا -

عشر علماً أحسنها علم العربية الذى تبحثون فيه ، وأما الذى أقول ، فانتهم كذا وكذا .  
فجعل يسبهم ، وأنشد لما حضر أجله :

حان الرحيل فودّع الدار التى      ما كان ساكنها بها بمخلد  
واضرع إلى الملك الجواد وقل له      عبد يباب الجود أصبح يجتدى  
لم يرض إلا الله معبوداً ولا      ديناً سوى دين النبى محمد

## ١٥٦

## الشيخ أبو بكر الخبيصى

بالخاء المعجمة قبل الباء الموحدة هو صاحب شرح « الحاجبية » المشهور ، و هو ممزوح مختصر متداول بين الناس سماء « الموشح » ، وأبو بكر السيارى النحوى يروى الذى عن الحسن بن عثمان بن زياد ، ويروى عنه محمد بن الحسن النقاش غير هذا الرجل .

ثم إن كل من ذكرناه من الأئمة بكرين الأدباء السنيين لم يوجد لهم علم يتميزون به سوى كنيثهم المذكورة ، وإنما نعرفنا لذكرهم في باب الباء لأن قاعدة المترجمين كذلك . فإن العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الأب والابن من الحروف كما نص عليه ابن خلكان المورخ ، ونحن أشرنا إلى صريح ما ذكره أيضاً في التضاعيف .

## ١٥٧

## الشيخ أبو عمرو بندار بن عبد الحميد الكرخى الاصبهاني اللغوى

المعروف بابن لرّة . قال صاحب « البغية » : قال ياقوت : كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ، وكان استوطن الكرخ . ثم العراق . فظهر هناك فضله . أخذ عن القاسم بن سلام ، و عنه ابن كيسان ، وكان يحفظ سبعمئة قصيدة أوّل كل قصيدة « بانت سعاد » ذكره الزبيدي عن أبي على القالى عن أبي بكر بن الأنبارى عن أبيه .  
وقال المبرد : لما قدمت سامراء في أيام المتوكل آخيت بها ببندار بن لرّة ،

وكان واحد زمانه في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشدّ عن حفظه من شعر شعراء الجاهليّة والإسلام إلّا القليل ، وأصحّ الناس معرفة باللغة ، وكان كلّ أسبوع يدخل على المتوكّل . فجمع بينه وبين النحويّين . ثمّ توصّل حتى وصفني للمتوكّل فأمر باحضاري مجلسه ، وكان المتوكّل تعجبه الأخبار والأنساب ، و يروى صدراً منها ويمتحن من يراه بما يقع فيها من الغريب . فلمّا دنوت من طرف بساطه استدناني حتى صرت إلى جانب بندار . فأقبل علينا ، وقال : يا بن لرة ، و يا بن يزيد ما معنى هذه الأحرف الّذي جاءت في هذا الخبر :

ركبت الدجوجي<sup>(١)</sup> و أمامي قبيله . فنزلت ثمّ سريت الصباح . فمررت وليس إمامي إلّا نعيم فرصت<sup>(٢)</sup> أمامي . فمئحت النحوض<sup>(٣)</sup> والمسحل<sup>(٤)</sup> والتدمرية<sup>(٥)</sup> ثمّ عطف و رائى قلوب<sup>(٦)</sup> فلم أزل به حتى أذفته الحمام . ثمّ رجعت ورائى . فلم أزل أمارس الأعطف في قتله<sup>(٧)</sup> . فحمل علىّ وحملت عليه حتى خرّ صريعاً .

قال المبرّد : فبقيت متحيراً فبدر وقال : ياأمير المؤمنين إنّ في هذا نظراً وروية فقال : قدأجئتكما بياض يومي . فانصرفا و باكرافي غداً . فخرجنا من عنده ، و أقبل بندار علىّ وقال : إنّ ساعدك الجدّ ظفرت بهذا الخبر . فاطلب فإني طالبه . فانقلبت إلى منزلي ، وقلبت الدفاتر ظهراً لبطن حتى وقفت على هذا الخبر في أثناء أخبار الأعراب فتحفظته<sup>(٨)</sup> و باكرت أنا و بندار ، فصبحناه فبدأت و رويت الخبر . ثمّ فسّرت

(١) الدجوجي : البعير الشديد المواد .

(٢) في ياقوت : فركضت أمامي النحوض .

(٣) النحوض : الاثنان الوحشية الحائل .

(٤) المسحل : قائد الحمر الوحشية .

(٥) في ياقوت : والمرد .

(٦) القلوب : الذئب .

(٧) في البنية : أمارس الاعصف في قبلة .

(٨) في نسخة : فحفظته .

ألفاظه . فالتفت إلى بندار ، وقال : ابن يزيد فوق ما وصفتهم . ثم أمر الحاجب أن يسهّل إذنى عليه . فصار ذلك أصل غناى ، و كان بندار سببه .

و لبندار من الكتب « معانى الشعر » و « شرح معانى الباهلى » و « جامع اللغة » انتهى ، و قال أيضاً في شرح شواهد المغنى عند بلوغ كلامه إلى الشاهد في قوله :

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته \* يوماً على آلة حدباء محمول

من جملة قصيدة بابت سعاد المشهورة التى أنشدها كعب بن زهير المزنى في مدح النبى ﷺ وشرحها صاحب « المغنى » وغيره بشروح مبسوبة .

فائدة ذكر الترمذى في « طبقات النحاة » أن بندار الإصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة أوّل كل منها « بابت سعاد » و قد رأيت أن أذكر هنا ما وقفت عليه من مطالع القصائد التى أوّلها « بابت سعاد » على قلّة ما اطلّعت عليه من ذلك . ثم ابتداء بذكر مطلع قصيدة زهير والد كعب المذكور :

بابت سعاد و أمسى حبلى انقطعا ✧ وليت وصلانا من حبلى رجعا

و أتبعه بمطالع قصائد ربيعة بن مقروم الضبى ، و قعنب بن ضمرة ، و النابغة الديباني ، و الأعمش ، و الأخطل ، و عدى بن الرقاع ، و قيس بن الحداية المصدرة جميعاً بهذه الجملة ، و قال في ترجمة معناها : بابت : أى فارقت ، و سعاد : علم امرأة يهوها حقيقة أو ادّعاء . إلى آخر ما ذكره صاحب الكتاب .

## ١٥٨

✧ ( العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف أسرار الفنون بهلول بن ) ✧

✧ ( عمرو العاقل العادل الكوفى الصوفى المشتهر بالمجنون ) ✧

اسمه وهب ، و كان من خواص تلامذة مولانا الصادق عليه السلام كاملاً في فنون الحكم و المعارف و الآداب بل و من جملة المفتين على طريقة أهل الحق في زمانه مقبولاً عند العامّة أيضاً ، و يقال : إن أباه عمرواً كان عمّ الرشيد كما في « تاريخ المستوفى » و في « المجالس » أن الرشيد لما أجمع أمره على قمع أثر مولانا الكاظم عليه السلام و جعل يحتال

في ذلك أرسل إلى حملة القيا يستفتيهم عن إباحة دمه المعصوم عليه السلام متهماً بإتياء بداعية الخروج ، فأفتوا - قاتلهم الله جميعاً - بالإباحة سوى البهلول ، و كان منهم فائتاه لقي في سره الإمام عليه السلام ، وأخبره بالواقعة ، وطلب منه الهداية إلى طريق النجاة . فأشار عليه السلام إليه بالتجسس في أعينهم وإظهاره السفه والهذيان صيانة لنفسه ودينه ، و اقدار له على إحقاق الحق ، و إبطال الباطل كما يريد .

قلت : و يؤيد ذلك ما نقله السيد نعمت الله التستري - رحمه الله - في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الأخبار ، قال : روى أن هارون الرشيد أراد أن يولي أحداً قضاء بغداد فشاو أصحابه فقالوا : لا يصلح لذلك إلا بهلول . فاستدعاه و قال : يا أيها الشيخ الفقيه أعننا على عملنا هذا . قال : بأي شيء أعينك . قال : بعمل القضاء . قال : أنا لا أصلح لذلك . قال : أطبق أهل بغداد على أنك صالح لهذا العمل . فقال : يا سبحان الله إني أعرف بنفسي منهم . ثم إني في إخباري عن نفسي بأنني لا أصلح للقضاء لا يخلو أمرى من وجهين : إما أن أكون صادقاً . فهو ما أقول ، وإن كنت كاذباً . فالكاذب لا يصلح لهذا العمل . فألحوا عليه وشدوا . وقالوا : لا ندعك أو تقبل هذا العمل قال : إن كان ولا بد فأمهلوني الليلة حتى أفكر في أمرى . فأمهلوه . فخرج من عندهم فلمّا أصبح في اليوم الثاني تجانن ، وركب قسبة ، و دخل السوق ، و كان يقول : طرقوا خلو الطريق لا يطأكم فرسى . فقال الناس : جن بهلول فقل : ذلك لهارون فقال : ما جن ولكن فربدينه منّا ، وبقي على ذلك إلى أن مات : و كان من عقلاء المجانين - رحمه الله - .

و يؤيد أيضاً صدق هذه النسبة إليه . ما نقل في أخبارنا المعتمدة من صدور الأمر بالتجانن عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام بالنسبة إلى جابر الجعفي ، و هو أيضاً من حملة أسرارهم الاختيار المقر بين حين خروجه إلى الكوفة من خدمة الإمام عليه السلام ، و كان والى الكوفة قد أمر بإرسال رأسه إلى الخليفة لكثرة ما كان ينشره فيهم من مناقب المعصومين عليهم السلام . فصار ذلك منشأ لخلاصه و عذرهم إتياء بعد شهادة أهل البلد بجنونه إلا أن جنون جابر كان من قبيل الإيدواري ، و مختصاً بتلك الواقعة بخلاف جنون



البهلول المطبق أوقاته طول حياته لشدة التقية في زمانه الذي هو إلى أواخر زمن المتوكل الملعون بخلافها في زمن الصادق عليه السلام كما لا يخفى .

وله مناظرات طريفة و مباحات لطيفة مع أبي حنيفة ، و غيره أيضاً منقولة في « المجالس » و غيره .

منها أنه سمع يوماً إلى أبي حنيفة يذكر لأصحابه أن من مقالة جعفر الصادق عليه السلام ثلاثة لا أقبلها منه يقول : إن الشيطان يعذب بالنار مع أن خلقته منها ، ولا يتأذى شيء بما هو من سنخه ، و يقول : بنفى الرؤية عن الله مع أنه شيء موجود لا بد فيه من الرؤية ، و يقول : باستناد أفعال العباد إلى أنفسهم والنصوص على خلافه فالهم بهلول في جوابه عن كل ذلك بأن أخذ مدرة من الأرض و ضرب بها وجه أبي حنيفة بحيث قد شجته و أدماه فتبعه القوم إلى أن وقعوا عليه و أتوا به إلى دار الخليفة رعاية لنسبته منه ، و معهم أبو حنيفة فالتفت بهلول إليه في محضر الرشيد . قال : ما أشهدك في هذا المقام للشكاية مني ، فقال أبو حنيفة : ألم أصابني من رميتك إليّ ؟ فقال : و أين هذا الألم الذي تدعيه ، و ليس بمبصر فيك . ثم كيف أنت تأذيت من مدرة و أصلك من تراب . ثم كيف نسبته إليّ ، و كان الأمر بيد غيري . فبهت أبو حنيفة ، و عرف أنه لم يرد بذلك إلا جواب تشكيكاته و قام من المجلس منكوباً .

و منها أن الوزير قال له يوماً : يا بهلول طب نفساً فإن الخليفة و لاك على الخنازير و الذئاب . فقال : إذا عرفت ذلك فالزم نفسك كي لا تخرج عن طاعتي و ولايتي فضحك الحاضرون و خجل الوزير .

وقيل له يوماً وهو في البصرة : عد لنا مجاين البلد . فقال : كيف وهم لا يحصون . فإن شئتم أعد ذلكم العقلاء .

و دخل ذات يوم على الرشيد وهو ينتزه إلى بعض عماراته الجديدة . فسأله أن يكتب شيئاً عليها . فأخذ بهلول فحمة و كتب بها على بعض الجدران : رفعت الطين ، و وضعت الدين . رفعت البص ، و وضعت النص . فإن كان من مالك فقد اسرفت

والله لا يحب المسرفين ، وإن كان من مال غيرك . فقد ظلمت ، والله لا يحب الظالمين .  
وعن الفضيل قال : دخلت الكوفة ، وأنا أريد الحج إلى بيت الله الحرام ، و  
إذاً بهلول جالس بين قبرين قديمين . فقلت له : يا بهلول ما جلوسك هنا ؟ قال : يا  
فضيل أما ترى هذه الأعين السائلة ، والمحاسن البالية ، والشعور المتمتعطة ، والجلود  
المتمزقة ، والجماجم الخاوية ، والعظام النخرة لا يقاربون بالأسباب ، ولا يتواصلون  
تواصل الأحباب ، وكيف يتواصل من قد طحنتهم كلاك البلاء ، وأكلت لحومهم  
الجنادل في الثرى ، وخلت منهم المنازل . والقرى قد صارت غابسة بعد نظرتها ، والعظام  
نخرة بعد قوتها . تجر عليهم الرياح بذيولها ، وتعصب عليهم السماء بسيولها ثم إنه  
بكى وجعل يقول :

تناديك أحداث و هن صموت \* وأربابها تحت التراب خفوت  
فيا جامع الدنيا حريصاً لغيره \* لمن تجمع الدنيا وأنت تموت  
قال الفضيل : و إذاً بهانف يسمع كلامه ، ولا يرى شخصه . و هو يقول :  
ملوا الأحبة زورتي فجفيت ☆ وسكنت في دار البلاء ونسيت  
وكذاك يسى كل من سكن الثرى ☆ و تملأ الزوار حين يموت  
قال الفضيل : فوق بهلول مغشياً عليه . فتركته وانصرفت .

و حكى عن الفضل بن الربيع قال : حججت مع هارون الرشيد . فلما صرنا  
بالكوفة ، وكنا في طاق المحامل إذا نحن ببهلول المجنون قاعد يلعب بالتراب فابتدر  
إليه الخدم . فطردوه فأسرعت إليه ، و قلت : هذا أمير المؤمنين قد أقبل . فلما خاذاه  
الهودج قام قائماً ، و قال : يا أمير المؤمنين حدثني أيمن ابن نابل قال : حدثني قدامة  
بن عبد الله . قال : رأيت النبي ﷺ بمنى على جمل أحمر تحته رحل رث ، و لم  
يكن ضرب ، ولا طرد . فقلت : يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون . قال : قد عرفت  
قال : قل وأوجز . فقال :

هب إنك قدملك الأرض طرأ ☆ ودان لك العباد فكان ماذا  
ألست تصير في قبر و يحثو ☆ عليك ترابه هذا و هذا

فقال : اجدت . قل و أوجز . قال : يا أمير المؤمنين من رزقه الله مالاً و جمالاً ففعل في جماله و واسى من ماله كتب عند الله في ديوان الأبرار . فظن هارون أن عليه ديناً فقال : قد أمرنا أن يقضى عليك دينك . قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين لا يقضى دين بدين اردد الحق إلى أهله . فجميع ما في يديك دين عليك . قال : قد أمرنا أن يجرى عليك نفقة . قال : لا تفعل أنراه أجرى عليك و نسينى . ثم وكى وأنشأ يقول :

توكلت على الله ☆ وما أرجو سوى الله  
وما الرزق من الناس ☆ بل الرزق من الله

و في « محاضرات » الراغب قال : كان بهلول يتشبع . فقال له إسحاق الكندي : أكثر الله في الشيعة مثلك . فقال : بل أكثر الله في المرجئة مثلى ، و في الشيعة مثلك ، و بعث الرشيد إلى بهلول . فأحضره ، و أجلسه في صحن الدار و أمّ جعفر تراه من حيث لا يراها ، و عيسى بن جعفر جالس . فقال الرشيد : يا بهلول عدّ لنا المجانين . فقال : أوّ لهم أنا قال : هيه قال : وهذه وأشار إليّ . فقال بهلول : وأنت الثالث يا صاحب العربة فقال الرشيد : أخرجوه قال : و أنت الرابع ، و أحضر بهلول و عيناوه عند موسى الهادي فقال موسى : لم سميت بهلول . فقال : أنت لم سميت موسى . فقال : يا ابن الفاعلة . فالتفت إلى عيناوه ، و قال : كنّا اثنين فصرنا ثلاثة . ثم قال موسى لعيناوه : ما هذا الستر ؟ قال : ارمنى . قال : و هذا المقعد قال : طبرى . فصفعه بهلول و قال : اسكت فإن الساعة يقول هم أصحاب أنماط لا مجانين . فضحك موسى حتى استلقى .

و كتب يوماً إلى عيناوه : كتابي إليك ليلة الميلاذ لثلاث ساعات من النهار ، و دجلة تطفح بالماء ، و الموصل ههنا ، و الحجارة لا تزدد إلا أكثره ، و الصبيان تبرهم الله لا يزدادون إلا خبثا ، و لعنة . فإن قدرت ألا تبيت إلا و حولك حجارة . فافعل و استعمل قول الله تعالى « و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة » و من رباط الخيل .

و عدى يوماً بين أيدي الصبيان . فدخل داراً و صعد سطحها ، و اطلع عليهم و قال : يا بني الفجار من أين ابلانى الله بكم ؟ فقال له رجل : و بلك تناول الحجارة و أرحمهم

بها . و فرّ قههم عنك . فقال : مرّ يا مجنون أنا إن فعلت شيئاً من هذا رجعوا إلى التيوس آباءهم . فقالوا لهم هذا المجنون بدأ يحرك يديه . فيجب أن يغلق و يقيد فإن في ذلك أجراً عظيماً فلا يكفيني ما ألقاه منهم حتى أغلق و أقيد .

و لما مات أبو بهلول خلف ستمائة درهم . فتناوله القاضي فجاءه يوماً . فقال : أيتها القاضي ادفع إلىّ مائة درهم حتى أقعد في الخلقان فإن حسنت أن اتجر فيها دفعت إلىّ الباقي ، و إن أثقلت فالباقي عندك . فدفع ذلك إليه . فذهب و أنفق الجميع ، و ذهب إلى القاضي في مجلسه . فقال : إنني أنفقت المائة فتفضل بردها فقد أسأت إذ دفعت إلىّ ذلك ، ولم يثبت عندك رشدي ، فقال القاضي : صدقت ، و التزم له المائة .

و نظر إلى مجنون استقبل الناس يوم العيد ، و هو يقول : يا أيّها الناس إنني رسول الله إليكم جميعاً . فلطمه ، و قال : ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه . انتهى

و في كتاب « الكشكول » قال دخل بهلول وعلبان المجنون على الرشيد فكلّمهما فاغلاظا له في الجواب . فأمر بنطع و سيف . فقال : علبان كنّا مجنونين في البلد فصرنا الآن ثلاثة .

و أحسن ما روى عن عبد الله بن مهران قال : حجّ الرشيد . فوافي الكوفة ، و أقام بها أياماً ثمّ ضرب بالرحيل . فخرج الناس . و خرج بهلول المجنون فيمن خرج و جلس بالكناسة والصبيان يؤذونه و يولعون به إذا قبلت هواج هارون فكفّ الصبيان عن الولوع . فلما جاء هارون نادى بأعلى صوته يا هارون . فقال : من المتجرّي علينا فقيل : هو البهلول . فرفع هارون السجاف بيده عن وجهه ، و قال : لبيك يا بهلول لبيك يا بهلول . فقال البهلول : يا أمير المؤمنين رويانا بالأسناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال : رأيت رسول الله ﷺ منصرفاً من عرفة يرمى جمرة العقبة على ناقه له صهباء لا ضرب ولا طردولا قال : إليك إليك ، و تواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك و تجبرك . قال : فبكي الرشيد حتى سقطت دموعه على الأرض ، و قال : أحسنت يا بهلول زدنا .

وفي رواية كان على قصبته فلماً قالوا له : أجب الأمير عداً على القصة إلى أن بلغ إليه فسلم عليه الرشيد . فأجابه . فقال له الرشيد : كنت مشتاقاً إليك . قال : لكنني لم أسمو إليك . قال : عظمي يا بهلول . قال : و بما أعظك هذه قصورهم ، وهذه قبورهم قال له الرشيد : زدني فقد أحسنت . فقال : أيما رجل أتاه الله مالا و جمالا وسلطانا فانفق له ماله ، و عفا جماله ، و عدل له في سلطانه كتب في خالص ديوان الله تعالى من الأبرار فقال الرشيد : أحسنت أحسنت يا بهلول كيف أنت مع الجائزة . قال : اردد الجائزة على من أخذتها منه . فلا حاجة لي فيها قال : يا بهلول فان يك عليك دين قضينا . قال : يا أمير المؤمنين هؤلاء أهل العلم بالكوفة متوافرون أجمعت آرائهم على أن قضاء الدين بالدين لا يجوز قال : يا بهلول فنجري عليك بما يقوتك و يقيمك . فرفع البهلول طرفه إلى السماء ، و قال يا أمير المؤمنين : أنا و أنت من عيال الله . فمحال أن يذكرك و ينساني . فأسبل هارون السجاف ، و مضى .

و في بعض مجاميع الأصحاب أن بهلولاً كان يجمع ما يوهب له عند مولاة من كندة ، و كانت له كالأتم ، و ربما أخفى عنها شيئا ، و دفنه فجاء يوماً بعشرة دراهم كانت معه إلى خربة . فدفنها و رآه رجل . فلما خرج ذهب الرجل و أخذ الدراهم ، و عاد بهلول . فلم يجدها ، و كان قد رأى الرجل يوم دفنها . فعلم أنه أخذها . فجاء إليه ، و قال : يا أخي إن لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة و أريد أن أجمعها في موضع دفنت فيه هذه الأيام عشرة دراهم فأنه أحرز من كل موضع . فأحسب كم تبلغ جملتها قال : هات قال : خذ عشرين درهماً في موضع كذا ، و خمسين في موضع حتى طرح عليه مقدار ثلاثمائة درهم ، و قام من بين يديه و مر فقال الرجل في نفسه : الصواب أن أرد العشرة إلى موضعها حتى يجمع إليها هذه الجملة . ثم أخذها كلها فردّها وجاء بهلول ، فدخل الخربة و أخذ الدراهم ، و خرب مكانها ، و غطّاها بالتراب و مرّ و كان الرجل يترصد البهلول وقت دخوله و خروجه . فلما خرج مرّ بمجلة فكشف عن الموضع . فتلوث يده بالخراء ، و لم يجد شيئا . ففطن بحيلة بهلول عليه . ثم إن بهلول عاد إليه بعد أيام فقال ، احسب يا سيدي عشرين درهماً ، و خمسة عشر

دراهم ، و شتمّ يدبك . فوثب الرجل ليضربه . فعدى بهلول .  
ثمّ إنّ في «مجالس المؤمنين» نقلاً عن السري السقطي قال : مررت يوماً بمقبرة .  
فرأيت البهلول على قبر بال أدلي فيه رجله ، ويلعب بالتراب . فقلت له : وما تصنع بالمقام في  
هذه المقابر ؟ فقال : أنا عند قوم لا يؤذونني ، وإن غبت عنهم لا يغتابونني ، و في رواية  
كما بالبال زيادة : وإذا غفلت يعطونني . فقلت . له : يا بهلول إنّ الخبز قد غلى كثيراً  
فادع الله لنا في ذلك . فقال : لا بألى ولو أن كلّ حبة بمنقال عليّ أن أعبدّه وعليه  
رزقي كما وعده سبحانه وتعالى .

وفيه أيضاً قال : سأله رجل من السنية القائلة بالتعصّب في الميراث على سبيل  
الاستهزاء عن رجل مات ولم يخلف مالا ، وله أمّ وبنت وزوجة فكيف طريق القسمة  
بينهنّ . فقال بهلول : للبنت اليتيم ، وللأمّ النياح ، وللزوج البيت الخراب ، والباقي  
للعبسة ، والله أعلم بالصواب

وفيه أيضاً أنّه قال له بعض الظرفاء العارفين بأمره : قد ورد في الأخبار أنّه لما  
وزن إيمان الشيخين بإيمان سائر الأئمة ترجّح إيمانهما . فقال : لو صحّ هذا فليس إلّا  
لمنقصة كان في ذلك الميزان .

وعن تاريخ الطبري أيضاً نقلاً عن كتاب « الإيضاح » قال : مرّ بهلول يوماً على  
بعض زقاق البصرة . فرأى جماعة يسارعون في المشي أمامه . فقال لواحد منهم : إلى  
أين تعدو هذه البهائم من غير راع وعاصم . فأجابه الرجل مداعباً : بأنهنّ في طلب  
العلف والماء . فقال بهلول : كيف مع قلة الحمى و المنع الشديد . فوالله لقد كان  
العلف كثيراً فحصدوه والخصب واسعاً . فبنارهم أفسدوه . ثمّ أنشد :

برئت إلى الله من ظالم	بسبط النبيّ أبي القاسم
ودئت إلى الله بحبّ الوصيّ	وحبّ النبيّ أبي فاطم
وذلك حرز من الصائبات	ومن كلّ منتهم غاشم
بهم أرتجي الفوز يوم المعاد	وأمن من نقمة الحاكم

فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا إليه ، وقالوا له : هؤلاء يمشون إلى بيت

الوالى محمد بن سليمان ابن عمّ الرشيد فإنّ عمر بن عطاء العدوى الذى هو من أسباط عمر بن الخطاب ، ويدعى العلم والفضائل هناك ، ونحن نريد استعلام حاله ، وإن أنت وافقتنا في المناظرة معه إذ ذاك فلنعم المطلوب . فقال بهلول : يا ويحكم إنّ الجدل مع الخاطى يجرؤ على عصيانه ، وربما يلقي بذلك أرباب البصيرة في الشبهات وليس في الله شك ، ولا في الحق ثبته ، والتباس ، ولو أنكم كنتم عرفاء بالحق لقنعتكم بما أخذتموه من أهله . قال : فلما يأسست الجماعة منه و حضروا المجلس قصّوا على ابن سليمان القصة . فأمر بشخصه . فلما قرب بهلول من البيت قام عمر والتمس من والى الإذن في مناظرته . فأذن له ثمّ لما ورود بهلول قال : السلام على من اتبع الهدى ، وتجنب الضلالة والفوى . فقال عمر : وعلى المسلمين السلام إجلس يا بهلول . فقال بهلول : ويح لك تأمرني بأمر ليس لك ، وتقدّم فيه على من فضله عليك ظاهراً ، وأنّ مثلك فيه مثل من تطفّل على مائدة ، ويريد أن يعمّن بهاعلى غيره . فبهت ابن عطا ، ولم يتكلّم بعد . فقال له الأمير : كيف سكّت من البدو وأنت قد سالتني الرخصة في مخاصمته ؟ فقال : أيّها الأمير ولا بدع في ذلك من أمر الله أما قرأت في كلامه تبارك وتعالى « فبهت الذى كفر والله لا يهدي القوم الظالمين » فأشار إليه الأمير بالجلوس ، وقال : إنّ المجلس منى وأنا أذن لك . فدعى له بهلول وقال : عمر الله مجلسك وأسبغ نعمه عليك ، وأوضع مرهان الحقّ لديك . إلى آخر ما قال . ثمّ سأل عنه العدوى ترك الهزل في الجدال ، و جعل لا يتساءلون على الجد .

فكان من جملة ما سأل عنه العدوى أن قال له : أخبرني يا بهلول عن حقيقة الإيمان إن كنت من أهله فقال : قال مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : الإيمان عقد بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح والأركان . فقال العدوى : و من مقالتك هذه أستفيد إن لم يكن في زمان من ذكرته صادق سواء . فقال : نعم ، ويجري على جدك عمر أيضاً مثل ذلك حيث سمى صاحبه بالصدّيق مع أنّ الله تعالى يقول « والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون » ورسوله أيضاً قال لبعض أصحابه إذا فعلت الخير كنت صدّيقاً ثمّ جعل العدوى يشبّ معه من غصن إلى غصن .

إلى أن قال له : أخبرني من إمام زمانك . فقال بهلول : إمامي من سبّح في كفته الحصى ، وكلمه الذئب إذعوى ، ووردت له الشمس بين الملا ، وأوجب الرسول علي الخلق له الولا ، وتكاملت فيه الخيرات ، وتنزه عن الأخلاق الدنيئات . فذلك إمامي ، وإمام البريات .

فقال العدوى : ويحك ألسنت تقول بإمامة الرشيد ؟ فقال : بل الوليل لك ياملعون فلم تزعم في حق الرشيد أنه عار عما ذكرت . فوالله ألسنتك لإعدوا له تبدى إقراراً بخلافته ، وتخفى الخلاف معه ، وأيم الله أنه لو اطلع على مقالتك فيه لعذبك . فضحك ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوى : والله إن بهلول أخزأك ، وأردأك ، وألفأك فيما أردت أن تلقيه فيه ، وما أحسن في المرء أن يجنب نفسه عما لا يعنيه ، وما أقبح أن يدعى ما ليس فيه . ثم أمر بإخراجه عن المجلس .

وتوجه إلى بهلول ، وقال : علمت أن الفضل ما هو إلا فيك ، وما العقل إلا من عندك ، والمجنون من سمأك مجنوناً . فأخبرني يا بهلول علي أفضل أم أبو بكر ؟ قال بهلول : أصلح الله الأمير إن علياً من النبي كالشيء من الشيء ، والعضو من العضو ، والعضد من الذراع ، وأبو بكر ليس منه ولا يوازيه في فضل الأمثلة ، ولكل فاضل فاضلة . قال فهل أنبأ علي أحق بالخلافة أم بنوا العباس . فسكت بهلول خوفاً من نفسه فقال الأمير : ولم لا تتكلم ، فقال : وأننى يقدر مجنون مثلي ليميز مثل هذا الأمر ، وتحقيق الحق فيه دع يا أمير ذكر الماضين ، وهات الآن ما فيه صلاح أحوالنا ، وقد غلبني الجوع الساعة . فقال : فما تشتهي من المطعوم . قال : ما تشد به فورة جوعى . فأمر له بألوان من الأدم والطعام . فلمّا حضرت أشار إليه بالأكل . فقال بهلول : أصلح الله الأمير ما طاب الطعام المعشى ، ولا المحشى . فلو أنك أذنتني في الخروج فيهنأى الطعام فأذن له فأفرغ ما حضر له في حجره ، وخرج من البيت وهو يصيح منشداً شعراً :

فالزم جنونك في جد وفي لعبي  
فتبتلى بطوال الكد والنصب  
فما يضرك إن سبوك بالكذب

إن كنت تهواهم حقاً بلا كذب  
إيتاك من أن يقولوا عاقل فطن  
مولاك يعلم ما تطويه من خلق



فاجتمع عليه الصبيان ، ونهبوا ما كان معه . فهرب منهم ، وتحصن في مسجد كان هناك وأغلق عليهم الباب ، وصعد على السطح حتى إذا أشرف عليهم منه جعل يقرأ : « ف ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فضحك مما أبصر منه محمد بن سليمان . ثم أمر بتفرقة الأطفال عنه ، وقال : لا إله إلا الله لقد رزق الله على بن أبي طالب لب كل ذي لب . انتهى .

وحكى عن سهل بن منصور قال : رأيت الصبيان يرمون بهلول بالحصى فأدتمه حصة . فقال :

حسبي الله توكلت عليه      من نواصي الخلق طراً بيديه  
ليس للهارب في مهربه      أبداً من راحة إلا إليه  
رب رام لى بأحجار الردى      لم أجد بداً من العطف عليه  
فقلت : يا بهلول تعطف عليهم ، وهم يرمونك بالأحجار . فقال : اسكت لعل الله يطلع على غمي ووجعي ، وفرح هؤلاء الصبيان فيسره فيهب بعضنا من بعض .  
وعن أحمد بن الجوارى قال : دخلت الكوفة . فرأيت بهلول وقد حجز الناس عن الطريق فلما رأيته قال : مرحباً يا أحمد أنا بهلول أعرفك بعرفات ثم أنشأ يقول :

حقيق بالتواضع من يموت      وحسب المرء من دينه قوت  
فما للمرء يصبح ذا اهتمام      وشغل لا يقوم له النعوت  
صنيع مليكنا حسن جميل      وما أرزاقنا مما تقوت  
فيا هذا سترحل عن قريب      إلى قوم كلامهم السكوت  
وقال بعضهم : مر بهلول بصبيان الكتاب . فجعلوا يضربونه . فدنوت منه وقالت له : ألا تشكوهم إلي آباءهم . فقال : اسكت فلعلني إذ امت يذكرون هذا الفرح فيقول : رحم الله ذاك المجنون .

وعن أبي عوادة قال : سمعت ، أبا علي يقول : بلغني أن بهلول أصابه الجوع ثلاثة أيام . ثم فوسوس إليه الشيطان أن في جوارك رجلاً له مال كثير . فتسلى عليه داره وخذ بدته . ثم تب إلى الله تعالى أترى الله لا يغفر لك . فقام بهلول فتسلى داره ودخل بيته

وأخذ كيساً وحمله ثمّ رجع إلى نفسه وأخذ بلحيته ورأسه ، وقال . اشوة لك ثمّ نادى  
خذوا اللص يا أهل الدار . فوثبوا أهل الدار ، وقال : أين اللص . فقال : ها أنا ذا .  
فجاءوا بالسراج . فإذا بهلول . فقال : اذهبوا بي إلى السلطان فقال صاحب الدار :  
معاذ الله . فما الذي حملك ، وألحّ عليه . فقال : جوع ثلاثة أيّام ، وسوسة الشيطان .  
فقال صاحب الدار : يعزّ عليّ أن يصيب مثلك الجوع ، وأنت جارى . ثمّ قدّم له  
ما يأكله ثمّ أجرى له جوابة [جراية خل] .

ونقل أنّه قيل له : عدّ لنا المجانين فقال: هذا يطول ، ولكنّي أعدّ العقلاء .  
وحكى أنّ بعض الخلفاء قال لبهلول : أتريد أن أحيى أمر معاشك إلى الخزانة  
حتّى لا تكون في تعب منه طول حياتك . فقال : أرضى به ما إن خلى من معائب : أوّلها :  
أنّك لا تدرى إلى م أحتاج حتّى تهبّأ لى . ثانيها : إنّك لا تدرى متى أحتاج حتّى  
لا تتجاوز . ثالثها : أنّك لا تدرى مقدار حاجتى حتّى لا تزيد عنه ، ولا تنقص .  
فبتلبنى ، والله الذى ضمن رزقى يدرى جميع هذه الثلاثة متى مع أنّك ربما غضبت  
عليّ فحرمتنى ، والله سبحانه وتعالى لا يضمنى فضله ورزقه ، وإن كنت عاصياً له بجميع  
أعضائى وجوارحى .

وفي « منتخب » الطريحي وغيره أيضاً ما يدلّ على أنّ بهلول المجنون بقى إلى  
زمن المتوكّل الملعون ، ولمّا أراد هو أن يحرق قبر سيّدنا المظلوم ، ويجرى عليه الماء  
بحيث لا يبقى له أثر وتوعّد الناس بالقتل لمن زاره . فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير  
يقال له : زيد المجنون ، وكان ذاعقل سديد ، ورأى رشيد قد أفحم في جنونه أيضاً كلّ  
ليب ، وقطع حجّة كلّ أديب ، وكان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منه إلى الكوفة  
ماشياً هائماً على وجهه شاكياً الحزن له إلى ربّه ، وكان بهلول يومئذ بالكوفة . فلقبه  
زيد ، وسلم عليه فردّ عليه وتعارفا في عالم الأرواح ، ولمّا عرف كلّ منهما أنّ خروج  
صاحبه للخطب المذكور أخذ كلّ بيد الآخر ومضيا حتّى وصلا إلى قبر الحسين عليه السلام  
فإذا هو على حاله ، وقد هدموا بنيانه ، وكلّما أجروا عليه الماء غار وحار . إلى آخر  
ما ذكره من القصّة الطويلة الّتى في آخرها كرامة ظاهرة لزيد ، ولكن ذلك بعيد في الغاية

عن الاعتبار ولا شاهد له في شيء من السير والأخبار وإن احتمل التعدد في ذلك اللقب للرجلين كانا من المتجتنين الأبرار . هذا .

ومن جملة كلماته الرائقة ينقل بعض المواضع المعتبرة : البلوغ بلوغان : بلوغ الأطفال ، وبلوغ الرجال : أما بلوغ الأطفال . فبخروج المنى ، وأما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى .

ثم ليعلم أن البهلول كما في القاموس هو بضم الباء كسر سور بمعنى الضحك ، والسيد الجامع لكل خير ، والله العالم .

### ١٥٩

( الحكيم الحاذق أبو الحسن بهمنيار بن مرزبان الأعجمي الاذريجاني ) \*

كان من أعيان تلامذة الشيخ الرئيس أبي علي ، و كاشفاً عن مشكلات علومه بل باحثاً عن سائر الغوامض في الأغلب ، وقد نقل في سبب تلمذه على الأستاذ المذكور أنه رآه قدم يوماً على حداد أو غيره يطلب منه ناراً . فقال له الرجل : خذ وعائك أجعل فيه النار ، و كان لم يأت به بوعاء لها معه فتوقف يسيراً ثم بسط كفه إليه وصب عليه من تراب الأرض شيئاً ، وقال : ضعها على هذا الوعاء . فتعجب الرئيس من فطنة الرجل و حسن قريحته ، و طلب منه الملازمة على بابه إلى أن بلغ ما بلغ ، والله أعلم .

وله كتاب « التحصيل » في المنطق ، والطبيعى ، والإلهى بالترتيب المذكور على طريقة المشائين ، و الفاضل الخفرى ينقل عنه كثيراً في حاشيته ، و يستشهد بكلامه ، و قد كان ألفه لخاله أبي منصور بن بهرام بن خورشيد بن برديار المجوسى ، و كان هو أيضاً على المجوسية في البداية ، ثم أسلم كما هو المشهور ، واستدل عليه أيضاً من كتابه المذكور و قيل : إنه غير ماهر في كلام العرب ، وله أيضاً ترجمة بالفارسية لذلك الكتاب أو هى لغيره ، فلا تغفل .

و قال الشيخ أبو القاسم الكازرونى في كتابه الموسوم بـ «سلم السموات» : إنه كان من تلامذة ابن سينا وماهراً في الحكمتين ، وعلم المنطق ، وله تصانيف مشهورة مثل «التحصيل» و «البهجة» و «السعادة» و غيرها .

حكى أن ابن سينا أخذ يوماً في إقامة البرهان على تجرد النفس . فلما بلغ كلامه إلى أن جسم الإنسان لم يزل في تبدل و انحلال و زيادة و نقصان مع أن نفسه باقية على ما كان لا يتغير بشيء من هذه الأمور أنكر عليه بهمنيار المذكور هذه الدعوى الأخيرة ، و كان نظره إلى أنه كما يترأى بآدى النظر أن جسم الحيوان و النبات في المساء مثلاً هو بعينه ذلك الجسم في أوإن الصباح مع أنه ليس كذلك ، و يظهر بعد التأمل و إعمال النظر الثانى أنه ليس جسم المساء بعينه موجوداً في الصباح بل هو شبهه و نظيره . فامكن أن يكون حال النفس الإنسانية أيضاً من هذا القبيل خصوصاً مع كون هذه غير مشاهدة ، و لا محسوسة مثل الجسم . فلما سمع الرئيس بإيراده سكت عن الجواب ، و جعل بهمنيار يبالغ في طلبه . فالتفت الشيخ إلى سائر تلامذته الحاضرين و قال : لم يتوقع هذا منى الجواب و هو شاك في أنه هل سأل منى أو سأل ممن كان شبيهى و نظيرى . فسكت بهمنيار . ثم قال : وللفزالى الطوسى في كتاب «تهافت الفلاسفة» كلام طويل في النقض على برهانه المذكور .

قلت : و يجيء مثل هذه المباهمة بالنسبة إلى الجسم الواحد المختلف عنده في الوقتين .

ثم إن له في كتاب «البهجة» تقريراً لطيفاً في عينية علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة ، و هو أنه إذا وجدت صورة محسوسة في الخارج مجردة عن المادة قائمة بذاته صدق عليها أنها حاسة و محسوسة جميعاً . فكذلك حال علم الواجب في كونه عالماً و معلوماً . هذا .

و من جملة كلماته : العقل أنيس في الغربة ، و منها : الذات العقلية شفاء لا يعقبها داء ، و صحة لا يلزمها سقم ، و منها : كل حكيم طلب زيادة حاجته . فليس له علم الحكمة ولا ذوقها ، و اعلم أنه لا بد من المقدور .

و نقل أنه قال : حضرت أنا و جماعة من تلامذة شيخنا الرئيس بكرة سبت مجلس درسه الشريف فاتفق أن ظهر منّا في ذلك اليوم فتور عن إدراك ما كان يحققه الشيخ فقال لنا : كأنكم صرفتم بارتحتكم في التعطيل . فقلنا : نعم كنّا أمس مع

جمع مع الزفة في نزهة . فلم يتيسر لنا مطالعة الدرس و مراجعة ما كنا فيه . فلما سمع ذلك الشيخ تنفس الصعداء و فاضت عيناه بالدموع ، و قال : إنما أسفى على أن اللاعبين بالجهال قد يبلغ أمره في لعبه الذي هو من الملكات الجسمانية إلى حيث يتحير في غرابة عمله عقول ألف عاقل ، و لكنكم لما لم يكن عندكم للحكم والمعارف الحققة مقدار و منزلة آثرتم البطالة واللهو على اكتساب العلم والفضيلة . فلم تقدر و اعلى أن تنزلوا الملكة الروحانية من أنفسكم منزلة يتحير فيها جهلة الزمان . هذا

و قد كان بهمنيار المذكور من تلامذة الحكيم المصنف اللوكري أيضاً كما عن الأمير غياث الدين منصور الحسنى الشيرازى في كتاب « تعديل الميزان » و في كتاب « الذكري » الذى كتبه ولده الأمير صدر الثانى في خصوص خيانة الخمر و شدة حظره و كثرة ضرره بالدنيا والآخرة بعد ذكر كلام طويل من كل قبيل ، و من العجائب أن العوام والجهال الطغام من الناس العارفين عن الفضل والمروءة يتهمون الحكماء هذا الأمر و الحالة أن علماء التواريخ والأخبار أجمعوا على أن أكابر الحكماء اليونانيين والمصريين والفارسيين والهنديين والروميين وغيرهم ، وأطباءها كسقليينوس النبى الحكيم واضع الطب بالوحى الإلهى وأو ميروس والغاديمون وأوريا الأول ، و سقراطيس الحكيم والعظيم المتأله أفلاطون الإلهى ، والحكيم أرسطاطليس ، والملك الإسكندر الرومى ذى القرنين ، و اقريطون ، و بقراط . ثم فوثاغوروس ، و اندروما حس ، و زينون الفيلسوف ، و الإسكندر الإفرديسى ، و بطلميوس لقلونى ومهادر جيس الطبيب . إلى أن يبلغ إلى خاتمتهم و قرعة عينهم الفاضل جالينوس ، و سائر الحكماء القدماء والأطباء والأولياء . سلام الله عليهم . كلهم كانوا متنزهين عن خبث هذا الرجس ناهين الناس عنه و كلامهم و كتبهم مملوءة بما ينص على ذلك . بلى إنهم اتهموا بذلك لأجل الأمرين : أحدهما : أن بعض الأطباء الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في بدو الإسلام في أيام تسلط بنى أمية شرار الناس و زمان تسلط بنى العباس مثل حنين بن إسحاق النصرانى ، و ثابت بن قرعة الصابى الحرانى ، و جورجس الجندى سابورى و ابنه جبرئيل ، و ابنه بختيشوع ، و ابنه جبرئيل . ثم بختيشوع النصرانى ، و إسماعيل بن

زكريّا الطيفورى اليهودى ، وماسرخويه المتطبّب البصرى السريانى اليهودى ، ويوحنا بن ماسويه النصرانيّين ، والرئيس أمين الدولة ابن التلميذ النصرانى وأبى البركات اليهودى وعبدالله بن مكونا اليهودى - لعنة الله عليهم - وأمثالهم من خوارج الملة الحنيفة وهم وإن كانوا أفاضل حكماء كاملين إلا أنهم بادعائهم الإباحة للخمر في ملهم ربما شربوها على وجه يقتضيه الحكمة والمعرفة ، وهو قليل منه الذى لا يتجاوز سنين درهماً في الأكثر قطّ على أىّ حال ذلك مع أنهم يبيعونها ، ومن زعم أن الخمر في ديانة اليهود والتنصر والتمجّس والصبوّة مباحة مطلقاً فقد زعم باطلاً وخال كذباً وزوراً على الله تعالى وأنبيائه . فإنّها محرّمة على الأنبياء رأساً إجماعاً ، وما يقول هؤلاء الشرذمة اليهوديّة إنّها مباحة عليهم لأصل له فإنّني لتصفحت التوراة واستوعبت أسفارها وسورها وفرشاتها ، وليس فيها ذكر الخمر إلّا في مواضع ثلاث أو أربعة لا يدلّ أحدهما على حلّها وإباحتها أو خيريتها . إلى أن قال :

وثانيهما : أن بعض حكماء الإسلام ممن حذوا حذو القدماء ، وأقرّ بفضلهم العلماء مثل شيخ الرئيس أستاذ الحكماء حجة الحقّ أبى على بن سينا ، والشيخ الشهيد الامام السعيد شيخ الإشراف علامة الآفاق شهاب الحقّ والحقيقة والدين أبى الفتوح يحيى بن أمير كاسهروردى ، والحكيم المقدّم عمر الخيامى ، والشرىف اسماعيل الجرجانى ، وبهمنيار بن المرزبان المجوسى الذى يقال : إنّه أسلم آخرأ وأمثالهم تجاوز الله عنهم غيروا سير الحكماء الماضين الطاهرين ، وخالفوهم في الانهماك في استيفاء الشرب واللذات البدنيّة الشهوانية ، وتابعوا الوسوسة الدنيّة الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل والمال والجاه والقربة عند الملوك . فجعلهم القوام وذووا العقول الغير السليمة الضعيفة والههم الوضيعة والآراء السخيفة والعقائد الباطلة والمروات الناحلة في ذلك قدوة وأثبتوا لأنفسهم فيهم أسوة ، ولما راوهم حاذين حذو الأوائل مقتضين آثارهم خالوا هؤلاء كهؤلاء ، وصار هذا الظنّ فيهم من بعض الظنّ ، وإلّا فكنتهم وكلماتهم ومواعظهم مملوّة من مساوى هذا الشراب المهلك المردى المغوى الذى هو من عمل الشيطان . فأبىها الإخوان اجتنبوه لعلكم تفلحون . انتهى .

وذكر صاحب «تاريخ الحكماء» أن وفات بهمنيار سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وذلك بعد موت أستاذه الأول باحدى وثلاثين سنة كما ستطلع عليه إن شاء الله .

## ١٦٠

الشيخ أبو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوى المعروف بالتليانى

كان من أهل قرطبة سكن مرسية ، وكان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها مذكوراً بالديانة والفقه والأورع . أخذ اللغة عن أبيه ، وعن أبي بكر الزبيدى ، وغيرهما ، وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً .

وله قصة تدل على دينه مع علمه . حكى ابن الفرضى أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبدالله العامرى ، وجهه إلى أبي غالب المذكور أيام غلبته على مرسية - وأبو- غالب ساكن بها - ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا ألفه أبو غالب لأبي الجيش مجاهد . فردّ الدنانير وقال : والله لو بذلت لى الدنيا على ذلك لم أفعله ، ولا استجزت الكذب فإنى لم أولفه لك خاصة لكن للناس عامة فأعجب لهمّة هذا الرئيس وعلوها ، وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .

وقال ابن حيّان : كان أبو غالب هذا مقدّماً في علم اللسان مسلّماً له اللغة ، وله كتاب جامع في اللغة سمّاه « تلقيح العين » جم الافادة . كذا ذكره ابن خلكان المورخ ، وفي «طبقات النحاة» تمام بن غالب بن عمر يعرف بابن التليانى بفتح المثناة من فوق وتشديد التحتانية اللغوى القرطبى ثمّ المرسى أبو غالب ثمّ نقل عن عمّه بن أبي نصر الحميدى صاحب «تاريخ الأندلس» صفة تصنيفه المذكور ، وحكاية أبي الجيش العامرى . إلى قوله ونزاهتها . ثمّ قال : وقال ابن بشكوال : يعنى به أبا القاسم بن بشكوال المصنّف ل«صلة تاريخ علماء الأندلس» لأبي الوليد بن الفرضى في كتاب « الصلة » إن هذا الشيخ كان بقیة شیوخ اللغة الضابطین لحروفها الحاذقین بمقائسها . مات بالمريّة في إحدى الجماديين سنة ست وثلاثين وأربعمائة . انتهى .

وفي تاريخ « أخبار البشر » إن من وقایع سنة وفات هذا الرجل بعينها وفات أبى عبدالله الصيمرى شيخ الحنفية في بغداد ، والسيد الشريف المرتضى البغدادي ، وأبى

الحسين البصري من كبار المعتزلة . هذا وقد تقدم أن كلامن القرطبة والمرسية والمرية بتشديد الياء من جملة بلاد جزيرة أندلس المعروف ، وقال صاحب «القاموس» في مادة تين بالمشاة التحتانية بعد المشاة الفوقانية : والتينة بالكسر : الذرؤة ، ولقب عيسى بن إسماعيل المحدث ، وتمام بن غالب بن عمرو التبانى الأديب صاحب «الموعب» انتهى . ولا يبعد كون هذه النسبة إلى التبانة التي هي معمورة واقعة على ظاهر قاهرة مصر كما سيجيء في ترجمة جلال بن أحمد ، وإلا فلا يقال لبائع التين : تبانى ، ولا لبائع التبن : تبانى مع يا النسبة كما لا يخفى .

### ١٦١

الحكيم الحاسب اللسن أبو الحسن وقيل : أبو قرة ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الصابى الحرانى (١) .

نسبة إلى حرّ أن الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة المشار إليها في ترجمة أحمد بن يوسف الكواشى الموصلى كان مبدء أمره صير فياً بانبلة المذكورة ثم انتقل إلى بغداد ، واشتغل بعلوم الأوائل فمهر فيها ، و برع في الطب ، وكان الغالب عليه علم الفلسفة ، وله تأليفات كثيرة في فنون من العلم ، وأخذ كتاب إقليدس الذى عرّبه حنين العبادى فهذا به أوضح منه المستعجم ، وكان من أعيان عصره في الفضائل صابىء النحلة كما ذكره ابن خلكان .

والصابىء مفرد الصابئين المذكور في التنزيل في عداد الكفار معناه الخارجى ، وأصله من صبا بالهمز كمنع أم صبا يصبوا صبوا بالواو وكلاهما بمعنى انتقل من دين إلى آخر أو انحرف ومال ، وذلك لأنهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية ، وعبدوا الملائكة ، وقيل : إنهم يعبدون الملائكة ويتلون الزبور كما في «الكنز» أو كل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره سمي في اللغة صابئاً كما في «مجمع البيان» ،

(١) فى الوفيات هكذا : أبو الحسن ثابت بن قرة بن زهرون ويقال هرون بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن مارينوس بن مالا جريوس الحاسب الحكيم الحرانى .



والصائب من كان دينه عبادة النجوم ، و الإقرار بالصانع ، والمعاد ، و ببعض الأنبياء أو بشيث وإدريس دون غيرهما أولم يؤمن برسول أم لادين له كما في سائر المواضع ، وفي « تاريخ الحكماء » عند ذكره لشيث بن آدم عليه السلام وهو أوريا الأول وأستاذ هرمس الهرامسة المسمى عند العرب بإدريس عليه السلام ، وهو أول من أخذ عنه الشريعة والحكمة والصابئة تنسب إليه ، وتعترف بنبوته ، ولهم كتب أحكام بعضها ينسب إلى شيث . و بعضها إلى يحيى بن زكريا ، ولا يقولون بقيامة الأجساد بل الأرواح ، ولهم كتابة وحروف بالنبطية قديمة علي هجاء أبجد ، وليس لهم - ا ب ث - و لهم كتاب يسمونه « النور الأول » وهو مائة وعشرون سورة كبار وصغار وقبلتهم بيت المقدس انتهى .

وعن الخليل بن أحمد النحوي أن الصابئين قوم دينهم شبيه بدين النصارى إلا أن قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون أنهم على دين نوح . وعن ابن زيد أنهم أهل دين من الأديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا إله إلا الله ، ولم يؤمنوا برسول الله ﷺ فمن أجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ولا أصحابه : هؤلاء الصابئون يشبهونهم بهم .

قلت : وهم الآن موجودون في بلاد الجزائر ، والأهواز كما ذكر لي بعض أهلها ثم إن في « رياض العلماء » أن هذا الرجل أول من حرر كتاب إقليدس ، و يذكره المحقق الطوسي في تحريره المشهور وينقل نقض الإشكال عن نسخه وقد كان معاصراً للرضا والجواد عليهما السلام .

ومن جملة مقالاته على الظاهر مسألة في بيان معنى أيام العالم ، و طريق عوده و هل هو ممكن أم لا ، ومن غريب ما ذكره الحراني أيضاً بنقل الإمام الرازي عنه في كتابه « السر المكتوم » أن بعض الحكماء ذاكر كحلاً يقوى البصر إلى حيث يرى ما بعد منه كأنه بين يديه ، وفعله بعض أهل بابل فحكى أنه رأى جميع الكواكب الثابتة والسيارة معها في موضعها ، وكان ينفذ بصره في الأجسام الكثيفة ، وكان يرى ماورائها وامتنعته أنا وقسطا بن نوفا ودخلنا بيتاً وكتبنا كتاباً وكان يقرأ علينا ويعرفنا أول كل

سطر وآخره كأنه معنا ، وكنتا نأخذ القرطاس ، ونكتب وبيننا جدار وثيق ، فأخذ هو قرطاساً ونسخ ما كتبنا نكتبه فكأنه ينظر فيما نكتبه . انتهى مذكروه .

وحكى عنه أيضاً المولى محمد صالح القزوينى في كتاب «نوادير العلوم» ثم قال : وهذا على تقدير صحته ليس من فعل البصر بل الاطلاع على الأمر من غير طريقه لامتناع الرؤية من وراء الجدار نعم في زماننا هذا رجل إفرنجي بأصبهان مهندس ذوفنون يسمى برقائق قدم عمل آلة إذا نظرت إليها في الليلة الظلماء رأيت مالم يمكن أن يرى من الكواكب بدونها ، وكواكب عديدة على أطراف القمر ، وباقي السيارات في هيئة عجيبة بل ادعوا أنهم يرون بها في عين القمر مفاوز وأنهاراً وطلالاً ، و يرى فيها الثرى بأكبر ما يوصف .

إلى أن قال : وأعجب من ذلك أنه عمل آلة على شبه بوقات الدراويش إذا وضعها الأصم على أذنه سمع ، وقد جربناها فيمن كان في أذنيه ثقل . فدعوانه من بعيد فأجابنا . ثم إلى آخر مذكروه من العجايب في ذلك الكتاب .

وأقول : مذكروه أولاً من فضل رقائق فليس هو تلك المراتب ، وأما ما حكام في شأن الآلة الأولى فليس بعيد ، وهى إلى الآن أيضاً شائعة بين الإفرنجية وقد شاهدناها مراراً ، وكأنها من أنواع الآلة المعروفة بدورنما ، وقد رأينا منها خواصاً عديدة آخر غير ما ذكره ، وأما قصة آلة السمع . فهى ما اشتهر بين الظرفاء «بعينك گوش» وما أظن لها صحة . فتأمل . انتهى كلام «الرياض» .

وذكر الشهرزورى في « تاريخ الحكماء » أن المعتضد العباسى كان يقوم بإكرام الحرانى المذكور كثيراً ، ومن إكرامه له أنه كان يطوف في بستان له ويده على يد ثابت فانتزعها من يده بغتة بحيث قد فرغ منه ، وقال له : أخطأت حتى وضعت على يدك يدى فإن العلم يعلو ولا يعلو عليه ، وله كتاب « الذخيرة » وهو نادر في الطب لم يكن في زمانه من يماثله في تمام أجزاء الفلسفة . هذا .

ثم إن في « الوفيات » وغيره أنه توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وكان له أيضاً ولد يسمى إبراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل ، وكان من حذاق الأطباء ومقدمى أهل

زمانه في صناعة الطب ، وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر المشهور ، فأصاب العافية .  
فعمل فيه ، وهو من أحسن ما قيل في طبيب :

هل للليل سوى ابن قرّة شافي      بعد الإله ، وهل له من كافي  
فكأنه عيسى بن مريم ناطقاً      يهب الحياة بأيسر الأوصاف  
يبدوله الداء الخنى كما بدا      للعين رضراض الغدير الصافي  
وله أيضاً فيه :

برز إبراهيم في علمه      فصار <sup>(١)</sup> يدعى وارث العلم  
أوضح رسم الطب في معشر      ما زال فيهم دارس الرسم  
كأنه من لطف أفكاره      يجول بين الدم واللحم  
إن غضبت روح على جسمها      أصلح بين الروح والجسم

قلت : وإبراهيم بن قرّة هذا غير الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن هارون  
الحراني الصابي المشهور في زمانه بالتقدم والنبالة صاحب الرسائل المشهورة والنظم  
البديع ، فإنه في طبقة صاحب الجليل إسماعيل بن عباد . وقد أشير في باب الهزة إلى  
شيء من مقاماته ونبذة من أشعاره وكلماته ، ونزيد هنا أيضاً بصيرة في حقه لمزيد فضله  
وحذقه بما قد نقل عن صاحب « البيّمة » في الفرق بينه وبين صاحب أنه كان يكتب  
كما يؤمر ، والمضاحك كما ويريد بينهما بون بعيد ، وما ينقل له أيضاً من الشعر الرائق  
في عبده الأسود المسمّى يمنا ، وكان قد عشقه . قوله :

قد قال يمن <sup>(٢)</sup> وهو أسود للذى      بياضه استعلى علو الخاتن  
ما فخر مثلك <sup>(٣)</sup> بالبياض وهل ترى      أن قد أفتت به مزيد محاسن  
ولو أن منى فيه خلا زانه      ولو أن منه في خلا شاني  
وله أيضاً في ذلك الغلام :

---

(١) في الوفيات : فراح .

(٢) في البيّمة : رشد

(٣) في الوفيات : وجهك ، وفي البيّمة : خدك .

لك وجه كأن يمينى خطته بلفظ تملكه آمالى  
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه اللبالي  
لم يشك السواد ، بل زدت حسناً إنما يلبس السواد الموالى  
فبمالي أفتديك إن لم تكن لى وبروحى أفتديك إن كنت مالى  
وله أيضاً فى والديه .

أسرة المرء والداه ، وفيما بين حنئيهما الحياة تطيب  
فاذا ما طواهما الموت عنه فهو فى الناس أجنبي غريب  
وكان قد توفى سنة ثمانين و ثلاثمائة ، ودفن بالشونيزى من مقابر بغداد ، وهو  
الذى كان يدعى بمقابر قريش ، وفى هذا الزمان يسمونه بأرض الكاظمين عليه السلام قيل :  
وعاش إحدى وتسعين سنة ، ورثاه السيد الرضى الموسوى بدالته التى أولها :

أعلمت من حملوا على الأعواد أرايت كيف خباضياء النادى  
جبل هوى لوخر فى البحر اغتدى من وقعة متتابع الإزباد  
ما كنت أعلم قبل حطك <sup>(١)</sup> فى الثرى أن الثرى يعلو على الأطواد  
إلى تمام ثمانين بيتاً رائقاً فائقاً لم ير مثلها مرئية ، وقصيدة فى جميع منظومات أهل  
العالم . فعاتبه الناس لكونه علوياً يرئى صابياً فقال : إنما رثيت فضله .

وفى « مقامات » سيدنا الجزائرى - قدس سره - أن أبا إسحاق المذكور كان  
مصابحاً لسيد المرتضى - طاب ثراه - فلما مات توجد عليه كثيراً ، و يحكى أنه كان  
إن بلغ راكباً إلى قبره ترجل حتى يتجاوزَه فيركب . فعاتبه أخوه الرضى على ذلك .  
فقال : إنما أعظم درجته فى العلم ، ولست أظن إلى دينه ، وقد رثاه بقصيدة طويلة من  
جملة ديوانه - طاب ثراه - منها :

ولقد أثنانى من مصابك طارق لكنته ما كان كالطراق  
ما كان للعنين قبلك بالبكا عهد ولا الجنين بالافلاق

وأطقت حمل النائبات ولم يكن  
هذا ثم إن من حفدة صاحب العنوان المسمى باسمه الشيخ أبا الحسن ثابت بن  
سيار بن ثابت ، وهو أيضاً من الصابئين ، وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتب أبقراط  
وجالينوس في بغداد زمن معز الدولة الديلمي ، وكأنته من معاصري سمى عمته الصابي  
الثاني أو قبل ذلك بقليل . فليلاحظ .

## ١٦٢

الشيخ أبو محمد ثابت بن أبي ثابت عبدالعزيز اللعوى وراق أبي عبيد المشهور

قال صاحب «معجم الأدباء» كما نقل عنه : إنه كان من علماء اللغة ، وله  
كتاب «خلق الانسان» وروى عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي نصر بن حاتم ،  
وجماعة ، وروى عنه ابنه عبدالعزيز وداود صاحب ابن السكيت ، وقال الداني : نحوى  
روى القراءة عنه الحسين بن ميان ، وله كتب كثيرة في اللغة . انتهى .

والظاهر أن هذا الرجل بعينه هو ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي  
ثم الصفدي الذي نقل أيضاً عن «ياقوت» أنه كان من كبار الكوفيين مثل أصحاب أبي  
عبيد بن سلام نحويّاً لغويّاً لقي فصحاء العرب ، وصنف «مختصر العربية» وكتاب  
«خلق الانسان» وكتاب «الفرق» وكتاب «خلق الفرس» وكتاب «الزجر» وكتاب «الدعا»  
وكتاب «الوحوش» وكتاب «العروض» كما استظهر أيضاً صاحب «طبقات النحاة» .

وقيل : اسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد ، وعليه فهو غير أبي الفتح ثابت بن محمد  
البحراني الأندلسي النحوى الذي كان هو أيضاً إماماً في العربية ، وقيماً يعلم المنطق  
وله شرح «جمل» الزجاجي ، وروى عن ابن جنى ، وعن ابن عيسى الربعى ، و  
قتله باديس أمير صنعاجه لثمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمته في محرم  
سنة إحدى و ثلاثين وأربعمئة . فاشكر الله على فوائد هذا الكتاب ، ولا تغفل .

١٦٣

الشيخ أبو الحسين ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي

قال صاحب « الطبقات » : قال الذهبي : كان من كبار النحاة شيعياً . صنّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم ، و تولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة . فقال الإسماعيلية : هذا يفسد الدعوة لأنّه صنّف كتاباً في كشف عوارهم ، وابتداء دعوتهم . فحمل إلى مصر فصلب في حدود عشرين ، وأربعمئة . انتهى .

والمعجب أن الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم ولا يبعد كونه من جملة علماء الحلّ المشهورين في ذلك الزمان ، وهو غير ثابت بن أسلم التيانى القرشى التابعى المذكور اسمه في كتب الرجال .

١٦٤

الشيخ العارف الواقف الكاشف المتصوف القديم أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم

المعروف بذي النون المصري

كان فائق لسان أهل الذوق والعرفان ، وواحد زمانه في العلم والأدب والحال ، وجلالة الشأن ، وفي بعض التواريخ أنه كان حكيماً فصيحاً ، وكان أبوه نوبياً من التوبة السودان ، وفي رسالة الشيخ أبي القاسم القشيري بعد الترجمة له بأمثال ما ذكرناه ، وأنهم سعوا به إلى المتوكل . فأشخصه من مصر . فلما دخل عليه وعظه . فبكى المتوكل وردّه إلى وطنه مكرماً .

فكان إذا ذكر بين يديه أهل الورع يقول : إذا ذكر أهل الورع فحيّ هلاًّ بذي النون قال : وكان رجلاً نحيفاً تعلّوه حمرة . ليس بأبيض اللحية ، ومن كلامه : إذا ضجت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح .

وقال إسحاق بن إبراهيم السرخسى بمكة : سمعت ذا النون و في يديه الغل ، وفي رجله القيد ، وهو يساق إلى المطبق ، والناس يبكون حوله ، وهو يقول : هذا من مواهب الله ، وعطاياه ، وكلّ فعالة عذب حسن طيب . ثم أنشأ يقول :

لك من قلبى المكان المصون كل صعب <sup>(١)</sup> على فيك يهون

لك عزم بأن أكون قتيلاً فيك والصبر عنك ما لا يكون  
ومحاسنه كثيرة ، وتوفى بمصر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين ودفن  
بالقرافة الصغرى ، وعلى قبره مشهد مبنى ، وفي المشهد أيضاً قبور جماعة من الصالحين  
وزرته غير مرة . انتهى .

وذكر القشيري أنه قيل لذي النون المصرى عندهموت: ماتتشي ؟ قال : أن أعرفه  
قبل موتى بلحظة ، ونقل أيضاً بالاسناد أنه قيل لذي النون عند النزاع أوصنا . فقال :  
لا تشغلونى فأنتى متعجب من محاسن لطفه ، ونقل أيضاً بالاسناد عن ابن الجلاء أنه قال:  
لقيت ستمائة شيخ مارأيت مثل أربعة : ذي النون المصرى ، و معروف الكرخى ، وأبى  
تراب النخيشى ، وأبى عبيد البسرى .

ومن كلماته أيضاً بنقل القشيري في رسالته : الكلام على أربع : حب الجليل ،  
وبغض العليل ، واتباع التنزيل ، وخوف التحويل ، وقوله : من علامات المحب متابعة  
حبيب الله محمد ﷺ في أخلاقه ، وأفعاله ، وأوامره ، وسننه ، وقوله في باب المعرفة :  
ركضت الأنبياء في ميدان المعرفة . فسبقت روح نبيينا ﷺ أرواح الأنبياء إلى روضة  
الوصال ، وقوله في معنى التوبة : إن توبة العوام من الذنوب ، وتوبة الخواص من الغفلة ،  
ومن شعره اللطيف :

الحب يقتلنى والشوق يحرقنى والخوف يمرضنى والرب يشفينى

هذا ، ومن جملة حكاياته بنقل بعض المواضع المعتبرة أنه قال : بينما أسير في البادية  
إذا أنا بامرأة قائمة تدعو بأنواع الدعوات في أنواع اللغات . فقيت متعجباً من لطائف  
عبارتها ، وحسن صورتها . فدنوت منها ، وكان معى شيء من الذهب فأردت أن أدفعه  
إليها فقلت : يا هذه خذى هذا ، واستعبنى به على حاجتك . فقالت : إليك عنى يا بطال  
كن لله يكن الله لك . ثم أهوت يديها إلى الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فإذا في إحدى  
يديها ذهب ، وفي الأخرى فضة ، وقال : يا هذا أنت تأخذ من الجيب ، وأنا آخذ من  
الغيب ، وليس من يأخذ من الغيب كمن يأخذ من الجيب أما علمت يا ذا النون أن  
من يكن لله يسخر الله له كل شيء من العرش إلى الترى . فقال : فانصرفت متعجباً من

شأنها ، وكنت أقول : واحزنناه على ضعف اليقين . فقالت : لاتقل واحزنناه ولكن قل وافلته حزنناه .

ومنها بنقل صاحب « الاثنى عشرية » في المواعظ العديّة أنّه قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات : كلّ خائف هارب ، وكلّ راج طالب ، وكلّ عاص مستوحش ، وكلّ طائع مستأنس ، وكلّ قانع عزيز ، وكلّ طامع ذليل . فنظرت فإذا هذا الكلام أصل لكلّ شيء .

ومنها بنقل الورام بن أبي فراس قال روى أنّ ذا النون المصري قال : مررت ببعض الأطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بأيديهم قوارير الماء ، وهو يصف لكلّ واحد منهم ما يوافقهم . فدثوت منه وسلّمت عليه . فردّ عليّ السلام . فقلت له : صف لي دواء الذنوب يرحمك الله فأطرق إلى الأرض ساعة ، وكان الطبيب ذاعقل سديد ، ورأى رشيد . ثمّ رفع رأسه . فقال : يافتي إنّ أنا وصفت لك تفهم . فقلت : نعم إنّ شاء الله تعالى . فقال لي : خذ عروق الفقر وورق الصبر ، واهليلج الخشوع وابليلج التواضع . ثمّ الق الجميع في هاون التوبة . ثمّ اسحقه بدستج التقوى . ثمّ ألقه في طبخير التوفيق ، وصبّ عليه من ماء الخوف ، وأوقد تحته نار المحبّة ، وحركه باصطام العصمة حتّى يرغى ثمّ أفرغه في جام الرضا ، وروحه بمروحة الحمد حتّى يبرد . ثمّ أفرغه في قدح المناجاة . ثمّ امزجه بماء التوكل ، وحركه بملعقة الاستغفار . ثمّ اشربه وتمضمض من بعد بماء الورع . فإنّ أنت فعلت هذا فإنّك لاتعود إلى معصية أبداً .





## ﴿باب﴾

ما أوله الجيم من فقهاء أصحابنا الامجاد - رضوان الله عليهم اجمعين -

١٦٥

الشيخ الجليل جابر بن العباس النجفي

كان من أفاضل المتأخرين، والانتفاء الورعين ذكره شيخنا الحرّ العاملي في «أمل» -  
الآمل، وقال: روى عن مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن أبيه عنه . انتهى ،  
وهو مذكور في أسانيد المجلسي - رحمه الله - بعنوان وأخبرنا الشيخ الأعظم جابر النجفي  
وأمثاله ، ويروى عنه أيضاً الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب «مجمع البحرين»  
بواسطة ولده الشيخ محمد بن جابر ، وأما رواية الرجل نفسه . فهي عن الشيخ حسن بن  
الشهيد الثاني ، وصاحب المدارك ، والشيخ عبد النبي الجزائري . ونظرائهم .  
وهو غير الشيخ الفاضل الأجل الأكمل جابر بن عبد الله الراوي عن الشيخ علي  
بن عبد العالي الكركي المحقق ، وأبي عبد الله بن جابر الذي هو أيضاً من أجلاء  
أصحابنا وابن لعمّة مولانا محمد تقي المجلسي ، وشيخ لا يجازته .

١٦٦

الشيخ المحدث المتقن المتبحر الحازم أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى

بن قولويه القمي البغدادي

الملقب إحيانا بالصدوق كما ذكره صاحب «إيجاز المقال» هو من ثقات أصحابنا  
الإمامية ، ونبلائهم في الفقه والحديث يروى عن الشيخ أبي جعفر الكليني ، وعن أبي  
نفسه الراوية الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي ، وخيار أصحاب سعد  
بن عبد الله القمي كما في الرجال ، وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد ، والمدفون أيضاً  
في جنبه بالقرب من حضرت مولانا الجواد عليه السلام كما في «البحار» عن خطّ الشهيد ،  
واطلعت على الأثر منهما أيضاً هناك في الرواق الأول الشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية  
- زادها الله شرفاً وتعظيماً - وفي «رياض العلماء» أن قبره الآن بقم المحروسة معزوف  
ثم نسب ما ذكرناه إلى القيل .

والظاهر أن ذلك منه اشتباه محض بترية أبيه المذكور أو واحد من أهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة ، وفي « خلاصة » العلامة أن كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه ، وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير ، وفي « فهرست » الشيخ بعد ذكره وتوثيقه : أن له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه . إلى أن قال : وله كتاب « جامع الزيارات » وكان المراد به هو ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويرمز له في نسخ « البحار » بلفظة (مل) ، والغالب عليه أخبار الفضيلة دون الهيئات والآداب ، وله أيضاً كتاب « فهرست » ما كان يرويه من الكتب والأصول ، ومات - رحمه الله - سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وقيل : إن تاريخ وفاته - رحمه الله - الودود فليتمل .

## ١٦٧

الامام الهمام التمام الكامل المؤيد أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي

نزىل الرى

ذكره ابن داود الحلى صاحب الرجال بهذه الصورة : جعفر بن علي بن أحمد القمي المعروف بابن الرازى - لم - حج - أبو محمد ثقة بمعنى أنه مذكور في باب من لم يرو عن المعصوم عليه السلام من رجال شيخنا الطوسى - رحمه الله - بهذا الوجه ، وظاهر أن المناقشة حينئذ في اتحاده مع صاحب العنوان مكابرة محضة ، وبالجملة . فالرجل من المحدثين الأعيان والمصنفين في أفنان ، وإن لم يعرف له الآن ترجمة أو عنوان في شيء من زبر الأوّلين والآخرين سوى ما قد عرفته من النسبة إلى رجال الشيخ ، وفي رجال الاسترآبادى أيضاً الإيثار لوجودها فيه . فلا تغفل .

ومن جملة مصنفاته كتاب « أدب الإمام والمأموم » وهو الذى يوجد في « روض الجنان » نقل حديث فضل الجماعة عنه ، وكذا في « فلاح السائل » رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلوة بهذه الصورة : روى ذلك الشيخ الفقيه السعيد أبو محمد جعفر أحمد القمي في كتاب « أدب الإمام والمأموم » ومنها كتابه الموسوم « ما لم ينبىء عن زهد النبي صلى الله عليه وآله » ويوجد عنه أيضاً النقل في كتب ابنى فهد وطاووس - رحمهما الله -

كثيراً ، ومنها كتاب « مسلسلات الأخبار » وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات أسناده لفظة خاصة إلى أن اتصل بالمعصوم عليه السلام ، وكتاب « العروس » وهو في فضيلة يوم الجمعة ، ونبذ من آدابها ، وكتاب آخر في « الأعمال المانعة من دخول الجنة » وكتاب « الغايات » ويذكر فيه من الأخبار ما اشتمل على أفعال التفضيل من نحو أفضل الأعمال كذا وأبغضها إلى الله كذا ، وأمثال ذلك وقد اتفق عثورنا عليه ، وعلى إخوته الثلاثة الأخيرة في مجلدة عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب « بحار الأنوار » بخطه الشريف ، وفي مفتاح كل منها أيضاً إلى كتاب « العروس » رقم المؤلف المبرور بهذا الطريق . قال الشيخ الفقيه أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب .

ثم إن في كتابه الأخير عند إيراد الحديث ما يعين للميت عند ورود القبر أنه أخرج أخباراً في ذلك المعنى أيضاً في كتاب له في دفن ميت ، وقال سمينا المجلسي في المقدمة مات « بحار الأنوار » والكتب الأربعة لجعفر بن أحمد بعضها في المناقب وبعضها في الأخلاق ، والآداب ، والأحكام فيها نادرة ومؤلفها مذكور في كتب الرجال لكنته من القدماء قريباً من عصر المفيد أو في عصره يروى عن الصفواني راوى الكليني بواسطة ، ويروى عن الصدوق أيضاً كما سيأتي في اسناد تفسير الإمام عليه السلام ، وفيها أخبار طريقة غريبة ، وعندنا منها نسخ مصححة قديمة ، والسيد بن طاووس يروى عن كتبه . في كتاب « الإقبال » وغيره ، وهذا مما يؤيد الوثوق عليها .

وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني - رحمه الله - في « شرح الإبرار » في فضل صلاة الجماعة ، وغيره من الأفاضل .

أقول : ويظهر من كتبه الأربعة المذكورة أن له الرواية أيضاً عن صاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني المتقدم ذكره ، ولعله كان قد قرأ عليه أيتام مقامه بالري ، ومن جملة ما حدثه عنه في كتاب « المسلسلات » وهو حدثه عن سليمان بن أحمد بإسناده عن سالم عن أبيه هو حديث أن النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير ، ولا ينبثق مثل خبير ، والحمد لله الملك الكبير ..

١٦٨

الشيخ الفاضل المتقدم الاواه أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد بن

العباس بن الفاخر العيسى الدورستى

نسبة إلى قرية دوربست التى هى على فرسخين من الرى ، ويقال له فى هذا الزمان :  
درشت بالشين المعجمة كما فى « مجالس المؤمنين » ، وعن الطبراني فى المعجم أنه ضبطها  
بضم الدال المهملة ، وسكون الواو والراء ثم الياء المثناة التحتانية المفتوحة ، والسين  
المهملة الساكنة ، والتاء الفوقانية المثناة .

ذكر صاحب « الأمل » أنه ثقة عين عظيم الشأن معاصراً لشيخنا الطوسى وقد  
ذكره فى رجاله ووثقه ، وله كتب منها كتاب « الكفاية » فى العبادات ، وكتاب « يوم وليلة »  
وكتاب « الاعتقادات » وكتاب « الرد » على الزيدية ، وغير ذلك .

وقال الشيخ منتجب الدين القمى فى « فهرسته » أيضاً : أنه ثقة عين عدل قرأ  
على المفيد والمرضى ، وله تصانيف . ثم أخذ فى عدّ كتبه السالفة إلّا الأخير .

وعن ابن شهر آشوب المازندراني أيضاً نسبة الأخير إليه ، وله الرواية أيضاً  
عن السيد الرضى أخى المرتضى بل وعن المرتضى أيضاً كما فى « لؤلؤة البحرين » ، وكذا  
عن الشيخ أبى عبدالله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن  
أيوب الجوهرى المذكور فى الرجال صاحب كتاب « مقتضب الأثر فى الأئمة الاثنى  
عشر » وسائر المصنفات الكثيرة كما فى إجازة الشيخ كمال الدين على بن الحسين بن حماد  
الواسطى من علماء طبقة العلامة فى الظاهر ، ويروى أيضاً عن أبى نفسه الشيخ محمد بن  
أحمد الدورستى الفقيه الراوى عن الصدوق كما وقع فى الإجازات .

وأما الرواية عنه فهى أيضاً لكثير من أجلّاء الأصحاب : منهم الشيخ محمد بن  
إدريس الحلّى صاحب كتاب « السرائر » كما وجدته فى بعض الإجازات المعتمدة القديمة ،  
ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمى صاحب كتاب « الفضائل »  
وغیره .

ومنهم السيد العالم العابد أبو جعفر مهدى بن أبى حرب الحسينى المرعشى

شيخ رواية شيخنا الطبرسى الذى هو صاحب «الاحتجاج» بحق روايته عنه عن أبيه عن الصدوق بن بابويه القمى .

ومنها الشيخ الحاكم أبو منصور على بن عبدالله الزيدى بحق روايته عنه في أواخر ذى الحجة سنة أربع وسبعين وأربعمائة . قال : حدثنى أبى محمد بن أحمد - رضى الله عنه - قال : حدثنى الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن بابويه القمى . إلى آخر ما ذكره .

ومنها الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسى صاحب كتاب «رياض الجنان» في الأخبار ، وهو الذى ذكره صاحب «بحار الأنوار» في فصله الأول ثم قال : في فصله الثانى : وكتاب «رياض الأخبار» مشتمل على أخبار غريبة في المناقب ، وأخرجنا منه ما وافق أخبار الكتب الأربعة ، وقال صاحب «رياض العلماء» و يظهر من بعض أسانيد أنه كان تلميذ الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى .

وروى فيه عن الأصم بن نباته قال : سمعت مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : من ضحك في وجه عدو لنا من النواصب ، والمعتزلة ، والخوارج ، والقدرية ، ومخالف مذهب الإمامية ، ومن سواهم لا يقبل الله طاعته أربعين سنة . انتهى ، وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى .

ومنها السيد على بن أبى طالب السليقى الذى هو من مشايخ القطب الراوندى . ومنها الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبدالله المقرئ الرازى من كبار تلامذة الشيخ .

ومنها السيد المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسنى الشريف شيخ الشيخ منتجب الدين القمى كما ورد في إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثانى - رحمهما الله - .

ومنها الشيخ أمين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد .

ومنها أيضاً حفيد نفسه الشيخ الكامل الفقيه أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدورى ، ولاروايته لأبيه موسى عنه كما لاروايته لولده جعفر أبى الشيخ الفقيه الأجل الأكمل أبى محمد عبد الله بن جعفر بن موسى أيضاً عن أبيه بل لنا فلتة الشيخ عبد الله المذكور الرواية

عنه عن جدّه صاحب العنوان . قيل : ويظهر من إجازة الشيخ حسين بن عليّ بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار آبادي أن الشيخ محمد بن جعفر بن عليّ بن جعفر المشهدي الحائري يروي عن الشيخ الجليل أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد الدورستي الرازي المذكور عن جدّه أبي محمد عبد الله عن جدّه عن الشيخ المفيد ، والمراد بأبي محمد عبد الله هو هذا الشيخ كما في « رياض العلماء » قال : وكذا يظهر منها أيضاً أن الشيخ عبد الله المذكور يروي عن الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب « مجمع البيان » .

إلى أن قال : وقال الشهيد في بعض أسانيد أخبار أربعينه : إن ابن إدريس الحلّي يروي عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جدّه جعفر بن محمد بن أحمد ، عن الشيخ المفيد ، وأقول : قد سبق ترجمة جعفر بن محمد الدورستي ، والظاهر ، أنه ولد هذا الشيخ ، وكذا سبق في ترجمة الحسن بن جعفر بن محمد الدورستي أن الحق أنه أخوه . انتهى . فليتأمل جدّاً

وفي كتاب « مثالب النواصب » الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل بن محمد القزويني في تنقيح مسألة الإمامة ، وردّ أباطيل العامة بالفارسية بنقل صاحب « المجالس » عنه أنه قال في صفة الشيخ أبي عبد الله المذكور : إنه كان مشهوراً في جميع الفنون مصنفاً كثيراً الرواية من أكابر هذه الطائفة ، وعلمائهم معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير ، وكان يذهب في كل أسبوعين مرة من الرى إلى قرية دورست المذكورة لسماع ما كان يريد من بركات أنفاسه ، و يرجع ثم قال : وهو من بيت جليل تحلوا بحليتي العالم والإمامة عن قديم الزمان .

قلت : وإنك فقد عرفت شزمة من أوصاف بعض أهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه ، وفي ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المشار إليه قبل أيضاً من كتاب « فهرست » الشيخ منتجب الدين دلالة على ذلك حيث اتبعه بقوله : فقيه صالح له الرواية عن

أسلافه مشايخ دورىست فقهاء الشيعة ، وكذا فيما نقل عن كتاب « المعجم » في وصف هذا الرجل من قوله عند ذكره في جملة المنتسبين إلى دورىست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدورىستى هو أحد فقهاء الشيعة ، وكان يرى نفسه من أولاد حذيفة بن اليمان الصحابى قدم بغداد في سنة ست وستين وخمسائة ، وأقام بها مدة كان يذكر فيهم من أحاديث جده محمد بن موسى . ثم عاد إلى وطنه ، ومات من بعد الستائة بقليل . انتهى .

ولما أن انجر الكلام إلى هذا المقام فليصرف العنان إلى تميم بقية مما تركه المتقدمون ، ولم يتفطن به الحذاق المتأخرون سوى من سوف نشير إليه ، وهى أن الشيخ أبان محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب « السرائر » ومن في طبقته ، وكان في طبقته بل مادونها الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمى أيضاً وإن لم يثبت روايته عن الشيخ عبد الله إلا أن في بعض طرق العلامة - أعلى الله مقامه - روايته عن جده المتقدم صاحب العنوان . فلا بد من النظر فيها غايته بل من الحمل على غلط النقلة أو النسب لولم نجد وجه جمع بين ذلك أم نرشد إلى جهة التوفيق ، وقد تعرض قبل لهذا المنع بأشد ما أمكن له من تأكيد الشيخ حسن بن الشهيد الثانى - رحمه الله - في إجازته الكبيرة المعروفة ، وبالحق أيضاً في الاستدلال عليه من الأطراف بما لا مزيد عليه .

ثم قال : ثم أقول : بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال ذلك الطريق ، وأن في البين واسطة متروكة توهماً أن الظاهر كون المتروكة أحد الدورىستين إذ من المستبعد أن يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم ، وقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما أن والده أجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدى عن الشيخين الجليلين أبى محمد عبد الله بن جعفر الدورىستى ، وأبى الفضل شاذان بن جبرئيل جده عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد ، وهذا صريح في الواسطة مبين لها على وفق ما قلناه . فتكون رواية شاذان عن أبى جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدورىستى عن جده الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد . فوقع التوهم من أبى -

جعفر إلى جعفر ، ولم يتفق لهذا التوهم متدبر يكشفه ، وقد بان بحمد الله وجه الصواب ، والله الموفق . انتهى .

وأقول : بلي يمكن أن يصحح رواية شاذان المذكور بطريق آخر أوقع في النفس لا يلزم منه إضمار محذور ، وهوانه ليس بمستبعد في العادة أن يكون طول عمر أبي عبد الله جعفر المروى عنه المتأصل ذكره هنا إلى حيث أمكن معه رواية شاذان المشار إليه عنه أو إدراك أوائله أو آخره لأقل ، وخصوصاً بعد قيام هذا الاحتمال في جهة الراوى أيضاً ، ورواية المعاصر من أمثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ أسانيد متعاصريه كثيرة لا بدع فيها ، وإن كنت أبيت إلا إضماراً وتقديراً وحلاً على اشتباه في الألفاظ فليحتملها قريحتك السليمة ، وفطنتك المستقيمة بالنسبة إلى كلام من لا يلزم من نسبته شيء إليه محذور ويتم به أيضاً المقصود على هذا التقدير ، وذلك أن الحموشي العامي صاحب « فرائد السمطين » ذكر فيه من جملة رواياته عن شيخنا الصدوق القمي - رحمه الله - رواية فيها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورستى الخبر عنه - رحمه الله - بلا واسطة من بعد أن عقب ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله : وعاش ثمان عشرة ومائة سنة محتملاً إرجاع ضميره إلى المضاف كاحتماله إلى المضاف إليه الذي هو جعفر ، ولكنه لما كان في الاحتمال الأول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس بوجه إلا بتقدير وسائط كثيرين من البين ، وهو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر لابن إدريس كما قد عرفته عن الصدوق بلا واسطة مع أن جدّ جدّه جعفر المتقدم لا يروى عنه إلا بواسطة أبيه . فتعين الحمل على كون الجملة صفة للمضاف إليه المتصل به ليكون المعنى حينئذٍ أن جعفر المذكور عاش كذا . فيتم به أيضاً ما نحن بسدده من المقصود كما لا يخفى إلا أن اللازم حينئذٍ أن نقول : بتوهم وقع من المؤلف أو النسخ في لفظة أبي عبد الله جعفر إلى عبد الله بن جعفر نظير ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهم في الكلام ، ولا نأبى عنه أيضاً بوجه كيف هو أقرب إلى الأوهام وأبعد عن الشناعة والملام ، وليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوى الأفهام .

وأما الخطب بالنظر إلى روايته حينئذٍ عن الصدوق من غير واسطة أبيه فهو سهل



يسير ليس يمتنع عن الالتزام بمثله العارف البصير ، ولا ينبشك مثل خبير . هذا .  
ثم إن في «المجالس» من بعد أن ذكر صاحب العنوان وأتبعه بترجمة الشيخ عبد  
الله بن جعفر المذكور . كمتقد وليته له ترجمة أخرى للشيخ حسن بن جعفر الدورستى  
يذكر فيها أنه ولد شيخنا جعفر المتقدم المبرور في التحلية بفنون الفضائل والكمالات  
أيضاً مشهور ، وكان له رغبة إلى انشاد الشعر ، وهذه القطعة مما قاله :

بفض الوصى علامة معروفة      كتبت على جبهات أولاد الزنا  
من لم يوال من الأنام وليه      سيان عند الله صلى أم زنا  
- طيب الله فاه و ثراه ، وجعل الجنة مثواه -

## ١٦٩

الشيخ نجم الملة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبى البقاء

هبة الله بن نما الحلبي الربيعي

كان من الفضلاء الأجلة ، وكبراء الدين والملة ، ومن مشايخ العلامة المرحوم  
كمافي إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة يروي عن أبيه  
عن جده عن جد جده عن إلياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ ، وكذا عن والده عن  
ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه ، وعن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الليثي  
الواسطي الفاضل الفقيه ، وغيره من الفضلاء كما في «أمل الآمل» والعهد عليه .

وله كتاب «مثير الأحران» في المقتل ، وكتاب «أخذ الثار» في أحوال المختار  
وإن احتمل كونهما حفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الإمام الأعلام شيخ الطائفة ،  
وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الأبرسمى كما ذكره الشهيد  
الثاني في إجازته المعروفة بهذه الأوصاف ، وقد كان حفيده المشار إليه من المتأخرين  
عن الشهيد .

وله كتاب «منهج الشيعة» في فضائل وصي خاتم الشريعة ، وكأنه الراوى عن  
الشيخ كمال الدين المتقدم أيضاً حيث إن الشيخ المذكور راوى عن السيد غياث الدين

بن طاووس - رحمه الله - الذي هو في طبقة العلامة ، و من بعده فيكون جعفر الذي يروى عنه حينئذ في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة ، و أمثاله مع أن الشيخ نجم الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروى عنه العلامة كما قد عرفت كما أن والده الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبا إبراهيم الموجود بعين هذه الأوصاف أيضاً في إجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو بابنية نما على سبيل الإطلاق إنما يروى عنه والد العلامة ، والمحقق الشيخ أبو القاسم بن سعيد ، و من في طبقتهم ، وعليه . فليكن الرجل نفسه أيضاً في درجات أنفس هؤلاء على الأقل و حفيده في درجات أحفادهم ، و أجداده صاعدين على طبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب . إلى أن يصادف عصر أبي بيتهم الأجل الأعظم الذي سمي بنماثلثة النون مخففة الميم أو بكسر الأ و ل وتخفيف الثاني كما هو المسموع من الشيوخ عصر أبي على بن شيخنا الطوسي - قدس سره القدوسي - .

وفي مقدّمات « بحار » سميّنّا المجلسي - رحمه الله - ذكر الإسناد إلى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة على ما وجد في نسخته - رحمه الله - : أخبرني الرئيس الغيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون - رضي الله عنه - قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسائة قال : حدثني الشيخ العالم أبو عبد الله الحسين أحمد بن طحال المقدادى المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة عشرين وخمسائة . قال : حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي - رضي الله عنه - إلى آخر ما ذكره ، و الظاهر تعيين كون ذلك الراوي الأول جد صاحب هذا العنوان لمساعدة الكنية والاسم والبلد والطبقة ، و غير ذلك فلا تغفل .

ثم ليعلم أن من جملة أولاد الشيخ نجيب الدين المذكور و إخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل الجليل المدعو بنظام الدين أحمد ، وهو والد الفقيه الصالح بنص الشهيد الثاني جلال الدين أبي محمد حسن بن نما الحلبي الذي يروى عنه الشهيد ، وهو

عن يحيى بن سعيد ، وكذا عن آبائه الأربعة على الترتيب .

وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في « لؤلؤة البحرين » بعد رجوعه من زيارة القدير يعنى من النجف الأشرف إلى الحلة في حدود ذى الحجة من شهور سنة خمس وأربعين وستمئة ، وقال أيضاً صاحب « اللؤلؤة » بعد نقله عبارة صاحب « الأمل » في حق نجيب الدين المذكور بهذه الصورة : عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحقق له كتب قال الشهيد الأول في إجازته : وروايات الشيخ الإمام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبى إبراهيم محمد بن نما الحلبي الرقى . إلى أن قال : وهذا الشيخ أعنى الشيخ محمد بن نما يروى عن الشيخ محمد بن إدريس الحلبي العجلي . انتهى . وفي إجازات « البحار » نقلاً عن خط الشيخ محمد بن على الجبائى جد شيخنا البهائى - رحمه الله - عن خط الشهيد محمد بن مكى - رحمه الله - قال : كتب ابن نما الحلبي يريد به صاحب العنوان إلى بعض الحاسدين له :

أنا ابن نما إن نطقت فمنطقى	فصبح إذا ما مصقع القوم أعجما
وإن قبضت كف امرء عن فضيلة	بسطت لها كفا طويلاً و معصماً
بنى والذي نهجاً إلى ذلك العلا	بأفعاله كانت إلى المجد سلماً
كبنيان جدى جعفر خير ماجد	فقد كان بالاحسان والفضل مغرماً
وجد أبى الجبر الفقيه أبى البقاء	فما زال في نقل العلوم مقدماً
يود أناس هدم ما شيد العلى	وهيئات للمعروف أن يتهدماً
يروم حسودى نيل شادى سفاهة	وهل يقدر إلا إنسان يرقى إلى السماء
منالى بعيد وبع نفسك فابتدء	فمن أين في الأجداد مثل التقى نما

ثم إن في « رياض العلماء » ترجمة أخرى للشيخ على بن على بن نما ، وذكر أنه كان من مشايخ أصحابنا من آل نما الحلبي ، وأنه يروى عن أبى محمد الحسن بن على ابن حمزة الأقساسى المعروف بابن الأقساس الشاعر ، ويروى عنه السيد الأجل الشريف أبى الحسن على بن إبراهيم العريضي العلوى الحسيني كما يظهر من « مجموعة ورام »

ابن أبي فراس فهو في درجة الشيخ أبي علي ولد شيخنا الطوسي لرواية ورام المذكور عنه بهذه الوساطة فلا تغفل .

١٧٠

\*( الشيخ الاجل الافقه الافضل الاخضر نجم الملة والحق والدين ) ❦

\*( ابو القاسم جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي ) \*

الملقب بالمحقق على الإطلاق ، والمسلم في كل ما بهر من العلم والفهم والفضيلة في الآفاق بغنى اشتهار مقاماته العالية بين الطوائف عن الإظهار ، ويكفى انتشار إفاداته الماثلة درج المحاييف مؤونة التكرار فإذا الأولى اختصار الكلمة في نعت كماله والاقتصار على ما ذكره ابن أخته العلامة في شأن خاله في وصف حاله عند عدة في إجازته الكبيرة لبني زهرة العلويين من كبار مشايخه الحلبيين ، وهو أنه كان أفضل أهل عصره في الفقه .

مضافاً إلى ما ذكره سميّه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمه الله - في إجازته المبسوطة المشهورة أيضاً عند نقله لهذه العبارة عن العلامة من أنه لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب إذ لا أرى في فقهائنا مثله على الإطلاق بل إلى ما قد يعترض به عليهما جميعاً من أولوية ترك تقييد أفضليته بالفقه من الرأس ، وذلك أنه - رحمه الله - كان إماماً محققاً فائق الرأي في فذون شتى بل لم يكد يفرض في مراتب تفضيله على سائر الأفاضل موضع للفظه حتى أن الواصف المعتبر « لمختصر نافع » من معارج قدره لوجعل نهج الوصول إلى اختصار مراسم أمره الاعتراف بأن « نكت النهاية » منه لا تحصى ، ورسائل المسائل عنه ليس تستقصى لما أنه علم منطقاً في العلم قد عجز عن القيام بمثله السلف وألهم مسلكاً في الفقه ليس يكاد يبلغه وسع أحد من الخلف لما كان مخالفاً بهذه الجملة من كلامه الحق شرايع الاسلام ولا بها منحرفاً عن قبلة الصدق إلى يسار رسالتها التي هي في أيدي الأنام إلى يوم القيام كيف لا وقد اتفقت كلمة من علمناه من العصابة على كون الأفقه الأفضل إلى الآن من جملة من كان قد تأخر عن الأئمة والصحابة ،

و قد ذكره ابن داود الحلبي من كبار تلامذته في كتاب الرجال بهذه الصورة :  
 جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق  
 المدقق الإمام العلامة واحد عصره كان السن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم  
 استحضاراً ، و قرأت عليه ورباني صغيراً ، وكان له على إحسان عظيم والنفات ، وأجاز لي  
 جميع ما صنّفه ، وقرأه ورواه ، وكل ما يصح روايته عنه . توفي في شهر ربيع الآخر  
 سنة ست و سبعين و ستمائة .

وله تصانيف حسنة محققة محرّرة عذبة . فمنها كتاب «شرايع الاسلام» مجلّدان  
 كتاب «النافع في مختصرها» مجلّد كتاب «المعتبر» في شرح «المختصر» لم يتم  
 مجلّدان كتاب «نكت النهاية» مجلّدان كتاب «المسائل الغريبة» مجلّد كتاب «المسائل  
 المصرية» مجلّد كتاب «المسلك» في أصول الدين مجلّد كتاب «الكهنة» في المنطق  
 مجلّد ، و له كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فأمرها بظاھر ، و له تلاميذ فقهاء  
 فضلاء - رحمه الله - انتهى .

و أقول : فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيّد غياث الدين عبد الكريم بن  
 أحمد بن طاووس - رحمه الله - صاحب «فرحة الغرى» والسيّد جلال الدين محمد بن عليّ  
 بن طاووس الذي كتب لأجله أبوه السيّد رضي الدين كتابه المسمّى «بالبهجة لثمرة  
 المهجة» و منهم الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمد بن الشيخ الإمام ملك الأدباء  
 شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد ، و منهم الشيخ صفي الدين  
 عبد العزيز بن السرايا الحلبي الفاضل الشاعر الأديب الماهر المشهور صاحب القصيدة  
 البديعية المشتملة على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع ، و شرحها ، و ديوان شعر  
 كبير ، و صغير ، و غير ذلك ، و منهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عزّ الدين حسن بن  
 أبيطالب اليوسفي الأبي صاحب كتاب «كشف الرموز» في شرح «النافع» و هو الذي  
 ذكر بحر العلوم - رحمه الله - في حقّه : أنّه أوّل من شرح «النافع» محقق فقيه قوى  
 الفقاهة حكى الأصحاب كالشهيد ، والسيوري أقواله ، ويعبّرون عنه بالأبي و ابن

الريب ، و شارح « النافع » و تلميذ المحقق ، و شهرة هذا الرجل دون فضله و علمه أكثر من ذكره و نقله ، و كتابه حُسن مشتمل على فوائد كثيرة مع ذكر الأقوال والأدلة على سبيل الإيجاز ، و يختص بالنقل عن السيّد ابن طاووس أبي الفضائل في كثير من المسائل .

و له مع شيخه المحقق مخالقات ، و مباحثات في كثير من المواضع ، و هو ممن اختار المضايقة في القضاء ، و تحرير الجمعة في زمان الغيبة ، و حرمان الزوجة من الرابع و إن كانت ذات ولد ، و عندي من كتابه نسخة قديمة ، و في آخرها : إن فراغه من تأليف الكتاب في شهر رمضان سنة اثنين و سبعين و ست مائة . انتهى .

وسوف تأتي الإشارة إلى ترجمة آية في ذيل ترجمة السيّد رضی الدين محمد بن محمد الداعي إن شاء الله ، و منهم الوزير شرف الدين أبو القاسم عليّ بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي و كان عالماً جليلاً القدر شاعراً أديباً و أبوه كان وزير المستعصم العباسي شيعياً يجيء الإشارة إليه في ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي إن شاء الله .

و منهم الشيخ شمس الملكة والدين محفوظ ابن وشاح بن محمد الرائي له بفاخر قصيدته و المرثي عليه بقصيدة الحسن بن داود من بعد موته كما سوف تأتيناك جميعاً إن شاء الله و كان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره كما ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة ، و قال : و رأيت بخط الشهيد الأوّل في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ ، و فيها تنبيه على ما قلناه . فمنها أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيداً ياتاً من جملتها :

إلى لفائك جذب المغرم العاني

و قد رماه بأعراض و هجران

أغيب عنك و أشواقى تعجاذبنى

إلى لقاء حبيب مثل بدر دجى

ومنها :

عند انتباهي و بعد النوم يفشائي

يا أوحد الدهر يا من ماله ثائي

بمن يلوم و في حبيبك يلحاني

قلبي و شخصك مقرونان في قرن

يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى

إنني بحبك مغرى غير مكترث

فأنت سيد أهل الفضل كلهم  
 في قلبك العلم مخزون بأجمعه  
 وفوك فيه لسان حشوه حكم  
 وفخر الشامخ الراسي وزنت به  
 إلى آخر ما كتبه . فأجابه المحقق بهذه الأبيات :

لقد وافت قصائدك العوالي  
 فضضت ختامهن فخلت أني  
 وجال الطرف منها في رياض  
 فكم أبصرت من لفظ بديع  
 و كم شاهدت من علم خفي  
 شربت بها كؤوساً من معاني  
 ولكنني حملت بها حقوقاً  
 فسر يا بالفضائل بي رويداً  
 و حمل ما أطبق به نهوضاً  
 تهز معاطف اللفظ الرشيق  
 فضضت بهن عن مسك قتيق  
 كسين بناظر الزهر الأنيق  
 يدل به على المعنى الدقيق  
 يقرب مطلب الفضل السحيق  
 غنيت بشرهن عن الرحيق  
 أخاف لثقلهن من العقوق  
 فليست أطبق كفران الحقوق  
 فإن الرفق أنسب بالصدق

و كتب بعدها نثراً من جملته : ولست أدري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع  
 حنوه على إخوانه ، و شففته على أوليائه ، و خللته أنقال كاهلي بما لا يطيق الرجال  
 حمله بل تضعف الجبال أن تقله حتى صيرني بالعجز عن مجازاته أسيراً ، و أوقفني في  
 ميدان معاوراته حسيراً . إلى آخر ما ذكره من النثر الرشيق . هذا

و كان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو أيضاً من الفضلاء الصالحاء الأدياء  
 المشهورين ، و يروى عنه لقبية بن معية الحسنى الديباجي هو من أجلة أولاد هذا  
 الشيخ الجليل الكامل كما في ( أمل الآمل ) ، و كان الشيخ سديد الدين المذكور فيه  
 بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراني الفاضل الفقيه صاحب  
 كتاب « المنهاج » في الكلام ، و غير ذلك من المصنفات التي يروى بها العلامة عن أبيه  
 عنه أيضاً من أولاده - رحمه الله - بناء على كون نسبة أبيه إلى الجد كما هو الشايع . فلا تغفل .

و منهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب « الدرّ النظيم » في مناقب الأئمة الهاميم ينقل فيه كما ينقل من كتاب « مدينة العلم » وغيره من الكتب المعتمدة ، وله أيضاً كتاب « الأربعين من الأربعين » كما أن له الرواية أيضاً عن السيد بن طاووس المشهور .

و منهم أيضاً بعض أبناء عمومته الفضلاء المجاهدين كالشيخ الإمام العلامة صفى الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى ابن عمه أحمد ، و كان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية ، والشيخ رضى الدين على بن أحمد المزدي ، والشيخ على بن طراد المطار آبادى شيخ الشهيد .

و منهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السبى القسنى الراوى عن أبيه الفاضل أيضاً بل و عن جملة من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوى والشيخ نجيب الدين ابن نما ، والشيخ مجد الدين على بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضى ، و جماعة آخرين .

و منهم الشيخ جمال الدين أبو جعفر محمد بن على القاشى الفاضل الجليل . و منهم ابن أخته العلامة على الإطلاق ، و أخوه الشيخ رضى الدين على بن يوسف صاحب « العدد القويّة » بل الشيخ فخر الدين بن العلامة أيضاً كما استفيد لنا من إجازة تلميذه الشيخ على بن عبد الحميد النبلى الآتى ترجمته لابن فهد الحلى المتقدم عنوانه ، إلى غير ذلك من الفضلاء الكبارين ، وأما رواية هذا الشيخ الجليل فهو أيضاً عن جماعة أجلاء نبلاء أشهرهم ذكراً والد سميته المقدم ذكره على هذه الترجمة . و منهم السيد الفقيه النبيه فخار بن معد الموسوى الآتى ترجمته إن شاء الله . و منهم والد نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوى عن أبيه يحيى الأكبر عن عربى بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثانى في إجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى - رحمه الله تعالى جميعاً - و قد ذكر العلامة في إجازته المقدم ذكرها عند وصفه الشيخ مفيد الدين بن جهم الحلى أحد مشايخه الأجلة بالفقه والمعرفة بالأصولين قال ، و كان الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسى



- قدس الله روحه - وزيراً للسلطان هلاكوخان فأنفذه إلى العراق فحضر الحلة ، فاجتمع عنده فقهاؤها فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد ، و قال : من أعلم هؤلاء الجماعة . فقال : كلهم فاضلون علماء ، و إن كان واحد منهم مبرزاً في فن كان الآخر منهم مبرزاً في فن آخر . فقال : من أعلمهم بالأصولين . فأشار إلى والدى سديد الدين يوسف بن المطهر ، و إلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم . فقال : هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام ، و أصول الفقه ، فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد ، و كتب إلى ابن عمه أبي القاسم يعتب عليه و أورد في مكتوبه أحياناً و هى :

لاتهن من عظيم قدر و إن	كنت مشاراً إليه بالتعظيم
فالكريم اللبيب ينقص قدرا	بالتعدى على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى	الخمر بتنجيسها و بالتحريم

كيف ذكرت ابن المطهر و ابن الجهم ولم تذكرنى . فكتب إليه يعتذرو ويقول :  
لوسألك خواجة مسألة في الأصولين ربما وقفت و حصل لنا الحياء .

أقول : وطنيتى أن معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور كان في فنون العربية والأخبار لما نقله صاحب « البغية » بعد الترجمة له بعنوان يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلى الحللى الشيعى عن الفاضل الذهبي أنه لغوى أديب حافظ للأحاديث بصير باللغة والأدب من كبار الرافضة سمع من ابن الأخضر ولد بالكوفة سنة إحدى و ستمائة ، و مات ليلة عرفة سنة تسع و ثمانين و ستمائة . انتهى ، و سيأتى الإشارة منّا إلى ابن أخضر المذكور أيضاً في ذيل ترجمة خلف بن حيان البصرى الملقب بالأحمر كما هو من طريقنا في جمع أمثال هذه المختلغات ، و تكثير المستطردات و المستطردات تميمياً لعائدة الكتاب ، و تكميلاً لفائدة الخطاب . هذا .

و كان ابن ابن عمه الشيخ الإمام العلامة صفى الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد المذكور أيضاً من أعظم مشايخ الإجازات ، و له الرواية عن السيد تاج الدين بن معية ، و الشيخ رضى الدين علي بن أحمد المزيدى ، و الشيخ على ابن لالا ، و غيرهم .

و في شرح الشيخ جمال الدين بن فهد الحلبي - رحمه الله - على « النافع » قال :  
 حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق - رحمه الله - بالحلة . فقطع المحقق  
 الدرس تعظيماً له ، وإجلالاً لمنزلته . فالتمس منه الخواجة إتمام الدرس . فجرى  
 البحث في مسألة استحباب التياسر للمصلي بالعراق . فأورد المحقق الخواجة بأنه لا  
 وجه لهذا الاستحباب لأن التياسر إن كان من القبلة إلى غير القبلة . فهو حرام ، وإن  
 كان من غيرها إليها . فهو واجب . فأجاب المحقق بأنه من القبلة إلى القبلة ، فسكت  
 الخواجة ثم « إن المحقق ألف رسالة لطيفة في المسئلة ، وأرسلها إلى المحقق الطوسي .  
 فاستحسنها . انتهى .

وأقول : إن تلك الرسالة بعينها المذكورة في « شرح النافع » المشار إليه ، وله  
 أيضاً من المصنفات سوى ما أسلفناه لك عن كتاب ابن داود من كتاب « الشرايع » إلى  
 كتاب « الكهنة » التي هي في الظاهر مصحف الكهانة بالفتح بمعنى الصناعة لما يوجد  
 من المؤلفات بهذا الرسم كثيراً في الكتب القديمة ، ويعتبر فيها أيضاً المعنى الصحيح  
 بهذه الجهة كتاب له في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه ، وكتاب سماه « نهج  
 الوصول إلى معرفة الأصول » أشير إلى كل منهما أيضاً فيما قدّمناه من البراعة  
 في النعت .

وفي إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - رحمه الله - نقلاً عن الشيخ شمس  
 الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيعي القسيني تلميذ فخار بن معد الموسوي ، وابن نما  
 المتقدم ذكره ، وغيرهما في إجازة للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن أحمد  
 العاملي الشامي أنه قال بعد ذكر جماعة من مشايخه المعظمين : ورويت عن الفقيه المعظم  
 السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه ، وألفه ورواه ، وكنت في زمن  
 قرائتي على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما أتردد إليه أواخر كل نهار ، وحفظت  
 عليه كتابه المسمى « نهج الوصول إلى معرفة الأصول » في أصول الفقه وشرحه لي قال : وقرأت  
 كتاب الجامع في الشرايع تصنيف الفقيه السعيد المعظم شيخ الشيعة في زمانه نجيب الدين أبي  
 زكريا يحيى بن أحمد بن سعيد عليه أجمع ، وسمع بقراءتي جماعة منهم النقيب الطاهر

العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاووس ، والفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي ، والوزير شرف الدين أبو القاسم علي الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي . إلى آخر ما ذكره .

وفيه دلالة على أن كتاب النهج المذكور مما كتبه المحقق في أوائل أمره وأن صاحب الإجازة الموصوفة شرحه مع أنه كان من شركاء الدرس معه عند المشايخ ، وأن الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد الذي هو ابن عم المحقق من غير واسطة لولم يكن في زمانه بأشهر منه في الفقه ، والتقدم لدى الفضلاء لما كان بأنقص منه إلى غير ذلك من الدلالات .

ثم إن له - كثر الله تعالى مثله - من الأشعار الرائقة ، والأفكار الفائقة أيضاً كثيراً كما قال في « الأمل » من بعد عدد مصنفاته ، وله شعر جيد ، وإنشاء حسن بليغ . إلى أن قال : ومن شعره قوله وكتبه إلى أبيه :

ليهنك إننى كل يوم إلى العلا	أقدم رجلاً لا يزل بها النعل
وغيره بعيد أن تراني مقدماً	على الناس حتى قيل ليس له مثل <sup>(١)</sup>
تطاوعنى بكر المعانى وعونها	و تنقاد لى حتى كأننى لها بعل
و يشهد لى بالفضل كل مبرز	ولا فاضل إلا لى فوقه فضل

قال المحقق : فكتب أبى فوق هذه الأبيات : لئن أحسنت في شعرك لقد أسأت في حق نفسك أما علمت أن الشعر صناعة من خلع الفقه ولبس الخرقه ، والشاعر ملعون ، وإن أصاب ومنقوص ولو أتى بالشيء العجائب ، وكأننى بك قد دهمك الشعر بفضيلته فجعلت تنفق منه ما تلتق بين جماعة لا يرون لك فضلاً غيره فسموك به و لقد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر أما تسمع :

ولست أَرْضَى أن يقال شاعر  
تَبّاً لها من عدد الفضائل

قال : فوقف عند ذلك خاطري حتى كأننى لم أفرع له باباً ولم أرفع له حججاً  
ومن شعره أيضاً قوله :

(١) فى الاعيان : على الناس طراً ليس فى الناس لى مثل .

هيجرت صوغ قوافي الشعر من زمن  
وعدت أوقف أفكارى وقد هيجت  
إن الخواطر كالآبار إن تزحت  
فأصفيح شكرت أياديك التي سلفت  
وقوله :

يا راقداً والمنايا غير راقدة  
بم اغترارك والأيتام مرصدة  
أمارأتك الليالي نسج دخلتها  
رفقاً بنفسك يا مغرور إن لها

ولمّا توفى رثاء جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم إليه الإشارة فمن

قصيده يرثيه قوله :

لقلقني الدهر و فرط الأسى  
لفقد بحر العلم والمبرضى  
أعنى أبا القاسم شمس العلى  
أزمة الدين بتدبيره  
شبه به البازى في بحثه  
قد أوضح الدين بتصنيفه  
بعدك أضحى الناس في حيرة  
لولا الذى بين في كتبه  
قدقلت للقبر الذى ضمه :  
عليك منى ماحدى سائق

انتهى ، وليعلم أن في تاريخ وفاته - رحمه الله - بل ميلاده الشريف اختلافاً

شديداً ، وقد عرفت قبل ماعن رجال داود في ذلك ، ويشهد به أيضاً مذكره بعضهم من  
أن تاريخ وفاته - رحمه الله - يوافق بحساب الجمل - زبدة المحققين رحمه الله - وفي

كتاب «توضيح المقاصد» لشيخنا البهائي أيضاً أن في الثالث والعشرين من جمادى الأخرى تلك السنة توفى الشيخ المدقق سلطان العلماء في زمانه نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي ، ولكن عن بعض تلامذة صاحب « البحار » أنه توفى سنة ست وعشرين وسعمائة عن ثمان وثمانين سنة ، وقيل : إن مولده سنة ست مائة وأربع وعشرين ، وقيل : بل اثنتين وستمائة ، وكأنه الحق الأوفق بالاعتبار لملائمته التامة أيضاً مع ما ذكره في تاريخ وفاته الأول ، وعليه المعقول ، وإذن فيحمل ما عداه على وقوع اشتباه فيه بالعلامة أو بعض بنى عمومته المعروفين . فتأمل .

ومن الاشتباه الواقع في المقام أيضاً ظاهراً ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته أنه - رحمه الله - في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط من أعلى درجة في داره فخر مميّناً لوفته من غير نطق ، ولا حركة . فتفجع الناس لوفاته ، واجتمع لجنائزته خلق كثير ، وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام مع أن الشايخ عند الخاص والعام أن مرقده الشريف بالحلة المحروسة ، وهو مزار معروف ، وعليه قبّة ، وله خدام يتوارثون ذلك أبا عن جد كما في « منتهى المقال » من كتب رجال هذه الأواخر ، وإن احتمل فيه الاشتباه كما وقع مثله بالنسبة إلى قبر سيدنا المرتضى - رضى الله عنه - فلا تغفل .

## ١٧١

### الشيخ المحدث الكامل الامين جعفر بن الشيخ كمال الدين البجرائي

كان منهلاً عذبا للوراد لم يرجع القاصد إليه إلا بالمراد . ماهراً في الحديث ، والتفسير والرجال ، والقراءة ، والعربية ، وغير ذلك ، وهو من جملة مشايخ إجازتنا المذكورين بمثل هذا التوصيف إلا أنه لم يوقف له إلى الآن على شيء من التصنيف . يروى عنه الشيخ الفقيه الفاضل سليمان بن علي بن أبي ظبية البجرائي الاتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله ، وله الرواية عن السيد نور الدين أخى صاحب « المعالم » و « المدارك » من

جهة الأم والأب باللف والنشر، وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيرهما من المعروفين .

وكان له أيضاً مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكرزي البحراني مصادقة تامة ، ومرافقة خاصة غير عامة بحيث قد نقل أنهما سافرا في مبادي الأمر إلى بلاد شيراز المحمية لضيق معيشتهم فبقيا فيها زماناً وكانت مترعة بالفضلاء الأعيان . ثم إنهما تواطأ على أن يمضي أحدهما إلى بلاد الهند، ويقيم الآخر في ديار العجم فأتتهما أثرى أولاً أعان الآخر فسافر الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن حيدر آباد ، وبقي الشيخ صالح في شيراز ، وكان من التوفيقات الربانية ، والأقضية السماوية السبحانية أن كلا منهما صار علماً للبلاد ، ومرجعاً للعباد ، وانقادت لهما أئمة الأمور ، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورد والصدور .

وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في أرض الهند في سنة ثمان وثمانين بعد الألف وهو غير الشيخ الجليل الأديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ناصر البحراني الذي يروى عن شيخنا البهائي ، وله ديوان شعر كبير ، وكذا هو غير الشيخ الفقيه الورع المحدث الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب «أمله» ولكن الظاهر كون هذا الأخير من أولاد شيخنا صالح المقدّم ذكره سمّاه باسم صاحبه المكرّم صاحب العنوان ، والله العالم .

## ١٧٢

الشيخ الفقيه الفاضل العليم ، والتكامل الحكيم قوام الدين جعفر بن

عبدالله بن ابراهيم

الحويزي الأصل الكمرثي المولد الإصفهائي المسكن النجفي المضجع والمدفن إليه انتهت رئاسة الفئة الناجية في عصره بإصفهان ، وعليه ارتقت أسباب الحكومة والفتيا والتدريس في ذلك الزمان ، وكان هو كما عن بعض فهارس معاصريه الأعيان فاضلاً جليل القدر ، عظيم الشأن رفيع المنزلة . دقيق الفطنة . ثقة ثباتاً . عينا عارفاً بالأخبار

والتفسير والفقه والكلام والعريضة ، و جامعاً لجميع الكمالات العلمية بل لم يكن في جامعيته و حدة حدسه ، و حضور جوابه ، و ذكائه ، و دقة طبعه في عصره نظير ولاقرين .

قلت : والظاهر أن غالب تلمذه واشتغاله في المعقول والمنقول والفروع والأصول كان على المولى المحقق السمي السبزواري صاحب « الذخيرة » و « الكفاية » والفعل المدقق الآقا حسين الخوانساري - قدس الله سرهما - وكان الآقا - رحمه الله - شديد التعلق به حسن الاعتقاد له مقدماً إتياء على سائر رجاله الأجلة في إرجاع عزائم الأمور إليه وإيداع مناصب الصدور لديه كما استفيد لنا أيضاً من بعض مجاميع معاصريه ، وكان اشتغاله في الحديث على مولانا محمد تقي المجلسي - رحمه الله - وله الرواية أيضاً عنه كما في بعض إجازات الأعظم من المتأخرين ، و كان من أشهر مناصبه القضاء بإصفهان المحميّة طول حياته بحيث قد عرف به بين الأصحاب .

وله من مستخرجات مكنون خاطره السديد قيود و حواشي ، و تعليقات رشيدة على كثير من مصنفات القوم لم يبرز لنا منها غير تعليقاته الأنيقة المعروفة على « شرح اللمعة » الشهيدى في نحو من عشرة آلاف بيت ، و حواشيه على « كفاية » أستاذة المرحوم ، و رسالة فارسيّة في أصول الدين وأخرى في التعقيبات سماء « ذخائر العقبى » لم يكتب مثلاً ، وقد ألفها بإشارة ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوى الموسوى ، و أخرى و جيزة في حكم ولاية الوصى على نكاح الصغيرين كتبه بالتماس بعض فضلاء عصر المعظمين ، و كآئنه المحقق الخوانسارى أوولده المدقق الآقا جمال الدين ، و في آخرها النسبة منه لنفسه إلى بعض ما أسلفناه لك في العنوان كالحويزي والكمري .

و هو بالهمزة نسبة منه إلى الكمرة بالفتحات الثلاث علماً لناحية من نواحيه بروجرد ذات قرى ، و مزارع كثيرة بينها و بين جرباذقان خمسة فراسخ تقريباً .

وذلك أنه لما ارتحل في مبادئ أمره من حويزة المحروسة من بلاد الأهواز إلى إصفهان ، وبلغ مبلغه الوافي من العلم والهداية فيها توجه إلى ذلك المكان بأمر الآقا

جمال المعظم إليه كما أفيد ، ولم أتحقق إلى الآن وجهه ثم انجر التقدير الإلهي إلى أن استوطنها هو وسائر أهل بيته الفضلاء البارعين فمن وجد الآن في قرية كوشة المعروفة من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام ، و الفضلاء الأعلام ليس إلا من سلسلة هذا الجليل ، و سلالة الفاخرة الكرامة ، و التبجيل كما ذكره لنا بعض أعظم فضلاء ذوى قراباتنا من تلك النواحي .

ولكن المولى علينقى الكمرنى الأخبارى الآتى إليه الإشارة في باب العين ليس من سلسلة هذا الرجل بل هو مقدم عليه كما ستعرفه إن شاء الله في ترجمته ، وكذلك الشيخ على الكمرنى الغراهنى المعروف بأقا شيخ نزيل كاشان صاحب الرسالة في إثبات الحدوث الزمانى ، وقد أدرج فيها ثمانمائة حديث ، و كان من تلامذة الآقا حسين الخوانسارى كما أفيد .

ثم إننى لم أر إلى الآن أحداً تعرض لبيان أحوال هذا الرجل و الكشف عن حقيقة مقاماته العالية مثلنا ، وقد تلمذ عليه واتصل به وأخذ منه من نبلاء زمانه كما استفيد لنا عن بعض إجازات المتأخرين جماعة منهم الشيخ الأجل الأفاضل أكمل مولانا محمد أكمل و الدشيخ مشايخنا المحقق البهبائى ، ومنهم المولى الفاضل البارع المنتبج البصير المولى حاج محمد الأردبيلى صاحب كتاب «جامع الرواة» وغيره أحد تلامذة مولانا المجلسى - رحمه الله - وكذا السيد السند الفاضل المدقق السيد صدر الدين القمى شارع «الوافية» في ظاهر الأحوال .

ومنهم السيد الفاضل الكامل الأديب الأريب الشاعر المجيد الآمير زاقوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسينى السيفى القزوينى صاحب «المقطعات» والقصائد المشهورات في الصلوات على النبىؐ ، وآله السادات ، والأشعار الكثيرة في المراثى واللحن ، وأرجوزة التجريد ، ونظم كتاب «التجويد» و«لمعة» الشهيد المسمى «بالتحفة القوامية» في فقه الإمامية ، ونظم «الكافية» و«الشافية» و«المختصر» الحاجبى و«زبدة» شيخنا البهبائى و «خلاصة حسابه» ورسالة أسطرلابه وغير ذلك . فإنه تلمذ عليه كثير أو كان خصيصاً



به في الغاية إلى أن استوفى أيامه وأقبض الأجل المحتوم زمانه ، وذلك بأرض العراق المحروسة حين مراجعته من سفر الحج في حدود سنة خمس عشرة بعدمئة وألف فرائه سيدنا المكرّم المشار إليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء :

والعلم والحلم والأخلاق والشيما	الدهر ينمى إلينا المجد والكرما
ينمى الحياء وينمى العهد والذما	ينمى العفاف وينمى الفضل يندبه
أوليت عن ذاك في أسماعنا صمما	فليت بالدهر ممّاقد حكى بكما
دهياء دكّ لها الإسلام واثلما	و لا تطيق الجبال الصمّ داهية
سماء علم و ماج البحر و التظما	و زلزلات أرض علم بعد ما انفطرت
تطاق والدهر أوهى الركن فانهدما	يا صبر هذا فراق بيننا و متى
سفائن العلم مبدولاً و مققسما	بشيخنا جعفر بحر بساحله
تبكى عليها العيون الساهرات دما	يا عين جودى فعين الجود غايرة
فيستغيث و يبكى المفرد العلما	من للحزين ينادى وهو منقطع
قدعّم فيض لداء العرب والعجما	أين الذى بسط الإحسان منبسطا
أين الذى هذب الأحكام والحكما	أين الذى فسر الآيات محكمة
كأنّه بقدوم يكسر الضمما	و باطل كان بالتحقيق يدمغه
إذ نحن من نوره نستكشف البهما	لله أيماننا اللاتى مضين لنا
و هل سمعت بحى عمره اصمرما	كانت هى العمر مرت وهى مسرعة
فجمعهم بعده عقد قد انفصما	و إخوة بصفاء الودّ رافقهم
كخاتم فضّه جور الزمان رمي	و مسند زاده عزّا تمكّنه
كما الشفاء عليل يشتكى السقما	ظلّ الإشارات بعد الشيخ مبهما
عين الخليل أُصيّبت عينه بعما	بات الصحاح سقيماً منذ فارقه
شروحها و حواشيها وما رقما	تبكى عليه عيون العلم تسعدّها
يبقى على صفحة الأيّام مارسما	تمضى الليالى ولا تفتنى مآثره

نظمى مدامع تجرى في مصيبتيه  
 طوبى له من وفى في مهاجره  
 والنفس في عرفات الشوق والهة  
 وإذ أناف على وادى السلام رأى  
 واستقبلته به الأرواح طيبة  
 فقال : لبيك يا ربى ومعمدى  
 لبيك يا سيدى لبيك يا صمدى  
 فحلّ في مجمع الأرواح يصحبهم  
 مقرّبا في منى التسليم مهجته  
 فالناظرون إلى إشراق جبهته  
 والماكبون على أطراف مضجعه  
 قف بالسلام على أرض القرى وقل  
 منى السلام على قبر بحضرته  
 وقرأ عليه بترتيل و مرحة  
 وابسط هناك وقل يا رب صل على  
 وآله الطيبين الطاهرين بما  
 وحف بالروح والريحان تربته  
 تاريخ ما قددها ناغاب نجم هدى<sup>(١)</sup>  
 يغلى الفؤاد ولا تمتد زفرته

فالقلب ما نثر العنان قد نظما  
 من بيته وهو يرجو الله معتمدا  
 والقلب منه بنار اللوعة اضطرما  
 من جانب القدس نورا يكشف الظلما  
 والرب ناداه قف بالواد محتشما  
 لبيك يا محيى الأموات والربما  
 حجى إليك علمت السر والهمما  
 بالجسم والروح لا يلقى به أساما  
 أبدى من الحب ما في صدره انكتما  
 يرون نثر الرضا في وجهه ابتسما  
 يستشفون نسيم الخلد قد هجما  
 بعد السلام على من شرف الحرما  
 أسمى عليه سحاب الرحمة الديما  
 طه ويس الفرقان مختتما  
 محمد خير من لبى ومن عزما  
 أسدوا إلينا صنوف الخير والنعما  
 وأقبل شفاعتهم في حقّه كرما  
 فالله يهدى بياقى نوره الأمما  
 ضعف القوام أكل النطق والقلما



## ١٧٣

السيد السند . البارع ذو الفضل القوي ، والفهم الروي ، و صراط الطبع السوي

أبو القاسم جعفر بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي .

جدّ جدّ مؤلف هذا الكتاب من قبل أبيه و ابن أخت مولانا الآقا حسين بن الحسن الجيلاني المتكلم الفقيه كان - رحمة الله عليه - من العلماء العاملين ، و الفقهاء الكاملين ، و الأدباء الماهرين ، و الفضلاء الكبارين ، و النبلاء الجامعين ، و السعداء الصالحين ، و الأبدال الأصفياء ، و الزهاد الأتقياء ، و نقّاد الرجال و الأخبار ، و ضبط السير و الآثار . صاحب كرامات باهية ، و مقامات عالية ، و نسب شامخ رفيع ، و حسب باذخ منيع ، ولد بدار السلطنة إصفهان و أخذ العلم من فضلائها الأعيان على حسب الإمكان . ثم لما اشتغلت النائرة فيها من دائرة سوء الأفغان انتقل منها إلى حدود خوانيسارنا المحميّة ، و جرفا دقان . فالتمس منه أهلها المقامة في تلك الديار ، و إقامة الجمعة و الجماعة بينهم من غير عار ، و إمامة الدين و الدنيا و رئاسة الحكم و الفتيا إن فازوا من جنباه المقدّس بالقبول و استفاضوا من حضرته الأقدس بنيل المأمول . فباتوا يبركته في مهد الأمن و الأمان و اهتموا بهداه إلى سبيل المعرفة و الإيمان بل صاروا من أكمل أهل البلاد مع قروبتهم في الحقيقة ديناً و أفضلهم بيمن ذلك ذكاء و فطنة و معرفة و يقيناً بحيث قد قلّ من لم يقدر من عوامهم النازلة على القراءة والخطّ الحسن إلى هذا الزمان فضلاً عن خواصهم الفاضلة الذين هم كفرة نواصي سائر فضلاء البلدان .

و بالجملة فهذا السيد الأيد الرفيع المنزلة و القدر المكان قد كان تلمذ أولاً في مبتدأ أمره برهة وافية من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة المجلسي ، و نقل أنّه - رحمه الله - كان يريد في أحيان بلوغه الحلم حضور مجلسه الشريف و يمنعه الحياء أو المنع من حضور ذلك لغير الملتحين فاطلعت بعض نسوان حرم الصفويّة ، و كانتا المسماة مريم بيكم صاحب المدرسة المعروفة بأصبهان على الواقعة . فأرسلت إليه من الأدهان



ينصّ على أسمائهم في خطبته و يفصح فيه عن كثير من آيات فضيلته ، وله أيضاً تعليقات لطيفة على كتاب « الذخيرة » في الفقه وكتاب في ترتيب « إيضاح » العلامة سماء « تميم الايضاح » ومقالة في شرح دعاء السحر لأبي حمزة الثمالي ، و منظومة ميمية بالعربية خالية عن الألف والهمز بالكلية فيما ينبغي على ثلاثة آلاف بيت يفصل فيها الحكم المرعية والآداب الشرعية ، و ينبيء بها عن غاية مهارته في العربية .

وقد رأيت بخط سيدنا المقدم ذكره على ظهر نسخة الأصل منها وصفاً بالفاً أبلغ ما يكون لها و لمشدها المبرور . إلى غير ذلك من الرسائل و المجموعات ، و نوادره المصنوعات كأمثال الخطب و الأشعار ، و ظرائف الأفكار ، و ما تصنع فيها بالتعريّة عن الألفات أو النقط ، و غير ذلك من النمط ، و كان رحمه الله - حسن الخط جداً عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من النقص في بعض أصابعه كما نقل .

و قد ولد كما وجد تاريخ ولادته بخط والده المبرور في يوم الأربعاء المنسلك في شهور سنة ألف و تسعين ، و توفي ظاهراً بقرية قودجان التي فيها يوجد داره المباركة من قرى جرفادقان المتصلة بأراضي خوانسار المحمية في ثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان و خمسين و مائة بعد الألف ، و قيل في مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية له فاخرة تائية :

سال تاريخ وفاتش زخرد پرسیدم      گفت دانای ادب عالم ربانی رفت  
و مطلعها :

میرا بوالقاسم اعلم ز جهان رحلت کرد      از میان نسخه آداب مسلمان رفت  
و دفن أيضاً على ظاهر تلك القرية في جانب الطريق . فمرقده الطاهر إلى الآن ملجأ كل فريق ، و مطاف كل من سمع باسمه الإسمى من كل فج عميق .

١٧٤

استاد الفقهاء الاجلة ، و شيخ مشايخ النجف والحلة . الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلي .

الجناحي الأصل النجفي المسكن والخاتمة . كان - رحمه الله عليه - من أستاذة الفقه والكلام ، وجهابذة المعرفة بالأحكام . معروفاً بالنبالة والاحكام . منقحاً لدروس شرايع الإسلام . مفرغاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام . مروجاً للمذهب الحق الإثنى عشرى كما هو حقه ، ومفرغاً عن كل ما أشكل في الإدراك البشرى ، وبيده رفقه وفقه . مقدماً ما عند الخاص والعام . معظماً في عيون الأعظم والحكام غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقوراً عند هزاهز الدهر وهجوم أنحاء الغير . مطاعاً للعرب والعجم في زمانه . مفوقاً في الدنيا والدين على سائر أمثاله وأقرانه . ظهر من غير بيت العلم فصار في بيضاء حكومته علماً مشهوراً ومهر في نشر زيت الفقه إذ أنى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً . ولنعمة ما أسفر نفسه عن وصف حاله وحسن ماله . فيما يقول : كنت جعيفراً ، فصرت جعفرأ ، ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق . ثم شيخ مشايخ المسلمين على الإطلاق . هذا .

ومن صفاته المرضية أنه - رحمه الله - كان شديد التواضع والخضوع واللين وفاد التجر والكبر على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاعتدار . فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن واحد الأعراب ، ويرتعد من كمال هيئته فرائص أولى الألباب ، كان أبيض الرأس واللحية في أزمنة مشييه كبير الجثة . رفيع الهمّة سمحاً شجاعاً . قوياً في دينه . بصيراً في أمره . كثير التشوق إلى الأكلحة والطعام ، والتعلق بأبواب الملوك والحكام لأجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده ، و المنافع اليقينية على اجتجاهه ، وكان يرى استيفاء حقوق الله من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر ، وياشر أيضاً صرف ذلك بمحض القبض إلى مستحقه الحاضرين من أهل الفاقة والفقر .

ونقل أنه - رحمه الله - كان في مبادئ أمره ذا عيلة شديدة في مسغبة و مسكنة ذات مترية . فرأى أن يوجر نفسه من بعضهم لا تمام ثلاثين سنة من العبادة يستغنى بأجرتها عن مؤونات زمان التحصيل ، وكان غالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتوى العالمى الفقيه العالم ، وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقى الدورقى من فقهاء النجف الأشرف - على مشرفها السلام - ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروّج الآقا محمد باقر في أرض الحائر الطاهر ، وله الرواية أيضاً عنهم ، كذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي صاحب « الدرّة » - أجزل الله تعالى برّه - وغير أولئك من المشايخ الكبارين .

ويروى عنه غالب فقهاء العصر من نحو سيدنا العلامة السميّ المرحوم صاحب « مطالع الأنوار » و المرحوم العاجي صاحب « الإشارات » و « المنهاج » و المرحوم الشيخ محمد حسن صاحب « جواهر الكلام » وكذا صهرى نفسه على ابنتيه الأعجميتين ، و هما الفقيهان الفضلان السيد صدر الدين الموسوى العالمى ، و الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الرازى صاحب « شرح المعالم » الكبير المعروف و كذا أبنائه الأجلة الكرام مشايخ الاسلام والفقهاء الأعلام ، وهم الشيخ الفقيه الأكبر الأفخر موسى بن جعفر ، و كان خلافاً للفقّه بصيراً بقوانينه لم يبصر بنظيره الأيّام ، و كان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد المرحومين ، وله شرح رسالة أبيه من أول الطهارة إلى آخر الصلاة في مجلدين .

وقد توفى في حدود سنة ثنتين أو ثلاث وأربعين و مائتين و ولده الآخر المسلم أيضاً فقهه المسمى بالشيخ على صاحب كتاب « الخيارات » المبسوط الكبير ، و بعض مسائل البيوع ، و مات هو في أواسط حدود الأربعين بالعائر المقدّسة ثم نقل نعشه الشريف على أكتاف الخلائق إلى النجف الأشرف ، و دفن بقرب من أخيه ووالده المرحومين . ثم ولده الآخر الأصغر منهما سنّاً والأقرب من ساير الفقهاء إليهما فضلاً و فقهاً و فهماً و ذهناً ، وهو المسمى بالشيخ حسن ، وقد انتهت رئاسة الفقهاء في زماننا هذا إلى سميّه الآتى ترجته إن شاء الله تعالى وإليه - شدّ الله يمين و جودهما أزرالدين وأقر بقاء

مجدهما وعزّهما عينيه ، وأبد الله في بيتهن المبارك نشر الأحكام ، وهداية الخاص و  
العام إلى يوم الدين - هذا

ومن جملة مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشهور المسمّى «كشف الغطاء»  
عن مبهمات الشريعة الفرائد ، وقد خرج منه أبواب الأصولين ، ومن الفقه ما تعلق بالعبادات  
إلى أواخر أبواب الجهاد ، ولم يكتب أحد مثله . ثمّ الحق به كتاب الوقف و توابه  
ينيف ما خرج منه على أربعين ألف بيت إلا أنّه فائق على كل من تقدّمه من كتب  
الفن مع أنّه إنما صنفه في بعض الأسفار ، وهو في بيت السرير ، ولم يكن عنده من  
كتب الفقه غير « قواعد » العلامة كما نقله الثقات ، ومنها شرح له على بعض أبواب  
المكاسب من « قواعد » العلامة كبير مشتمل على قواعد فقيهة و فقاهاة إعجازيّة لم ير  
مثلا حين الزمان ، و منها كتاب كبير له في الطهارة كتبه في مبادئ أمره لجمع عبائر  
الأصحاب والأحاديث الواردة في ذلك الباب ، و منها رسالة العمليّة في الطهارة والصلوة  
سمّاه « بغية الطالب » و رسالة أخرى في مناسك الحجّ و أخرى في أصول الدين سمّاه  
« العقائد الجعفرية » و كتاب آخر سمّاه « الحقّ المبين » في الردّ على الأخبار بين  
ورسالة لطيفة في الطعن على الميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الشهير بالأخباري  
سمّاه أيضاً « كشف الغطاء » عن معائب ميرزا محمد عدوّ العلماء أرسلها إلى السلطان  
فتحلى شاه القاجار ، ودلّ فيها قبائح أفعال ذلك الرجل و مفاسد اعتقاداته الكفرية  
بما لا مزيد عليه .

وذلك حين التجائه إلى حريم ذلك الملك خوفاً على نفسه الخبيثة و فراراً من  
أيدى علماء العراق ، وقد أرختها مخلصاً لأهل طهران بقوله : ميرزا محمدكم لا مذهب له  
وفيها ذكر أنّه نسب شيخنا المعظم إليه إلى الأموية ، ونسب إلى السيّد محسن الكاظمي  
الفقيه المتورّع الرباني تحليل اللواطه وأمثال ذلك - والعياذ بالله -

وقد تقدّم في ذيل ترجمة المولى محمد أمين الاسترآبادي الإشارة إلى شيء من أقاويله  
الفاسدة ، و وقعااته العظيمة الشنيعة في علماء الشريعة ، و من جملة ما أورده الشيخ  
المرحوم المعظم إليه في تضاعيف رسالته المشار إليها ، وهو من مناسبات المقام قوله



مخاطباً إياه :

اعلم والله أنك نقصت اعتبارك ، و أذهبت وقارك ، وتحملت عارك ، وأجبت نارك وعرفت بصفات خمس هي أخسر الصفات وبها نالتك الفضيحة في الحياة ، و تنالك بعد الحماية : أولها : نقص العقل . ثانيها : نقص الدين . ثالثها : عدم الوفاء . رابعها : عدم الحياء . خامسها : الحسد المتجاوز للحد ، وعلى كل واحد منها شواهد ودلائل لا تحفى على العالم بل ولا الجاهل . ثم ذكر من جملة شواهد نقص العقل أموراً ثالثها أنك أتيت بالعجب حيث نسبت إلى بنى أُميّة شخصاً من أهل عراق العرب ، وقد علم الناس أن عراق العرب محل بنى العباس ، ومن كان فيه من بنى أُميّة فرّ وامنه ، ولم يبق منهم أحد ، ولم يعرف أحدهم أهل العراق من أهل الصحارى والبلدان بهذا النسب ، وإنما ذكر أنهم صاروا فرقتين هربت إحداهما إلى بعض سواحل البحر ، والأخرى إلى الهند وألحقوا أنفسهم ببني هاشم خوفاً ، ولما كان للهند طريقان : أحدهما على البحر ، والآخر على البر فيحتمل والله أعلم أن البرّ يتّين ذهب منهم جمع على طريق نيشابور فبقوا فيها مخفيين مدة ، ثم ذهبوا إلى الهند فصاروا هنديّين نيشابوريّين . فجنا بكم أقرب إلى هذا النسب ، والآثار تدل على ذلك فإن الأوائل ناصبوا من قرنوامع الكتاب ، وخزنة الحكمة ، وفصل الخطاب ، وأنت لما لم تدرك الأئمة طعنت بسهمك النوا ب ثم جناحية من أدنى القرى ، وأهلها من أفقر الناس . فكيف عرفت أصلهم ، وما ظهر اسم جناحية إلا بظهور والدى حيث خرج منها إلى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح والتقوى والفضيلة ، وكان الفضلاء والصلحاء يتزاحمون على الصلوة خلفه .

والسيد السند الواحد الأ واحد واحد عصره وفريد دهره العابد الزاهد ، والرا كع الساجد . العالم العامل ، والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم - رحمه الله تعالى - قال في حقّه : من أراد أن ينظر إلى وجهه من وجوه الجنّة فلينظر إلى وجه الشيخ خضر ، ولما حضرت السيد الوفاة أوصى أن يقف على غسله و كانت الكرامات تنسب إليه ، و جميع العلماء مطلعون على حاله ، و نسب إليه ملاقات صاحب الأمر روحى له الفداء أو الخضر أو هماماً عليه السلام ، و أنه فتحت له باب سيد الشهداء

ﷺ ، وسائر الأئمة ، والله سبحانه وتعالى أعلم بحقائق .  
 فلو كانت لك عقل يدبرك لما كذبت كذباً يفضحك بين الناس ، ولا يوافقك عليه  
 أحد فلو اطعنى شربت ماء الجن ، وهيات أن يؤثر معك . إلى أن قال :  
 و أما شواهد نقص الدين فأمرور :

أولها : أنك شغلت اللسان والقلم ، وصرفت ما عندك من الهمم في سب العلماء  
 الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الأنبياء ، وجعل الراد عليهم كالراد على الله ، وهو على  
 حد الشرك بالله والطعن عليهم طعن على شريعة رسول الله ﷺ ، ولهم أسوة بالأنبياء  
 والقائمين مقامهم من الأئمة الأئمة ، فقد خرج مسيلمة الكذاب وأبو الحمار العنسي  
 على رسول الله ﷺ ، والخوارج على أمير المؤمنين ﷺ ، وخرج عن دين الإثنى  
 عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية ، والناووسية ، والإسماعيلية ، والفتحية  
 والواقفية ، وغيرهم ، وكان الحق مع الكثير ، وهم الإثنى عشرية ، وكل من  
 المذاهب القليلة من المبدعين ، وما لبست بعد على العوام من أن الحق مع القليل بديهي  
 البطلان في حق الشيعة نعم في أول ظهور الإمامة أو النبوة يظهر الواحد بعد الواحد  
 ففي قدحك على العلماء ، وقصرك الحق على نفسك و شياطين آخرين معك طعن في  
 دين الشيعة ، وربما استند أهل الأديان الآخر في بطلان مذهب القائلين بالإمامة  
 الإثنى عشر إلى قولك إذ لم يعلموا بكذبك وقبح فعلك . فقالوا : الإمامية على ضلال  
 إذ ليس لهم علماء سوى بعض الجهال . ثم إلى أن قال :

ثانيها : أنك استعملت الكذب . و ادعيت أنك تعمل بالعلم والمجتهدون .  
 يعملون بالظن وبالقياس ، وعندى والله أنك العامل بالقياس والعامل بالظن لأنك  
 تعدى في الأحكام من غير استناد إلى قول الأئمة ﷺ ، وقد أردت إثبات ذلك عليك  
 كما أثبتته على جميع المدخلين أنفسهم في الأخباريين حيث اجتمعوا في مجلس الدرس  
 في بلد الكاظمين ﷺ فقلت لهم : لولا أنكم تعملون بالقياس لكنت منكم ، ولولا  
 أنكم تكذبون في ادعاء العمل بالعلم ، وعدم الأخذ بظاهر القرآن من غير تفسير

أهل البيت لكنت معكم ، وأثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين عليه السلام فطلبوا المهلة إلى ثلاثة أيام وما أجابوا ، وأما المجتهدون فبريثون من العمل بالظن من حيث إنه ظن بل لرجوعه إلى العلم فهم عاملون بالعلم واتفقوا لى أمرى مجبى إلى إصفهان فأتى لما خرجت من كاشان أردت التوجه إلى طريق قهرود . فاستخرت الله عليه فنهائى . فاستخرت على طريق نطنز ، وفيه زيادة منزلين . فنهائى . فاستخرت إلى طريق أردستان وفيه زيادة أربع منازل . فأمرنى ونهائى عن تركه فتعجبت لأنى لم أعلم أن باطن المجتهدين و شريعة سيد المرسلين قضيا بذلك . فلما وردت أردستان أخبرت أن شخصاً فاضلاً من مرديك في البلد . فقلت : اثنوى به فلماً جاؤا بدقلت له : أنت تابع ميرزا محمد . فقال . ومن يكون ميرزا محمد أنا مستقل بنفسى . فقلت له : أنت تدعى علمية الأخبار . فقال : نعم فقلت : نعم يامسكين أتدعى خلاف الضرورة والبدية كيف يمكن حصول العلم من خبر يتردد على لسان واحد من بعد واحد وكتاب بعد كتاب فيما يزيد على ألف سنة بأسانيد محتملة القطع محتملة اشتباه الراوى . محتملة النقل بالمعنى إلى غير ذلك من الوجوه فطفر إلى أصول الدين فقلت : قف حتى تتحقق أن ما أقوله بديهى أو لا . فإن كان بديهياً أنقطع الكلام . فلماً تمت الحجة وظهر أمر الله قال : الحق معك وقد كان في السابق ننقل عنه أموراً من أصناف العصيان مثل كتابة لعن العلماء . المجتهدين على الجدران ، ولعن علماء إصفهان وغيرهم من العلماء الأعيان وأقمت عليه الحجة بأن المجتهدين يعملون بالظن لرجوعه إلى العلم ، وأنتم تعملون بالظن من حيث إنه ظن وإن سميتهم علماء فهم راجعون وأنتم غير راجعين إلى العلم ، و هم عاملون بالعلم وأنتم عاملون بالظن فاقروا واعترفوا بذلك .

ثالثها : أنك تصرفت في كتاب أهدى إلى حضرت ظل الله و كتبت عليه الحواشى من غير إذنه ، وكيف يأذن لك في ذلك وهو - دامت دولته - يعلم بعداوتك مع العلماء ، وأنهم لو جاؤا بالمعاجز لم تقبلها منهم عداوة و بغضاً فما أجراك على الله ، وعدم مراعاتك حرمة ظل الله . ثم لما عصيت و كتبت لم كتبت كتابة تفضح بهابيين العالم و

يضحك عليك بسببها الطلبة فضلاً عن العلماء ، ومالك والدخول في بحر متلاطم الأمواج واسع الفجاج إذا دخله مثلك جاهل لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل .  
فلقد فضحتك نفسك الأمارة وخسدتك وحقدك الكامن في صدرك .

رابعها : ما اشتهرت به من الأفعال التي هي والله حقيقة بأن تزول منها الجبال إن صحت الأفعال كتبديلك الأخبار وتطبيقها على ما تهوى وتختار بحذف الصدر مرة وحذف العجزاً أخرى للتدليس على الناس ، وإيقاعهم في الاشتباه والالتباس ، وجلوسك مدة عند ملوك بغداد لتوقع في دين الشيعة الفساد ، فلم ينقلوا منك ، وأخرجوك من البلاد وأعرضوا عنك وما قبلوا تلك الأكاذيب منك .

خامسها : إفتاؤك الناس على نحو ما يحبون ، وتبديلك الحكم على نحو ما يريدون فتقدم رضى المخلوقين على رضا رب العالمين مع أنك لو كنت مصيباً في الفتوى لكنت عاصياً ، و كنت مع من استفتاك في جهنم ثاوياً لأن فرضك الرجوع إلى العلماء دون الاستقلال بالآراء لجهلك بالدين وتحريفك شريعة سيد المرسلين . ثم شرع في ذكر شواهد عدم وفائه وعدم شكره المنعمين عليه وأمثال ذلك إلى آخر ما ذكره وبرهن به الحق المبين . هذا .

وكان قد توفى في أرض الفرى السرى ، ودفن أيضاً بها في بعض بيوتات المدرسة المشهورة الواقعة بين مسجده وداره فيها مقابر كثير من أولاده وعشيرته المنتجبين - رضوان الله عليهم أجمعين - وذلك في أواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين بعد الألف - أعلى الله تعالى مقامه وأجزل برّه وإنعامه آمين رب العالمين - .

## ١٧٥

مروج المذهب الجعفرى من مذاهب الشرع المحمدي الحاج مولى

جعفر الاسترآبادى - عليه رحمة الله الملك الهادى -

كان من أعظم فقهاء معاصرينا ، و أكابر مجتهديهم . صاحب تحقيقات أنيقة ، و تدقيقات رشيقة ، و مصنفات جمّة ، و مسنبطات مهمّة ، و كان من شدّة الورع و الاحتياط في الدين بحيث يضرب به الأمثال و ينسب إلى الوسواس في بعض الأحوال ، و كذلك من جهة غيرته في أمور الدين ، و اهتمامه بهداية المؤمنين و خشونته في ذات الله و إقامته لحدود الله ، و حسب الدلالة على علو درجته في العلم و العمل أن صاحب « المنهاج » و « الاشارات » كان يعتقد اجتجاده ، و يمضى أحكامه مع أنه لم يظهر ذلك في حق أحد بعد سميننا العلامة صاحب « مطالع الأنوار » كما سبق في ترجمته .

وقد ذكر لى ولده الفاضل التقى الرضى على بن مولانا هذا الفريق في بحار رحمة ربّه الغنى في أرض الغرى السرى أن له التصنيف و التحقيق في أكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنّفاته كتاب « أنيس الواعظين » مشتمل على ثلاثين مجلساً يتفرّغ من كل مجلس منها خمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة إنشاداته بالفارسيّة :

نصيحت است أصول و فروع دين اخلاق دگر فضيلت در يكاهه خلاق

و كتاب « أنيس الزاهدين » في النوافل و التعقيات ، و كتاب « زينة الصلوة » مختصر منه و كتاب « شفاء الصدور » في تفسير الآيات الموعظة و الأخلاق ، و كتاب « حل مشاكل القرآن » و كتاب « مظاهر الأسرار » في بيان وجوه الإعجاز خرج منه تفسير أم الكتاب ، و قليل آخر في نحو من إثني عشر ألف بيت ، وله أيضاً كتاب « جامع الرسائل » جمع فيه أكثر رسائل الأصحاب ، و أضاف إليها فوائد من نفسه في نحو من أربعين ألف بيت ، و هو غير كتاب « جامع الغنون » الذي هو أيضاً من جملة مصنّفاته ، و قد تكلم فيه على العلوم الإثني عشر المشتركة عنده في تحقيق مصداق الاجتهاد ، و هو كما أنشده أيضاً بالفارسيّة :

چهار علم أدب على الكفاية      ميزان و رجال و هم دراية  
 فقه است و اصول فقه أخيار      تفسير و كلام و علم أخبار  
 وأضاف إليها تممة في علم الأخلاق ، وغير كتاب «مدائن العلوم» الذي هو أيضاً له  
 بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ، وقيل : إنه يشتمل على  
 خمس مدائن : أولها في اللغة ، وثانيتهما : في الصرف والاشتقاق ، وثالثتها : في النحو  
 ورابعتهما : في علوم البلاغة ، وخامستها . في المنطق ، وهو يشبه كتاب «آموزج العلوم»  
 الذي صنّفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن عبدعلى الجيلاني التنكابني  
 المعاصر لشيخنا البهائي ، وقد ناقش فيها مع السيّد الداماد ، وبالح في ذمّه وقده ، و  
 تعرّض فيه لمشكلات التفسير والكلام ، والأصول والفقه والحديث والعربية والمنطق  
 وخمسة من أبواب الحكمة ، ولذلك سمّوها «بالثنى عشرية» هذا .

ثم إن له أيضاً كتاب «مائدة الزائرين» في الزيارات ، وكتاب «نخبة الزاد»  
 في أدعية الأسابيع والشهور ، وكتاب آخر في الأدعية وكتاب «تحفة العراق في علم  
 الأخلاق» وكتاب «سفينة النجاة» في حقيقة الوباء والطاعون ، والأحراز ، والأدعية  
 المنجية .

وله في علم أصول الكلام ، والحكمة كتاب «البراهين القاطعة» في شرح تجريد  
 العقائد الساطعة كتاب «مصباح الهدى» فيما يقرب من خمسة آلاف بيت . كتاب  
 «حياة الأرواح» يرد فيه على الشيخ أحمد البهراني وأتباعه كتاب «المغنية» مختصر  
 يشبه كتاب واجب الاعتقاد رسالة في صفات البارئ تعالى حاشية على «التجريد» مختصره  
 كتاب «الفلك المشعون» فارسي ، ورسالة أخرى أيضاً في الكلام بالفارسية سمّاها «أصل  
 الأصول» وأخر سمّاها «أصل العقائد الدينية» .

وفي علم أصول الفقه كتاب «المصاييح» فيما ينيف على خمسين ألف بيت . كتاب  
 «المشارع الكبير» في شرح «المعالم» فيما يزيد على ما ذكر . كتاب المشارع الصغير في  
 نحو خمسة عشر ألف بيت . كتاب «موائد العوائد» في نحو من سبعة عشر ألف بيت . كتاب  
 «ملاذ الأوتاد» في تقارير السيّد الأستاذ يعني به مولانا الأمير سيّد على المرحوم

مصنف « شرح الكبير » كتاب « الخزائن » مختصر يقرب من ثلاثة آلاف بيت .  
 وله في الفقه المحمدي كتاب « الشوارع » في شرح « قواعد » العلامة كتبه  
 متفرقاً عليه ، و كتاب « ينابيع الحكمة » في شرح « نظم اللمعة » كتبه إلى كتاب الوقف  
 متصلاً ثم على غيره متفرقاً ، وله أيضاً تعليقات لطيفة على « شرح اللمعة » و كتاب  
 « مشكوة اورى » في شرح « الفية » الشهيد كثيرا لفروع كتاب « مواليد الأحكام » في فقه  
 الخمسة مذاهب إلى كتاب الخمس كتاب « نجم الهداية » في متفرقات من أحكام الفقه  
 بالفارسية ، و كتاب « القواعد الفقهية » كتبه بترتيب أبواب الفقه في نحو من خمسة عشر  
 ألف بيت .

وله أيضاً رسالة في علم الهيئة وتشخيص القبلة عريية و حاشية على حاشية المير  
 على « شرح الشمسية » و كتاب لطيف سماه « ايقاظ النائمين » يذكر فيه الحكايات  
 المضحكة ، والمطالبيات الطريفة ، وغير ذلك .

وكان - رحمه الله - جيند التحرير حسن التقرير طلق اللسان . ماهراً في طريق الهداية  
 داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع الباطل بالتي هي أحسن  
 وفي النظر أمتن ، وكان أمراً الدين والدنيا منتظماً غاية النظم في العتبات العاليات ما كان  
 - رحمه الله تعالى عليه - متمكناً فيها ، وكذلك أمور شريعة أهل طهران مادام متوطنناً  
 فيهم ، وكانت هيئته في صدور الأمراء والصدور كثيراً ، وكذلك في صدور الملاحدة ، و  
 الصوفية الموسومين بألوان الحيل في صدور العالمين .

ومن جملة خصائصه المنسوبة إليه والمذكورة في كتب أصوله المذكورات هو قوله:  
 بأن أصل شرايط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الأربعة : الصرف ، والنحو  
 والبيان ، واللغة ، وكذا المنطق ، والرجال ، والأصول ، والفقه ، والتفسير ، والكلام  
 وعلم الحديث . إلى آخر ما ذكره ، و لذا عبّر عنه بعض مجتهدي هذه الأواخر بالإثنى  
 عشرى في شرائط الاجتهاد ، وأن في هذه المسئلة أقوالاً غير هذا أجودها وأحقها عدم اشتراط  
 غير أصول الفقه الذى هو ملاكه و قوامه فيه إلا باعتبار ما تعلق منه بمسائل الفقه ،  
 ولم يكن الرجل مجبولاً على معرفته لباً لعدم دليل صالح على غير ذلك ، وكون

اجتهادات مجتهدی عصر الحضور أيضاً من هذا القبيل . فليتأمل . هذا .  
ومن جملة ما ينسب إليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمريثته في  
الأصول :

تخم أصول فقه در آیام اندراس      آقای بهبهانی از آن کشت با أساس  
در وقت آب سید دامادش آب داد      والی نمود خرمنش ای خوشه چین بداس  
وفيه أيضاً من الدلالة على كونه صاحب الطبع الموزون ، ومتخلصاً بالوالی  
مالایخفی .

وكان - رحمه الله - من كبار تلامذة صاحب « الرياض » و من في طبقته ، وجاور  
أرض الحائر الطاهر أيضاً سنين عديدة إلى زمن محاصرة داود پاشا الملعون ، و خراب  
الحائر المقدس بهذه الوساطة فانتقل منها إلى طهران الری من بلاد العجم . فكان بها  
أيضاً قريباً من عشرين سنة مشغلاً بالامامة والتدريس والقضاء والفتيا . إلى أن توفي بها  
في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي الثالثة والستون بعد المائتين والألف  
بمرض السل وضيق النفس وذات الجنب العارضة عليهما ، و عمره إذ ذاك ست و ستون  
سنة ثم حمل نعشه الشريف إلى أرض النجف الأشرف ، ودفن في الإيوان المطهر عند  
مرقد العلامة - أعلى الله تعالى مقامه - انتهى ما نقلناه عن ولده الفاضل - أيده الله تعالى -  
و هو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفی  
الآبادی الفارسی المفتی با صبهان صاحب تلخیص کتاب « تحفة الأبرار » لسمینا الموسوی  
صاحب « المطالع » رسالة سماها « الوجيزة » ، وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه  
والأصول - أدام الله تعالى ظلاله وكثرین السلسلة أمثاله - .





## ١٧٦

السيد الفاضل الامين جمال الدين بن عبدالله بن محمد بن

الحسن الحسيني الجرجاني الشيعي

فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها : شرح على « تهذيب الأصول » للعلامة - رحمه الله - ممتزج بالمتن رأيته في استرآباد ، وفي تبريز فرغ منه في أواسط ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة و أظن به من تلامذة الشيخ على الكركي . فلاحظ كذا في « رياض العلماء » .

وأقول : إن شرح الجمال هذا على « التهذيب » معروف بين الأصوليين ينقلون عنه كثيراً ، وهو كتاب تحقيق واتقان عندنا منه نسخة تقرب أبياته من « نهاية » العلامة تخميناً ، و عليه أيضاً حواش منه عديدة جيدة ، وكأنه من أحسن شروح « التهذيب » الموجودة بين أظهرنا من العميدى ، والضيائي ، والفخرى ، والمنصورى ، وشرح الشيخ عبد النبى الجزائرى ، والسيد مجد الدين عباد بن أحمد بن إسماعيل الحسينى الفاضل الجليل ، وغير ذلك ، وفي النظر أن شيخنا الشهيد الثانى - رحمه الله - ناقل عنه في بعض المواضع ، وكفاه بذلك اعتباراً و سداداً ، وفي بعض إجازات السيد حسين بن حيدر الكركي العاملى الراوى عن شيخنا البهائى - رحمه الله - وحدثنى الأمير أبو المولى بن السيد المحقق الشاه محمود الأنجو الحسينى الشيرازى - أدام الله أيامه وأبقاه إلى ظهور صاحب الأمر - صلوات الله عليه - سنة ألف وخمس عن السيد السند الجليل الأمير صفى الدين محمد بن السيد العلامة جمال الدين الاسترآبادى صاحب « شرح تهذيب الأصول » عن قطب المحققين الشيخ على بن عبد العالى الكركي - رحمه الله - وعليه فلا يبعد كون الرجل بعينه هو السيد جمال الدين المذكور أيضاً في بعض التراجم بعنوان السيد الصدر الأمير الكبير جمال الدين الاسترآبادى المذكوراً في حقه أنه كان من تلامذة المولى جلال الدوائى لأننى رأيت رواية أبى المولى المتقدم أيضاً عن المولى المحقق مولانا خواجہ جمال الدين محمود عن العلامة الدوائى و عن المولى المحقق المدقق الشيخ منصور الشهير

براست گوشارح «تهذيب الأصول» أيضاً عن واحد عنه ، و عليه فلا ضرر في تلمذ صاحب العنوان أيضاً عنده.

ثم إن من المنقول عن بعض تواريخ المتأخرين من العجم أن السيد جمال الدين المذكور - رحمه الله - قدم هراة واشتغل هناك على المولى شيخ حسن الحسابي في «شرح اللوامع» وغيره ثم صار صدرأ في دولة السلطان شاه إسماعيل الماضي الكبير فأراد الوزير أن يشرك معه الأمير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة لشيء جرى بينهما فلم يتيسر له ، واتفق بينه وبين الأمير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة إلا أنه لما غلب الهزل والمزاح على مزاج الأمير جمال الدين كان انقطاع بينهما دائماً بالخير .

و نقل أيضاً عن ذلك التاريخ أن هذا السيد قد كان معاصراً للمحقق الكركي - رحمه الله - لا تلميذاً له كما استقر به بعضهم ، وأن الشيخ على المحقق لما توجه إلى حضرة سلطان العجم من ديار العرب أول مرته كان الأمير جمال الدين هذا صدرأ فحصل بينهما مودة في الظاهر فتواطأ مع الشيخ أن يقرأ عليه «شرح القوشجي» في أسبوع بشرط أن يقرأ هو أيضاً على الشيخ «قواعد» العلامة في أسبوع ، و قدم نوبة التدريس لنفسه بحيلة أن الساعة النجومية لا تساعد في هذا الأسبوع إلا الشروع في علم الكلام . فلما قرء عليه الشيخ دروساً من أمور العامة ، ودخل الأسبوع الثاني تمارض السيد عن حضور درس القواعد ليصدق تلمذ الشيخ عليه من غير عكس . هذا .

و يقال أيضاً : إن هذه الواقعة كانت للشيخ على المذكور مع الأمير غياث الدين منصور المذكور ، ولم يبعد ، ولا يبعد أيضاً كون هذا الرجل بعينه هو السيد الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري الذين ذكره صاحب «طبقات النحاة» وقال في حقه : قال ابن حجر : كان بارعاً في الأصول والعربية درس بالأسدية بحلب ، وكان أحد أئمة المعقول حسن الشيبة يتشيع . مات سنة ست وسبعين وسبعمئة بناء على تصحيف وقع في لفظة تسعمئة بسبعمئة . فليتامل .

ولكنه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين أخى صاحب «المعالم»

و «المدارك» من قبل أمّه وأبيه فإنه من شركاء درس شيخنا الحرّ العاملي الدائر في البلاد غالباً صاحب أشعار كثيرة ، و غير السيّد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في «الأمل» من جملة الأدباء الشعراء الماهرين .

و غير السيّد جمال الدين عطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالأمير جمال الدين المحدث الهروي لكونه قاطناً ببلدة هراة صاحب كتاب «روضة الأحاب» في سيرة النبي و الآل و الأصحاب في ثلاث مجلدات بالفارسية ، و كتاب «الأربعين» من أحاديث سيّد المرسلين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل الهندي ، وفيه نظر واضح لمن تتبّع كتابه «الروضة» وسوف يأتي ترجمته على وجه التفصيل في باب ما أوّله العين المهملة إن شاء الله تعالى .  
و هو أيضاً غير الشيخ جمال الدين الطبرسي الفاضل الفقيه الكندي نسب إليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة كتاباً سمّاه «نهج العرفان» وينقل عنه . فتأمّل .

ويمكن أن يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين الوراميني الكندي قد كان من أكابر متقدمي علمائنا بورامين ، وقد نقل عنه صاحب «المجالس» في بعض هوامشه هذين البيتين :

العدل و التوحيد دين المصطفى لا الجبر مذهبه ولا الإشراك

لكن خصوم الحق عمى كلهم و مع العمى يتعذّر الإدراك

كما في «رياض العلماء» ثمّ ليعلم أن هؤلاء المتلقّب كلهم بجمال الدين قد يشبّه بعضهم بعد اللحن في النسخ بمن لقب من الفضلاء بجلال الدين ، ولم يعرف له اسم يمتاز به كمثل الشيخ العميد جلال الدين الأسترابادي الصدر الكندي كان في أوائل الشاه طهماسب ، وله الحاشية على الحاشية القديمة الجاليلية ، و السيّد السند الكبير جلال الدين بن شرفشاه أم شرفشاه صاحب كتاب «نهج الشيعة» في بيان فضائل وصيّ خاتم الشريعة بقى الكلام في الشيخ جمال الدين بن فهد الحلّي ، و الشيخ جمال الدين بن المتوّج البحراني ، وقد استوفينا لك ذكرهما باعتبار الاسم في باب الألف ، وسنشير أيضاً إن شاء الله في ترجمة صاحب «مجمع البحرين» إلى شُرمة من أحوال الشيخ جمال الدين بن طريح والد شيخنا حسام الدين بن طريح النجفي مصنف «شرح صومية» البهائي و «شرح مبادئ

العلامة « و «شرح فخرية» صاحب «المجمع» و تفسير القرآن ، و غير ذلك .

### ١٧٧

الاقا جمال الدين بن الفاضل المحقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد

الخوانسارى الاصل اصفهاني المسكن و المنشأ والمدفن و الخاتمة

كان فاضلاً ملياً وعالمًا محلياً و مجتهداً أصولياً و متكلماً حكماً ، ومدققاً مستقيماً ولد في حجر العلم و ربى في كنفه و جواره ، و أوتي من زهره و أنواره ، و جلس في صدر مجلسه كالنذر في كبد السماء ، و اقتبس من ضوء مدرسه كل مقتبس من الأصوليين والحكماء . إليه انتهت رئاسة التدريس في زمانه الأسعد باصفهان ، و من بركات أنفاسه المسعودة استسعدت جملة فضلائها الأعيان ، و نبلاء ذلك الزمان ، و كان - رحمه الله تعالى عليه - في غاية ظرافة الطبع ، و شرافة النبع ، و ملاحاة الوضع ، و لطافة الصنع ، و صباحة الوجه ، و جلالة القدر ، و فساحة الصدر ، و متانة الرأي ، و عظمة المنزلة و الفضل ، و الشأن ، و كان هو و أخوه الآقا رضى الدين محمد التالى تلوه أيضاً في جملة من الفضائل و الفواضل ابني أخت سميها العلامة السبزواري المتقدم ذكره بل المتلمذين عنده وعند والدهما المحقق الخوانسارى الآتى ترجمته إن شاء الله .

ولهما الرواية ، أيضاً عنه ، وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت ، ولم يزد صاحب «الأم» في وصفه بعد ترجمة له في باب الجيم على أن قال : المولى الجليل جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانسارى عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصره مؤلفات . انتهى . وقال صاحب «جامع الرواة» المعاصر له أيضاً : جمال الدين الحسين بن جمال الدين الخوانسارى جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والأصول والحكمة له تأليفات منها «شرح مفتاح الفلاح» وحاشية على «شرح مختصر الأصول» وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزا جان عليه ، وحاشية على الحاشية الفاضل الذكى الخفرى ، وله تعليقات على «تهذيب الحديث» و «من لا يحضره الفقيه» و «شرح اللمعة» و «الشرائع» و «الشفاء» و «شرح الإشارات» و غيرها - مد الله تعالى ظله العالى وصانه وأبقاه - .

أقول : و حاشية شرح مختصره المذكور كبير جداً في عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقيقات والتحقيقات الأصولية بل الفقهية و الكلامية منه و من غيره ، و كذلك تعليقاته اللطيفة على « شرح اللمعة » فإنه أيضاً كتاب كبير مدون في الفقه الاستدلالي ينيف على سبعين ألف بيت ، و مجلد طهارته في نحو من عشرين ألف بيت مع مام استدلال ، وله أيضاً شرح فارسي مبسوط في مجلدين على « الفرر و الدرر » كتبه بإشارة سلطان عصره و رسالة في شرح حديث البساط ، و أخرى في النية ، و رسالة جلية في صلوة الجمعة كما أُشير إليه في ترجمة جدنا السيد أبي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري إلى غير ذلك من الحواشي و الرسائل و أجوبة المسائل .

و يروى من لطائف طبعه المقدس أيضاً شيء كثير بالنسبة إلى الخواص و العوام بحيث لا يتحملها أمثال هذه العجالة . فليراجع المحاول إياها إلى كتب التواريخ الفارسية التي كتبت في ذلك الزمان .

و كان بينه و بين سمينا المجلسي قليل كلام كما هو دأب أغلب المتعاصرين ، و كذلك بينه و بين المدقق الشرواني صاحب حاشية « المعالم » كما أفيد .

و توفي في السادس و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس و عشرين و مائة بعد الألف بعد وفاة والده المبرور بخمس و عشرين سنة تخميناً ، و دفن أيضاً في مزار تخت فولاد دار السلطنة اصفهان تحت قبّة والده التي بناها السلطان شاه سليمان ، و سيجيء زيادة بيان لحقيقة أحواله الشريفة في ترجمة والده المعظم إليه إن شاء الله .

## ١٧٨

الشيخ الفاضل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادى الكاظمي

كان اسمه محمداً كما يظهر من بعض مصنفاته ، و هو من العلماء المعتمدين و الفضلاء المجتهدين صاحب تحقيقات أئمة ، و تدقيقات رشيدة في الفقه و الأصول ، و المعقول و المنقول و الرياض و التفسير ، و غير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغى النجفى في كتابه الموسم

« بتفحيح المقال، وقال: كان كثير الحفظ شديداً لا يدرك مستغرقاً الأوقات في الاشتغال بالعلوم و كان أصله و محتده أرض الكاظمين عليه السلام إلا أنه ارتحل في مبادى أمره إلى بلدة إصفهان فكان متلمّذاً في الغالب على شيخنا البهائي - رحمه الله - إلى أن صار من أخص خواصه، وأعزّ ندماثه . فصنّف بأمره النافذ كتابه المسمّى « بغاية المأمول » في شرح « زبدة الأصول » وهو كتاب حسن في الغاية جميل التأليف يقرب من أربعة عشر ألف بيت ، وله أيضاً شرح كبير على رسالة « خلاصة الحساب » لشيخه المذكور ، و كتاب آخر كبير من أكبر ما كتب في شأنه و أتمّها فائدة سمّاه « مسالك الافهام » في شرح آيات الأحكام ، و شرح على دروس الشهيد - رحمه الله - ينقل عنه في « الحقائق » ، و كأنه إلى كتاب العجّ كما أفيد ، و شرح على جعفرية الشيخ عليّ المحقق ، و غير ذلك ، ولم أعرف الرواية له أيضاً إلا عن شيخنا البهائي شيخ قرائته ، وإجازته ، وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الأ مير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة في تقسيم الأخماس في هذه الأزمان ، ومقالات في الرجعة ، والأحاديث المتعلقة بها ، ورسالة في صعود جنة الإمام إلى السماء من بعد ثلاثة أيّام ، و غير ذلك .

١٧٩

سليّل السادة القادة الاجلة الامجاد السيد جواد بن السيد محمد  
الحسنى الحسينى العالمى

المتوطن بالقرى . كان من فضلاء هذه الأواخر ، و متتبّعى فقائهم الأكابر ، و قد أذعن لكثرة اطلاعه و طول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات أكثر معاصرينا الذين أدركوا فيض صحبته بحيث نقل أن المحقق الميرزا أبا القاسم صاحب « القوانين » كان إذا أراد تشخيص المخالف في مسألة يراجع إليه فيظفر به . نعم كان صاحب « رياض المسائل » - رحمه الله - ينكر فضيلته و فضيلة مولانا عبدالصمد الهمداني صاحب كتابي اللغة و الفقه الكبيرين من رأس كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر - سلمه الله - .

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب ، و الشيخ محسن بن أعسم ، و الشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، و كان معظم قرائته على سيّد الأستيد

المشتهر ببحر العلوم و بعض من في طبقته ، بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر و من في درجته أيضاً في الظاهر ، و يروى عنه الشيخ محمد حسن في إجازته وهو يروى عن بحر العلوم ، وله أيضاً من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على « قواعد » العلامة و هو المسمي بـ « مفتاح الكرامة » في نحو من ثمانية و عشرين مجلداً كتابياً ، وقيل : غالب تفصيلات شرح تلميذه الأخير على « الشرايع » منه ، ولم ير عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء ، ومواقع الاجماع ، وموارد الاشهارات ، وأمثال ذلك من غير خيانة في شيء منها ولا اجتهد له في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه - شكر الله سعيه الجميل - في تسهيل الأمر بما لا مزيد عليه لكل من يريد اجتهداً في مسألة ، هذا .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على « القوانين » تعرض فيها للرد والنقد [عن الرد والنقد أيام تشرّفه بحضرته العليا في بلدة قم المعصومة] جزاءً بما كان يبلغه من جهة المصنف - رحمه الله - من ذلك . فافهم ، والعهد على الراوى له و إن كان المروى فيه من العرب فافهم ثانياً . هذا .

و توفي في حدود سنة ست و عشرين و مائتين بعد الألف عام تولّد مؤلف هذا الكتاب بعينه ، وسيأتي ما ينفعك أيضاً في هذا المقام في ذيل ترجمه الآقا محمد علي النجفي الفقيه إن شاء الله .



## ﴿ باب ﴾

ما أوله الجيم من سائر أطباق الفريقين

١٨٠

الشيخ النبيل أبو موسى جابر بن حيّان الصوفي الطرسوسي

كان من مشاهير قدماء العلماء بالأفانين الغربية من الكيمياء ، والليمياء ، والهيبياء ، والسيمياء ، والريمياء ، وسائر علوم السرّ والجفر الجامع ، وأمثال ذلك ، ولم أظفر إلى الآن على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين . نعم ذكر ابن خلكان المورّخ في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام أنه أحد الأئمة الإثني عشر على مذهب الإمامية كلن من سادات أهل البيت ، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته ، وفضله أشهر من أن يذكر ، وله كلام في صناعة الكيمياء ، والزجروالقال ، وكان تلميذه أبو-موسى جابر بن حيّان الصوفي الطرسوسي قدألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، وهي خمسمائة رسالة . انتهى وهو غريب .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه : وقال الحكيم سلمة بن أحمد المجريطي في كتاب « غاية الحكم» بعد نقل مهارة أبي بكر محمد بن زكريّا الرازي في علوم الطلسمات ، و نحوه من العلوم الحكيمّة بهذه العبارة : وأما البارعي هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدّم فيها الشيخ الأجل أبو موسى جابر بن حيّان الصوفي منشى كتاب « المنتخب » في صنعة الطلسمات ، و كتاب « الطلسمات الكبير » الذى جعله خمسين مقالة ، و كتاب « المفتاح » في صور الدرج ، و تأثيراتها في الأحكام ، و كتاب « الجامع » في الأسطرلاب علماً وعملاً يحتوى على ألف باب ويوفى ذكر فيه من الأهمال العجيبة ما لم يسبقه إليه أحد ، وما ظننك بكتابه الكبير في الطلسمات الذى جمع فيه من العلوم عجائب ما تشاح القوم عليها ، ولم يتسامحوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والنخواس ، وأفعال الكواكب ، وأفعال الطبايع ، وتأثيراتها ، و هو المنشى لعلم الميزان



والمستنبط له بعد دنوره ، فيحقّ ما حيرت نفسى لهذا الرجل تلميذاً على بعد ما بيننا من المدة .

وأقول : قد كان المجربى المذكور إلى ما بعد ثلاثمائة وخمسين أيضاً فجابر بن حيان هذا من الأقدمين وقال : بعض أفاضل هذه الصنعة في ديباجة السفر الأول من كتاب « المصباح » في علم المفتاح : و اعلم أن الحكماء المتأخرين من أهل هذه الصنعة أجمعوا على الأصول المتقدمة ذكرها أيضاً ، ولكنهم اختلفوا في شرح كلام القوم على أنحاء كثيرة فكلّ منهم تكلم بكلام فتح عليه من الرموز ، ووضع الأسماء والكنيات مثل الأمير خالد بن زيد فإنه أبدع في كتابه « الفردوس » ما لا يخفى على أهل التحصيل وله في المنثور كتب أخرى ، ومصنّفات عالية وقفنا عليها واستفدنا منها ، ومن بعده الأستاذ الكبير جابر بن حيان - رحمه الله - فإنه الأستاذ العظيم الشأن الذى هو أستاذ كلّ من وصل بعده إلى هذه الصناعة الكريمة لكنّه فرق العلم في كتب كثيرة فمن اطلع على كثير من كتبه ، وكان من أهل الفهم والإشراق . فإنه يستفيد منه ما قسم له من أسباب الوصول .

ثم من بعده الإمام مؤيد الدين الطغرائى وأعلى كتبه « المصاييح ، والمفاتيح » و الأستاذ الكبير العلامة سلمة المجربى ، وله كتب جليلة في هذه الصناعة ، وكذلك الأستاذ الكبير العارف الصادق محمد بن أميل التميمى ، وأجل كتبه كتاب « مفتاح الحكمة العظمى » وكذلك الأستاذ الكبير صاحب المكتسب - رحمه الله - وإنه أخفى اسمه ، ولم يقف له على ترجمة ، وقد شرحنا كتابه المكتسب في كتابنا نهاية الطلب ، وبيننا مقاصده وعلّمه أوضح مالم يوضح من تقدّمه وخذونا حذوه في « الإيضاح ، والبيان » ،

وأما الأستاذ الكبير أبو الحسن على بن موسى صاحب « الشذور » فقد شرحنا صدر كتابه في عدة كتب لنا وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى « غاية السرور » في أربعة أجزاء . فمن تأملها بحسن نظر واعتبار فقد أدرك المعانى الغامضة المتعلقة بعلم الحجر و علم الميزان ، وهو أيضاً أربعة أجزاء كبار ، وذكرنا فيه أجزاء كثيرة من العلم الطبيعى والإلهى على مقدّمات أصول القوم ، وشرحنا فيه كتاب بليناس في الأصنام السبعة ، وكتاب جابر في

الأجساد السبعة ، وحللنا فيه غالب كتب الموازين لجابر ، ووعدنا فيه بكتابتنا هذا الذي سميناه «المصباح» في علم المفتاح ، وجعلناه الخلاصة من جميع ما ألفناه لأنه الحاوي لمفاتيح أبواب كنوز الصناعة ، وبه يحل الطالب جميع المشكلات من رموزهم . فمن أوله الله تعالى إلى كتابنا هذا فليحمد الله ويشكره ، ويحسن فيه النظر حتى يبلغ العلم ويتسلم المفتاح بإذن الله الملك الفتاح .

إلى أن قال : فالله الله يا أخى في كتمان هذا العلم المصون عن غير أهله والسلام بالله التوفيق على الدوام . ثم ذكر في أواخر هذا الكتاب : أن من جملة الأسباب لتأليفنا هذا أنه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصناعة الإلهية من طريق المادة الأصلية للحجر المكرم والإكسير الأعظم . فيسّر الله تعالى علينا أن سلكننا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم ، وعليها أكثر الرموز ، وقد صورت صورها في المصاحف والكنوز فثبت عندنا صحة الطريق الوسطى فتصورنا بالبرهان أنه لا سبيل لأحد إلى الوصول للإكسير الأعظم إلا من هذا الطريق .

وكنتم أتعجب من أقوال جابر في الباب الأعظم والأكبر والأصغر ، وأظن أن هذا من جملة رموزه . ثم اطلعت للآمير خالد بن يزيد في كتبه على إشارات وطرق ، و عبارات مبينة لما نحن عليه من سلوك تلك الجادة . فمازلت في حيرة من التناقض في ذلك ، ولم يثبت عندي أن الرصاص الاسرى مستحيل ذهباً إلا في الإكسير الأوسط المنصوص عليه بالبرهان أنه ينقلب فضة من غير الإكسير الحق المشاهد المنصوص عليه بالبرهان . فأخذت في الرحلة إلى طلب العلم من صدور الرجال حتى درت الآفاق وجمعت من الكتب الجارية ما يزيد على ألف كتاب ، واطلعت بحمد الله تعالى على كتب غالب الحكماء في غالب الأبواب ، ولازمت ارتاض بالعلم والعمل إلى أن اطلعتني الله على علم الميزان ، وعلى التراكيب الكثيرة من سائر الأركان ، ورأينا من نتایج العلوم العجائب والغرائب ، وكنّا قد أثبتنا في النصايف الأولية ما علمناه من العلم بالطريق الأوسط والجادة الأولى . ثم انفتح علينا الباب الأعظم وما دونه من الأبواب فاستخرنا

الله تعالى ، ووضعنا كتابنا المعروف بـ «نهاية الطلب» و كتابنا المسمى بـ «التقريب» في أسرار التركيب ثم المختصر المسمى بـ «البرهان» وشرحه المسمى بـ «سراج الأذهان» و كتابنا المسمى بـ «الشمس المنير» والمصحف الكبير فيما يتعلق بالإكسير ، و كتابنا المسمى بـ «مكنز الاختصاص» في علم الخواص.

ثم لما رأينا صعوبة الطريق على الطلاب من كل وجه وباب . فاستخرت الله تعالى ، وصنفت هذا الكتاب ولم أترك عليه رمزاً ولا حجاباً إلا بعض ألفاظ علمت عليها ببعض الأقلام حرصاً على العلم لئلا يبتذل لمن لا يستحقه من الأذال ، والعمام .

## ١٨١

## الاديب الماهر أبو مليكة جرول بن إياس أم اوس

و يقال : ابن مالك العنسي بالنون بعد العين ، ولم أتحقق نسبته ، ويحتمل التصحيف بالعسي نسبته إلى جبل وماء واقعين بنجد بديار بنى أسد أو بالعسقى نسبته إلى عبد القيس كما في «القاموس» و هو الشاعر الهاجى المفلح الجوال المترذل المشهور الملقب بالحطيئة مصفراً على وزن المرثية بمعنى الرجل الذميم القصير إنما لقب بذلك لقصره ، وقربه من الأرض ، وقيل : لأنه كان محطوء الرجل ، وهى التى لا أخص لها ، وقيل : لأنه جلس بين قوم فضرط فقبل له : ما هذا فقال : حطيئة . وقال ابن الجوزى كما حكى عنه : إن الظاهر أنه أسلم بعد موت النبى ﷺ لأنه لا ذكر له في الصحابة ، و كان يمتدح الأماثل ويستجديهم كما نقل عن السيوطى ، وذكر صاحب «الكشكول» أنه كان كثير الهجاء حتى أنه هجا أمه ، وعمه و خاله ، و نفسه ، و الأبيات المذكورة في تاريخ ابن الجوزى :

أقول : وفي «شرح شواهد العيني» أنه قدم المدينة أوّل خلافة عمر بن الخطاب ، و من جملة ما أنشده في هجاء إمرأته هو قوله :

أطوف ما أطوف ثم إتنى إلى بيت فعيدته لكاع

قال : والتشديد في أطوف للتكثير ، و لكاع بفتح اللام للمرأة بمعنى لكع

بضمها للرجل ، وهو بمعنى اللثيم ، ونقل أيضاً في «الكشكول» أنه هجا الزبرقان ابن بدر بقوله :

دع المكارم لا تنهض لبغيتها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
فاستعدي عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراء هجاك ألا ترضى أن تكون  
طاعماً كاسياً . ثم بعث عمر إلى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء . فقال :  
ما هجاء . ولكن سلخ عليه . فحبسه عمر ، وقال له : يا خبيث لا شغلنك عن أعراض  
المسلمين . فما زال في السجن إلى أن شفع فيه عمرو بن العاص . فخرج ، وأنشأ يقول :

ماذا تقول بأفراخ بنى مرخ      زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة      فارحم هداك ملك الناس يا عمر  
وامن على صبية بالرمل مسكنهم      بين الأباطخ يغشاهم بها القرر  
نفسى فذاؤك كم بينى وبينهم      من عرض داوية تعمى بها الخبر  
فبكى عمر ورقاً له ، وأطلقه بعد ما أخذ عليه اليهود علي أن لا يعود إلى هجاء  
الناس ، وفي بعض تواريخ العامة قال : لقي أبو العاتية الشاعر بشار بن برد . فقال له  
بشار : ما الذى استحدثت بعدى ؟ فقال :

كم من صديق لى أسا      رقه البكاء من الحياء  
فاذا رأيت راعنى      فأقول ما بى من بكاء  
لكن ذهبت لأرتدى      فطرفت عيني بالرداء  
قالوا فكلنا مقلتيك      أصابها طرف الرداء

فقال له بشار : ما أشعرك لولا أنك سرقنتى ! فقال : حين تقول : ماذا . فقال :  
حين أقول :

وقالوا قد بكيت فقلت كلاً      وهل يبكى من الطرب الجليل  
ولكننى أصاب سواد عيني      عويد قدى له طرفي حديد  
فقالوا ما لدمعهما سوءاً      أكلنا مقلتيك أصاب عود

فقال : أبو العتاهية : وأنت فما أشعرك لولا أنك سرقت عمرو بن ربيعة حيث يقول :

انهل دمع في الرداء صباية      فسترته بالبرد من أصحابي  
فراى سوابق عبرتى منهلة      عمرو فقال بكى أبو الخطاب  
فرايت نضرتة فقال أصابني      رمد فهاج الدمع بالتسكاب

فقال : بشار وما أشعر عمرو لولا أنه سرق الحطيثة في قوله :

إذا ما العين فاض الدمع منها      أقول بها قذى و هو البكاء  
وثبت أن الحطيثة أشعر مما تقدم لسبقه إلى المعنى ، واختراعه إيّاه . انتهى .  
و ذكر أنه قيل للحطيثة : هذا من أشعر الناس أو العرب فأخرج لسانه ، وقال :  
هذا إذا طلع ، ونقل عن أبي الفرج الإصبهاني في كتاب « أغانيه » المعروف ، وكذا  
عن ابن العساكر أنهما أخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض أن الحطيثة لما حضرته  
الوفاة اجتمع إليه قومه . فقالوا : يا أبا مليكة أوص . فقال : ويل للشعر من راوية السوء .  
قال : أوص - رحمك الله - قال : من ذا الذي يقول :

إذا أنبض الرامون عنها ترنمت      ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز  
قالوا : الشماخ قال : أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب قالوا : ويحك ما هذه  
وصية أوص بما ينفعك . قال : أبلغوا أهل ضابى أنه شاعر حيث يقول :

لكل جديد لذة غير أننى      رأيت جديد الموت غير لذيد  
قالوا : أوص ويحك بما ينفعك . قال : أبلغوا أهل القيس أنه أشعر العرب حيث يقول :  
فيالك من ليل كأن نجومه      بكل مغار القتل شدت يذبل  
فقالوا : اتق الله ودع عنك هذا . قال : ابلغوا الأنصار أن أصحابهم أشعر العرب

حيث يقول :

يغشون حتى ما تهر كلابهم      لا يستلون عن السواد المقبل  
فقالوا : إن هذا لا يغنى عنك شيئاً . فقل : غير ما أنت فيه . فقال :

الشعر صعب و طويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه  
 زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعر به فيعجمه  
 فقالوا : يا أبا مليكة ألك حاجة ؟ قال : لا ، ولكن أجزع على المديح الجيد  
 يمدح به من ليس له أهلاً . قالوا : ما تقول في عبيدك قال : هم عبيد فن ما عاقب الليل  
 النهار . قالوا : أوص للفقراء بشيء . قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة ، قالوا : ما  
 تقول في مالك ؟ قال : للأثنى من ولدى مثل حظ الذكر قالوا : ليس هكذا قضى الله .  
 قال : لكننى هكذا قضيت ، وما أدرى أعواداً أنتم أم خصماء ؟ قالوا : فما توصى لليتامى .  
 قال : كلوا أموالهم ووطئوا أمهاتهم . قالوا : فهل شيء تعهد فيه غير هذا ؟ قال :  
 نعم تحملوننى على أتان وتتركونى راكبها حتى أموت . فإن الكريم لا يموت على  
 فراشه ، والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط . فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون  
 به ويجيئون ، وهو عليها حتى مات ، وهو يقول :

لا أحد الأم من حطيئة هجا بنيه وهجا المريّة  
 من لؤمه مات على الفريّة .

والفريّة : الأتان ، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة .

## ١٨٢

أمهرة الماهرة بالشعر الاسلامى القديمى أبو حذرة جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة  
 بن عوف بن سليل التميمى

نقل في وجه تسميته أن أمّه رأت في النوم وهى حامل به كأنّها ولدت حبلاً من  
 شعر أسود فلماً سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال  
 كثيرة . فانتبّهت مرعوبة <sup>(١)</sup> فأولت الرؤيا . فقيل لها : تلدين غلاماً شاعراً ذا شرّ  
 وشدة وشكيمة و بلاء على الناس . فلماً ولدته سمته جريراً باسم ذلك الجبل ، وكان  
 قد مضت من مدّة حملها سبعة أشهر كما عن ابن قتيبة وكان معاصراً للفرزدق الشاعر . قيل :

(١) فى الاغانى : فزعة .

وذكر قوم جريراً و الفرزدق . فقال بعضهم : جرير كان أنسبهما وأسهبهما وأشبههما [أسبهما] ، وسئل آخر عنهما فقال : جرير يغترف من بحر والفرزدق ينحت من صخر . فسمع ذلك جرير فقال : إن البحر يمر بالصخر فيقلقه ، وقال مروان بن أبي حفصة شعراً :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما      حلو الكلام ومره لجرير  
ولقد هجا فامض أخطل تغلب      وحوى اللهى بمديحة المشهور

هذا ، وذكر ابن خلكان أنه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن ، وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة : جرير ، والفرزدق ، والأخطل ، و يقال : إن بيوت الشعر أربعة : فخر ومدح وهجا وتشبيب <sup>(١)</sup> ، وفي الأربعة . فاق جرير غيره . فالفخر قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم      حسبت الناس كلهم غضاباً  
والمدح قوله :

ألستم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح  
والهجاء قوله :

ففض الطرف إنك من نمير      فلاكعباً بلغت ولا كلاباً  
والتشبيب قوله :

إن العيون التي في طرفها مرض <sup>(٢)</sup>      قتلنا ثم لم يحين قتلاًناً  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له      وهن أضعف خلق الله إنساناً

وعن كتاب الأغاني ، لأبي الفرج الإصبهاني أن رجلاً قال لجرير : من أشعر الناس قال له : قم حتى أعرفك الجواب . فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية ، وقد أخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمتص ضرعها فصاح به أخرج يا أبة . فخرج شيخ ذميم رث الهيئة ، وقد سأل لبن المنز على لحيته . فقال : أترى هذا قال : نعم قال : أوتعرفه قال : لا . قال : هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال : لا . قال : مخافة أن يسمع صوت

(١) في الأغاني : ومدح ، ونسيب .

(٢) في الأغاني : في ظرفها حور .

الحلب . فيطلب منه . ثم قال : أشعر الناس من فاخر بهذا الأب ثمانين شاعراً وقارعهم فقال بهم جميعاً .

وعن المبرد في كتاب « الكامل » أن الفرزدق أنشد قول جرير :

يرى برصاً بأسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حسين شابا

فلما أنشد النصف الأول ضرب يده على عنقه توفعاً لعجز البيت .

وعن الزبيرى قال : اجتمع رابضة كل من جرير وكثير وجيل والأحوص ونصيب

فافتخر كل منهم بصاحبه وقال : صاحبي أشعر . فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين

بينهم لعقلها وبصرها بالشعر . فخرجوا حتى استأذنوا عليها ، وذكروا لها أمرهم .

ف قالت : لراوية جرير أليس صاحبك يقول :

طرقك صائفة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام

وأى ساعة أحلى من الزيارة بالطروق - قبح الله صاحبك وقبح شعره - فهلا

قال : فادخلى بسلام . ثم قالت لراوية كثير : أليس صاحبك يقول :

يقر بعيني ما يقر بعيني وأحسن شيء ما به العين قرّت

وليس شيء أقر لعيني من النكاح أفيحب صاحبك أن ينكح - قبح الله

صاحبك وقبح شعره - ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلوتركت عقلي معى ما طلبتها ولكن طلابتها <sup>(١)</sup> لمافات من عقلى

فما أرادها ولكن طلب عقله <sup>(٢)</sup> - قبح الله صاحبك وقبح شعره -

ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذى يقول :

أهيم به عد ما حيت فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها بعدى

فما أرى لهمة إلا من يتعشقها بعده . - قبحه الله وقبح شعره -

ثم قالت لراوية الأحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا إذا نجم الثريا حلّقا

(١) فى الاغانى : طلابيها

(٢) فى الاغانى : فما ارى بصاحبك من هوى انما يطلب عقله .



باتا بأنعم ليلة و أذناها حتى إذا وضع الصباح نفرقا  
 - قبّح الله صاحبك وقبّح شعره - هلاً قال : تعانقا . انتهى ، و عن ابن الكلبي  
 قال . لما انتهت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز وفدت إليه الشعراء كما كانت تقدم على  
 الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه أياماً لا يؤذن لهم حتى قدم عدى بن أوطاة وكان عنده  
 بمكانة . فتعرض له جرير وقال :

يا أيها الرجل المرخي ناقته هذا زمانك إنني قد خلا زمني  
 أبلغ خليفتنا إن كنت لآقيه إنني لذا الباب كالمشود في قرن  
 وحش المكانة من أهلي ومن ولدي نائي المحلّة من دارى ومن وطني  
 قال : نعم يا أبا عبد الله . فلمّا دخل على عمر قال : يا أمير المؤمنين إن الشعراء  
 بيا بك وألستهم مسمومة وسهامهم صائبة . فقال عمر : مالي وللشعراء . فقال : يا أمير المؤمنين  
 إن رسول الله ﷺ مدح فاعطى ، وفيه أسوة لكل مسلم . قال : صدقت فمن بالباب  
 منهم قال : ابن عمك عمرو بن ربيعة القرشي - قال : لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه -  
 أليس هو القائل :

ألا ليتنى في يوم تدومني شمت ألقى ما بين عينيك والفم  
 وليت طهور كان ريقك كله وليت حنوطي من شياشك والدم  
 وباليت سلمى في القبور ضجعتى هنالك أوفي جنة أوجهنم  
 فليته عدو الله تمنى لقائه في الدينأ . ثم يعمل صالحاً ، والله لا دخل على  
 أبداً . فمن بالباب غيره . ثم ذكرت قال : جميل بن معمر العدوي قال أليس  
 هو القائل :

ألا ليتنا نجى جميعاً وإن نمت يواني لدى الموتى ضريحى ضريحها  
 والله لا دخل على أبداً . فمن بالباب غيره قال كثير عزة . قال أليس هو القائل :  
 رهبان مدين والذين عهدتهم ييكون من حذر الفراق فعودا  
 لو يسمعون كما سمعت حديثها خرّوا لعرّة خاشعين سجوداً  
 والله لا دخل على أبداً . فمن غيره قال الأحموص الأنصاري : قال أليس هو القائل

وقد جلس على رجل من أهل المدينة جاريته حتى هرب بها منه حيث يقول :  
 الله بينى وبين سيدها      يفرّ منى بها فاتبعه  
 والله لادخل على أبدأ      فمن غيره قال همام بن غالب الفرزدق . قال أليس هو  
 القائل يفخر بالزنا :

هما دلياني من ثمانين قامة      كما انقضّ بازا لسن الریش كاسره  
 فلما استوت رجالى في الأرض قالتا      أحى فيرجى أم قتيل نحاذره  
 فقلت : ارفعوا الأمراس لا تفتنونا بنا      ووليت في أعقاب ليلاى بادره  
 والله لادخل على أبدأ . فمن غيره قال الأخطل الثعلبي . قال أليس هو القائل :  
 ولست بصائم رمضان عمرى      ولست أأكل لحم الاضاحى  
 ولست بزاجر عيساً بكور      إلى أطلال مكّة بالنجاج  
 ولست بقائم كالعبد يدعو      قبيل الصبح حى على الفلاح  
 ولكنى سأشربها شمولاً      وأسجد عند مبتلج الصباح  
 - أبعد الله عنى - فوالله لادخل على ، ولاوطالى بساطاً ، وهو كافر . فمن غيره  
 قال : جرير قال : أليس هو القائل :

زاورت صائدة القلوب فليتنى      داومت زورنها بردّ سلام  
 فإن كان ولابدّ فاذن لهذا قال : فخرجت وقلت : ادخل يا جرير . فدخل  
 وهو يقول :

إن الذى بعث النبىّ عمداً      جعل الخلافة في الإمام العادل .  
 وسع الخلائق عدله ووفائه      حتى أرعوا وأقام ميل المائل  
 إننى لأرجوا منه نفعاً عاجلاً      والنفس مولعة بحبّ العاجل  
 فلما أنشدها قال : يا جرير اتق الله ، ولا تقل إلّا حقاً . فأنشأ يقول :  
 كم باليمامة من شعيا راملة      ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر  
 فمن يمدك يكفى فقد والده      كالفرخ في العيش لم يدرج ولم يطر  
 إننا لنترجوا إذا ما الغيث أخلفنا      من الخليفة ما نرجوا من المطر

إنّ الخلافة جائته على قدر  
 هذى الأرامل قد قضين حاجتها  
 كما أتى ربّه موسى على قدر  
 فمن لحاجة هذا الأرملة الذكر  
 فقال : والله يا جرير لقد وليت الأمر ، ولا أملك إلّا ثلاثين ديناراً فعشرة أخذها  
 عبدالله ، وعشرة أخذتها أم عبدالله . ثمّ قال لخدمه : ادفع إليّ العشرة الثالثة . فقال :  
 والله يا أمير المؤمنين إنّها لأحبّ مال أكتسبه . ثمّ خرج فقال له الشعراء : ماوراك يا  
 جرير . فقال : وراى مايسؤكم خرجت من عند أمير يعطى الفقراء ، ويمنع الشعراء ، و  
 إننى عنه راض . ثمّ أنشأ يقول :

رأيت رقى الجن لا يستغفّرهم  
 وقد كان شيطاني من الجن راقياً  
 هذا ، ومآثر جرير كثيرة لا يناسب وضع الكتاب ذكر الزائد منها على ما أوردناه  
 وفي « الوفيات » أنّه لمآمات الفرزدق ، و بلغ خبره جريراً بكى ، وقال : أما و  
 الله إننى لأعلم أنّى قليل البقاء بعده ، وقلّ مآمات ضدّ أوصديق إلّا وتبعه صاحبه ، وكذلك  
 كان ، فقد توفى جرير في سنة عشر و قيل : إحدى عشرة ومائة سنة و فات الفرزدق أيضاً  
 بعينها كما سوف تعرفه إن شاء الله بل كان ذلك بعد أربعين يوماً من موت الفرزدق كما  
 ذكر لى بعض أجلّاء علماء الأصحاب - سلمه الله تعالى - والله العالم .  
 ثمّ إنّ جرير بن الضرار وهو أخو الشماخ الشاعر المشهور غير هذا الرجل ، و  
 كان هو أيضاً من الشعراء المشاهير ، و من جملة أشعاره المستشهد بها على جواز تنازع  
 العوامل الثلاثة على معمول واحد قوله :

أتانى فلم أسرربه حين جاءنى  
 كتاب بأعلى القنيتين عجيب  
 قيل : وإنّ زعم ابن عصفور ، و ابن ملك جوازه في أكثر من ذلك .

## ١٨٣

الشيخ أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور

كان إمام وقته في فنه ، وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها « المدخل » و « الزيج » و « الألوف » وغير ذلك ، وكانت له إصابات عجيبة .

رأيت في بعض المجاميع أنه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك ، وأن ذلك الملك طلب رجلاً من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى ، و علم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا ، و الأشياء الكامنة ، فأراد أن يعمل شيئاً لا يهتدى إليه ، ويبعد عنه حدسه فأخذ طيباً ، وجعل فيه دماً ، وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون أياماً و تطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلماً عجز عنه أحضر أبا معشر ، وقال له : تعرفنى موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها الخبايا ، و سكت زماناً حائراً . فقال له الملك : ما سبب سكوتك و حيرتك ؟ قال : أرى شيئاً عجباً . فقال : وما هو ؟ قال : أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب ، والجبل في بحر من الدم محيطة به مدينة من نحاس ، ولا أعلم في العالم موضعاً على هذه الصفة . فقال له : أعد نظرك و غير المسئلة و جدّ أخذ الطالع ففعل . ثم قال : ما أراه إلا كما ذكرت ، وهذا شيء ما وقع لى مثله . فلماً آيس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق أيضاً نادى في البلد بالأمان للرجل ، ولمن أخفاء وأظهر من ذلك ما وثق به . فلماً اطمأن الرجل خرج ، وحضر بين يدي الملك . فسأله عن الموضع الذي كان فيه . فأخبره بما اعتمده فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ، و لطافة أبي معشر في استخراجها ، وله غير ذلك من الإصابات .

وكانت وفاته في سنة اثنتين و سبعين و مائتين كما ذكر هذه الجملة كلها صاحب « وفيات الأعيان » .

## ١٨٤

الشيخ الموالى الولى ابوبكر جعفر بن يونس الخراسانى . ثم البغدادى  
المعروف بالشبلى

وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ، ولكن الأول هو المكتوب على قبره كما ذكره ابن خلكان المورخ و صاحب « مجالس المؤمنين » مع أن بينهما تنافيا من جهة الاعتقاد لمذهبه ، وذلك أن الأول ناص على كونه سنياً مالكيّاً ، والثاني مدع إماميته بل نهاية علوه في ذلك المذهب ، و في رجال المحدث النيسابورى بعد ترجمته بالعنوان المذكور كان يهنئ العلوية يوم الغدير . اخذ عن جنيد البغدادى روى أن عمران البغدادى كان من فقهاء العامة ببغداد وكان يزرى على الشبلى بالجهل ، ويمنع الناس من زيارته فلاقاه يوماً في الطريق ، و قال لأصحابه : امتحنه بسؤال لكى تعلموا جهله . فقال : يا شبلى في خمسة من الابل كم الزكاة قال : على مذهبك غنم . وعلى مذهبنا كلنا تصرف في سبيل الله . قال : من إمامك في هذه المسئلة ؟ قال : أمير المؤمنين على عليه السلام لما نزل قوله تعالى « من ذا الذى يقرص الله قرصاً حسناً » جاء بكل ما يملكه عند النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما بقيت شيئاً لعيالك قال الله ورسوله حسبى ، وكان كل ما يملكه صرف في سبيل الله . انتهى .

وفيه من الإشارة إلى جودة اعتقاد الرجل ما لا يخفى ، و على الجملة : فهو من كبار مشايخ الصوفية ، وأهل الحال الذين تضرب بغاية زهدهم وتجردهم الأمثال .  
ولدبسامرة المباركة كما نص عليه الأول ، وأسند الثانية إلى القيل أو بمدينة بغداد كما عكسها في الذكر ، وقيل : بقرية شبلى المعروفة من قرى أسروشنه التي هي من وراء سمرقند و حدود ما وراء النهر ، وتوطن ببغداد ، وصحب الجنيد ، و الحلاج ، و خير النساج ، وكان أبوه و خاله من مقر بى أبواب الخلفاء العباسيين وأمرائهم بل في « الكامل » البهائي أن الرجل نفسه أيضاً كان من رؤساء دنباوند التي هي من رساتيق

الرى والعامة يسمونه دماوند ، و بعضهم يقول : در ماوند ، وكان ذاعقل ورأى . فأرسله ملك طبرستان برسالة إلى بعض الخلفاء . فلما ورد العراق وأفيض عليه من بركات المشاهد المتبركة الواقعة في تلك الديار أناب إلى ربه في مجلس خير النساج المتقدم وأعرض بالكليّة عن الديويّات . ثم خرج إلى دناوند وقال : قد كنت والى بلدكم فاجعلونى في حلّ .

وفي تاريخ « روض المناظر » أنّه كان حاجباً للموفق بالله طلحة ثمّ تاب وصحب الفقراء ، وكان مالكي المذهب قرأ الموطأ ، و هو كتاب مالك في الفقه ، وعن أبي عليّ الدقاق قال : بلغنى أنّه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السهر ، ولا يأخذه نوم ، و كان يبالي في تعظيم الشرع المطهر ، وكلّما دخل عليه شهر رمضان المبارك أخذ في سبيل الطاعات ويقول : هذا شهر عظّمه ربّي فأنا أولى بتعظيمه ، وقيل : إنّ الشبلى كان في ابتداء أمره ينزل كلّ يوم سراوي يحمل مع نفسه خرمة من القصبان ، وكان إذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتّى يكسرها على نفسه . فربّما كانت الخرمة تنفى قبل أن يمسي . فكان يضرب يديه ورجليه على الحائط كذا في القشيريّة ، وقيل : إنّّه كان في أواخر عمره ينشد هذا البيت كثيراً :

وكم من موضع لومت فيه      لكنك به نكلاً في العشيرة

وفي « محاضرات » الراغب قال : وقيل : للشبلى انظر في الفقه لتفتى . فقال : خاطر يحرّك سرّي أحبّ إليّ من سبعين قضية قضاها شريح ، ونقل أنّه دخل يوماً على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه ويقول :

عوتوني الوصال والوصل عذب      ورموني بالصدّ والصدّ صعب  
زعموا حين أزمعوا أنّ ذنبي      فرط حبّتي لهم وما ذاك ذنب  
لاوحق الخضوع عند التلاقي      ماجزا من يحبّ أنّ لا يحبّ  
فأجابه الجنيد :

وتمنيت أن أراك فلما رأيتك      غلبت دهشة السرر فلم أملك البكا

وعن تاريخ الخطيب ماضورته : وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا طاهر الخنعمي

قال : أنشدني الشبلى لنفسه :

مضت الشبية والحبية فابرى      دمعان في الأجفان يزرحمان  
ما أنصفتني الحادثات رمينني      بمودعين وليس لى قلبان

وذكر القشيري قال : سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : سمعت أبا نصر السراج يقول : بلغني عن أبي محمد الهروي . قال : مكثت عند الشبلى الليلة التي مات وكان يقال طول ليلته هذا البيت :

كل بيت أنت ساكنه      غير محتاج إلى السرج  
وجهك الميمون حجتنا      يوم يأتي الناس بالحجج  
ومريض أنت عايدته      قد أتاه الله بالفرج

قال : وقال الشبلى : العارف لا يكون لغيره لاحظا ، ولا لكلام لغيره لافظا ، ولا يرى لنفسه غير الله حافظا قال : وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشبلى : ما الذي رأيت منه؟ فقال : قال : لى على درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بألوف . فمألى قلبى شغل أعظم منه . ثم قال : وضأتى للصلوة ففعلت . فنسيت تخليل لحيته ، وقد أمسك على لسانه فقبض على يدي ، وأدخلها في لحيته . ثم مات . فبكى جعفر وقال : ماتوا في الرجل لم يفته في آخر عمره أدب من آداب الشريعة قال : وسمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت عبد الله بن موسى السلمي يقول : سمعت الشبلى ينشد في مجلسه :

ذكرتك لأنتى نسيك ملحمة      وأيسر ما في الذكر ذكر لسانى  
وكنت بلا وجود أموت من الهوى      وهام على القلب بالخفقان  
فلما رآنى الوجد أنك حاضرى      شهدتك موجوداً بكل مكان  
فخاطبت موجوداً بغير تكلم      ولاحظت معلوماً بغير عيان

قال : وسمعت يقول : سمعت على بن عبد الله البصرى يقول : وقف رجل على الشبلى فقال : أى صبر أشد على الصابرين . فقال : الصبر في الله . فقال : لا قال : الصبر لله قال : لا . قال الصبر مع الله . قال : لا قال : فأيش<sup>(١)</sup> قال : الصبر عن الله فصرخ

(١) فأيش : مخفف فأى شيء .

الشبلى صرخة كاد روحه يتلف.

وقيل : إنَّ الشبلى - رضى الله عنه - لما وصل إلى مكة ، ونظر إلى البيت  
فعظم عنده قدر ما ناله وأشدَّ طرباً :

أبطحاء مكة هذا الذى أراها غياناً وهذا أنا  
ثم لم يزل يكررها إلى أن غشى عليه ، وله أيضاً في التغزل بنقل بعض  
معتبرات الأرقام :

لها في طرفها لحظات سحر تميت بها وتحى ما تريد  
وبستى العالمين بمقلتيها كأنَّ العالمين لها عبيد  
الأحظها فتعلم ما بقلبي والحظها فتعلم ما أريد

هذا ، ومن الأخبار له بنقل صاحب « الكشكول » قال : كان الشبلى يصلى في  
شهر رمضان خلف إمام. فقرأ الإمام « ولوشنا لنذهبن » بالذين أوحينا إليك ، فزعف  
الشبلى زعفة ظنَّ الناس أنَّ فيها روحه وأخذ يرتعد ، وهو يقول : بمثل هذا يخاطب  
الأحباب يردُّ ذلك مراراً ، وينقله أيضاً قال : رأى الشبلى صوفياً يقول : لحجَّام احلق  
رأسى لله . فلما حلقه رفع الشبلى إلى الحجَّام أربعين ديناراً . وقال : خذها أجرة  
خدمتك هذا الفقير . فقال الحجَّام : إنما فعلت ذلك لله ، ولا أحلَّ عقداً بينى وبينه  
بأربعين ديناراً . فلطم الشبلى رأس نفسه . وقال : كلَّ الناس خير منك حتَّى الحجَّام .  
انتهى .

وفي باب التصوف من رسالة القشيري إلى الصوفية أنه سئل الشبلى لم سموا هذه  
الطائفة بهذه التسمية . فقال : لبقية بقيت عليهم مى نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم  
التسمية .

وفي باب الصمت قال : كان الشبلى إذا قعد في حلقته ولا يسألونه يقول « ووقع القول  
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون »

وبالجملة فنوادراً أخبار الرجل كثيرة لا يكاد يتحمَّلها أمثال هذه العجالات .

وكانت وفاته كما في « وفيات الأعيان » يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة



سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ، و دفن في مقبرة الخيزران ، وعمره إذ ذاك سبع وثمانون سنة ، ويقال : إنه مات سنة خمس وثلاثين ، والأول أصح .

## ١٨٥

الامام الخطيب الحافظ أبو العباس جعفر بن أبي عليّ محمد بن أبي بكر المعتز بن محمد بن المستغفر النسفى السمرقندى

المعروف بالمستغفرى بكسر الفاء كان من أكابر قدماء فقهاء العامة ، ومحدثيهم المكثرين المتفنيين المعتمدين . أشعرى الأصول . حنفى الفروع ، وقد غلط من زعم أنه من العلماء الإمامية بمحض ماترائى له من بعض كلمات الأصحاب كيف ولم يوجد له عين ولا أثر في كتاب رجالنا ولا تراجم أصحابنا مضافاً إلى كونه من أهل ناحية قلّ ما يوجد فيها من غير النصاب والمتعصبين إلى يومنا هذا وأنه لم يبرز منه إلى الآن شيء من جملة ما برز من أغلب محدثي العامة في مدايح أهل البيت عليهم السلام بل لم يعهد له شيخ ، ولا تلميذ إلا من المخالفين .

ومما قد نقل عن « أنساب » السمعاني أنه ارتحل بعد أبيه الشيخ أبى عليّ النسفى وسماعه منه كثيراً عن شيخه أبى حفص أحمد بن محمد العجلي ، وغيره ، وكذا من الشيخ أبى سهل هارون بن أحمد الاسترأبادى ، و أبى محمد عبد الله بن محمد بن زر الرازى إلى خراسان ، وأقام بمرو وسرخس مدة وأكثر عن أبى عليّ زاهر بن أحمد السرخسى وأبى الهيثم محمد بن المنكى الكشخمى ، و سمع أيضاً ببخارا أباعبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ ، وجماعة كثيرة سواهم روى عنه جدّى الأعلى أبو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني ، وأبو عليّ الحسن بن عبد الملك القاضى وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ ، وجمع كثير لا يحصون ، ولم يكن فيما وراء النهر من يجرى مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث .

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة ، ووفاته سلخ جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ووزرت قبره بنسف على طرف الوادى .

وابنه أبوذر محمد بن جعفر المستغفرى أيضاً كان خطيباً نفس أسمعهُ أبوه عن جماعة من الشيوخ شارك أباه فيهم، وولى الخطابة مدة بعد أبيه، وكان من أهل العلم والخير ذكره أبو محمد عبدالعزيز بن محمد الخشبى الحافظ في «معجم شيوخه» انتهى .

ومن جملة تصانيفه المشهورة الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف «طب النبى» صلى الله عليه وآله، وهو من جملة الكتب التى أورد هاسميثا العلامة المجلسى - رحمه الله - بتمامها في كتاب «بحار الأنوار» وقد ذكره في أبواب الطب من مجلدات السماء والعالم، وذكر الخواجة نصير الملة والدين الطوسى في أواخر كتابه في آداب المتعلمين أنه لا بد للمتعلّم أن يتعلّم شيئاً من الطب، ويتبرّك بالآثار الواردة في الطب الذى جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفرى في كتابه المسمى «طب النبى» ومنها أيضاً كتاب له في تاريخ نفس، وكتاب «الشعر والشعراء» كما عن السمعاني أيضاً في تاريخه، وكتاب «الدعوات» كما عن السيد على بن طاووس - رحمه الله - في رسالة الاستخارات، وكتاب «دلائل النبوة» كما عن «شواهد الجامى» وهو غير دلائل البيهقى، وذكر صاحب «رياض العلماء» فيه أنه كان من العلماء العامة الحنفية كما صرح به جماعة، ويظهر أيضاً من مؤلفات نفسه، ولا سيما كتاب «دلائل الإمامة» له كما قد حكى المولى الجامى كلماته في «شواهد النبوة» فلاحظ .

١٨٦

الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج البغدادى  
المولود والمتوفى والمنشأ

المعروف بالقارى ذكر ابن خلكان المورخ أنه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب «مصارع العشاق» وغيره حدث عن أبى على بن شاذان وأبى القاسم بن شاهين، والغلال، والبرمكى، والقزوينى، وابن غيلان، وغيرهم .

وأخذ عنه خلق كثير، وروى عنه أبو طاهر السلفى - رحمه الله تعالى - وكان

يقتخر بروايته مع أنه لقي أعيان ذلك الزمان و أخذ عنهم ، وله شعر حسن . إلى أن قال : ومن شعره أيضاً :

وعدت بأن تزورى كل شهر  
و شقة بيننا نهر الملقى  
فزورى قد تقضى الشهر زورى  
و أشهر هجرك المحتوم صدق  
إلى البلد المسمى شهر زور  
وله غير ذلك نظم جيد .

قلت : فمن جملة ذلك نظم التنبيه في الفقه ، ونظم المناسك ، وله أيضاً كتاب «زهد السودان» وغير ذلك ،

ثم قال : وذكر الشريف أبوالمعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصارى في كتاب «وفيات الشيوخ» أن مولده سنة ست عشرة ببغداد ، وتوفى بهاليلة الأحد الحادى والعشرين من صفر سنة خمس مائة ، ودفن بباب أبرز . انتهى  
والسراج هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السراج ، وأما ابن السراج الذى هو بالكسر والتخفيف فهو أيضاً كما في «البغية» كنية بجماعة : منهم طالب بن محمد بن نشيط أبو أحمد المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الأنبارى ، وله «مختصر» في النحو وكتاب «عيون الأخبار وفنون الأشعار» .

و منهم محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى الصيرفي النحوى المعروف بابن السراج صاحب المصنّف في القراءات .

و منهم محمد بن أحمد بن رضحان بدر الدين أبو عبد الله بن السراج الدمشقى المقرئ النحوى من تلامذة الرضى بن دبوقا والجمال الفاضلى ، والدمياطى ، والشرف الفزارى وغيرهم .

و منهم أبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف بن محمد المغيلى الفاسى المقرئ النحوى المعروف بابن السراج ، ويروى عنه أبو القاسم بن الطيلسان اللغوى ، و مات سنة تسعة عشر و ست مائة .

و منهم الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن نعيم الشيخ شمس الدين ابن السراج ، وهو

كعائن «درر» ابن الحجر قرأ على نور الدين الكفتي ، وعلى المكيين الأسمر وغيرهما ، وعنى بالقرآت ، وكتب الخط المنسوب ، ومات في شعبان سنة سبعة و أربعين و سبع مائة .

و منهم عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج أبو مروان النحوى اللغوى إمام أهل القرطبة ، وهو أيضاً كما عن «الريحانة» برع في علم اللسان وارتقى ذروته ، واعتلى درجته عكف على «كتاب» سيبويه ثمانية عشر عاماً لا يعرف سواه . ثم درس «الجمهرة» فاستظهرها ، واستدرك الأوهام على المؤلفين ، و طال عمره مع البحث والتنقيب ، وكان يقول : طرّ بحثى في كل يوم سبعون ورقة ، وكان من ذرية سراج بن قرة الكلابى صاحب رسول الله ﷺ ، و ولده أبو الحسين سراج بن عبد الملك الأندلسى أيضاً كان من أكابر العربية واللغة وأعلمهم بالتصريف والاشتقاق صاحب تلامذة برعاء مثل ابن البادش ، وابن الأبرش كما ذكر صاحب «الطبقات» إلا أن أشهر من لقب بابن السراج إنما هو أبو بكر محمد بن السرى بن السراج ، وابن السراج النحوى البغدady المشهور الأتني ترجمته إن شاء الله تعالى ، وقد مضى في باب الهمة أيضاً أن من جملة من كنى به هو إبراهيم بن عمر الخليلي النحوى . فلا تغفل

## ١٨٧

### الشيخ جلال بن أحمد بن يوسف التيزينى

بكسر الفوقانية والزاء وقبلها و بعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانية ظاهر القاهرة جلال الدين ، ويقال : اسمه رسولاً قاله الحافظ ابن حجر في «الدرر» وقال : وقدم القاهرة قبل الخمسمائة ، و سمع البخارى من العلّاء التركمانى ، وأخذ عنه ، وعن القوام الاتقانى ، و برع في الفنون مع الدين والخير ، و صنّف المنظومة في الفقه وشرحها ، وشرح «المشارك» وشرح «المنار» وشرح «التلخيص» وكتاب «منع تعدد الجمعة» و «مختصر شرح البخارى» المغلطانى ، و غير ذلك ، و كان حسن العقيدة شديداً على الاحاديث والمبتدعة محبباً في السنة انتهت إليه رئاسة

الحنفية في زمانه ، و عرض عليه القضاء مراراً فاصرّ على الامتناع ، وقال : هذا يحتاج إلى دربة ومعرفة اصطلاح ، ولا يكفى فيه الاتساع فى العلم ، و درس بالصرغتمشية والالجهية .

ومات بالقاهرة فى ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عن بضع و ستين سنة كذا في « طبقات النحاة » وهو غير الجلال المحلى النحوى الذى اسمه محمد بن أحمد بن محمد والجلال المرشدى الفقيه النحوى الذى اسمه عبدالواحد بن إبراهيم النحوى ثم المكى . فلا تغفل .

## ١٨٨

المولى جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى الصديقى

المتكلم الحكيم الفاضل المحقق المدقق المنطقى المشهور صاحب الحاشية القديمة والجديدة والاجد على « شرح التجريد » المعروف بـ «الشرح الجديد » للفاضل القوشجى على «تجريد» المحقق الطوسى - قدس سرّه - نسبت به إلى دوان على وزن هوان قرية من قرى كازرون فارس المحمية ، و كان غالب اشتغاله أيضاً في تلك الموارد الطيبة حتى نقل أنه بنى لمطالعتة منزلاً عالياً فوق الجبل المشرف على بعض مراتعها الطريفة الباهية وكان نه الروض البهيح المتسع المعروف بدشت أرزن ، وهو إلى الآن باق يرى أثره من بعيد .

ونسبه ينتهى إلى أبى بكر الصديق، وكان في أوائل أمره أيضاً على مذهب التسنن ولما كتب الحاشية الثالثة التى يرد فيها ، وفي سابققتها على الأمير صدر الدين الدشتكى الشيرازى فيما كتبه على حاشية القديمة الأولى . ثم الثانية و بالغ في غور النظر فيها وإفاضة أنواع التحقيق بما لا مزيد عليه أصابه نفس التوفيق غب ما نذكر إلى الحق التحقيق بفكره العميق .

وقال: في نفسه : اعلم أن جدى الصديق لو كان حياً لما فهم شيئاً من هذه الغوامض العلمية و الدقائق الحكمية ، والمطالب العالية الإسلامية ، ومن كان شأنه ذلك فكيف

يحق أن يكون خليفة رسول الله ﷺ وإماماً في ديني ، فرجع إلى مذهب الحق ، و استبصر في شأن أهل بيت الرسالة ﷺ ثم كتب بعد ذلك بالفارسية رسالة سماها « نور الهداية » ، وهي مصرحة بتشيعة كما ذكره بحر العلوم في « فوائده الرجالية » وله أيضاً شرح لطيف على « العقائد العنصرية » يشبه « شرح العقائد النسفية » للعلامة التفقاراني .

ويظهر من شرحه المذكور أنه كان أولاً على مذهب الأشاعرة لأنه ينقل في ذلك الشرح كلام العلامة مع أستاذه المحقق الطوسي - رحمه الله تعالى عليهما - في تحقيق الفرقه الناجية من فرق هذه الأمة الثلاث والسبعين بنص رسول الله ﷺ فيما تواتر عنه بأسانيد الفريقين من أنهم ستفترقون إلى هذه العدة بعد ارتحاله ﷺ من بينهم كما افترقت أمة موسى عليه السلام بعده إلى إحدى وسبعين فرقة وأمة عيسى إلى اثنتين وسبعين وأن فرقة واحدة من كل أولئك في الجنة و الباقي في النار وأن المحقق المذكور قال بعد ما طال بينهما المقال : لا ريب أن هذه الفرقه الناجية هم الشيعة الإمامية لكثرة مخالفتهم مع سائر فرق أهل الإسلام ثم ينكر عليهما ويقول : بل الحق أن هذه الفرقه هم الأشاعرة لأن الشيعة توافق المعتزلة في غالب أصول العقائد ، وإنما المخالف لهم ، و لغيرهم من سائر فرق الإسلام الأشاعرة لأنهم قالوا بما لم يقل به أحد منهم في الأصول وغيرها ، وفيه مع أن ذلك اعتراف منه بأن الأشاعرة قائلون بما لم يقل به أحد من المسلمين ، وقد قال الله - سبحانه وتعالى - « ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم » الآية أن من البين لدى جميع الفرق وقوع هذه الفرقه الإثنى عشرية في طرف النقيض من سائر الفرق الإثنتين والسبعين . لكنهم جميعاً ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين أشد العذاب عندهم في يوم الجزاء بخلاف بعض أولئك الفرق الآخرين مع بعض فإن المعتزلة مثلاً لا يقولون بفسق الأشاعرة فكيف باستحقاقهم الخلود في النار ، وكذلك العكس ، ولكن الشيعة الموصوفين يعتقدون هلاك كلتا الفرقتين في جهنم مع سائر الفرق السبعين الذين لا يقولون بإمامة الإثنى عشر المنصوص على إمامتهم و خلافتهم في كلام سيد المرسلين أو يقولون تؤمن ببعض ونكفر

ببعض أويقدّ مون من أخّره الله ورسوله و يؤخّرون من قدّ ما .

وقد فصلت تنقيح ذلك في كتب الأصول جماعة : منهم الشيخ إبراهيم القطيفى المتقدّم ذكره ، و يدلّ عليه مضافاً إلى شهادة أحوال هؤلاء ، و نظام أمر مذهبهم ، والحمد لله إلى هذا الزمان و غاية احتياطهم في الدين و اجتنابهم عن متابعة أهواء الملحدّين والمبتدعين ، وعن تقليد الأموات من المجتهدين ، وعن تحليل الحرام وتحريم الحلال في شريعة سيّد المرسلين ، و أخذ الرشا في الأحكام والمباعدة والمباغضة مع أهل بيت رسول الله الطيّبين الطاهرين حديث يرويه ابن مردويه المشهور الكذى هو من أعظم حفاظهم باسماده عن زاذان عن على عليه السلام أنّه قال - وما كان يقول شيئاً إلاّ عن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله - : ستفرق هذه الأمّة على ثلاث و سبعين فرقة اثنان و سبعون في النار و واحدة في الجنّة .

و هم الذين قال الله تعالى « و ممّن خلقنا أمّة يهدون بالحقّ و به يعدّلون » أنا و شيعة ، و ذلك أنّ من الظاهر أنّ الخلفاء الثلاثة و أتباعهم الأغوياء لم يكونوا شيعة على عليه السلام ، ولا يكونون أبداً إلى يوم القيامة ، كيف و قد ذكر ابن خلّكان المورّخ في ترجمة على بن جهم القرشى الناصبى : أنّه معذور من عداوة على عليه السلام لأنّ حبّه عليه السلام لا يجتمع التسنّن لأنّ السنّى الخالص من لم يكن خالياً عن عداوة على عليه السلام بسبب ما جرى على عثمان في الدار . هذا

و للمولى جلال الدين المذكور أيضاً رسائل كثيرة غير ما ذكرناه في مسائل نادرة من الحكمة والكلام ، و غير ذلك ، و له أيضاً شعر جيّد و كان تخلصه بالفانى ، ومن جملة شعره المشهور :

مرا بتجربه معلوم گشت آخر حال	که قدر مرد بعلوم است و قدر علم بمال
و منها بنقل بعض المعبرين ، و هو من أمارات استبصاره إن شاء الله .	
فانى الف است احدا ز او جوى مدد	وانکه بشمار بیناتش بعدد
بنکر که علیست فالعلى سرّ الله	إن قال الله : قل هو الله احد
و منها :	

خورشید کمال است نبی ماه ولی      اسلام محمد است و ایمانست علی  
 گر بیننه ای در این سخن میطلبی      بنکر که ز بیّنات اسماست جلی  
 قلت : و إلى هذا المعنى ينظر ، أيضاً ما أنشده صاحب السلم .  
 گر مرد رهی روشنی راه نکر      آیات علی ز جان آگاه نکر  
 گر بیننه بر اقامتش میطلبی      در بیننه حروف الله نکر  
 و اظنّ أنّ هذه الرباعية أيضاً من جملة أشعاره الأ بكر :  
 در شأن علی آیه بسیار آمد      یارب که شنید و کی خبردار آمد  
 آن کس که شنید و دید مقدار علی      چون حرف مقطعات ستار آمد  
 قلت : و يشهد بهذه الدقیقة أيضاً أنّ حروف مقطعات القرآن إذا حذف منها  
 المکررات تصیر : صراط علی حق نمسکه . فلیلاحظ .  
 و منها :

آن چهار خلیفه که دیدی همه نفز      بشنو سخنی لطیف و شیرین و لغز  
 با دام خلافت ز پی گردش حق      افکنده پوست تابرون آید مغز  
 وله أيضاً في جملة ما كتبه إلى المولى عبدالرحمن الجامی :  
 ای از تو مرا بهر حدیثی صد ذوق      در کردن من سلسله مهر تو طوق  
 در دیده من اگر سوادى باقیست      دودست که جمع گشته از آتش شوق  
 وله أيضاً :

ای قبله ارباب وفا ابرویت      وی نور دو چشم عاشقان از رویت  
 هر سو دل گمراه پهلوی گردد      تا آخر کار آورد رو سویت  
 و ممّا وجد من الشعر الرائق العربی بخطه الشریف :  
 إني لا أشكو خطوباً لا أعينها      ليثّر الناس من عذري ومن عذلي  
 كالشمع يبيكي فلا تدري أعبّره      من حرقة النار أو من فرقة العسل  
 هذا ، وقد ذكره الشيخ أبو القاسم بن أبي حامد بن نصر البيان الكازروني في  
 كتابه «سلم السموات» المتكرّر ذكره في هذا الكتاب .



فقال في ترجمته بالفارسية ما تكون ترجمته بالعربية هكذا : هو من قرية دوان من أعمال كازرون و اكتسب أكثر علومه ، و فضائله في شيراز ، و جرت بينه وبين حضرة الأمير صدر الدين محمد مناظرات و مباحثات في دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة و حضوراً ، ولذا استقصينا النظر في تلك المطالب العالية ، وخصوصاً ما تعلق منها بالأُمور العامة من الشرح الجديد على «التجريد» للمولى على القوشجي . فكتب حضرة المولوى في هذا البين ثلاث مرّات على الشرح المذكور حواشى و تعليقات ، وقد صار في هذه الأعصار حاشيته القديمة بين طلبة الأُمصار بمنزلة الشمس في رابعة النهار والإصاف أن تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود ، والعدم ، والوحدة ، والكثرة ، والوجوب ، والإمكان ، والعلية ، وسائر الأُمور العامة كما وقع في الشرح المزبور والحواشى المتعلقة به لم يتفق إلى الآن في واحد من مصنفات المتأخّرين عوِظ حضرة المولوى في أكثر تلك المباحث إلى كلمات الأمير صدر المذكور ، و مهما يذكر اسمه الشريف في شيء من المواضع يذكره مع رعاية التعظيم ، والتبجيل ، و كان إزدحام الطلبة عنده أكثر منه عند الأمير صدر المذكور بكثير ، ولكن طريقة الميركان أشبه بطريقة الأقدمين من الحكماء ، و أهل الإشراق كما ذكره بعض أفاضل المتأخّرين .

و يستفاد من تتبّع كلماتهما أن النسبة بينهما كالنسبة بين الفارابى ، و شيخنا الرئيس مع أفلاطون الإلهى و أرسطاطاليس حيث إن مدار إفادات المولوى على الاستكشاف والتفصيل والتنقيح بخلاف حضرة المير فان غالب اعتماده على الحدسيات و يكتفى بالإشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الأفاضل أن في بعض أيتامهما الطريقة انعقد في الجامع العتيق بمدينة شيراز المحروسة مجلس عظيم لتشخيص ما هو الأوفق بالصواب والأبعد من الهين من كلمات دينك العلمين الإمامين و كان جمهور فضلاء فارس المحروسة أيضاً حاضرين هناك . فلمّا طال الكلام بينهما و اشتدّ و تجاوزت المناظرة والجدل بينهما سبيل الحدّ التفت جناب المولوى إلى حضار المجلس وقال : إن مثل حضرة المير كمثّل طائر في الهواء يطير ، وأمّا أنا فلا بدّ أن أمشى بالعصا القصير فيعسر لى من أجل ذلك مع جنابه المرافقة في المسير . ثمّ قام ففرّق

المجلس ، وبقى الأمر كما كان ، وذكر بعد هذه الحكاية أن لحضرة المولوى سوى ما ذكر من العواشى الثلاث تعليقات ، و رسائل كثيرة مثل رسالته في إثبات الواجب الموسومة بـ « القديم » . ثم رسالته الأخرى المعروفة بـ « الجديد » ، و رسالة آموزج العلوم ، و حواشى « تهذيب المنطق » و كتاب « الأخلاق الجلالى » ، و « شرح هياكل النور » الذى هو للشيخ المقتول المتعقب ذكره في باب الشين ، و « شرح العقاید الغضديّة » ، و رسالة « شرح الرباعيات » و « شرح الغزل » و « شرح البيت » و « رسالة الزورآء » و حواشيه .

و من غرائب أنظاره في مباحث الحكمة ما ذكره في تحقيق حقيقة الوجود ، و لما كان مخالفاً لمذاق المتأخرين صدره في أكثر مواضع ذكره بمعذرة كما ترى أنه قال : في رسالة إثبات الجديد في مبحث التوحيد :

أقول : لأنّ هذا المطالب أدق المطالب الإلهية وأحقها بأن يصرف فيه الطالب ، وكده وكده ولم أر في كلام السابقين ما يصفون شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب . فلا على أن أشبع فيه الكلام حسبما يبلغ إليه فهمى .

و إن كنت موقناً بأنّه سيصير عرضة لالام اللثام

إذا رضيت عنى كرام قبيلتى فلا زال غضبانا على لثامها

إلى أن قال : ولحضرة مولانا تلامذة كثيرة نبلاء مثل الأمير جمال الدين محمد الاسترabadى ، و مولانا الأمير حسين اليزدى شارح « الهداية » والمخاوجة جمال الدين محمود الشيرازى ، والمولى كمال الدين حسين اللارى ، والشيخ منصور الباغنوى المذى تلميذ بعده عند الأمير غياث الدين منصور ، والأمير جمال الدين محمد ، وكان للخواجة جمال الدين الثانى نسبة التلمذ إلى الأمير صدر الدين محمد وال الأمير غياث الدين أيضاً كما أن من جملة تلاميذ الأمير صدر المذكور أيضاً المولى شمس الدين محمد الخفرى ، و كان مولانا الحاج محمود التبريزى أيضاً من جملة المعاصرين لمولانا العلامة الدوانى ، و أكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشى و تعليقات على كتاب حاشيته القديم .

ثم إلى أن قال : وكانت وفاة مولانا العلامة في حدود سنة اثنتين و تسعمائة .

## ١٨٩

الشيخ أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح القضاعي

الشاعر المشهور أحد عشاق العرب صاحب بشيرة وهو غلام . فلما كبر خطبها فرد عنها . فقال الشعر فيها ، وكان يأتيها سرّاً ومنزلها وادى القرى ، وديوانه مشهور فلاحاجة إلى ذكر شيء منه . ذكره العافظ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » وقال : قيل له : لو قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر . فقال : هذا أنس بن مالك أخبرني أن رسول الله ﷺ قال : إن من الشعر لحكمة ، وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحاً له فأذن له ، وسمع مدائحه ، وأحسن جائزته ، وسأله عن حبّه بشيرة . فذكر وجهاً فوعده في أمرها ، وأمره بالمقام ، وأمر له بمنزل ، وما يصلحه فما أقام هناك إلا يسيراً حتى مات هناك في سنة اثنتين وثمانين من الهجرة ، ولما حضرته الوفاة أنشد :

بكر النعمى وما كنى بجميل	و نوى بمصر نواء غير قفول
ولقد أجز البرد في وادى القرى	نشوان بين مزارع ونخيل
قومى بشيرة وأندبى بعويل	وأبكى خليلك دون كل خليل

هذا . وقد ذكره السيد الجزائرى في كتاب « المقامات » فقال في ذيل ترجمة اسم الجليل من الأسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبّة الصادقة وآثارها : توعّد الوالى من قبل عبد الملك بن مروان جميلاً بالقتل على عشقه بشيرة فمضى مستخفياً إلى الشام ، و نزل على سيّد من بنى عذره فأحسن مكانه و زين سبع بنات له رجاء أن يعلّق بواحدة فيزوجه بها . فكان يرفعن الخباء إذا أقبل جميل فقطعن لذلك و أنشد :

حلقت لكى ما تعلمينى صادقاً	وللصدق خير فى الأمور وانجح
لتكليم يوم واحد من بشيرة	و رؤيتها عندى الذّ وأملح
من الدهر لو أخلو بكن وإنما	أعالج قلباً طامحاً حيث يطمح

يا عبد الجليل أنظر إلى عشاق المجاز كيف ثبتت أقدامهم على أرض المحبّة ، وأنت كل يوم في شأن تدعى عشق الخالق ، وأنت إلى المخلوقات أعشق أفلا تكون

مثل هذا الرجل حيث يقول :

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل إلى الآن ينمو حبها و يزيد  
و أفنيت عمرى في انتظار نوالها وأفنت بذاك الدهر و هو جديد  
دخلت بئينة على عبد الملك يوماً ، وقد أخلقها الدهر . فقال : ما الذى رأى  
فيك جميل حتى عشقك ؟ فقالت : ما رأى فيك الناس حتى ولوك الخلافة . فضحك  
حتى بدت له سن سوداء كان يكتنمها ، وقال : قبل ذلك أيضاً في ذيل ترجمة اسم الثواب  
بمناسبة الباب و شت جارية بجميل و بئينة إلى أبيها . وقالت : إنه الليلة عندها فأتى  
أبوها و أخوها مشتملين بسيفهما لقتله . فسمعا يقول بعد شكوى شغفه بها حل لك أن  
تطفىء ما بهى بما يفعله المتحابان . فقالت : قد كنت عندى بعيداً من هذا ولو عدت إليه  
لن ترى وجهى أبداً . فضحك . ثم قال : والله ما قلته إلا اختباراً ، و لو أجبتنى إليه  
لضربتك بسيفى هذا إن استطعت ، و إلا هجرتك أما سمعت قولى :

و إننى لأرضى من بئينة بالذى لو أبصره الواشى لقرت بلابله  
إلى تمام ثلاثة أبيات ، و سأل عبد الملك يوماً كثيراً عن حال جميل و بئينة .  
فقال : يا أمير المؤمنين سايرته يوماً إليها . فلما وصلنا بالقرب منها أقبلت مع نسوة .  
فلما رأيته وكين . و وقفا يتحدثان من أول الليل حتى طلع الفجر . ثم قالت حين  
أزما الفراق: أدن منى . فدنى فأسرت إليه فخر مغشياً عليه . فلما أفاق أنشد :

فما ماء مزن من جبال منيفة ولا ما اكتت في معادنها البخل  
باشهى من القول الذى قلت بعدما تمكن في خيزوم ناقتى الرجل  
انتهى ، و لنكتف بما أنهى لأن الملح في المرق قليله يبهى ، و كثيره يقهى ،  
والشارع المقدس ينهى عن جميع ما ألهى ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين  
إلى يوم الدين .

## ١٩٠

الشيخ أبو أسامة جنادة بن محمد اللغوي الأزدي الهروي

كان مكثراً من حفظ اللغة ، ونقلها . عارفاً بحوشها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنّه ، وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصري ، وأبي الحسن عليّ بن سليمان المقرئ النحوي الأنطاكي مؤانسة ، واتحاد كثير ، وكانوا يجتمعون في دار العلم ، وتجرى بينهم مذاكرات ومفاوضات في الآداب ، ولم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر أباً أسامة جنادة ، وأبا الحسن المقرئ الأنطاكي المذكورين في يوم واحد ، وهو من ذى القعدة سنة تسعة وتسعين وثلاثمائة كذا ذكره ابن خلكان .

وليس هذا الذى ذكره بالهروى اللغوي المشهور صاحب كتاب « الغريبين » وغيره فإن اسمه أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى ، وقد قدّمنا في باب الأحمدين ترجمته بالتفصيل .

## ١٩١

البدل العارف الكاشف الحازم أبو القاسم جنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز

القواريرى البغدادي الزاهد المعروف

قال صاحب « القاموس » : الجنيد كزير : لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفيّة ، وهو غريب لم أجده في واحد من كتب التراجم ، وقال ابن خلكان المورّخ من بعد الترجمة له بما قدّمناه : أصله من نهاوند ومولده ومنشأؤه العراق ، وكان شيخ وقته وفريد عصره . وكلامه في الحقيقة مشهور مدوّن ، وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور الشافعى ، وقيل : سفيان الثوري ، وصحب خاله السرى السقطى ، والحاتر المحاسبى ، وغيرهما من جملة المشايخ وصحبه أبو العباس بن سريج الفقيه الشافعى ، وكان إذا تكلم في الأصول والفروع بكلام أعجب الحاضرين . فيقول لهم : أتدرون من أين لى هذا ؟ هذا من بركة مجالستي أباً القاسم الجنيد .

وقال الدميرى في « حياة الحيوان » عند ذكره الثورى بتقريب : وروى أن أباً-

القاسم الجنيد كان يفتي على مذهبه ، و هو غلط ، والصواب : أن الجنيد كان شافعيًا ، وقد عدّه الشيخ تقي الدين السبكي في الأصحاب ، وكذلك عدّه غيره .

وقال أيضاً في مقام آخر : قال شيخنا اليافعي : لا يلزم أن يكون من له كرامة من الأولياء أفضل ممن ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لأن الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها ، و كمال المعرفة بالله ، ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين ، و قرّة عين الصديقين أبو القاسم الجنيد : قد مشى رجال باليقين على الماء ، ومات رجل بالعطش أفضل منهم .

أقول : و يؤيده ما ذكره الجنيد أن أفضل الأنبياء عمداً ﷺ كان أقل معجزاً من كثير منهم لقلة الداعى على ذلك في زمانه و سهولة دخول الناس في دين الله أفواجاً و شدة يقينه الكامل بحيث كان شيئاً عليه أن يقول مثل ما قال جده الخليل عليه السلام في جواب الملك الجليل : ولكن ليطمان قلبى . فليتفطن . هذا .

ومن جملة كلماته الطريفة بنقل بعض معتبرات الأرقام : علامة العاشق أربعة : نومه قليل ، و نفسه عليل ، و حزنه طويل ، و مناجاته إلى ربّ جليل .

و سئل يوماً عن الصوفي . فقال : هو من لبس الصوف على الصفا ، وعاش الناس على الوفا ، وجعل الدنيا خلف القفا ، و سلك طريق المصطفى ﷺ .

و سئل أيضاً عن العارف . فقال : من ينطق عن سرّك و أنت ساكت .

وسئل أيضاً عن الخوف . فقال : إخراج الحرام من الجوف ، وترك عسى ، و سوف و كان يقول : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر فإن علمنا مقيّد بالكتاب والسنة .

و نظر بعضهم إلى سبحة كانت بيده يوماً . فقال له : أنت مع شرفك تأخذ هذه بيدك فقال : طريق وصلت به إلى ربّى ، ولا أفرقه قط .

و قدم عليه واحد من القوم يسترشده و هو في المسجد فقال له : كيف أعلمك الخير و أنت دخلت في بيت الله برجلك اليسرى و تركت التعظيم .

وقيل له : إنا نخاف من اليوم الآخر إذ فيه يعتبر الأعمال . فقال : و أنا أخاف

من الأول فإنه لا يصل إلينا إلا ما قد رلنا فيه ، ولنعم ما قال .

و من كلامه أيضاً الرحمة تنزل على الفقير من ثلاثة مواضع : عند الأكل .  
فإنه لا يأكل إلا عند الحاجة ، وعند الكلام . فإنه لا يتكلم إلا للضرورة ، وعند  
السمع . فإنه لا يسمع إلا عن وجد ، و مرّ الجنيد رجل يعرك شفتيه . فقال : بهم  
اشتغالك يا جزور ؟ قال : بذكر الله . فقال : إنك اشتغلت بالذكر عن المذكور .

وإن قميصاً خيط من نسج تسعة وعشرين حرفاً من معاليك قاصر

و ذكره الإمام القشيري صاحب الرسالة أيضاً . فقال : و منهم أبو القاسم الجنيد  
بن محمد سيّد الطائفة ، و إمامهم أصله من نهاوند و منشأه و مولده بالعراق ، و أبوه  
كان يبيع الزجاج . فلذلك يقال له : القواريري . إلى أن قال : و كان يقال : في الدنيا ثلاثة  
لا رابع لهم : أبو عثمان بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، و أبو عبد الله بن الجلا بالشام ،  
و من جملة ما ذكره عند الإشارة إلى جلالة قدره أنه كان لرجل ذكر عنده المعرفة ،  
و قال : أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب البر و التقرب إلى الله  
إن هذا قول قوم يتكلمون بأسقاط الأعمال ، و هو عندى عظيمة ، و الذى يسرق و  
يزنى أحسن حالاً من الذى يقول هذا . فإن العارفين بالله أخذوا الأعمال عن الله ،  
و اليه رجعوا فيها ، ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البرة إلا أن يحال بى  
دونها .

قال : و قال الجنيد : الطرق كلها مسدودة عن الخلق إلا على من اقتفى أثر

الرسول ﷺ .

قال : و قال الجنيد : علمنا هذا مشيّد بحديث رسول الله ﷺ .

قال : و قال الجنيد : قد مشى رجال باليقين على الماء ، و مات بالعطش أفضل  
منهم يقيناً .

قال و قال : و قيل للجنيد : بمن استغدت هذا العلم ؟ فقال : من جلوسى بين  
يدى الله - عزّ وجلّ - ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة و أومىء إلى درجة في داره .

قال : و قيل : دخل جماعة على الجنيد . فقالوا : نطلب الرزق فقال : إن علمتم أي موضع هو فاطلبوه . قالوا : فنسئله الله ذلك . فقال : إن علمتم أنه ينساكم . فذكروه فقالوا : ندخل البيت . فننزل . فقال : التجربة شك . قالوا : فما الحيلة ؟ قال : ترك الحيلة .

قلت : و هذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه كلام أبي على الدقاق من أجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري أيضاً في رسالته . فقال : سمعت الأستاذ أبا على الدقاق يقول : التوكل صفة المؤمنين ، والتسليم صفة الأولياء ، والتفويض صفة الموحدين ، و أيضاً التوكل صفة العوام ، والتسليم صفة الخواص ، والتفويض صفة خاص الخاص ، و أيضاً التوكل صفة الأنبياء ، والتسليم صفة إبراهيم عليه التحية والتسليم ، والتفويض صفة نبينا محمد - عليه وآله السلام - . هذا

و عن أبي بكر العطوى أنه قال : كنت عند الجنيد حين مات ختم القرآن ثم ابتداء من البقرة ، و قرأ سبعين آية ثم مات .

و عن أبي محمد الجريدي أنه قال : كنت عند الجنيد في حال نزعه و كان يوم الجمعة و يوم نيروز ، و هو يقرأ القرآن فختم . فقلت : في هذه الحالة : يا أبا القاسم فقال : ومن أولى مني بذلك ، و هو ذا يطوى صحيفتي .

و في كتاب « الخزائن » لمولانا المحقق النراقي - رحمه الله - قال : رثى الجنيد في منام بعضهم بعد موته . فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طارت تلك الإشارات ، وطاحت تلك العبارات ، و غابت تلك العلوم ، و اندرست تلك الرسوم ، و ما نفعتنا إلا ركعات كنا نركعها في السحر . هذا .

و في « الوفيات » أنه توفي يوم السبت ، و كان نيروز الخليفة من شهور سنة سبع و تسعين و مائتين و دفن ببغداد في المقبرة الشونيزية يعنى بها مقابر قريش المعروفة الآن بالكاظميين عليه السلام عند خاله الشيخ أبي الحسن السرمي بن المغلس السقطي المشهور أحد رجال الطريقة ، و أرباب الحقيقة ، و كان هو خال الجنيد ، و أستاذه الأقدم كما



تقدم ، و كان تلميذاً للبشر الحافي ، والمعروف الكرخي .

و من نوادر أخباره بنقل صاحب « الوفيات » أنه كان يوماً في دكانه فجاءه معروف يوماً ومعه صبي يتيم . فقال له : اكس هذا اليتيم قال السري : فكسوته . وفرح به معروف ، وقال : بغض الله إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه . فقامت من الدكان ، وليس شيء أبغض إليّ من الدنيا ، و كل ما أنا فيه من بركات معروف .

قال : و يحكى عنه أنه قال : منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي مرة : الحمد لله . قيل له : و كيف ذلك ؟ فقال : وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد و قال : نجحانوثك . فقلت : الحمد لله . فأنا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث أردت لنفسى خيراً من الناس . إلى أن قال ، و كان سرى ينشد كثيراً :

إذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما لي أرى الأعضاء منك كواسيا  
فلاحب حتى يلصق الجلد بالحشا و تذهل حتى لا تجيب المناديا

هذا ، و روى في « حياة الحيوان » عن أبي القاسم الجنيد أنه قال : سمعت السري السقطي يقول : كنت يوماً ماراً في البادية فاواني الليل إلى جبل لا أنيس فيه . فبينما أنا في جوف الليل ناداني مناد . فقال : لا تدور القلوب في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب . فعجبت ، و قلت : أجنسى ينادى أم إيسى ؟ فقال : بل جنسى مؤمن بالله تعالى و معي إخواني . فقلت : و هل عندهم ما عندك ؟ قال : نعم و زيادة . فناداني الثاني منهم . فقال : لا تذهب من البدن الفترة إلا بدوام الذكرة . فقلت في نفسي : ما أنفع كلام هؤلاء . فناداني الثالث فقال : من أنس به في الظلام نشر له غداً الأعلام . فصعقت . فلمّا أفتت إذا أنا بزحبتة على صدرى . فشمتها . فذهب ما كان بهي من الوحشة واعتراى الانس . فقلت : وصية رحيم الله . فقال : أبيت الله أن يحيى بذكره ، و يأنس به إلا قلوب المتقين . فمن طمع في غير ذلك . فقد طمع في غير مطعم

- وفقنا الله وإياك - و دعوى و مضوا ، و قد أنى على حين و أنا أرى برد كلامهم في خاطري .

ثم قال : وفي « كفاية المعتقد » لشيخنا اليافعى عن السرى أيضاً أنه قال : كنت أطلب رجلاً صديقاً مدة من الأوقات . فمررت يوماً في بعض الجبال . فإذا أنا بجماعة زمناء و عريان و مرضى . فسألت عن حالهم . فقالوا : ههنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو لهم . فيجدون الشفاء . فمكثت حتى خرج . فدعى لهم فوجدوا الشفاء . فقفوت أثره فأدركته ، و تملّقت به ، و قلت له : بى علة باطنية . فما دواؤها . فقال : يا سيدي خل عني فإنه غيور فأياك أن تأس إلى غيره . فتسقط من عينه . ثم تركنى و ذهب . انتهى

و عن أبي على الدقاق أنه قال : رأى الجريرى الجنيد في المنام . فقال له : كيف حالك يا أبا القاسم ؟ فقال : طاحت تلك الإشارات ، و بادت تلك العبارات ، وما نفعلنا إلا تسييحات كنا نقولها بالعدوات .

ويحكى عن الجنيد أنه كان يقول له السرى تكلم على الناس . فقال الجنيد : و كان في قلبي حشمة من الكلام على الناس . فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك . فرأيت ليلة النبي ﷺ في المنام ، و كان ليلة جمعة . فقال لى : تكلم على الناس ، فانتبهت ، و أتيت باب السرى قبل أن أصبح فدققت عليه الباب ، فقال لى : لم لاتصدقنا حتى قيل لك : فقع للناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم على الناس ، فوقف عليه غلام نصراني متنكراً . و قال له : أيتها الشيخ ما معنى قول النبي ﷺ : اتقوا فراسة المؤمن ، فإن المؤمن ينظر بنور الله ؟ فأطرق الجنيد ثم رفع إليه رأسه ، و قال : أسلم فقدحان مدة إسلامك . فأسلم الغلام ، و ينقل جعفر عنه أنه قال : دفع السرى إلى رمة ، و قال : هذه لك خير من سبعة أمة أو حديث يعلق فإذا فيها :

ولما ادعت الحب قالت كذبتنى فمالى أرى الأعضاء منك كواسيا

فما الحب حتى يلصق الحب بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا  
وتدحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكى بها وتناجيا  
ثم إن من جملة من تشرف بخدمته ، وأخذ من بركات أنفاسه هو الشيخ أبو -  
بكر الشبلي ، وأبو بكر الكتاني ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، والشيخ أبي محمد بن أحمد  
ابن محمد بن الحسين الجريري من كبار مشايخ هذه الطائفة ، وكان قد بعد الجنيد  
مكانه ، ومات في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، ومنهم الشيخ أبو علي أحمد بن محمد الرودباري  
وكان هو يقول : أستاذي في التصوف الجنيد ، وفي الفقه أبو العباس بن سريج ، وفي  
الأدب نعلب ، وفي الحديث إبراهيم الحربي ، وسيأتي ذلك إن شاء الله مزيد بصيرة  
بحق هذا الرجل ، ومعرفة بحقايق أحواله في ترجمة حسين بن منصور الحلّاج .  
فلا تغفل .

ومما ذكره الإمام القشيري في غير الموضع قال : سمعت الأستاذ أنا عليّ  
الدقاق يقول : لما سعى غلام الخليل بالصوفيّة إلى الخليفة أمر بضرب أعناقهم . فأما  
الجنيد . فإنه تستر بالفقه ، وكان يفتي على مذهب أبي ثور ، وأما الشحام ، والرقام  
والنوري ، وجماعة . فقبض عليهم . فبسط النطع لضرب أعناقهم . فتقدم النوري . فقال  
السيّاف : تدرى إلى ما ذا تبادر . فقال : نعم . فقال : وما يعجلك ؟ فقال أوثر على  
أصحابي بحياة ساعة . فتحير السيّاف ، وأنهى الخبر إلى الخليفة . فردّهم إلى القاضي ليتعرف  
حالهم ، فألقى القاضي على أبي الحسين النوري مسائل فقهية . فأجاب عن الكل  
ثم أخذ يقول : وبعد فإنّ لله عبداً إذا قاموا قاموا بالله ، وإذا نطقوا نطقوا بالله ،  
وسرّ دأفاً أبكى القاضي . فأرسل القاضي إلى الخليفة ، وقال : إن كان هؤلاء زنادقة  
فما على وجه الأرض مسلم . انتهى

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده في المجلد الأوّل من هذا الكتاب الذي  
نهوى إليه أفئدة أولى الألباب ، ويستعقبه الجزء الثاني من أجزائه الأربعة الكتابية  
المتضمنة لسائر الأبواب مفتحة باب ما أوّله الحاء المهمة من أسماء فقهاء الأصحاب

وقد جدت النظر البالغ في أعماق هذه النسخة المستخرجة من المسموعات الأولية بحيث  
اطمأننت بخروج الكاتب الغير الأعجم عن عهدة الاستنساخ منها ، والاستفراغ عنها ،  
والمرجو من مواهب إحسان الملهم بالغيوب الستار للغيوب أن لا يبقى فيها بعد ذلك  
لحن ضائر أو غلط ظاهر ، ومن عواطف الناظرين فيها بعين الإنصاف أن يعذروني فيما  
زاغ عنه البصر أو خفى عن النظر ، ويشملوه و طاء الصفح ، و يسدلوا عليه غطاء  
التصحيح ، والتعمير و يطلبوا جزاء ذلك ممن يقبل السير ، و يعفو عن الكثير . فإنه  
بذئوب عباده خبير بصير ، ولا ينبئك مثل خبير ، وقد جف القلم من تحرير هذا  
التقرير ، و تحبير هذا التحرير في خامس عشر محرم الحرام سنة إحدى و سبعين بعد  
ألف و مائتين ، و أنا أحمد الله تعالى على كل حال .



بسم الله الرحمن الرحيم ، و به نفتى .

الحمد لله الأول بلا بداية ، والآخر بالانهاية . مثنى الخلق والتسوية بالتقدير والهداية ، والمثنى على نفسه سبحانه تبارك الله أحسن الخالقين في الآية ، والصلوة والسلام على النبى " الأسمى " الذى جاء على فترة من الرسل لا علاء رايته على كل راية وأتى السبع المثانى ، والقرآن العظيم لإرشاد العامة من الغواية ، وإنجاء الكافة من العماية محمد المصطفى وأهل بيته الطاهرين الذين هم أصحاب الدراية وأسناد الرواية .  
أما بعد فهذا هو المجلد الثانى من كتاب « روضات الجنات » الموضوع لبيان أحوال العلماء والسادات تأليف العبد الضعيف ، و ترصيف الغمر النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنان الحاج آ ميرزا زين العابدين الموسوى الخوانسارى محمد باقر القاطن بدار السلطنة إصفهان - عاملهما الله تبارك وتعالى باللفظ والاحسان وكفر عنهما بهذه المقالة النافعة جميع ما ينكر في نوع الانسان من سيئات اللسان -

وقد وضعت أصول أبوابه على ترتيب حروف الهجاء . ثم بعد دخول الباب على ترتيب طبقات أصحاب الأسماء تسهيلاً لتناول الطالبين ، و تيسراً لتداول الراغبين ، وجعلت لكل باب منها مصراعين ، ولكل مرتبة من مراتب حروفها مصداقين : أولها في أحوال فقهاء أصحابنا الماجدين ، و ثانيهما في أطباق سائر فضلاء هذا الدين ، والمظنون كون هذه الطريقة مما لم يسبقنى إليه صاحب كتاب ، ولا عرف كثير منفعة أحد من المتصنعين في هذا الباب . فإذن الملتمس من المنتفعين بطرائف جداوله الدعاء و من المقتبسين من بوارق مطاويه التلافي بأحسن الجزاء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

## ﴿ باب ﴾

ما أوله الحاء المهملة من أسماء فقهاء أصحابنا و أجلاء علمائهم - رحمهم الله -

١٩٢

السيد السند الامام والامير الكبير القمقام ركن الشريعة والاسلام ناصر

الحق أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عليه السلام

هو السيد الشريف . المعتمد المعروف بأبي محمد الأطروش جد سيدنا الأجل المرتضى علم الهدى - رحمه الله - من قبل أمه يروى عنه أبو المفضل الشيباني المذكور في أسناد « الصحيفة السجادية » ، وكان في عصر الصدوق - رحمه الله - بل المفيد وأضربه كما في « الرياض » وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية ، و كثيراً ، وذلك لحسن اعتقادهم به ، و ركونهم إليه بحيث ذكره ابن شهر آشوب في باب النون من « المعالم » بعنوان الناصر للحق إمام الزيدية ، وليس ما ذكره بقادح فيه لما نقل من تصريح شيخنا البهائي - رحمه الله - بأنه لم يكن نفسه راضياً بتلك الإمامة وقال : إنه كان من أكابر سادات أفضل الشيعة .

و عن « خلاصة » العلامة بعد أن ذكره بهذا العنوان أنه كان يعتقد الإمامية ، وعن النجاشي أنه صنف فيها كتاباً : منها كتاب في الإمامة صغير وآخر كبير « كتاب فذك والخمس » ، كتاب الطلاق » ، كتاب مواليد الأئمة ، عليه السلام إلى صاحب الأمر عليه السلام . وقال صاحب « منتهى المقال » أقول : لا غبار فيه أصلاً . فإن ظاهره - جش - بل صريحه أنه من العلماء الإمامية ، و مصنفى الإثنى عشرية ، و أى مدح يفوق عليه إلى أن قال : ثم إن هذا الرجل كما ذكره الناصر للحق المشهور ، وهو جد السيدين المرتضى والرضي - رضي الله عنهما - الأعلى لأمهما .

قال ابن أبي الحديد عند ذكر نسب الرضى - رضي الله عنه - : أم الرضى أبي الحسن

فاطمة بنت أحمد بن الحسن الناصر الأصم صاحب الديلم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام شيخ الطالبين وعالمهم ، وزاهدهم ، وأديبهم وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ، وتلقب بالناصر للحق ، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية ، و توفي بطبرستان سنة أربع وثلاثمائة ، و سنه تسع وسبعون سنة . انتهى .

و الظاهر سقوط اسم من أول كلامه واسمين من وسط كلامه ، وكلام ( جش ) أيضاً . فإن الذي ذكره السيد - رضى الله عنه - نفسه في « شرح المسائل الناصرية » أن والدته بنت أبي محمد الحسن بن أحمد بن أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام ، وسنذكر عن رجال الشيخ أيضاً مثله . قلت : و في « رياض العلماء » ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام . فليس يبين وجه التوفيق .

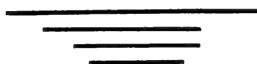
و ينقل عن « معالم العلماء » أيضاً أن لهذا الرجل كتباً كثيرة منها « الظلامة الفاطمية » وعن سيدنا الأجل المرتضى - رضى الله عنه - أنه قال في أول كتاب « المسائل الناصريات » : وأنا بتشديد علوم هذا الفاضل البارع - كرم الله وجهه - يعنى الناصر الكبير المذكور أحق وأولى لأنه جدى من جهة والدتى لأنها فاطمة بنت أبي محمد الحسين بن أحمد بن الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن الحسين إلى آخر ما قدمناه من النسب ، والناصر كما تراه من أرومتى وغصن من أغصان دوحى وهذا نسب غريق بالفضل والنجابة والرياسة .

أما أبو محمد الحسين الملقب بالناصر ابن أبي الحسين أحمد الذى شاهدته وكأثرته ، وكانت وفاته ببغداد سنة ثمانية وستين وثلاثمائة . فإنه كان خيراً فاضلاً دينياً نقي البريرة معظماً في أيام معز الدولة ، وغيرها لجلالة نسبه ومحلّه في نفسه ، ولأنه كان ابن خالة ببختيار عز الدولة ، وقد ولّى النقابة على العلويتين ببغداد عند اعتزال والدى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة . أما أبوه أحمد بن الحسين . فهو أيضاً كان صاحب جيش أبيه ، وكان له فضل ،

وشجاعة ، ومقامات مشهورة يطول ذكرها ، وأما أبو محمد الناصر الكبير فضله في علمه و زهده و فقهه أظهر من الشمس الباهرة ، وهو الذي نشر الإسلام في الديلم حتى اهتموا به بعد الضلالة ، و عدلوا بدعائه عن الجهالة ، إلى أن قال :

وأما أبو الحسين . فإنه كان عالماً فاضلاً ، وأما الحسين بن علي فإنه كان سيداً مقدماً مشهور الرعاية ، وأما علي بن سمر الأشرف . فإنه كان عالماً وقد روى الحديث ، وأما عمر بن علي الملقب بالأشرف . فإنه كان فخم السيادة جليل القدر ، والمنزلة في دولتي الأموية والعباسية جميعاً ، و كان ذا علم ، وقد روى عنه الحديث ، و روى أبو الجارود بن المنذر ، قال : قيل : لأبي جعفر الباقر عليه السلام أي إخوانك أحب إليك و أفضل ؟ فقال : أما عبدالله فيدي التي أبطش بها ، وكان هو أخاه لأبيه وأمه ، وأما عمر . فبصري الذي أبصره ، وأما زيد . فلساني الذي أنطق به ، وأما الحسين . فحليم يمشي على الأرض هوناً و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . انتهى كلام سيدنا المرتضى .

وفي « الرياض » أيضاً - في باب الألقاب - أن ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير أيضاً ، وكان من أئمة الزيدية ، ولكنه حسن الاعتقاد كاسمه برىء من عقايد الزيدية ، وكان في خدمة عماد الدولة أبي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور ، وقد نقل أنه لما استشهد الناصر الكبير هذا هرب هو إلى خراسان ، واجتمع إليه جماعة كثيرة من أهل الديلم في سنة اثنتين ، و ثلاثمائة ، و خرج فصار ملكاً ، وهو أول ملوك الديلمية . والله العالم .





## ١٩٣

الشيخ الفقيه الجليل الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء

كما ذكره النجاشي أو الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العماني كما في رجال الشيخ: فقيه . متكلم . ثقة له كتب في الفقه ، والكلام ، منها كتاب «المتمسك» بحبل آل الرسول ﷺ ، كتاب مشهور غندنا ، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهية ، وهو من جملة المتكلمين ، وفضلاء الإمامية - رحمه الله - كما في «خلاصة» العلامة ، ومن جملة المتكلمين إمامي المذهب كما في «فهرست» الشيخ وفي رجال النجاشي أيضاً بعدما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلمين الثقات ، وعد من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب «المتمسك» المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفة إنه قل ما ورد الحاج من خراسان إلا طلب واشترى منه نسخاً .

قال . وسمعت شيخنا أبا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل - رحمه الله - أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن محمد عن أبي القاسم جعفر بن محمد قال : كتب إلى الحسن بن أبي عقيل يعجز لي كتاب «المتمسك» بل وسائر كتبه ، وقرأت كتابه المسمى بكتاب «الكر» والفر» على شيخنا أبي عبد الله ، وهو كتاب في الإمامة مليح الوضع مسئلة وقلبها و عكسها . انتهى .

وأقول : إن هذا الشيخ هو الذي ينسب إليه إبداع أساس النظر في الأدلة وطريق الجمع بين مدارك الأحكام بالاجتهاد الصحيح ، ولذا يعبر عنه ، وعن الشيخ أبي علي بن الجنيّد صاحب «المختصر» المشهور في كلمات فقهاء أصحابنا بالقدمين ، وقد بالغ في الثناء عليه أيضاً صاحب «السرائر» وغيره ، وتعرضوا لبيان خلافاته الكثيرة في مصنفاتهم . ومن جملة ما خالف فيه المعظم واشتهر بتفرد القول به القول بعدم انفعال الماء القليل بملاقاته النجاسة ، وإن صار هوفي هذه الأواخر شايعاً بين جماعة الأخباريين بل ومن جملة ما يمتازون به عن طريقة فقهاءنا المجتهدين ، وقدم الكلام على تفصيل ذلك في ذيل ترجمة أمينهم الاسترآبادي المؤسس لأساسهم الموهون . فليراجع إن شاء الله .

وقال سيدنا البحر - قدس سره - في «فوائده الرجالية» عند ذكره لهذا الرجل  
 وفي «كشف الرموز» ذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الأعيان الذين  
 هم قدوة الإمامية ورؤساء الشيعة إلى أن قال : قلت : حال هذا الشيخ الجليل في الثقة  
 والعلم والفضل والكلام والفقه أظهر من أن يحتاج إلى البيان ، وللاصحاب مزيد اعتناء  
 بنقل أقواله وضبط فتاواه خصوصاً الفاضلين ، ومن تأخر عنهما ، وهو أول من هذب  
 الفقه ، واستعمل النظر ، وفقى البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى ،  
 وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد ، وهما من كبار الطبقة السابعة وابن أبي عقيل أعلى  
 منه طبقة . فإن ابن الجنيد من مشايخ المفيد ، وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن  
 محمد بن قولويه كما علم من كلام النجاشي ، وأبو عقيل لم أظفر له بشيء في كلام الأصحاب  
 لكن السمعاني في كتاب «الأنساب» ذكر أن المشهور بذلك جماعة : منهم أبو عقيل  
 يحيى بن المتوكل الحذاء المدني نشأ بالمدينة . ثم انتقل إلى الكوفة ، وروى عنه العراقيون  
 منكور الحديث . مات سنة سبع وستين ومائة ، وهذا الرجل مشهور بين الجمهور .

وقد ذكره ابن حجر وغيره وضعفوه ، والظاهر أنه للتشيع كما هو المعروف من  
 طريقته ، ويشبه أن يكون هذا هو جد الحسن بن أبي عقيل بشهادة الطبقة ، وموافقة الكنية  
 والنسب والصناعة ، ولا ينافيه كونه مدنياً بالأصل لتصريحهم بانتقاله منها إلى الكوفة  
 ، واحتمال انتقاله أو انتقال أولاده من الكوفة إلى عمان ، وعمان بالضم كما في الإيضاح ،  
 و«مجمع البحرين» ، والتخفيف كغراب كما في «القاموس» وكتاب «الأنساب» بلاد  
 معروفة من بلاد البحرين .

والشايخ على السنة الناس العماني بالضم والتشديد وهو خطأ . قلت : وعبارة  
 «القاموس» هكذا في مادة عمان : وكغراب رجل وبلد باليمن ، ويعصرف ، وكشد أدبلد  
 بالشام . ثم إن في بعض آخر من كتب اللغة أن عمان كغراب بلدة باليمن ، وكرمان  
 اسم بحر ، وكشد أد بلدة بطرف الشام من بلاد البلقا . فليلاحظه .

## ١٩٤

الشيخ المتكلم الجليل ، والحبر المتقن النبيل . عماد الدين الحسن بن

علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني

المشتهر بعماد الدين الطبري أو الطبرسي كان من أكابر فضلاء الشيعة ، وأجلاء أُولى الأيدي الباسطة في هذه الشريعة . معاصراً للخواجة نصير الملكة والدين الطوسي ، والمحقق الحلي ، وأضرابهما الأقدمين ، وله كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة في تحقيق حقايق أصول المذهب ، وتشبيد قواعد الدين المبين بـلـ الفقـه والحديث وغير ذلك . فمنها كتابه المسمى «معارف الحقايق» وعندنا تلخيص منه لبعض أفاضل معاصريه ، وكتاب «عيون المحاسن» وكتاب «بضاعة الفردوس» وكتاب «الكفاية» في الإمامة وقد صنّفه في بلدة إصبهان المحمية أيام إقامته بها

وكتاب «النقض على معالم» فخر الدين الرازي ، وكتاب «أحوال السقيفة» وكتاب «المنهج» في فقه العبادات والأدعية وآداب الدينية ، وكتاب «أسرار الإمامة» أو الأئمة وكتاب «جوامع الدلائل والأصول» في إمامة آل الرسول ﷺ ، وكتاب «العمدة» في أصول الدين وفروعه الفرضية والنقلية ، وعلّمه الذي يوجد عند جناب والدنا القمقام - سلمه الله تعالى - ولقد أرائه عند التشرف باتباعه في هذه الأواخر معجّباً بمتانة وضعه وملاحة ترتيبه . فلمّا رأيتـه وجدته حقيقاً لا أكثر من ذلك الاعجاب ، وجليراً بكلّ ما يوصف به كتاب . جامعاً لفوائد جمّة وفرائد مهمّة من جملتها التعرّض لموارد اجاعات كثيرة من الشيعة قلّ ما يوجد في شيء من الكتب نظيره .

ومنها أيضاً كتابه الموسوم «نهج الفرقان إلى هداية الايمان» ينقل عنه صاحب «الذخيرة» في مسألة صلاة الجمعة . فالظاهر أنّه كان عنده ، وهو أيضاً في الفروع الفقهية ، ومنها أيضاً كتابه الموسوم «تحفة الأبرار» في أصول الدين بالفارسية ، وهو الذي استخرجه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي إلى العربية ، وكتاب «أربعين البهائي» في فضائل أمير المؤمنين ، وتفضيله على سائر الأصحاب ، وكتاب «كامل

السقيفة المشتهر : « الكامل البهائي » وكتاب « مناقب الطاهرين » في فضائل أهل البيت المعصومين عليهم السلام ، وهما أيضاً كتابان نفيسان متقاربا الكم والكيف بمنزلة الرمح والسيف على وجوه أعداء الله أحدهما في تنقيح مراتب التبرى عنهم ، والتنشيع عليهم ، والآخرفيما يقابله من درجات التوكل لا ولياء الله والتحلى بفضائل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وينيفان بأجمعهما على ثلاثين ألف بيت في ظاهر التخمين يذكر فيهما الأخبار المعتمدة النبوية ، وغيرها الواردة في دينك الشأني بعيون ألقاها العربية غالباً . ثم يتبعها بما يريد من البراهين والخطايات ، ونوادير الوقايع والحكايات المقوية [المقربة] للمقصود بالفارسي المأنوس إلا أن الأول منهما أمتنهما كلاماً ، وأتقنهما وضعاً ، وأجمعهما للفوائد ، وأشدّهما على الخصم الزنيم ، وكأنه غير كتاب أحوال السقيفة منه المتقدم ذكره . فلا تغفل

و يوجد عنه النقل في كتب القاضي نور الله المؤيد للمذهب ، وغيرها أيضاً كثيراً بعنوان « الكامل البهائي » وذلك لأن المصنف المرحوم إنما أراد بتأليفه الإهداء له والاتحاف به إلى عالي مجلس مخدومه الأعظم ، والوزير المعظم الأمير العادل البازل بهاء المذهب والدين محمد بن الوزير الأفخم شمس الدين محمد الجويني المشهور بصاحب الديوان المتوكل لحكومة ممالك إيران المحروسة في دولة السلطان هلاكوخان المغولي ليزيد به رضاء وطمانينة وسكوناً إلى ما كان هو عليه بتوفيق الله سبحانه . فيكون أحت وأحرص على دفع مكاييد النصاب عن أوجه طائفة المؤمنين ، وقد ذكر في خطبة ذلك الكتاب أن من ميامن عدالة هذا المخدوم المطلق ، وحنة الحق على الخلق أعدل سلاطين الأولين والآخرين بهاء الإسلام والمسلمين ، وبركات سيرته المرضية وسياسته المدنية ، وحسن اعتقاده بالرسول ، وعناده مع أعدائهم ، وتريته للسادات ، والعلماء الإمامية بسط الله دولته القاهرة إلى أقاصي العالم ، وذلل له رقاب سائر الطوائف والأأم . إلى أن صارت التقية التي هي قد كانت من دين الشيعة الإمامية مرفوعة وأوضاع أعادهم الناصبين لهم الحرب بحمد الله عاتلة غير متبوعة بحيث إنهم قد صاروا الآن يشيعون بالسنتهم وأفعالهم خوفاً وطمعاً ، ويضمرون في قلوبهم الشقاق والنفاق الذي جبلوا عليه . فليشكر الشيعة إلههم على هذه النعمة العظمى ، وليعرفوا منه حق القدر

من تلك المنّة الجسيمة الأوفى . انتهى

وأقول : كأنّ إلى ما ذكره الإشارة من كلام القاضي نظام الدين الإصبهاني في

بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول :

قل للنواصب كفّوا لأباً لكم	لشيعّة الحقّ يأبى الله تهويناً
أعاد عهد ملوك التّرك رونقهم	و زادهم بهاء الدين تمكيناً
هذا ابن صاحب ديوان الممالك قد	أوهى قواكم و لما يأل توهيناً
جم المناقب في قمع النواصب قد	أمضى عزيمته تخزي الملاعيناً
عن المنابر نحى المبتضين لهم	يرى لأعينهم بالمنع تسخيناً
يرى عليّاً وليّ الله مدخراً	للحشر أولاده الغرّ المياميناً

هذا ، وقد استفاد من أواخر كتاب « الكامل » المذكور أنّه ألفه في عرض اثني عشرة سنة تقريباً ، وإن كان له أيضاً في أثناء ذلك مصنّفات كثيرة ، وفيه أيضاً بتقريب قال : لما تممت كتاب « المناقب » و ذلك في سنة ثلاث و سبعين و ستمائة ذهبت به إلى اصبهان لأعرضه على خدمة الصاحب الأُمجد بهاء الدين محمد ، و حيث قد كان في أوائله شطر بالغ من التشنيع على أباطيل المخالفين ، و التعصّب لشيعّة أهل البيت عليهم السلام خشيت على نفسي من الابرار . فأخذت المصحف المجيد ، و تغالّت به لإراءة ذلك الكتاب عالماً كان في نظري من المخالفين المقرّبين إلى حضرة الوزير المذكور فجاءت الآية قوله تبارك و تعالّى « ظلّ وجهه مسودّاً و هم كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشرّ به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألساء ما يحكمون » فعلمت أن لا رخصة لي في الأمر حينئذ ، و جعلت أرتقب له زماناً صالحاً آخر . إلى آخر ما ذكره .

وفي « رياض العلماء » بعد ما عدّ د أغلب ما فصلناه من فهرست مصنّفاتّه ، وأشار إلى كثير من محاسن أخلاقه و محامد صفاته قال : وهذا الشيخ الجليل هو الذي ينقل عنه المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهيّة ، ويعتبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي ، و أخرى بالعماد الطبرسي مثل الشهيد الثاني في رسالة الجمعة بل الشهيد الأوّل أيضاً في بعض كتبه ، وهو أحد القائلين بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل الباسط اليد

كما يظهر من كتابه المسمى «أسرار الإمامة» هذا .

ومما قد يوجد في بعض المواضع أيضاً نسبة «الكامل» و«المناقب» و«التحفة» بل كتاب «الأسرار» منه إلى شيخنا الطبرسي صاحب «مجمع البيان» بناء على اشتباه وقع له ، وغلط عرض عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الممارسين ، وفي بعضها نسبة كتاب «لوامع الأنوار» الذي هو للفاضل الزواري من محدثي متأخرينا بالفارسية إليه ، وهو أيضاً كما عرفت .

ثم إن في بعض مصنفاته الرائقة أيضاً الإشارة إلى نبذ من طرائف أحواله و لطائف أخباره منها قضية مناظرة له في سنة سبعين وست مائة مع أهل بروجرد المحروسة في تنزيه الله تعالى عن التشبيه ، ومنها أنه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة اثنين وسبعين وست مائة إلى بلدة اصبهان بأمر الوزير المزبور ، وأقام بها سبعة أشهر واجتمع إليه خلق كثير من أهل اصبهان و شيراز وأبرقوه ويزد و بلاد آذربيجان ، و قراؤا عليه في أنواع المعارف الربانية وانتفع به أيضاً السادات و الأكابر والصدور إلى غير ذلك من نوادر أخباره التي لا يسعها المقام ، والله العالم

تنبية : و من جملة ما استفيد لنا بمراجعة الحُدس [والعقل] والوجدان أن من جملة أعظم أولاد هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين أبو محمد هارون بن الحسن بن علي بن الحسن الطبرسي ، وقد ذكره أيضاً صاحب «الرياض» - رحمه الله - وقال : إنه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلي ، و قد رأيت في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ ، وكان قد كتبها من نسخة الأصل ، وقرأها بالتمام على مصنفه المرحوم ، و كتب المصنف - رحمه الله - بخطه له على ظهر تلك النسخة إجازة ، وقد أطرى في مدحه ومدح والده بهذه الصورة : قرأ على المولى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل العلامة أفضل المتأخرين لسان المتقدمين الفقيه ضياء الملة والحق والدين أبو محمد هارون بن المولى الإمام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الاسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الأمير

شمس الدين علي بن الحسن الطبري - أدام الله إفضاله وختم بالصالحات أعماله ، ووفقه لبلوغ أقصى نهايات الكمال وزدوة الترقى إلى أعلى ذوى الجلال - هذا الكتاب من أوّله إلى آخره قرائة مهندبة مرضية تشهد بكمال فطنته ، وتغرب عن جودة قريحته ، وسأل في أثناء القراءة وتضاعيف المباحثة عن معضلات هذا الكتاب ، ومشكلاته ، وبحث عن دقايقه ومشتبهاته ، وأمعن النظر في أصوله ، وبالغ الاجتهاد في تحصيل فروعه ، و دخل يبحث هذا الكتاب تحت المجتهدين ، واندرج في زمرة الفقهاء الفضلين الذين جعلهم الله قدوة الصالحين ، وورثة الأنبياء المرسلين - صلوات الله عليهم أجمعين - وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتى في سائر العلوم العقلية والنقلية عنى وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن يوسف بن مطهر مصنف الكتاب في سابع عشر شهر رجب المبارك سنة إحدى وسبعمئة - والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين - .

ولا يبعد كون هذا الرجل أخاً للشيخ تاج الدين علي بن الحسن بن علي الطبرسي المذكور بهذه الترجمة في «الرياض» قال : وهو من أجلّة أصحابنا المتأخرين عن العلامة وقد ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه التي هي بخطه ، ونسب إليه كتاب « شرح مبادئ الأصول » للعلامة ولم يبعد عندى اتحاد مع الشيخ أبي الفضل علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب « كنوز النجاح » الذي ينقل عنه الكفعمي في «المصباح» .



## الشيخ الامام افضل الدين الحسن بن علي بن احمد الماهابادي

علم في الأدب. فقيه صالح متبحر له تصانيف منها «شرح النهج» «شرح الشهاب»  
 «شرح اللمع» كتاب في «رد التنجيم» كتاب في الإعراب ديوان شعره ديوان ثمره أخبرني  
 بجميع تصانيفه ورواياته عنه الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن قادر القمّي إمام اللغة  
 كذا في «فهرست» الشيخ منتجب الدين .

وهو غير الشيخ حسن بن علي بن أحمد العاملي الحائني المتأخر الذي ذكر في  
 «أمل الآمل» إنه كان فاضلاً عالماً ماهراً أديباً شاعراً منشياً فقيهاً محدثاً صدوقاً  
 معتمداً جليل القدر . قرأ على أبيه ، وعلى جماعة من العلماء العاملين : منهم الشيخ  
 نعمت الله بن أحمد بن خاتون ، والشيخ مفلح الكريني ، والشيخ إبراهيم الميسي ، و  
 الشيخ أحمد بن سليمان الذي هومن تلامذة الشهيد الثاني ، ويروى عنه ولده الشيخ حسن  
 واستجاز منه الشيخ حسن المذكور ، ومن السيد محمد بن أبي الحسن الموسوي صاحب  
 «المدارك» بعد ما قرأ عليهما . فأجازاه ، وله كتب منها كتاب «حضيضة الأخبار» و«جبهة  
 الأخبار» في التاريخ ، وكتاب «نظم الجمان» في تاريخ الأكاير والأعيان ، ورسالة سمّاها  
 «فرقد الغرباء» و«سراج الأدباء» و«رسالة في الشفاعة» و«رسالة في النحو» و«ديوان  
 شعر يقارب سبعة آلاف بيت ، وغير ذلك رأيت بخطه «فرقد الغرباء» ، وعلى ظهره  
 إنشاء لطيف بخط الشيخ حسن بن الشهيد يتضمن مدحه ومدح كتابه .

وله أيضاً قصيدة غراء في مرثية شيخه السيد محمد المشار إليه قبل ، وهو أيضاً غير  
 الحسن بن علي بن أشناس الذي ذكر في «الآمل» أنه كان عالماً فاضلاً وثقه السيد  
 علي بن طاووس في بعض مؤلفاته ، وله كتب : منها كتاب «الكفاية» في العبادات ، وكتاب  
 «الاعتقادات» وكتاب «الرد على الزيدية» وغير ذلك يروى عن الشيخ المفيد .



## ١٩٦

العارف الفريد ، والواعظ الوحيد مولانا أبوسعيد الحسن بن الحسين

المعروف بالشيعي السيزواري

كان عالماً عاملاً ، وإنساناً كاملاً من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء .  
 عارفاً بقوانين الحكم والآداب . واقفاً على طرائق الموعظة و حسن الخطاب . وله من  
 التصانيف الرائقة المشهورة بين الأصحاب كتابه المحبوب المرغوب المسمي بـ « مصابيح  
 القلوب » في ترجمة ثلاث وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلاثة وخمسين  
 من الفصول إلا أن في نسخة التي رأيناها اختلافاً في الغاية من البداية إلى النهاية وناهيك به  
 للواعظ العارف أنيساً وللمستكمل الورع صاحباً وجليساً ، وكتابه الآخر الموسوم بـ « بهجة  
 المناهج » في تلخيص كتاب « مناهج البهجة » للإمام قطب الدين الكيدري شارح « نهج البلاغة » ،  
 وقد ضمنه كثيراً مما لا يوجد فيه أيضاً من الأخبار الصحاح ، وكتاب « راحة الأرواح  
 ومونس الأشباح » في طرائف أحوال النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ ألفه باسم  
 السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الأعظم شمس الدين الخواجة كرائي ، وكتاب  
 « غاية المرام » في فضائل علي عليه السلام وأولاده الكرام ﷺ ، وكتاب ترجمه « كشف الغمة »  
 للإربلي . هذا .

وقد ذكر صاحب « الرياض » أنه اطلع على جميع الكتب المذكورة في أيام سياحته .  
 ثم أعلم أنه غير الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن السيزواري لكونه  
 قريباً من عصر الشيخ منتجب الدين ، وليس أيضاً فيما بينه وبين المولى حسين الكاشفي  
 السيزواري المعروف لحمه نسباً وقرابة رحم وزمان وحسب فضلاً عن الأخوة المتوهمة  
 فيما بينهما لبعض القاصرين ، وكذلك هذا الشيخ ليس يناسب بوجه .

١٩٧

الرجل الصالح الجليل ، والعلم الباهر المنيل محب أهل البيت عليهم السلام  
 بقلبه ولسانه وما دحهم بطرائف لطائف نطقه وبيانه مولانا حسن الكاشي  
 الاصل الاملى المولد والمنشأ

الشيعة الإمامي الخالص المعاصر لإمامنا العلامة - أعلى الله تعالى مقامه و  
 أحسن إكرامه - صاحب «العقود السبعة» في مدايح أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية التي تعرض  
 لذكر جملة منها صاحب «مجالس المؤمنين» وغيره ، ورأيت عقوداً طريفة أخرى على  
 زنة هذه العقود من بعض أهالي الإخلاص أيضاً في مثالب أعدائهم المردودين . وقد كان  
 هذا المولى الجليل في ظاهر ما استفدناه من شعراء عالي مجلس السلطان محمد المعروف بشاه  
 خدای بنده ، وله حكايات لطيفة ومباحثات طريفة مع العامة العمياء تشهد بعلو منزلته  
 وارتفاع درجته في الإمامية والتبري عن المنافقين ، وذكره الفاضل الأديب دولتشاه بن علاء -  
 الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم «التذكرة الدولشاهية» و هي على سبع طبقات من  
 التراجم الشعراء العرب والعجم ، ومستجمع لفوائد جمّة ، وكان مصنفه من أدباء زمن  
 مولانا عبد الرحمن الجامي .

وله أيضاً أشعار فاخرة . فقال بعد وصفه البالغ بالفضل والتقوى والورع والولاية  
 الثابتة : إن المولى حسن المذكور لم ينشد أبداً في غير مدايح أهل البيت المعصومين عليهم السلام  
 وأنه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب ، وتوجه إلى زيارة  
 مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . فوقف حذاء باب الحضرة وأنشد قصيدته التي يقول  
 في أولها :

ای زیدو آفرینش پیشوای اهل دین وی زعزت ماح بازوی تو روح الامین  
 فلما دخل الليل رأى أمير المؤمنين عليه السلام في النوم يقول له : يا كاشي قد مت إلينا  
 من بعيد ، ولك علينا حقان : حق الضيافة ، وحق صلة أشعارك . فخرج أنت في هذه  
 الساعة إلى مدينة بصرة واطلب هناك رجلاً تاجراً يدعى بمسعود بن أفلح . ثم بلغ إليه

سلامنا وقل له : إن أمير المؤمنين عليه السلام يقول لك : إنك قد نذرت لنا في هذه السنة غمد خروجك إلى عمان أن تصرف إلينا ألف دينار لو خرجت سفينة متاعك إلى ساحل البحر بالسلامة . فأوف لنا بمهدك وخذ عنا تلك الدنانير من ذلك الرجل واصرفها في محاويعك . فلمّا ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد أن يغشى عليه فرحاً ، وقال : بعزة الله لم أخبر أحداً إلى الآن من حقيقة عهدي المذكور ، ثم سلمه الألف دينار المذكورة وزاد عليها شكراً على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء البلد . ثم قال ما يكون معناه بالعربية .

ولم يتحقق لنا تاريخ وفات المولى حسن المذكور .  
وأما مدينة آمل فهي من البلاد القديمة و يقال . إن بانيتها جمشيد ، وقيل : ولده افريدون ، و يظهر الآن من علامة المدينة القديمة أنها كانت إلى أربعة فراسخ فيخرج منها الآجر والحجر ، وأمثال ذلك ، وفي وسطها أربع قباب كبار فيها مقابر افريدون المذكور وأولاده ، وكان من زمنه إلى زمن بهرام جور مضر بالسررملوك هذا الربع المسكون ، وداراً لسلطنتهم . انتهى

## ١٩٨

مفخر الجها بذة الاعلام ، ومركز دائرة الاسلام . آية الله في العالمين ، ونور الله

في ظلمات الارضين ، واستاد الخلائق في جميع الفضائل باليقين . جمال

الملة والحق والدين أبو منصور الحسن بن الشيخ الفقيه النبيه

سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر الحلي

المشهور بالعلامة - أعلى الله في حظيرة قدسه مقامه ، وأسبغ عليه فواضله وإنعامه -  
نسبته - رحمه الله - إلى الحلقة السيفية التي بناها الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزبدي الأسدي الذي هو من أمراء دولة الديلمة في محرم سنة خمسة وتسعين وأربع مائة ، وهو غير سيف الدولة بن حمدان الذي هو من جملة ملوك الشام كما ستعرفه في ذيل ترجمة ابن عمته أبي فراس الشاعر ، ولذا قديقال لها : الحلقة المزبديّة أيضاً باعتبار نسبة بانيتها المذكور كما ترى الصلاح الصفدي يقول في ذيله لكتاب ابن خلّكان في ذيل

ترجمة علي بن محمد بن السكون الحلبي النحوي: أبو الحسين من حلة بنى مزيد بأرض بابل قليلا حظ .

وهي التي هي من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الآشرف والحائر المقدس على مشرفيهما السلام على طرفي شط الفرات بمنزلة شقي بغداد الواقعتين على شرقي دجلة وغربيها ، وقد كانت قديمة التشيع : وخرج منها من علمائها كثير من الفحول وزازاتهم هناك مشهورة .

وحسب الدلالة على فضلها ، وفخرها وشرفها على أكثر بلاد المحروسة حديث يرويه سميتا العلامة المجلسي - رحمه الله - في مجلد السماء والعالم من « البحار » نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد أنه - رحمه الله - قال : وجد بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر - رحمه الله - وجدت بخط والدي - رحمه الله - قال : وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق ماصورته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية ، وقبورها حاججا سنة أربع وسبعين وخمسائة ، ورأيت يلتفت يمنا ويسرة . فسألته عن سبب ذلك قال : إنني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلا جزيلا . قلت : وما هو ؟ قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال : حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباته قال : صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند روده إلى صفين وقد وقف على تل غزير ثم أومئ إلى أجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأى مدينة . فقلت : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان ههنا مدينة وانمحت آثارها . فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها : الحلة السيفية يمدنها رجل من بني أسد يظهر بها قوم أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبر قسمه . انتهى

فهذه نسبته ونسبه ، وأما فضله وحسبه ، وعلمه وأدبه . فالأحسن والأحق ، والأولى أن نقررها لك بهذا التقرير : لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير ، ولما تصل أجنحة الإمكان إلى ساحة بيان فضله الغزير كيف ولم يدانه

في الفضائل سابق عليه ، ولا لاحق ولم يثن إلى زماننا هذا ثنائه الفاخر الفائق ، وإن كان قد نثني ما نثني على غيره من كل لقب جميل رائق ، وعلم جليل لائق ، وإذن فالأولى لنا التجاوز عن مراحل نعت كماله والاعتراف بالعجز عن التعمق في توصيف أمثاله ، ولنعم ما أسفر عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب « نقد الرجال » حيث مال بهج بالصدق وقال : ويخطر ببالي أن لأصفه إذ لا يسع كتابي هذا علومه وفضائله وتصانيفه ومحامده ، وله أكثر من سبعين كتاباً .

قلت : بل وأكثر من تسعين لما ترى أنه قد فصل نفسه - قدس الله رسمه - في كتاب « الخلاصة » ما ينيف على هذا العدد من تصانيفه في الفقه والأصولين ، وفنون الحكمة والأدب والتفسير ، والحديث ، وغير ذلك . فمنها كتابه الموسوم بـ « منتهى المطلب » في تحقيق المذهب قال : لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه يتم إن شاء الله عملنا منه إلى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلدات . كتاب « تلخيص المرام » في معرفة الأحكام كتاب « تحرير الأحكام » الشرعية على مذهب الإمامية استخرجنا فيه فروغاً لم نسبق إليه جامع اختصاره كتاب « مختلف الشيعة » في أحكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة ، وحجة كل شخص وال ترجيح لما يصير إليه كتاب « تبصرة المتعلمين » في أحكام الدين كتاب « استقصاء الاعتبار » في تحرير معاني الأخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل إلينا وبحثنا في كل حديث على صحة السند وإبطاله ، وكون منته محكماً أو متشابهاً ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الأصولية والأدبية ، وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها ، وهو كتاب لم يعمل مثله .

كتاب « مصابيح الأنوار » ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا وجمعنا كل حديث يتعلق بفن في بابة ورتبنا كل فن على أبواب ابتدأنا فيها بما روى عن النبي ﷺ . ثم بعده بما روى عن علي عليه السلام وكذلك إلى آخر الأئمة . كتاب « الدر والمرجان » في الأحاديث الصحاح والحسان . كتاب « التناسب بين الأشعرية وفرق السوفسطائية » كتاب « نهج الإيمان » في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص « الكشف » و « التبيان » وغيرهما

وكتاب « السرّ الوجيز » في تفسير الكتاب العزيز . كتاب « الأديعة الفاخرة » المنقولة عن العترة الطاهرة . كتاب « النكت البديعة » في تحرير الذريعة في أصول الفقه . كتاب « غاية الوصول . وایضاح السبل » في شرح مختصر « منتهى السؤال و الأمل » في أصول الفقه . كتاب « مبادئ الوصول إلى علم الأصول » . كتاب « مناهج اليقين » في أصول الدين . كتاب « منتهى الوصول » إلى علمي الكلام والأصول . كتاب « كشف المراد » في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام . كتاب « الأنوار الملوكوت » في شرح فصول الياقوت في الكلام . كتاب « البراهين » في أصول الدين . كتاب « معارج الفهم » في شرح النظم . كتاب « الأبحاث المفيدة » في تحصيل العقيدة . كتاب « نهاية المرام » في علم الكلام . كتاب « كشف الفوائد » في شرح قواعد العقائد في الكلام . كتاب « المنهاج » في مناسك الحاج . كتاب « تذكرة الفقهاء » كتاب « تهذيب الوصول إلى علم الأصول » . كتاب « القواعد والمقاصد » في المنطق والطبيعي والالهي . كتاب « الأسرار الحقیة » في العلوم العقلية . كتاب « كاشف الأستار » في شرح كشف الأستار . كتاب « الدرر المكنون » في علم القانون في المنطق . كتاب « المباحثات السنية والمعارضات النصيرية » . كتاب « المقاوّمات » باحثنا فيه الحكماء السابقين ، وهو يتمّ مع تمام عمرنا . كتاب « حلّ المشكلات » من كتاب « التلويحات » كتاب « ایضاح التلبیس » في كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ أباعلى بن سينا . كتاب « كشف المكنون » من كتاب « القانون » وهو اختصار « شرح الجزولية » في النحو . كتاب « بسط الكافية » وهو اختصار « شرح الكافية » في النحو . كتاب « المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية » جمعنا فيه بين « الجزولية والكافية » في النحوم تمثيل ما يحتاج إلى المثال .

كتاب « المطالب العلية » في علم العربية . كتاب « القواعد الجليلة » في شرح « الرسالة الشمسية » . كتاب « الجوهر النضيد » في شرح « التجريد » في المنطق . كتاب « مختصر » شرح « نهج البلاغة » . كتاب « إيضاح المقاصد » من حكمة عين القواعد . كتاب « نهج العرفان » في علم الميزان . كتاب « إرشاد الأذهان » إلى أحكام الإيمان في الفقه حسن الترتيب . كتاب « مدارك الأحكام » في الفقه . كتاب « نهاية الوصول إلى علم الأصول »

كتاب «قواعد الأحكام» في معرفة الحلال والحرام . كتاب «كشف الخفاء» من كتاب «الشفاء» في الحكمة . كتاب «مقصد الواصلين» في أصول الدين . كتاب «تسليك النفس إلى حظيرة القدس» في الكلام . كتاب «نهج المسترشدين» في أصول الدين . كتاب «مراسد التدقيق و مقاصد التحقيق» في المنطق و الطبيعى و الألهى . كتاب «النهج الواضح» في الأحاديث الصحاح . كتاب «نهاية الأحكام» في معرفة الأحكام كتاب «المحاكمات بين شرّاح الاشارات» كتاب «نهج الوصول إلى علم الأصول» ، كتاب «منهاج الهداية و معراج الدراية» في علم الكلام . كتاب «نهج الحق» و كشف الصدق، كتاب «منهاج الكرامة» في الإمامة كتاب «استقصاء النظر في القضاء والقدر» «الرسالة السعدية» و «رسالة واجب الاعتقاد» و كتاب «الأئمة» الفارق بين الصدق والمين ، وهذه الكتب منها كثير لم يتم .

والمولود تاسع وعشرين شهر رمضان المبارك سنة ثمانية وأربعين وست مائة - نسال الله خاتمة الخير بمنّه وكرمه - انتهى .

وكثير من هذه الكتب موجودة الآن كالخمسة الأوائل وشرحيه على «المختصر» و «التجريد» و نهاياته الكلامية والفقهية والأصولية ، و تهذيبه و مباديه ، و كتاب «مناهج اليقين» و هو كتاب لطيف متوسط في أصول الدين ، و كتاب «تذكرة الفقه» و شرحه على النهج و «إرشاده و قواعد» الفقهيّين و كتاب «نهج المسترشدين» و «نهج الحق» ، الذين رده الفضل بن روزبهان ، و بعض شروحه على «الإشارات» ، و كتاب «منهاج الكرامة» و «رسالة واجب الاعتقاد» و أمثال ذلك .

وقد كتب كثيراً منها لأجل ولده فخر المحققين عمداً كما يظهر من مفااتها . ومن جملة ذلك كتاب «قواعده» الذى هو من أحسن ما كتب في الفقه ، وقد عمل له فيه خاتمة من الأخبار والنصايح والوصايا البالغة ليعمل بها ولده المذكور .

و نقل أن بعض العلماء حصر مسائل كتاب «القواعد» فوجدها ستة آلاف وستمئة مسألة . فهذه جملة ما عده العلامة في «خلاصته» من جملة مصنّفاته الرائقة الفائقة وإن وقع في بعض التعليق عليها إن من كتاب «نهج الحق» إلى آخر ما فصل مما اختص

بذكره بعض نسخ الكتاب دون بعض ، ولعلّ المصنّف - رحمه الله - لم يكن صنّفها في وقت تصنيفه له ، وعلى الجملة فليس من جملة المفصّل هناك نفس كتابه المفصّل فيه المذكور الموسوم بـ «خلاصة الأقوال» في علم الرجال ، وهو كتاب لطيف مختصر في أحوال رجال الشيعة مشتمل على قسمين : أوّلها في الثقات والممدوحين ، والثاني : في الضعفاء والمجاهيل إلّا أنّ أكثره مأخوذ من رجال النجاشي ، وكتايب الشيخ يعقوب ألقاظه ، وقد كتب المولى نور الدين عليّ بن حيدر عليّ القميّ في حدود ياف وسبعين وتسعمائة كتاباً في ترتيبه وتهذيبه سمّاه «نهاية الآمال» في ترتيب «خلاصة الأقوال» وقد شرط في أوّله أيضاً أن يلحق به خاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ، ومن تأخر عنهم من المتأخّرين كما في «رياض العلماء» وكان هذا الكتاب مختصر كتاب رجاله الكبير الذي يحيل الأمر فيه إليه كثيراً ، وسمّاه كتاب «كشف الحقائق» في أحوال الرجال ، ولكنّه لم يذكر في فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب أيضاً مع كبر حجمه ، وعظم شأنه ولا كتابه المعروف الموسوم بـ «إيضاح الاشتباه» في ضبط ألقاظ أسامي الرجال ، وسبهم ، ولإرسالة تنسب إليه في إبطال الجبر ، ورسائله الأخرى في خلق الأعمال ، وكتابه المسمّى بـ «كشف اليقين» في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب «تهذيب النفس» في معرفة المذاهب الخمس ، وكتاب «إيضاح مخالفة السنّة لنص» الكتاب والسنّة ، ولا سائر شروحه وإشاراته المتكرّرة إلى معنى كتاب «الإشارات» كما نقل عن شيخنا البهائي - رحمه الله - أنّه قال : من جملة كتبه كتاب «شرح الإشارات» ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في «الخلاصة» قال : وهو موجود عندى بخطّه . هذا .

وكتابه المسمّى بـ «تنقيح القواعد» ، وكتاب «منهاج الصالح» في مختصر المصباح «مصباح» شيخنا الطوسي - قدس سرّه - الذي أضاف فيه إلى عشرة أبواب المصباح «الباب الحادي عشر» المشهور المشروح بأيدي جماعة من المتكلمين في أصول الدين وليس هو من تلمذة كلام الشيخ كما توهم ، ولإرسالته في واجبات الحجّ وأركانها كما نسبها



إليه صاحب « الرياض » ثم ذكر أنها غير كتابه المسمى بـ « المنهاج » في مناسك الحاج وكان عندنا منه نسخة عتيقة ولا مختصرة في واجب الوضوء والصلاة الذي ألفه باسم الوزير ترمناش ، ولارسلته الوجيزة في جواب سؤال الشاه خدابنده عن حكمة وقوع النسخ في الأحكام ، ولا أجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المعروفة ومختصره المسمى بـ « واجب الاعتقاد » الذي وقع السؤال عن الاكتفاء به في مسائل السيد المشار إليه ، ولارسلته المسماة بـ « دلائل البرهانية » في تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبة بعض تواريخ قم بالفارسية ، ولا كتاب « المعتمد » في الفقه ، وكتاب « مجامع الأخبار » وكتاب « الأسرار » في الإمامة ، ومختصره في تحقيق معنى الإيمان وإن كان في نسبة هذه الثلاثة إليه نظر واضح كنسبة كتاب « الكشكول » فيما جرى على آل الرسول عليه السلام الواقعة في « أمل الآمل » مع أنه تصنيف الشيخ حيدر بن علي الحسيني العبيدلي الآمل الحكيم .

وقد ذكر في « الرياض أن تاريخ تصنيفه بعد وفات العلامة بعشر سنين . هذا وقد ذكر صاحب « مجمع البحرين » في مادة العلامة أنه وجد بخطه رحمه الله خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما رجد منها بخط غيره ، ولا استبعاد بذلك أيضاً حيث إن من جملة كتبه المفصل ذكرها في « الخلاصة » وغيره ما هو على حسب وضعه في مجلد كتابي كنهايته الفقهية التي لم يبرز منها غير أبواب الطهارة والصلوة و كتابه المسمى بـ « المدارك » في الطهارة محضاً ، و شرحه على « التجريد » ومنها ما هو في مجلدين كذلك مثل كتاب « القواعد » و شرحه على « الشفاء » أو في ثلاث مجلدات ككتاب « محاكماته » بين شراح « الإشارات » أو في أربع كتبه الفقهية ونهايته في الأصولين أو في خمس وست على الظاهر مثل كتابه « التعليم التام » في الحكمة والكلام ، وكتاب « مصابيح الأنوار » في الحديث أو في سبع كالمختلف في تمام أبواب الفقه ، والمنتهى إلى المعاملات أو فيما ارتقى إلى أربعة عشر مجلداً مع أنه لم يتجاوز أبواب النكاح وهو كتابه المعروف بـ « تذكرة الفقهاء » أو فيما يزيد على ذلك بكثير أو ينقص عنه بشيء يسير مثل كتابه المسمى بـ « استقصاء الاعتبار » وكذا كتابه الكبير المسمى بـ « المقامات » في الحكمة وقد قال في

حقه أيضاً نفسه - رحمه الله - : باحثنا فيه الحكماء السابقين ، وهو يتم مع تمام عمرنا .

و يحتمل أن يراد بكل مجلد لما نقل في « روضة العابدين » عن بعض شراح « التجريد » أن العلامة نحواً من ألف مصنف كتب تحقيق ، و كان لا يكتفى بمصنف واحد في فن من الفنون لما كان فيه من كثرة تجدّد الرأى والتلون في الاجتهاد بحيث إن مصنفاته الفقهية التامة التي هي الآن موجودة بين أظهرنا تزيد على خمسة عشر كتاباً وأصولياته أيضاً تنيف على عشرة مصنفات ، وكذا ما ألفه في الكلام والحكمة ، وسائر المراتب بل نقل أن تصانيفه وزعت على أيام عمره الشريف من المهدي إلى اللحد فجعل نصيب كل يوم منها كراساً مع ما كان عليه من الاشتغال .

و عن ابن خاتون في « مرآة الأربعين » أنه وقع نصيب كل يوم ألف بيت .

و ذكر صاحب « حقائق المقرئين » في ذيل حكايته لهذا القول أن هذا كلام بناء على الإغراق ، وكان يقول أستاذنا الآقا حسين الخوانساري : إننا حاسبنا تصانيفه التي هي بين أظهرنا ، فصار بإزاء كل يوم ثلاثون بيتاً تخميناً ، وفي ترجمة المجلسي أن نصيب كل يوم من تصانيفه من المهدي إلى اللحد ما يزيد على ثلاثة و خمسين بيت تخميناً . هذا

و قد ذكر بعض متأخري أصحابنا أنه جرى ذكر الكراسة بحضرة مولانا المجلسي السمي - رحمه الله - فقال: نحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على أيامنا لكانت كذلك أو قال ذلك أحد من ندماء حضرته . فقال بعض الحاضرين : إن تصانيف مولانا الآخذ مقصورة على النقل ، و تصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل . فسلم - رحمه الله - له ذلك حيث كان الأمر كذلك ، ولكن المحقق الخوانساري كان ينتظر في صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم و يقول : إننا حاسبنا ذلك بالدقة فلم يبلغ قسط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل .

و أقول : بل لو سلم فيه ذلك أيضاً لم يناسب تسليم سميتنا المجلسي - رحمه الله -

فيما ورد عليه حيث إن مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لأحداث أهل البيت المعصومين عليهم السلام وبياناتها الشافية لا يكون أبداً بأنقص مما نسخه العلامة على منوال ما نسخه السلف الصالحون في كل فن من الفنون من غير زيادة تحقيق في البين أو إفادة تغيير في كتبين بل من طالع خلاصة أقواله في الرجال واطلع على كون عيون ألفاظه بعيونها ألفاظ رجالى النجاشي والشيخ فضلاً عن معانيها يظهر له أن سائر مصنفاته المتكثرة أيضاً مثل ذلك إلا أن حقيقة الأمر غير مكشوفة إلا عن أعين المهرة الحاذقين ، ولنعم ما قال صاحب « اللؤلؤة » عقيب ذكره لهذه الحكاية :

و كان قدس سره - لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته في التأليف يرسم كل ما خطر بباله الشريف وارتسم بمذهبه المنيف ، ولا يراجع ما تقدم له من الأقوال والمصنفات ، وإن خالف منه ما تقدم منه في تلك الأوقات ، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتخذ لقين الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وجعلوا ذلك طعناً في أصل الاجتهاد ، وهو خروج عن منهج الصواب والساد ، وإن غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان أصل الاجتهاد متى كان مبنياً على دليل الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد .

ثم ليعلم أنه - رحمه الله - ذكر في خطبة كتاب المنتهى إنه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية ، وأخذ في تحرير الفقه من قبل أن يكمل له ست وعشرون سنة .

وذكر صاحب « حقائق المقرئين » أنه - رحمه الله - كان ابن أخت المحقق الحلي - رحمه الله - وصرح به أيضاً صاحب « الرياض » نقلاً عن بعض من سمع فيه من الفضلاء ، و بعض المواضع .

قلت : ولا ينافيه عدم تعبير نفسه عنه في شيء من المواضع بلفظ الخال كما قد يتوهم حيث إن التصريح بالنسبة إلى غير العمودين في ضمن المصنفات لم يكن من دأب السلف بمثابة الخلف كما لم يعهد ذلك من السيد العميد أيضاً بالنسبة إلى

العلامة مع خالته له بلا شبهة ، و بالجملة فقد كان المحقق - رحمه الله - له بمنزلة والد رحيم و مشفق كريم ، و طال اختلافه عليه في تحصيل المعارف و المعالي ، و تردده لديه في تعلم أفانين الشرع و الأدب العوالى ، و كان تلمذه عليه في الظاهر أكثر منه على غيره من الأساتيد الكبراء الماجدين كوالده الشيخ سديد الدين يوسف و ابن عم والدته الشيخ نجيب الدين يحيى صاحب « الجامع » و السيدين الجليلين : جمال الدين أحمد ، و رضى الدين على ابنى طاووس العلويين ، و الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحراني ، و الخواجة نصير الملة و الدين الطوسي - رحمه الله - و غير أولئك من فقهاء الأصحاب ، و متكلميهم ، و كشيخه النبيل الأكمل المولى نجم الدين ديران الكاتبى القزوينى المنطقى ، و كان من أفضل علماء الشافعية عارفاً بالحكمة ، و الشيخ برهان الدين النسفى المصنف فى الجدل ، و غيره كثيراً ، و الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوى المصنف فى الأدب تلميذ سعد الدين أحمد بن محمد المقرئ النسائى الذى هو من تلامذة ابن الحاجب البغدادى ، و كالشيخ عز الدين الفاروقى الواسطى من فقهاء السنة ، و الشيخ تقى الدين عبدالله بن جعفر بن على الصباغ الحنفى الكوفى ، و كالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشى المتكلم الفقيه و هو ابن أخت المولى قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازى كما فى « المجالس » .

قال العلامة - رحمه الله - فى إجازته الكبيرة المعروفة لبنى زهرة العلويين عند ذكره له : و هذا الشيخ كان من أفضل علماء الشافعية ، و كان من أنصف الناس فى البحث ، و كنت أقرء عليه و أورد عليه اعتراضات فى بعض الأوقات . فافتكر تارة و تارة أخرى يقول : حتى نفكر فى هذا عاودنى هذا السؤال . فاعاوده يوماً و يومين و ثلاثة فتارة يجيب و تارة يقول : هذا قد عجزت عن جوابه إلى غير هؤلاء من أساتيده الأجلاء ، و مشايخ إجازاته الكبراء السنية و الإمامية ، وله الرواية أيضاً عن الشيخ مفيد الدين بن جهم الأسدى الفقيه ، و الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلى المتقدم و السيد عبد الكريم بن طاووس الحسنى صاحب كتاب « فرحة القرى » و عن صاحب

كشف الغمّة ، وغيرهم . هذا

وفي كتاب « مجالس المؤمنين » نقلاً عن تاريخ الحافظ الأبرار المتعصب ، و غيره أن السلطان ألبايقو محمد المغولي الملقب بشاه خدابنده لما ذكر في خاطره السديد حقيقة مذهب الإمامية على الإجمال أمر باحضار علمائهم ، وكان ممن حضر لديه العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصد الأمر الأقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي الذي كان هو أفضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في أمر الإمامة . فاتفق أن غلب العلامة عليه بإقامة البراهين القاطعة على إثبات خلافة علي عليه السلام وفساد دعوى الثلاثة بحيث لم يبق لأحد من الحضراء شبهة فيه ، ولما رأى الشيخ نظام الدين بهت نفسه وخجل أخذ في تحسين الرجل ، وذكر محامده وقال : قوة أدلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور إلا أن السلف منا سلكوا طريقاً والخلف لا لجام العوام ودفع شق عصا أهل الإسلام سكتوا عن زلل أقدامهم . فبالحرى أن لا يهتك أسرارهم ، ولا يتظاهر في اللعن عليهم .

قال : وذكر الحافظ بعد ذلك أن بين الرجلين مناظرات كثيرة ، وإنما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف احترام العلامة ، ويعظم حرمتها كثيراً . انتهى

وفي كتاب شرح مولانا النقي المجلسي على « الفقيه » نقلاً عن جماعة من الأصحاب أن الشاه خدابنده المذكور غضب يوماً على امرأته فقال لها : أنت طالق ثلاثاً . ثم ندم ، وجمع العلماء ، فقالوا : لا بد من المحلل . فقال : عندكم في كل مسألة أقاويل مختلفة أو ليس اكم هنا اختلاف ؟ فقالوا : لا . فقال أحد وزرائه : إن عالماً بالحلة وهو يقول ببطالان هذا الطلاق . فبعث كتابه إلى العلامة ، وأحضره . فلما بعث إليه ، قال علماء العامة : إن له مذهباً باطلاً ، ولا عقل للروافض ، ولا يليق بالملك أن يبعث إلى طلب رجل خفيف العقل قال الملك : حتى يحضر . فلما حضر العلامة بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الأربعة ، وجمعهم . فلما دخل العلامة أخذ نعليه بيده ، ودخل المجلس ، وقال : السلام عليكم وجلس عند الملك فقالوا

للملك : ألم نقل لك إنهم ضعفاء العقول . قال الملك : أسألوا عنه في كل ما فعل . فقالوا له : لم ما سجدت الملك و تركت الآداب . فقال : إن رسول الله ﷺ كان ملكا و كان يسلم عليه ، و قال الله تعالى « فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة ، و لا خلاف بيننا و بينكم أنه لا يجوز السجود لغير الله . ثم قال له : لم جلست عند الملك . قال : لم يكن مكان غيره ، و كلما يقوله العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك . قالوا له : لأي شيء أخذت نعلك معك ، و هذا مما لا يليق بعامل بل إنسان قال : خفت أن يسرقه الحنيفة كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله . فصاحت الحنيفة حاشا و كلاً متى كان أبو حنيفة في زمان رسول الله ﷺ بل كان تولده بعد المائة من وفاته ﷺ . فقال : فنسيت فلعله كان السارق الشافعي . فصاحت الشافعية كذلك ، و قالوا : كان تولد الشافعي في يوم وفات أبي حنيفة ، و كان نشوء في المائتين من وفات رسول الله ﷺ وقال : لعله كان مالك . فصاحت المالكية كلاً و لين . فقال : لعله كان أحمد بن حنبل . ففعلت الحنبلية كذلك . فأقبل العلامة إلى الملك . وقال : أيها الملك علمت أن رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن الرسول ﷺ و لا الصحابة . فهذا أحد بدعهم أنهم اختاروا من مجتهديهم هذه الأربعة ، و لو كان فيهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوزون أن يجتهد بخلاف ما أفتى واحد منهم فقال الملك : ما كان واحداً منهم في زمان رسول الله ﷺ و الصحابة فقال الجميع : لا . فقال العلامة : و نحن معاشر الشيعة تابعون لأمر المؤمنين ﷺ نفس رسول الله ﷺ و أخيه و ابن عمته و وصيته ، و على أي حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل لأنه لم يتحقق شروطه ، و منها العدلان . فهل قال الملك بمحضرها قال : لا . ثم شرع في البحث مع العلماء حتى ألزمهم جميعاً . فنشيع الملك ، و بعث إلى البلاد والأقاليم حتى يخطبوا بالأئمة الإثنى عشر ﷺ ، و يضربوا السكك على أسمائهم و ينقشوها على أطراف المساجد والمشاهد منهم .

ثم قال : والذي في إصبعان موجود الآن في الجامع القديم الذي كتب في زمانه في ثلاثه مواضع منه ، وكذا في معبد بيرمكران لنجان ، ومعبد الشيخ نور الدين انتظري

من العرفاء ، و كذا على منارة دار السيادة الذى تتممها هذا السلطان من بعد ما أحدثه أخوه غازان . انتهى

و لنعم ما قيل على أثر هذا التفصيل ، أنه لو لم يكن له - قدس سره - إلا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخراً و علاذكراً فكيف و مناقبه لا تحصى و مآثره لا يدخله الحصر والاستقصاء .

قلت : و هذه اليد العظمى والمنته الكبرى التى له على أهل الحق ممّا لم ينكره أحد من المخالفين والموافقين حتى أن فى بعض تواريخ العامة رأيت التعبير عن هذه الحكاية بمثل هذه الصورة :

و من سوانح سنة سبع و سبعمائة إظهار خدا بنده شعار التشيع بإضلال ابن المطهر ، و أنت خير بأن مثل هذا الكلام المنطوق صدر من أى قلب مجروق والحمد لله .

ثم إن العلامة - أعلى الله مقامه - أخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر الرؤوف في تشييد أساس الحق ، و ترويج المذهب على حسب ما يشتهي ، و يريد ، و كتب باسم السلطان الموصوف كتابه المسمى بـ « منهاج الكرامة » في الإمامة و كتاب « اليقين » المتقدم ، و مسائل شتى و غيرهما ، و بلغ أيضاً من المنزلة والقرب لديه بما لا مزيد عليه ، وفاق في ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضي ناصر الدين البيضاوى ، والقاضى عضد الدين الإيجى ، و محمد بن محمود الآملى صاحب كتاب « نفائس الفنون » و « شرح المختصر » وغيره ، والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغى من أفاضل الشافعية ، والمولى بدر الدين الشوشترى ، والمولى عز الدين الإيجى ، والسيد برهان الدين العبرى ، وغيرهم .

و كان - رحمه الله - في القرب والمنزلة عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى بعد ذلك أن يفارقه في حضر ولا سفر بل نقل أنه أمر لجنازه المقدس ، و طلاب مجلسه الأقدس بترتيب مدرسة سيّارة ذات حجرات و مدارس من الخيام الكرابسية و كانت تحمل مع الموكب الميمون أينما يصير ، و تضرب بأمره الأنفذ الأعلى في كل

منزل و مصير .

و نقل أنه وجد في أواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه في المدرسة السيّارة السلطانية في كرمانشاهان ، و مثل ذلك غير بعيد عن السلطان المعظم إليه المذكور مع ما هو المشهور إثمه - رحمه الله - كان يعتنى بالعلماء والصلحاء كثيراً ، و يحبهم حباً شديداً ، و أنه قد حصل للعلم والفضل في زمان دولته العالية رونق تامّ و رواج كثير ، و من العجيب أن وفاته - رحمه الله - اتفقت في سنة وفاة السلطان المذكور كما في « الرياض » وغيره .

و كانت وفاة العلامة كما ذكر غير واحد من الخاصة والعامة بمحروسة الحلة . في ليلة السبت الحادى والعشرين من شهر محرّم الحرام المفتتح به سنة ست و عشرين و سبعمائة ، و ميلاده الشريف لا حدى عشر ليلة خلون أو بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمانية و أربعين و ستمائة ، و قد نقل نعشه الشريف إلى جوار سيدنا أمير المؤمنين و إن لم يعبّن موضع قبره الشريف من الحضرة المرتضوية في هذه الأزمان .

و من جميل ما حكته الثقات أنه روئى من بعد وفاته في بعض منامات الصالحين ، و كأنه ولده النبيل الكامل فخر المحققين - فمثل عمّا عومل به في تلك النشأة . فقال : لو لا كتاب « الألفين » و زيارة الحسين لأهلكتنى الفتاوى ، و لم يبعد ذلك حيث إن كتابه هذا هو الذى أودعه ألفى دليل قاطع ليس يسع المخالف إنكارها في تحقيق الحق و تقديم ولى الله المطلق والتشنيع على من قابل بالدرّ الخرف الكثيف - شكر الله تعالى سعيه الجميل ، وبرّه الجزيل في إقامة معالم الحق ، وإخماد نائرة الأباطيل هذا .

ر من طرائف أخباره الرشيدة أيضاً بنقل صاحب « مجالس المؤمنين » أن بعضهم كتب في الردّ على الإمامية كتاباً يقرأها في مجامع الناس و يظلمهم باغوائه ولا يعطيه أحداً يستنسخه حذراً عن وقوعه بأيدي الشيعة . فبرّدوا عليه ، و كان العلامة المحروم يحتال إلى تحصيله دائماً منذ سمع به إلى أن رأى التدبير في التلمذ على ذلك الشخص تبرأة لنفسه عن الاتهام و توسل به إلى طلب الكتاب الموصوف . فلما لم يسعده رده قال : أعطيك و لكننى نذرت أن لا أدعه عند أحد أكثر من ليلة واحدة . فاغتم العلامة و أخذه مع



نفسه إلى البيت لأن ينتسخ منه على حسب الإمكان في تلك الليلة ، فلمّا أن صار نصف الليل وهو مشغول بالكتابة . فإذا بمولانا الحجة عليه السلام في زى رجل داخل عليه يقول له : اجعل الأمر في هذه الكتابة إلىّ و نم أنت ففعل كذلك ، ولما استيقظ رأى نسخته الموصوفة ، مروراً عليها بالتمام بكرامة الحجة عليه السلام بل في آخرها الرقم باسمه الأقدس كما قد يسمع ، والله العالم .

وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» قال في «حياة القلوب» والظاهر أنه تصحيف «محبوب القلوب» أذى هو في طرف من الملح والنوادر وأحوال العلماء ، والأكابر تأليف الشيخ قطب الدين محمد الإشكوري أو الشكوري : الشيخ العلامة أبة الله في العالمين جمال الملكة والدين الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر الحلبي كان - طاب ثراه - حامياً بيضة الدين ، وما حى آثار المفكرين . ناشر ناموس الهداية ، وكاسر ناقوس الغواية ، متمم القوانين العقلية ، وحاوي الفنون النقلية . مجدد مآثر الشريعة المصطفوية . محدّد جهات الطريقة المرتضوية . تولّد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمانية وأربعين وست مائة ، ووفاته يوم السبت الحادي والعشرين من محرّم الحرام سنة ستّة وسبعين وسبع مائة ، وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والأصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين أبي القاسم ، وعند والده الشيخ سديد الدين يوسف ، والمطالب العقلية والحكمية عند أستاذ البشر نصير الملكة والحق والدين الطوسي ، وعلى عمر الكاتبي القزويني ، وغيرهما من علماء العامة والخاصة .

قلت : وكأنّه اشتبه في اسم الكاتبي المذكور . فإنّه كما في «لؤلؤة» وغيرها نجم الدين عليّ بن عمر المعروف بديبران ، وهو صاحب كتاب «الشمسية» في المنطق وتسايف كثيرة ، وكان أعلم عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد ، ومن أفضل علماء الشافعية كما عن إجازة العلامة لبنى زهرة ، وغلط المحدث النيسابوري حيث عدّه في مواضع من رجاله من فضلاء الشيعة ، وسوف يجيء تحقيق ذلك في ذيل ترجمة مولانا نصير الدين الطوسي إن شاء الله .

رجعنا إلى كلام صاحب « اللؤلؤة » عن كتاب « محبوب القلوب » و من لطائفه أنه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان محمد خدابنده - أنار الله برهانه - و بعد إتمام المناظرة و بيان حقيقة مذهب الإمامية الإثنى عشرية خطب الشيخ - قدس الله لطيفه - خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة على رسوله ﷺ والأئمة عليهم السلام فلما استمع ذلك السيد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة . قال : ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الأنبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام « الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » فقال الموصلي على طريق المكابرة : ما المصيبة التي أصاب آلهم حتى أنهم يستوجبون لها الصلوة ؟ فقال الشيخ - رحمه الله - : من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجح المناققين الجاهل المستوجبين اللعنة والنكال على آل رسول الملك المتعال . فاستضحك الحاضرون ، و تعجبوا من بداهة جواب آية الله في العالمين ، وقد أنشد بعض الشعراء :

إذا العلوي تابع ناصيباً      بمذهبه فما هو من أيه  
وكان الكلب خير آمنه حقاً      لأن الكلب طبع أيه فيه

أقول : و في هذه المناظرة المشار إليها صنّف كتاب « كشف الحق » ونهج الهدى ، وقد أشار القاضي نور الله في صدر كتابه « إحقاق الحق » ، إلى نبذة من أحوال هذه المناظرة و ما ألزم به العلامة أئمة المخالفين من الأدلة الباهرة ، والبراهين النيرة الزاهرة الظاهرة حتى تشيع السلطان وأتباعه ، و خرج من تلك المذاهب الخاسرة و انتشر صيت هذا المذهب العليّ المنار ، و خطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ، و نودي بأسماء الأئمة الطاهرين الأطهار بالأعلان والأجهار وسكّ بأسمائهم على وجوه الدرهم والدينار ، و رجعت علماء تلك المذاهب الأربعة بالخزي والدمار . وكل ذلك من آثار بركة شيخنا المشار إليه - صب الله تعالى سحاب الرحمة والرضوان عليه - انتهى .

و أقول : بل الدليل على جواز توجيه الصلوة إليهم بمعنى وجوبه في الصلاة ورجحانه في غيرها إنما هو إجماع المسلمين ، و سيرتهم القاطعة عليه ، و عدم ظهور إنكار أحد منهم فيه إلى زمان ذلك الخارج عن دائرتهم فضلاً عن دائرة من كان من أتباع أهل بيت الرسالة . ثم فضلاً عن دائرة من كان ينتسب إليهم في القرابة مضافاً إلى دلالة الآية عليه أيضاً بنصوص من نزل عليه الوحي المبين و ذلك أيضاً أمر بين عند أبواب الفضل من المسلمين والمؤمنين غير قابل لا إنكار المحدثين فضلاً عن المنصفين المطلعين ، و ناهيك دلالة على ذلك ما ذكره صاحب « الصواعق المحرقة » و هو أحمد بن حجر المتأخر المشهور بالنصب والعداوة للأئمة الطاهرين كما مرّ بيان أحواله في ذيل آية « إن الله و ملائكته » قال : صحّ عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك . فكيف نصلي عليك . فقال : قولوا اللهم صلّ على محمد ، و على آل محمد ، و في رواية للحاكم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت . قال : قولوا : كذلك ، و فيهما دليل ظاهر على أن الأمر بالصلوة على أهل بيته ، و بقية آله مراد من هذه الآية ، و إلا لم يسألوا عن الصلوة على أهل بيته و آله عقيب نزولها ، و لم يجابوا بما ذكر . فلما أجيبوا به دلّ على أن الصلوة عليهم من جملة المأمور به ، وأنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه لأنّ القصد من الصلوة عليه تعظيمه ، و منه تعظيمهم ، و من ثمّ أدخل من مرّ في الكساء ، و قال : اللهم إنهم منّي وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ، و رحمتك ، و مغفرتك ، و رضوانك عليّ ، و عليهم ، و قصّة استجابة هذا الدعاء إن الله صلى عليهم معه فحينئذٍ طلب من المؤمنين صلواتهم عليه معهم ، و يروى لا تصلّوا على الصلوة التبرّء . فقالوا : و ما الصلوة التبرّء ؟ قال : تقولون . اللهم صلى على محمد و تمسكون بل قولوا : اللهم صلّ على محمد و على آل محمد هذا كلامه - عامله الله بما هو أهله -

ثمّ ليعلم أني لم أقف إلى الآن على شيء من الشعر لمولانا العلامة - أعلى الله مقامه - في شيء من المراتب ، و كأنه لعدم وجود طبع النظم فيه ، و إلا لم يكن على اليقين بصابر عنه ، و لا أقلّ من الحقائقات نعم اتفق لى الثور في هذه الأواخر على

مجموعة من ذخائر أهل الاعتبار؛ لطايف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبة هذه الأشعار  
الأبكار إليه :

ليس في كل ساعة أنا محتاج      ولا أنت قادر أن تنيلا  
فاغتنم حاجتي و يسرك فاحرز      فرصة تسترق فيها الخليلا  
قال : وله - رحمه الله - أيضاً كتبه إلى العلامة الطوسي - رحمه الله - في صدر  
كتابته و أرسله إلى عسكر السلطان « خدا بنده » مسترخصاً للسفر إلى العراق  
من السلطانية :

محبتى تقتضى مقامى      وحالتى تقتضى الرحىلا  
هذان خصمان لست أقضى      بينهما خوف أن أميلا  
ولا يزالان في اختصام      حتى نرى رأبك الجميلاً  
والله العالم ، وعن « تذكرة » الشيخ نور الدين على بن عراق المصرى أن  
الشيخ تقى الدين بن تيمية الذى كان من جملة علماء السنة معاصراً للشيخ جمال الدين  
العلامة المذكور ، و منكرأ عليه في الخفاء كثيراً كتب إليه العلامة بهذه الأبيات :  
لو كنت تعلم كلما علم الورى      طراً لصرت صديق كل العالم  
لكن جهلت فقلت : إن جميع      من يهوى خلاف هواك ليس بعالم  
فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلى في جوابه هذه القطعة ،  
و أرسلها إليه :

يا من يموه في السؤال مسقطاً      إن الذى ألزمت ليس بلازم  
هذا رسول الله يعلم كلما      عملوا و قد عاداه جل العالم<sup>(١)</sup>

---

(١) وعن كتاب لسان الخواص للأقارضى الدين القزوينى . قال : لما وقف القاضى  
ناصر الدين البيضاوى على ما أفاده الملاءة فى بحث الطهارة من القواعد بقوله : و لو  
تيقنهما : أى الطهارة والحدث و شك فى المتأخر فان لم يعلم حال قبل زمانهما تطهر  
و الا استصحبه . كتب القاضى بخطه الى العلامة يامولانا جمال الدين - أدام الله فواضلك - -

## ١٩٩

الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي الرجالي

المعروف بابن داود

كان من العلماء الجامعين ، والفضلاء البارعين يصفونه في الإجازات بسلطان الأدباء والبلغاء ، وتاج المحدثين والفقهاء ، وهو من قراء العلامة المرحوم ، و شركائه في التدريس بالعلوم . راوياً عن جملة من مشايخه أيضاً كالمحقق والسيد أحمد بن طاووس والمفيد بن الجهم ، و يروى عنه الشهيد - رحمه الله - بواسطة الشيخ علي بن أحمد المزدي ، وابن المعينة ، وأضرابهما . ذاكراً من جملة أوصافه الجميلة : سلطان الأدباء . ملك النثر والنظم . المبرز في النحو ، والعروض .

وفي إجازة الشهيد الثاني - رحمه الله - أنه صاحب التصنيفات الغزيرة ، والتحقيقات الكثيرة التي من مجلتها كتاب رجاله سلك فيه مسلكاً لم يسلكه فيه أحد من الأصحاب ، وله من التصنيفات في الفقه نظماً ونثراً مختصراً ومطولاً ، وفي العربية والمنطق والعروض وأصول الدين نحواً من ثلاثين مصنفاً .

→ أنت امام المجتهدين في علم الاصول ، وقد تقرر في الاصول مشكلة اجماعية : هي أن الاستصحاب حجة ما لم يظهر دليل على رفعه ومعه لا يبقى حجة بل يصير خلافه هو الحجة لان خلاف الظاهر اذا عضده دليل فصار هو الحجة ، وهو ظاهر ، والحالة السابقة على حالة الشك قد انتقض بضمه . فان كان متطهراً . فقد ظهر أنه أحدث حدثاً ينقض تلك الطهارة . ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث . فيعمل على بقاء الحدث باصالة الاستصحاب وبطلان الاستصحاب الاول و ان كان محدثاً فقد ظهر ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخرة عنه ثم حصل الشك في ناقص هذه الطهارة ، والاصل فيها البقاء وكان الواجب على القانون الكلي الاصولي أن يبقى على ضد ما تقدم . انتهى .

فاجاب العلامة - رحمه الله - وفقت على افادة مولانا الامام - ادام الله افضاله ، و أسبغ عليه فواضله - وتمجبت من صدور هذا الاعتراض منه . فان العبد ما استدل بالاستصحاب -

قلت : و هو كذلك . فمن أراد التفصيل لها . فليراجع كتاب رجاله الموصوف في ذيل ترجمة لنفسه ، وأما نحن فلم نظفر على غير كتاب منه قد عمله في نظم « تبصرة » العلامة سماء بد الجوهرة .

و قال صاحب « النقد » في ترجمته : إنه من أصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة المحقق نجم الدين الحلي ، والسيد جمال الدين بن طاووس له أزيد من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً ، وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب إلا أن فيه أغلظاً كثيرة ، و كان المراد بها اشتباهاته المشتتة في أوصاف الرجال ، و ضبط الأسماء والألقاب والأقوال كما نشاهدها بالعيان ، ويشهد بها أيضاً ما عن المولى عبد الله التستري المحقق

→ بل استدل بقياس مركب من منفصلة مانعة الخلو بالمعنى ااعم عنادية و حملتين ، و تقريره أنه كان في الحالة السابقة متطهراً . فالواقع بعدها اما أن يكون الطهارة و هي سابقة على الحدث او الحدث الراجع للطهارة الاولى . فتكون الطهارة الثانية بعده ، ولا يخلو الامر منهما لانه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة الثانية وحدث واحد رافع للطهارة ، وامتناع الخلو بين أن يكون الطهارة السابقة الثانية أو الحدث ظاهر اذ يمنع أن يكون الطهارة والا كانت الطهارة عقيب طهارة فلا يكون طهارة رافعة للحدث ، والتقدير خلافه فتعين ان يكون السابق الحدث ، و كلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانية متأخرة عنه لان التقدير أنه لم يصدر منه الاطهارة واحدة رافعة للحدث . فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تاخرها عنه ، وان كان في الحالة السابقة محدثاً . فعلى هذا التقدير اما أن يكون السابق الحدث أو الطهارة ، والا كان حدث عقيب حدث . فلم يكن رافعاً للطهارة والتقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة . فتعين أن يكون السابق هو الطهارة وانما آخر هو الحدث . فيكون محدثاً فقد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الاولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب والعبد انما قال : أستصحب : أى أعمل بمثل حكمه . انتهى

قال : و لما وقف القاضى على هذا الجواب استحسنته جداً ، و أثنى على العلامة منه - رحمه الله - .

المعروف في بعض حواشيه على « تهذيب » الشيخ من أن كتاب ابن داود مما لم أجده صالحاً للاعتماد عليه لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل من المتندين ، و نقد الرجال والتمييز بينهم خصوصاً مع كون الأمير مصطفى الرجالي صاحب « النقد » من تلامذة هذا المحقق والمتكلمين على لسانه المعترفين بكون أكثر تحقيقات كتابه منه نظير ما اعترف به صاحب العنوان في ذيل ترجمة أستاذ السيد أحمد بن طاووس - رحمه الله - بقوله : و أكثر فوائد هذا الكتاب من إشاراته و تحقيقاته - جزاء الله عنى أفضل جزاء المحسنين- وعليه فلا وجه لما زعمه صاحب « الأمل » من أن المراد بتلك الأغلاط إنما هي اعتراضاته المتنشئة في كتابه الموصوف على « خلاصة » العلامة - رحمه الله - هذا .

و قد كان ميلاده الشريف كما تعرض لذكره نفسه خامس عشر جمادى الأولى من شهر سنة سبع و أربعين و ستمائة .

## ٢٠٠

## الشيخ المحدث الجليل الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة

الحرائى أو الحلبي كما في بعض المواضع . فاضل فقيه ، ومتبحر نبيه ، ومترفع وجيه له كتاب « تحف العقول » عن آل الرسول مبسوط كثير القوائد معتمد عليه عند الأصحاب أورد فيه جملة وافية من النبويات ، و أخبار الأئمة عليهم السلام و مواظهم الشافية على الترتيب ، وفي آخره أيضاً القدسيان المبسوطان المعروفان للوحى بهما إلى موسى عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام في الحكم والنصائح البالغة الإلهية ، و باب في بعض مواظ المسيح الواقعة في الإنجيل ، و آخر في وصية المفضل بن عمر للشيعية كما قال في خطبة كتابه الموصوف :

وأني على ترتيب مقامات الحجج عليهم السلام ، وأتبعها بأربع وصايا شاكلت الكتاب ووافقت معناه ، وأسقطت الأسانيد تخفيفاً ، و إيجازاً ، و إن كان أكثره لى سماعاً ، و لأن أكثره آداب و حكم تشهد لأنفسها ولم أجمع ذلك للمنكر المخالف بل ألقته للمسلم للأئمة العارفين بحقهم الرائد ، بقولهم الرائد إليهم ، و هذه المعاني أكثر من

أن يحيط بها حصر وأوسع من أن يقع عليها حطر، وما في ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب، وفي هذه الجملة أيضاً من الدلالة على غاية اعتبار الكتاب ما لا يخفى مضافاً إلى أن غالب مراسلاته بطريق إسقاط السند والإسناد إلى قول الحجة دون إبهام الراوى، وهو ظاهر في الأخبار الجازم، ويجعل الخبر مظنون الصدق. فيلحقه بأقسام الصحيح.

وله أيضاً كتاب «التمحيص» مختصر في ذكر أخبار ابتلاء المؤمن كما نُسبه إليه الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب «الفرقة الناجية» مكرراً من بعد ما وصفه فيها بالفضل والعلم والعمل والفقه والنباهة مثلنا، وتبعه في هذه النسبة أيضاً صاحب «المجالس» و«الرياض» و«شرح الزيارة الجامعة» المتقدم إلى صاحبه الإشارة فيما قبل، وإن كان لى فيها نظر سيظهر لك وجهه في ترجمة الشيخ أبى على بن همام إن شاء الله تعالى.

ثم إن هذا الشيخ غير الشيخ الإمام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن بن على الماها بادی المتقدم ذكره وترجمته، وكذا هو غير الشيخ حسن بن على بن أشناس الذى نقل عن السيد على بن طاووس في بعض كتبه توثيقه صاحب «الكفاية» في العبادات وكتاب «الاعتقادات» وكتاب «الرد» على الزيدية، وغير ذلك من علمائنا المتقدمين.

وكذلك هو غير السيد الفاضل الحسن بن على بن شذقم المدنى الحسينى الذى نسب إليه صاحب «بحار الأنوار» كتاب «زهر الرياض و زلال الحياض» وقال: والظاهر أنه كان من الإمامية وهو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيرة.

قلت: وهو كما ذكره ورأيت نسخة منه أياً ما قبل ذلك بإصهبان، وكذلك هو غير الحسن بن على المشهور بابن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمه الشيخ أحمد بن فهد الحللى - رحمه الله - فليلاحظ إن شاء الله.



## ٢٠١

العالم العارف الوجيه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي

الواعظ المعروف الذى هو بكل جميل موصوف . نسبته إلى الديلم الذى هو من أجناد العجم ، ويجمع بالديالة ، وهم بطون سكنوا جبال الديال الواقعة بقرب قزوين من أرض الجبال مشهورون بالحمق والجهل ، وخفة الدين والعقل بحيث تضرب بهم الأمثال ، وورد ذمهم الكثير أيضاً في جملة من الأخبار والرجال ، وفي « تلخيص الآثار » أن طالقان كورة ذات قرى بين قزوين وجيلان في جبال الديلم ، ويمكن أن يكون المراد بالديالة هم الذين يعبر عنهم في هذه الأزمان بأكراد قزوين من جهة سكناهم تلك البطائح أو ما يقرب منها وظهر الصفات المذكورة أيضاً فيهم والمراد بهم البغاة المتجسرة من طوائف مازندران معترداً بما ذكره بعضهم فى صفة مازندران أنها بلاد من أرض الجبل واقعة بقرب قزوين يسكنها الديالة ، وأن الديالة المخصوصين بوزارة بنى العباس قديعبر عنهم بملوك مازندران مضافاً إلى تصريح بعض آخر أن من جملة بلاد الديلم مدينة رودبار ، وأن ما تضرب به الأمثال من الصفات السابقة هى ما توجد في أهل تلك البلاد ، وتنسب كلمة واحدة إليهم .

و بالجملة فهذا الشيخ من كبراء أصحابنا المحدثين ، وله كتب ومصنفات منها كتاب « إرشاد القلوب » في مجلدين رأيت منه نسخاً كثيرة ، وينقل عنه صاحب « الوسائل » و « البحار » كثيراً معتمدين عليه إلا أن في كون المجلد الثانى منه المخصوص بأخبار المناقب تصنيفاً له أوجزوا من الكتاب نظراً حيث إن وضعه كما استفيد لنا من خطبته على خمس وخمسين باباً كلها في الحكم والمواعظ فبتمام المجلد الأول تنصرف عدة الأبواب مضافاً إلى أن في الثانى توجد نقل أبيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسى مع أنه من علماء المائة التاسعة كما ستعرفه فيما بعد إن شاء الله .

وأما هذا الشيخ الجليل فقد كان إما معاصراً للعلامة أو الشهيد الأول ، وإما متأخراً عنهما بقليل لرواية صاحب « عدة الداعي » عنه بعنوان الحسن بن أبي الحسن الديلمي مع أنه متقدم على طبقة الحافظ المذكورين ، ولنعم ما قاله السيد

عليخان الشيرازى - رحمه الله - في مدح كتابه المذكور شعراً .

هذا كتاب في معانيه حسن      للدبلى أبى محمد الحسن  
أشهى إلى المصنى العليل من الشفا      وأكذ في العينين من غمض الوسن  
وله أيضاً في مدحه :

إذا ضلّت قلوب عن هداها      فلم تدر العقاب من الثواب  
فارشدها جزاك الله خيراً      بإرشاد القلوب إلى الصواب

هذا ، ومن جملة كتبه أيضاً كتاب « غرر الأخبار و درر الآثار » ، و كتاب  
« أعلام الدين » في صفات المؤمنين ، وله أيضاً من النظم والنثر الرشيقين قوله في الحكمة  
والنصيحة شعراً :

صبرت ولم أطلع هواى على صبرى      وأخفيت ما بهى منك عن موضع الصبر  
مخافة أن يشكو ضميرى صبايتى      إلى دمعنى سراً فتجرى ولا أدرى  
وقوله في التمثيل للموت فرداً :

لا تنسوا الموت في غم ولا فرح      فالأرض ذئب و عزرائيل قصاب

وما قد ذكره في باب العزن من كتاب « إرشاده » قائلاً : إننى كنت في شببى إذا  
دعوت بالدعاء المقدّم على صلوة الليل ، و وصلت إلى قوله : اللهم إن ذكرت الموت و  
هول المطلق والوقوف بين يديك نفصنى مطعمى ومشربى واغصنى بريقى وأقلقنى  
عن وسادى و منعنى رقادى أخجل حيث لا أجد هذا كله في نفسى . فاستخرجت له  
وجهاً يخرج به عن الكذب فأضمرت في نفسى إننى أكاد أن يحصل عندى ذلك . فلمّا  
كبرت السنّ و ضعفت القوة ، و قربت سرعة النقلة إلى دار الوحشة والغربة ما بقى  
يندفع هذا عن الخاطر . فصرت ربما أرجو لا أصبح إذا أمسيت ولا أمسى إذا أصبحت  
ولا إذا مددت خطوة أن أتبعها بأخرى ، ولا أن يكون في فمى لقمة أن أسيغها .  
فصرت أقول : إلهى إننى إذا ذكرت الموت و هول المطلق والوقوف بين يديك نفصنى  
مطعمى ومشربى ، واغصنى بريقى ، وأقلقنى عن وسادى ، و منعنى من رقادى ، ونقص  
على سهادى ، و ابترنى راحة فؤادى . إلهى و سيّدى و مولائى مخافتك أورتنى طول

الحزن ونحول الجسد وأزمنى عظيم الهم و دوام الكمد ، وأشغلتني عن الأهل والولد  
أحسن بدمعتي ترقى من أمافي وزفير يتردد بين صدرى والتراقى . سيدى فبر دحزنى  
يبرد عفوك ، و نفس غمتى و همى ييسط رحمتك و مغفرتك . فاننى لا آمر إلا بالخوف  
منك ، ولا أعز إلا بالذل منك ، ولا أفوز إلا بالثقة منك ، والتوكل عليك يا أرحم  
الراحمين انتهى

و هو غير الشيخ أسد الدين الحسن بن أبى الحسن بن أبى محمد الورايمى المناظر  
الصالح المعروف بقهرمان المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين

## ٢٠٢

## الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلبي

كان من تلامذة شيخنا الشهيد الأول وفقهياً فاضلاً كما في « الأمل » وله كتاب  
« منتخب بصائر الدرجات » للشيخ الأجل الأ فقه الأكمل سعد بن عبد الله القمى  
المعاصر لزمان سيدنا الإمام العسكرى عليه السلام بل الفائز بلقائه و لقاء سيدنا صاحب  
الزمان عليه السلام ، و صاحب المصنفات الكثيرة الفقهية ، و غيرها ، و هذا الكتاب منه  
في أربعة أجزاء كما ذكره الشيخ في « الفهرست » . والغالب عليه أخبار المنقبة والنوادر  
كما يظهر من منتخبه الموصوف ، و ينقل عنه صاحب « الوسائل » و « البحار » كثيراً و  
هو غير « بصائر الدرجات » الذى هو في مجلدين للشيخ الأ فقه النبيل محمد بن حسن  
الصفار المدفون بقم المحروسة من مشايخ أشياخ الصدوق - رحمه الله - و يوجد أيضاً في  
هذه الأ زمان والغالب عليه أحاديث الارتفاع نظير « خرايج » الراوندى بحيث ارتفع  
عنه الاعتبار من هذه الجهة عند كثير من الفضلاء المنقطين .

و له أيضاً كتاب في الرجعة لطيف و مختصر غيرهما ينقل عنهما أيضاً المجلسى  
- رحمه الله - كثيراً و اشتبه صاحب « الرياض » فيه حيث زعمه من متقدمى أصحابنا  
المعاصر لشيخنا المفيد و أضرابه .

و قد رأيت بعد زمن من هذه الكتابة إجازة منه للشيخ العالم الموفق عز الدين

حسين بن محمد بن الحسن الحموياني بهذه الصورة : قرأ على الجزء الأول والثاني من كتاب « الخصال » تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من أوله إلى آخره ، وأذنت له في روايته عنّي عن شيخه العالم الشهيد ولي آل محمد عليه السلام أبي عبد الله محمد بن مكّي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين أبي الحسن علي بن شيخه السيد عبد الحميد بن فخر عن السيد أبي علي فخر عن شيخه محمد بن إدريس عن الحسين بن رطبة السوراي عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه ، فليروه عنّي لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق ، وبغيرها من طرق إلى مصنفه - رحمه الله - نفعه الله بما كتب وقرأ ووقفه للعمل بما علم - ، وأنا أطلب منه أن يدعولي عند قرائته له وشر علمه والإفادة به . فقد روى في الحديث من دعا لأخيه المؤمن يودي من العرش لك مائة ألف ضعف ، وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانمائة هجرية والحمد لله وحده .

## ٢٠٣

السيد البارع الجليل بدر الدين الحسن بن السيد جعفر بن فخر الدين

الأعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكرعي

أستاذ شيخنا الشهيد الثاني ، وابن خالة المحقق الشيخ علي كما في « الأمل » و « الرياض » والمرأى عنه وعن الشيخ علي الميسري ، وقد قرأ عليه الشهيد المذكور بعض كتبه بركرك ، وروى أيضاً عنه ، وأشار إلى قوله بمطهرية القطرة من المطر في شرحه على « الإرشاد » ، وبالغ في الثناء عليه في إجازته الكبيرة بقوله - رحمه الله - و أروها أيضاً عن شيخنا الأجل الأعلم الأكمل ذي النفس الطاهرة الزكية أفضل المتأخرين في قوته العلمية والعملية .

وفي مواضع آخر بقوله : شيخنا الفقيه الكبير العالم فخر السيادة وبدرها

ورئيس الفقهاء ، وأبو عذرهما السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين بن السيد حسن بن نجم الدين بن الأعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه ، وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنّفه وأملأه وأنشأه .

فتمّا صنّفه كتاب « المحجّة البيضاء والحجّة الغراء » جمع فيه بين فروع الشيعة والحديث والتفسير والآيات الفقهية ، وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة أربعون كراساً بمعنى أربعين ألف بيت على التقريب ، ومن مصنّفاته أيضاً كتاب « العمدة الجلية » في الأصول الفقهية قرأنا ما خرج منه عليه ، ومات - رحمه الله - قبل إكماله ، ومنها كتاب « مقنع الطلاب » فيما يتعلّق بكلام الأعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل إكمال القسم الثالث منه ، ومنها كتاب « شرح الطيّبة الجزيرية » في القراءات العشر ، وليس له رواية كتب الأصحاب إلا عن شيخنا المذكور . فأدخلناه في الطريق تيمناً - قدس الله روحه الزكية وأفاض على تربيته المراحم الالهية - هذا .

وقد ذكر ابن العودي المتعرّض لكما هي أحوال شيخنا الشهيد الثاني في رسالته عقيب شطرواف من مناقب هذا السيد الجليل إنّه توفّي في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة . ثمّ ليعلّم أنّ أبا هذا الرجل وجدّه السيد حسن بن أيّوب المشتهر بابن نجم الدين الأعرج الحسيني الأطراوى العاملي أيضاً من السادة الأجلّة وكبراء الدين والملة ، ويروى الثاني منهما عن الشهيد الأوّل ، وكذا عن ابني عمّه في الظاهر أو نسيبه من جهة أخرى كما في « الرياض » السيد ضياء الدين عبد الله وحميد الدين عبد المطلب ولدى السيد الجليل السعيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني الحلّي . فليتأمل .

وأما ولده الأمير سيّد حسين المشهور بالمجتهد المفتي باصبيان والد الآميرزا حبيب الله الصدر وغيره من فضلاء أولاده الصالحين فسيأتي الإشارة إليهم بأحسن ما يتصوّر في ذيل ترجمة من اسمه الحسين إن شاء الله تعالى .

٢٠٣

الشيخ المحقق المدقق الضابط . المعقن الامين جمال الملة والحق

والدين ابومنصور الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين

أمره في العلم والفقه ، والتبحر والتحقيق ، و حسن السليقة وجودة الفهم ، و  
جلالة القدر و كثرة المحاسن ، والكمالات أشهر من أن يذكر ، و أئين من أن يسطر ،  
و في نقد الرجال ، أنه وجه من وجوه أصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح  
الطريقة نفى الكلام جيد التصانيف ، و في « الأمل » بعد الثناء عليه بكل جميل ، و  
إبراده تصانيفه إنه كان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ، ثم في ترجمة ابن أخته  
السيدة محمد صاحب « المدارك » ، إنه لقد أحسن و أجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق ،  
ورد أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخرين في الأصول والفقه كما فعله خاله الشيخ  
حسن . انتهى

و قد نقل بعض فقهاثنا الثقات في جهة النسبة بينهما أن الشهيد الثاني تزوج  
بأم أبي السيد السند المشار إليه ، و هو السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي  
الحسن الموسوي الجعبي العاملي . فأولدها الشيخ حسن المبرور المذكور . ثم زوجته  
بنته من امرأة له أخرى . فأولدها صاحب « المدارك » ، فصار صاحب « المعالم » خاله و  
عمه . انتهى

وكانه - رحمه الله - اشتبه في الأمر حيث اطلع على تزوج الشهيد بأم السيد  
نور الدين علي وزعمه والد صاحب « المدارك » ، غافلاً أن هذا اللقب والاسم بعينهما  
أيضاً لولدنا لكذي هو أخو صاحب « المدارك » ، و تلك المزوجة للشهيد هي أمه دون  
أم أبيه كما ذكرهما صاحب « الأمل » ، أيضاً في عنوانين ذكر الأول منهما في عنوان  
علي بن الحسين ، والثاني في عنوان علي بن علي بهذه الصورة : السيد نور الدين  
علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجعبي كان عالماً فاضلاً

أديباً شاعراً منشياً جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه وأخويه السيّد محمد صاحب «المدارك» وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمّه، وله كتاب «شرح المختصر النافع» و«الفوائد المكنية» و«شرح الإثنى عشرية» في الصلاة لشيخنا البهائي. إلى آخر ما ذكره وعليه فتزوج الشهيد بهما كان قبل تزوج والد السيّد نور الدين الأصغر الذي هو من تلامذته، ومشايخ ولديه إلا أن يثبت تزوج الشهيد بأمّ السيّد نور الدين الأكبر أيضاً من دليل آخر بأن يكون قد تزوجها وزوج أيضاً بنتاً تكون له من امرأة أخرى بربيّه حينئذ. فأولدها ذلك الريب صاحب «المدارك» ثمّ لما استشهد الشهيد تزوج بربيّه المذكور بأمرأة أخرى كانت للشهيد هي أمّ الشيخ حسن من بعد شهادته. فأولدها السيّد نور الدين الصغير وكان هو أيضاً جينينا حين وفاة أبيه. فسمّي بعد ولادته باسم أبيه، ولقب بلقبه كما هو شائع لا بدع فيه.

وهذا أيضاً من البعد بمكان لا يخفى وإذن فالمتعین ما حقّقناه في مقام الجمع خصوصاً بعد تحقّق ما ذكره صاحب «الأمل» وهو أدري بما في البيت، وأقرب إليهم من جهات مسبوقاً بما ينقل عن غيره أيضاً من أصحاب الإجازات بل وملحوقاً به وبحكم الاعتبار بخلاف ما ذكره ذلك البعض. فلبتأمل هذا.

و على الجملة فقد صحّت الرواية بأنّهما كانا مدة حيوتهما كفرسي رهان، ورضيعي لبان متقاربين في السنّ. متشاركين في الدرس عند والد سيّدنا المشار إليه الذي هو من تلامذة أبيهما الشهيد المرحوم، والمولى المحقق الأردبيلي، والمولى عبد الله ابن الحسين اليزدي، وغير أولئك من مشايخهما المعظمين بل متوافقين متناقلين متكافئين أيضاً بعد ذلك إلى حيث كان كلّ منهما يقتدى بالآخر في الصلاة، ويحضر حلقة درس صاحبه السابق إلى المدرس مادام في الحياة كما في «أمل الآمل» وغيره بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه. ثمّ يتفقان فيه على ما يوجب التحرير، وكذا إذا رجّح أحدهما مسألة، وسئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤونتها كما في «منتهى المقال».

و بالجملة فمثل هذه المصادقة والمواخاة في الدين ممّا لم يعهد قطّ بين غيرهما من الفضلاء والمجتهدين ، وأعجّب من ذلك كلّهُ أنّ هذا الشيخ المبرور بقى بعد السيّد المذكور أيضاً قريباً من تفاوتهما في السنّ ، و كان قد كتب على قبره المنيف : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلاً » و مرثية أنشدّها فيه .

و في بعض المواضع كما بالبال أنّهما لما قدما العراق لتحصيل الكمال ، وكان قد أخذنا نصيباً وافرأ من العلم من تلامذة أبيهما المبرور قبل واتفق الفوز لهما بلقاء المقدّس الأردبيلي ، والمولى عبد الله اليزدي بالحضرة المقدّسة الغرويّة - على مشرفهما السلام - و ذلك في حدود سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة كما في بعض المواضع أخذنا من الرأس في قراءة مراتب المنطق ، والرياضيّات لدى الثاني ، و في قراءة المتون الأصوليّة والفقيّة على الترتيب لدى الأوّل إلى أنّ استوفيا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العلم والتحقيق .

و في « حقائق المقرّبين » أنّهما لما قدما العراق وردا على المولى الأردبيلي و سألاه أن يعلمهما ما هو دخیل في الاجتهاد فأجابهما إلى ذلك ، و علمهما أوّلاً شيئاً من المنطق ، وأشكاله الضروريّة ثمّ أرشدهما إلى قراءة أصول الفقه ، وقال : إنّ أحسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح العميدى غير أنّ بعض مباحثه غير دخیل في الاجتهاد و تحصيلها من المضیّع للعمر . فكانا يقرآنه عليه و يتركان تلك المباحث من البين ، و الآن يوجد عندنا نسخة « شرح العميدى » الّتى قرأه على المولى المذكور بخطّ الأستاذ والتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق ، و ليس في مباحثه الغير النافعة شيء منها . انتهى

و نقل أيضاً أنّ أستاذهما المحقق الأردبيلي كان عند قراءتهما عليه مشغولاً بـ « شرح الإرشاد » فكان يعطيها أجزاء منه ، و يقول : انظرا في عبارته ، و أصلها منه ما شئتما . فإني أعلم أنّ بعض عباراته غير فصيح .



ثم إن الشيخ حسن المذكور لما عزم على الرجوع إلى دياره طلب من عنده شيئاً يكون له تذكرة و نصيحة . فكتب له بعض الأحاديث ، و كتب في آخرها : كتبه العبد أحمد لمولاه امتثالاً لأمره و رضاه .

وفي « الأمل » أن أستاذهما المولى عبد الله المذكور أيضاً قرأ عليهما يعني في الفقه ظاهراً كما قد قرأ عليه فنوته . هذا ، وفيه أيضاً أن الشيخ حسن الموصوف كان مضافاً إلى تمام مافصل من كمالاته حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال ، والأخبار والأشعار وشعره حسن كاسمه . فمنه قوله :

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً	و يعجل ما بين البرية قدره
و قد وجبت أحكامه مثل ميتهم	وجوباً كفاثياً تحقق أمره
فذا ميت حتم على الناس سره	و ذا ميت حتم على الناس نشره

ومنه قوله من أبيات :

ولقد عجبت وما عجبت لكل ذي عين قريرة      وأمامه يوم عظيم فيه تنكشف السريرة  
هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقى في الحفيرة      لبكى دماً من هول ذلك مدة العمر القصيرة

فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة

قلت : و من جملة ذلك أيضاً قوله :

تحققت ما الدنيا عليك تحاوله	فخذ حذر من يدري لمن هو قائله
ودع عنك آمالاً طوى الموت نشرها	لمن أنت في معنى الحياة تماثله
ولاتك تمن لا يزال مفكراً	مخافة فوت الرزق والله كافله

ومنها قوله و هو من معاسن أشعاره الأ Bakar كما في « سلافة العصر » :

فؤادى ظاعن أثر النياق	وجسمى قاطن أرض العراق
ومن عجب الزمان حيوة شخص	ترحل بعضه والبعض باقى
وحل السقم في بدنى فامسى	له ليل النوى ليل المحاق
وسبرى راحل عما قليل	لشدة لوعتى ولظى اشتياقى
وفرط الوجد أصبح بى حليفا	ولما ينو في الدنيا فراقى

إلى تمام ستة عشر بيتاً رائعاً بديعاً. إلى غير ذلك من قصائده الفاخرة و قطعاته الباهرة في الحكم والمواعظ والآداب ، و مدائح أئمة المعصومين ، و سائر متفرقات المعاني المودعة في ديوان شعره الكبير الذى جمعه تلميذه الفاضل النبيل نجيب الدين محمد بن مكشى العاملى ، و رأيت خاتمه الشريف على ظهر نسخة فقيه تكون عندنا قد استنسخها بالقرى السرى لنفسه ، و بالغ في مقابلتها بالنسخ الكثيرة ، و أظهر في خاتمة كل من أجزائها الأربعة تضجراً شديداً من اختلال أساس الفقه ، و اعتلال نظام الحديث في ذلك الزمان ، و شكايه من غاية رداة خطوط تساخ الكتاب ، و كان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه العبارة شعراً :

بمحمد والآل معتصم حسن بن زين الدين عبدهم  
و فيه إشارة إلى كون اسم أبيه الشهيد المبرور ، و لقبه المذكور كما هو الظاهر المشهور لا علياً ولا أحمد كما قد يقال . فلا تغفل .

ثم إن من مصنفات هذا الشيخ الجليل أيضاً كثيرة سديدة فائقة على سائر التصانيف ، وإن كان أكثرها غير تام المقصود لما أنه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهيد في الأغلب . فمن جملة ذلك كتابه المسمى بـ « منتقى الجمال » في الأحاديث الصحاح والحسان اقتصر فيه على إيراد هذين الصنفين من الأخبار على طريقة كتاب « الدر والمرجان » الذى ألفه العلامة - رحمه الله - في ذلك المعنى من قبل ، و لقد سلك فيه في الأخبار مسلكاً و عراً ، و نهجاً منهجاً عسراً بلغ في الضيق إلى مبلغ سحيق يلزم منه طرح أكثر أخبار الإمامية ، و لم يخرج من أبوابه الفقهية غير العبادات في ضمن مجلدين ، و نقل أنه كان يظهر إعراب ألفاظ الأحاديث فيما كان يكتبه ، و يقول : إن الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني عن الصادق عليه السلام أنه قال : اعزبوا أحاديثنا فإننا قوم فصحاء .

و منها كتاب « معالم الدين » و ملاذ المجتهدين خرجت منه مقدمة المشهورة في الأصول ، و شطر من الطهارة ، و منها كتاب « التحرير الطاووسى » السابق إلى

وضعه الإشارة في ترجمة السيّد أحمد بن طاووس - رحمه الله - وكتاب شرحه على «ألفيّة» الشهيد كما عن نسبة الفاضل الهندي - رحمه الله - وكتاب «مناسك الحج» و«اثني عشرية» في الطهارة والصلاة شرحها الشيخ البهائي ، ورسالة في عدم جواز تقليد الميّت ، ورسالة في مسئلة الاجتهاد والتقليد سماها «مشكوة القول السديد» وله أيضاً تعليقات لطيفة على كتب الأخبار الأربعة ، وكذا على مختلف العلّامة ، و«شرح اللعة» مع نهاية البسط له في الأخيرتين كما استفيد ، وكتاب في الإجازات ، وديوان شعر كبير أشير إليه فيما قبل .

و من جملة إجازاته الفاتحة هي الإجازة الكبيرة المعروفة منه للسيّد نجم الدين العاملي ، ولديه الفاضلين فاتحة على إجازة أبيه العلّامة للشيخ حسين حاوية لكلّ ما تقرّ به العين من الفضل والدقّة والتحقيق ، وكشف المطالب المبهمة بالنظر الدقيق ، والفكر الرشيق ، وقد ذكر فيها أنّه يروى بالإجازة عن عدّة من أجلّاء الأصحاب : منهم السيّد الجليل الفاضل نور الدين عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، منهم الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد الصمد المذكور المجاز من حضرة أبيه المبرور ، ومنهم الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن سليمان العاملي ، وجناب السيّد عليّ الصائغ المشهور من تلامذة أبيه أيضاً بحق روايتهم جميعاً عن والده الشهيد السعيد - رفع الله درجته كما شرف خاتمته - هذا .

وأما مولده الشريف . فقد كان بقرية جُبع المنسوب إليها أبوه ، وهي بضمّ الجيم ، وفتح الباء الموحدة من قرى جبل عامل المحميّة موطن علماء الإماميّة سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجريّة ، والشمس في ثلثة الميزان ، والطالع العقرب ، وبقي في حجر أبيه أربع سنين في الظاهر كما عن أكثر كتب التراجم ، وإن كان قد يظهر من تاريخ الشهادة التي سوف نعرفها إن شاء الله أنّه بلغ سبعا في حياة أبيه معتضداً بما قد يوجد في بعض الكتب من الرواية له أيضاً عنه بلا واسطة ، وبالجملة . فلم يكن هو بمرجو البقاء فكيف بالخلافة لوالده المبرور - رحمه الله - بعد ما قد أصيب بمصائب أولاد كثير من قبله بحيث قد كتب في تسليّة نفسه على نوابيهم المضجعة كتابه الموسوم

بـ «مسكن القواد» عند فقد الأحبة، والأولاد، وهو في الحقيقة مصنف مغن في هذا المعنى جامع لنوادير أخبار ينقلها المتأخرون عنه، و غرائب حكايات للصالحين، ولما استشهد الوالد اشتغل الولد في تلك النواحي المقدسة على جملة من فضائلها البارعين إلى أن عرف رشفه، و بلغ أشده فانتقل مع أخيه في الله المتقدم إليه الإشارة إلى أرض النجف الأشرف، و تلمذ بها على المذكورين قبل بل كان أكثر مقامه ومعظم تصنيفاته أيضاً في تلك الحضرة المباركة حتى أن صاحب «حدائق المقرئين» زعم أنه توفي بها أيضاً، و هو خلف كيف ومن المشتهر المنقول عن خط تلميذه السيد حسين بن صاحب «المدارك» أن وفاته - قدس سره - كانت بقرية جبع المتقدم بياها في مفتتح المحرم من شهور سنة إحدى عشر و ألف هجرية . هذا

وقد كان له ولدان فاضلان جليان وقفت على صورة إجازته لهما بالنجف الأشرف: أحدهما الشيخ أبو جعفر محمد والد الشيخ علي، والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين، و جد سائر فضلاء تلك السلسلة العلية، والآخر الشيخ أبو الحسن علي لم أف إلى الآن على كتاب له بل ذكر في التراجم والفهرستات، و سيأتي تفصيل أحوال الباقيين في مواقعهم إن شاء الله .

## ٢٠٥

المولى الحاج محمد حسن بن المرحوم الحاج محمد معصوم

القزويني الأصل . الحائري المنشأ والتحصيل . الشيرازي الموطن والغاتمة . كان فاضلاً نبيلاً، ومجتهداً جليلاً هادياً من الهادين، و مروّجاً للدين جامعاً للمعقول والمنقول، و مشتهراً بالمهارة في الأصول من تلامذة شيخنا السمي، و أئمة العالم العجمي، فائقاً على سائر الأئمة والأقران في بسطة اللسان، و غزوبة البيان، والقيام بحق الموعدة الحسنة للعوام، والخروج عن عهدة إرشاد الأئمة بطيب الكلام كما نقلته جملة ممن حضر مجلسه الشريف، و سعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب «مصابيح الهداية» في شرح «البداية» لشيخنا الحرّ العاملي - رحمه

الله - في الفقه لم يتم عندنا نسخة من طهارته فرغ منها في ذى القعدة سنة ثلاثين ومائتين بعد الألف ، و كتاب « تنقيح المقاصد » الأصولية في أصول الفقه ، و كتاب « كشف الغطاء » ، و كآته في أصول الكلام ، و كتاب « تلخيص الفوائد » و هو بمنزلة الشرح على كتاب فوائد أستاذ العتيق كبير مشتمل على كثير من التحقيق ، و مناظرات كثيرة مع جملة من فضلاء زمانه ، و رسائل متفرقة في كثير من المسائل ، و كتاباً كبيراً بالفارسية سماه « رياض الشهادة » في ذكر مصائب السادة ، وضعه في مجلدين و ثلاثين مجلساً بشرح في الأول منهما المشتمل على أربعة منها أحوال الأربعة الأول من آل العباء عليهم السلام ، و في ثاني المجلدين المتكفل لتفصيل سائر المجالس جميع ما يتعلق بمجاري حالات خامس آل العباء ، و أصحابه الشهداء وأولاده الأئمة الأماء - صلوات الله عليهم أجمعين - ، و لعمر الأحبة أنه لقد تجاوز فيه الغاية و بلغ النهاية من تنقيح ذلك الشأن و تشييد ذلك البنيان ، و شاعت النسخ منه على أيدي الشيعة في هذه الأزمان شياع أحسن ما قد كتب في أمثال تلك المعان ، و يظهر من مطاوى ذلك الكتاب أنه كان مضافاً إلى ما فيه من الفضائل والكمال شاعراً ماهراً و أديباً باهراً حسن المعرفة بلطائف التقرير ، و طرائف ما يلفت إليه الفاضل التحرير من دقائق نكات التحرير ، و له أيضاً كتاب آخر سماه « نور العيون » مختصراً من كتابه « الرياض » يشتمل على أربعين مجلساً من ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام .

و كانت وفاته في العشر الثالث من هذه المائة - رحمه الله عليه - <sup>(١)</sup>

---

(١) ثم انى ظفرت بعد ما جف القلم منى سنين عديدة عن الذى كنت كتبتة فى شأنه الجليل بصورة اجازة له من سيدنا العلامة الطباطبائى النجفى المشتهر ببحر العلوم - قدس الله سره المكتوم - منبئة عن غاية جلالة الرجل و مزيد اعتناؤه بعلمه و نباله . فمن جملة ما ذكر فيها و كان فمن انتدب الى هذا الغرض و زاد الندب فيه على المعرض و جمع بين المعقول و المنقول و برع فى الفروع و الاصول و فاز بسعادتي العلم و العمل و حاز منهما الحظ الاوفر الا جزل العالم العامل الفاضل المحقق -

## ٢٠٦

الشيخ البارع الفقيه محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر المتوطن بالفرى

السرى - مد الله فى أطناب ظلاله و بلغه نهاية آماله -

هو واحد عصره فى الفقه الأحمدي وأوحد زمانه الفائق على كل أوحدى .  
معروفاً بالنبالة التامة فى علوم الأديان ، و موصوفاً بين الخاصة والعامة بالفضل على  
سائر العلماء الأعيان . مهتداً له الصواب ، و مستخراً له الخطاب ، قد أوتى بسطة فى  
اللسان عجيبة ، وسعة فى البيان غريبة . لم ير مثله إلى الآن فى تفریع المسائل ، ولا  
شبهه فى توزيع نواذر الأحكام على الدلائل ، و لما يستوفى المراتب الفقهية أحد مثله  
ولا حام فى تنسيق القواعد الأصولية أحد حوله أو فى توثيق المعاهد الاستدلالية مجتهد  
قبله . كيف وله كنات فى فقه المذهب من البدء إلى الختام سماء « جواهر الكلام » فى شرح  
« شرائع الإسلام » قد أرخى فيه عنان البسط فى الكلام ، و أسخى فيه بنان الخط  
بالأقلام إلى حيث قد أناف على الثلاثين مجلداته و على الخمسمائة أبياته وخمسيناته  
و هو فى الحقيقة كما مدحه شعراً :

فاكرم به بحرأ من العلم كافلاً      لتطهير من أقداه خبث الجهالة

→ المدقق الكامل الاديب الاربى البيت والالمى اللوزعى المصيب الجارى على النهج الابين  
و المالك فى المسلك الاحسن محمد حسن بن المرحوم المبرور الحاج معصوم القزوینی أصلاً  
و الحائري مسكناً - وفقه الله تعالى للوصول الى غاية المرام و المراد و كثر من أمثاله فى  
البلاد و العباد - و قد استجاز من هذا الضيف لحسن ظنه به و ذلك من حسن أخلاقه و  
عظيم أشفاقه فجريت فى ذلك على مذاقه واجزت له - زيد مجده وسعدجده - ان يروى عنى  
الكتب الاربعة التى عليها مدار الشيعة الأبرار فى جميع الاعصار و الامصار الى آخر ما ذكره  
- ثم رقم فى آخره بهذه الصورة - و كتب ذلك فقير عفوره الفنى محمد بن مرتضى بن  
محمد المدعو بمهدى الحسينى الطباطبائى فى سادس عشر شعبان المعظم ١٢١١  
حامداً مصلياً مسلماً على خير خلقه به محمد وآله الطاهرين - منه رحمه الله -

وأعظم به من صاحب بصحب الورى	بطول كلام ماله من كلاله
كنا بآ مييناً فيه ما المرء شأنه	من الفقه والأحكام بالاستطالة
كفصن لطوبى رس في الطور أصلها	وفي كل دار فرعها بالإصالة
و في كل سطر منه عطر بمجمر	و في كل بيت منه بدر بهالة
له الفضل كالموحي به في كلامهم	أو العرش في جنب العناش المشالة
بل إن جادت الأبحار مدأ لما كفت	لمدح له فلا كففت عن مقاتي
و أعدل إلى سجع الدعاء لبارع	أتى منه ذا الموتى القويم المحالة
جزاء عن الإسلام رب أمد	عليه وأفتى ضده بالخجالة
و أبقاه في مجد وعنى ومرحب	وعز وأيسار على كل حالة

ثم إن له أيضاً من المصنفات رسالة في الطهارة والصلاة . مختصرة كثيرة الفروع سماها « نجات العباد » في يوم المعاد ، وأخرى في أحكام دمآء النسوان وأخرى في الزكوة والخمس ، ورابعة في مسائل الصوم ترجمتها بالفارسية ، وخامسة في مناسك الحاج وسمّاها « هداية الناسكين » وسادسة في الفرائض والموارث ، ومقالات في الأصول ، ومسائل شتى غير ذلك لم تحضرني الآن بأسمائها ، وإجازات كثيرة فاخرة لأفاضل من معاصرنا ، وإليه انتهت رئاسة الإمامية العرب منهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ، وقد بلغ سنه الشريف إلى درجات السبعين في ظاهر التخمين - أطال الله بقائه وأحسن وقائه - .

و نقل أن عدة فقهاء مجلسه المسلم لديه اجتهدهم يناهز ستين رجلاً ، وليس ذلك ببعيد ، و كان غالب تلمذته كما استفيد لنا على من كان من تلامذته مولانا المروج البهبهاني - رحمه الله - مثل صاحب « كشف الغطاء » بل وولده الشيخ موسى ، والسيد جواد العاملي صاحب « شرح القواعد الكبير » المعين على تأليف « الجواهر » كثيراً ، وكذا السيد الأكبر صاحب « المصابيح » ولكنه يروى عنه في طرق إجازاته بواسطة شيوخه السيد جواد بل قد يظهر من تعبيره في تضايف كتابه الجواهر عن شيخ مشايخنا الآقا

عُجِّلَ باقر البهبهاني بأُستاذنا الأكبر أنّه كان قد تلمّذ في مبادئ أمره أيضاً عنده ، و أدرك صحبته على حسب ما استعدّ لذلك عهده هذا  
وقد ينسب نفسه في مطاوى كلماته الشريفة إلى المجلسيين - رحمهما الله - و كأنّه من جهة اتسابه إلى المولى أبي الحسن الشريف العاملي المنتسب منهما كما سيجيء إن شاء الله .

و يصلّى شيخنا المعظم إليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الأشرف المدفون فيه شيخ الطائفة ، و صاحب « المصابيح » إلى هذا الزمان ، و إليه تضرب أباط رواحل الأماني والآمال من كل مكان - سلّمه الله و أبقاه و من كل سوء و قاه و شرفنا ببقاءه - .

## ٢٠٧

### مفخر فقهاء الدهور الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي

الفقيه المتفرّد المشهور هو أيضاً من أجلاء علماء زماننا ، و كبراء نبلاء أواننا . منتحباً إليه أمر الفقاهة في الدين و رئاسة سلسلة العلماء والمجتهدين . سهيماً لسميته المتقدّم فيما قد أُشير إليه من المراتب ، و قسيماً له في غالب ما أقيم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة أكثر إحتراماً ، و أجلّ مقاماً ، و يقيم الجماعة أيضاً كما نقله غير واحد في مسجد والده المرحوم ، و يصلّى خلفه الخلق الكثير ، و يدرس الفقه في منزله المقدّس بالنجف الأقدس الأشرف بلسانه العربي المبين ، و يذكر أيضاً أنّ حوزته الباهرة في هذه الأواخر أجمع و أوسع و أسدّ و أنفع من سائر مدارس الفقهاء و من غاية تسلّطه في الفنّ و مهارته العجيبة أنّه ليس يتأمّل في مسألة كثيراً بل يمشى سريعاً ، و يطوى مراحل الفقه بأهون ما يكون ، و أحسن ما يهون :

وكان من قبل وفاة أخيه الشيخ عليّ بن جعفر الفقيه قاطناً أرض الحلة المحروسة ثمّ انتقل من بعده إلى ذلك المقام المحمود لخلافة الماضين ، والقيام بحقّ الرئاسة في الدين إلّا أنّ رجوع فتاوى الأقطار ، و انتهاء أمور الحكومات العامة ، و تقليدات



أهالي الديار من بعد ارتحال نيرى العجم المرحومين إلى سميته المتقدّم أكثر منه إليه .

و له من المصنّفات الفاخرة كتاب في الفقه كبير استوفي فيه الأدلة والأحكام ، و ظفرت على بعض مجلدات له من أبواب المعاملات باصبهان ، و كان عيناً لم ير مثله في كثرة التفريع والإحاطة بنوادر الفقه ، والاستقامة في طريق الاستدلال ، و له أيضاً كتاب « شرح أصول كشف القطاء » و كتاب « للعمل » و غير ذلك ، و قد مضى من عمره الشريف أيضاً ما يقرب من سنّ سميته المتقدّم ، و كأنه اشتغل أيضاً على سائر أساتيد المتقدّمين في زمان التحصيل وأجيز منهم . هذا

و إنّما اختصته بالذكر من بين كبراء أبناء الشيخ جعفر المرحوم قضاء لحق . حياته المسعودة في زمان هذا التصنيف ، والحمد لله .

ثم إنّّه لقد بلغنا خبر وفاته الموحش محققاً في هذه الأوان ، وأنّه توفى بوباء العراق في شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة اثنتين و ستين و مأتين بعد الألف بعيد وفات سيدنا المتقدّم البارع السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني بذلك الوباء العام ، و قد دفن الأوّل منهما بالنجف الأشرف ، والثاني بالحائر الشريف - على مشرف كل منهما السلام - .

## ٢٠٨

الفاضل الامير سيد حسن بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر

ابن الامير اسماعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني - بلغه الله

غاية درجات الامل و الاماني -

هو من أعظم فضلاء زماننا المستأهلين للثناء بكلّ جميل . عديم العديل ، و فاقد الزميل . مسلماً بتحقيقه في الأصول بل ماهرّاً في المعقول والمنقول . صاحب مستطرفات من الأفكار هي بمكانة عالية من التأسيس ، و منتهياً إليه باصبهان أساس الفضيلة والتدريس . ميمون النفس والتفهيم . موزون الجرس في التعليم . حسن الاسم والرسم والأخلاق . جيّد الخلق والخلق والإعراق . لم أر في قدسيّة الذات ثابته ، ولا

في ملكيّة الصفات مدانيه كأنّه ما جبل إلّا بالرضا والتسليم ، و ما أنى الله إلّا بقلب سليم - حفظه الله من آفات الدهور و حرسه من المكروه والشرور ومعطلات الأمور - .  
ولد في سنة ثمانية ومائتين وألف [ و مات في سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ] .  
أخذ العلم في مبادئ أمره من جملة من فضلاء إصبهان . ثمّ انتقل إلى المشهدين الشريفين فقرأ فيهما أيضاً على بعض أفاضلهما الأعيان كالمولى الأوحدي الشريف في الأصول ، وصاحب « الجواهر » المقدّم ذكره في الفقه المعمول . ثمّ عاود البلد و لازم ثانية الحال بمجلس شيخه الأعظم ، و أستاذ الأفتخ صاحب « الإشارات » إلى أن صار كمثله في المرور على أفكاره والعثور على أسرار و دقائق آثاره ، و اشتغل أيضاً في المعقول على المعلم الرابع المتفق بيته في جواره ، والمتصل داره بداره إلى أن فاق على سائر فضلاء أعصاره . فلأزم بيته لمكان الإفادة والإفضال ، و عرض نفسه المعرض من كل زيادة و كمال .

و له من المصنّفات شرح على « النافع » مبسوط لم يتم ، و كتاب في أصول الفقه كبير جامع لكل مهمّ سمّاه « جوامع الكلم » ورسالة في مسئلة العدالة ، و أخرى في إصالة الصحة ، و ثالثة في قاعدة لا ضرر ، و مقالات في غير ذلك ، و كتاب في العبادات بالفارسيّة ، ورسالة في مناسك الحج كتبها في هذه الأيام ، و أجوبة مسائل شتى دونت عنه في كل باب ، و إجازات كثيرة منه لجماعة من فضلاء الأصحاب - عامله الله بجزائه الأوّفي و حسن الثواب ولا فرق الله بيننا و بينه ، و أقرّ بما يشاء عينه و أتمّ زينه آمين ربّ العالمين - <sup>(١)</sup> .

---

(١) و قد توفي هذا السيد الجليل بإصبهان في حدود سنة ثلاث و سبعين و مائتين بعد الألف ، و دفن في جنب المسجد الجامع الجديد الذي بنى لأجل جنابه الجليل بمئة ثلاثة أيام من زمن وفاته منه - رحمه الله - .

## ﴿ باب الحسين ﴾

٢٠٩

الشيخ المتطبب الجليل حسين بن بسطام بن سابور الزيات

صاحب كتاب « طب الأئمة » كان من أكابر قدماء علماء الإمامية ومحدثيهم وأجلّاء روات أخبارهم في طبقة الكليني أو الشيخ أبي القاسم بن قولويه القمي ، و كتابه المشار إليه هو ما ألفه بمعونته أخيه الشيخ أبي عتاب ، وفيه ما روياه من الأحاديث الطبية عن النبي ، وأهل بيته الطيبين الأتجاف عليهم السلام مع جملة من الأحرار والعوذ والأدعية المأثورة عنهم عليهم السلام في هذا الباب ، وإن لم يستوفيا معشار ما قد بلغنا من الأحاديث الواردة عنهم في هذا المعنى مما أورده صاحب الوسائل ، و البحار ، و الوافي ، في كتبهم المشهورات ، و يروى الفاضل النجاشي أيضاً مثل سائر المتأخرين كتابهما المذكور عنهما جميعاً بواسطة الشيخ أبي عبد الله بن عيَّاش عن أبي الحسين بن صالح النوفلي عن أبيه إلا أن في مقدّمات « بحار » سميّنا المجلسي - رحمه الله - ذكره بهذه الصورة :

و كتاب طب الأئمة من الكتب المشهورة لكنّه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ، ولا يضّر ذلك إذ قليل منه يتعلّق بالأحكام الفرعية ، وفي الأدوية والأدعية لا تحتاج من الأسانيد القويّة ، و رسالة صحيفة الرضا عليه السلام من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة ، و روى السيّد الجليل عليّ بن طاووس - رحمه الله - عنها بسنده إلى الشيخ الطبرسي - رحمه الله - و وجدت أسانيد في النسخ القديمة منه إلى الشيخ المذكور ، و منه إلى الإمام عليه السلام .

و قال الزمخشري في كتاب « ربيع الأبرار » كان يقول : يحيى بن الحسين الحسيني في أسناد « صحيفة الرضا » عليه السلام لو قرأ هذا الأسناد على أذن مجنون لأفاق و أشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، و ترجمة والده راوى هذه الرسالة إليها ومدحها و ذكر سنده إليها .

و بالجملة هي من الأصول المشهورة ، و يصح التعويل عليها ، و كذا « طب  
الرضا » من الكتب المعروفة ، و ذكر الشيخ منتجب الدين في « الفهرست » أن السيد  
فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحاً سماه « ترجمة العلوى للطب الرضوى » .  
و قال ابن شهر آشوب في « المعالم » في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور القمي : له  
الملاحم والفن الواحدة والرسالة المذهبة عن الرضا في الطب . انتهى ، و ذكر الشيخ  
في « الفهرست » نحو ذلك و ذكر سنده إليه ، و سنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم  
في أبواب الطب . إلى أن قال بعد عدة أوراق في ذيل مصنقات العامة : و كتاب « طب  
النبي » ، عليه السلام ، و إن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنّه مشهور متد أول بين  
علمائنا ، و قال نصير الملة والدين الطوسي في كتاب « آداب المتعلمين » : ولا بد من  
أن يتعلم شيئاً من الطب ، و يتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الإمام  
أبو العباس المستغفرى في كتابه « المسمى بـ « طب النبي » ، عليه السلام . انتهى ما ذكره  
سمينا المجلسي - رحمه الله - و إنما أوردناه بطوله لاتصال ما كان يناسب منه بهذه  
الترجمة مع غيره ، و إن كان في غيره أيضاً نوع مناسبة بذلك .

ثم لما أجز الكلام إلى هذا المقام بقى لنا تتمّة ناسب لنا ذكره هنالك أيضاً  
تتميماً للفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب ، و هو أن الاشتراك في التأليف ،  
و التحديث ، و تقييد الفقه والحديث قد كان دأباً لجماعة من السلف الصالحين غير هذين  
الرجلين اللذين هما صاحباً « طب الأئمة » كالشيخ الثقة الجليل العين الإمامي السمي  
لهذا الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي الكوفي الأصل المحدث  
عن مولانا الرضا ، والجواد ، والهادي عليه السلام ، و قد ذكر أصحاب الرجال في ذيل ترجمته  
أن له ثلاثين مصنفاً مشهوراً شاركه فيها أخوه الحسن بن سعيد أكثرها في الفقه  
و الأحكام . قلت : و منها كتاب « زهد » الذي ينقل عنه المتأخرون الثلاثة المذكورون  
قبل كثيراً ، و كتاب « المؤمن » الذي يصف فيه المؤمن من الأخبار ، و يذكر فيه  
أحاديث منزلته ، و نوابه و شذائده محنته و بلواه ، و قد ظفرت بنسخة منه في هذه  
الأواخر ، و كأنه لم يكن عند الثلاثة أيضاً ، و ذكر الكشي فيما حكى عنه أن

للحسن عشر بن مصنفاً يختص هو بتصنيفها غير هذه الثلاثين .  
و كان قبر الحسين بن سعيد هذا بقم المحروسة لأن في « فهرست » الشيخ أنه  
انتقل مع أخيه إلى الأهواز . ثم تحول إلى قم . فنزل على الحسن بن أبان و توفي  
بقم ، والله العالم .

## ٢١٠

الشيخ الفقيه الوجيه أبو عبد الله حسين بن علي بن

الحسين بن بابويه القمي

أخو شيخنا الصدوق المرحوم ثقة جليل عظيم الشأن يروى عن أبيه وأخيه له  
كتب منها كتاب « الرد على الواقعة » و كتاب عمله للصاحب بن عباد الوزير ، و غير ذلك  
و يروى عنه سيدنا المرتضى من غير واسطة ، و كذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين  
بن عبيد الله ، و يوثقه أيضاً ، و كذلك الشيخ والعلامة ، و قد ذكره حفيده  
الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور ، و ذكر ولديه  
الفقيهين الصالحين الحسن المذكور ، و ولده الحسين ، و كذا الشيخ أبا القاسم عبيد الله  
ابن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزىل الرى بهذا العنوان ، و قال : إنه فقيه  
ثقة من أصحابنا قرأ على والده الشيخ الإمام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له  
من سماع و قراءة على مشايخه الشيخ أبي جعفر الطوسي ، والشيخ سالار ، والشيخ ابن  
البراج ، والسيد حمزة - رحمه الله - و كآنه والد شيخنا منتجب الدين ، و إنما ترك  
نسبة نفسه إليه بناء على ما هو من عادة السلف الصالحين كتركه الإشارة إلى نسبته من  
سائر أجداده المذكورين . فليتأمل .

و في كتاب « الغيبة » لشيخنا الطوسي نقلاً عن الشيخ أبي العباس بن نوح قال :  
وحدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي . قال : قدّم علينا حاجتاً . قال : حدثني  
علي بن الحسين بن يوسف الصانع القمي ، و محمد بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الدلال ، و غيرهما  
من مشايخ أهل قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحت بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه

فلم يرزق منها ولداً . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه ، وستمالك جارية دبلمية و ترزق منها ولدين فقيهين .

قال : و قال لى أبو عبد الله بن سورة - حفظه الله - : و لأبى الحسن بن بابويه - رحمه الله - ثلاثة أولاد : محمد ، والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، و لهما أخ اسمه الحسن ، و هو الأوسط اشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ، و لا فقه له . قال ابن سورة : كلما يروى أبو جعفر ، و أبو عبد الله ابنا على بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما يقولون لهما : هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام (عليه السلام) ، و هذا أمر مستفيض في أهل قم .

## ٢١١

الشيخ أبو جعفر حسين بن عبيد الله بن ابراهيم

المعروف بالقضائى أو القضارى

هو والد شيخنا أحمد المتقدم ذكره في النسب ، و جدّه في الفضل والحسب ، و قد كان و جهاً من و جوه الشيعة ، و شيخاً من مشايخهم المعظمين مفضلاً على أقرابه و مجمعاً على علو مرتبته و جلالة شأنه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف في أوّانه حتى أن غير واحد من علماء العامة ذكروا في ترجمته أنه كان شيخ الرافضة في زمانه ، و ناهيك به للرجل منقبة ، و فضلا يروى عن شيخنا الصدوق أبى جعفر وأبى غالب الزرارى ، و التلعكبرى ، و محمد بن على القلانسى ، و غيرهم من المشايخ الأجلاء و قرأ عليه شيخنا الطوسى ، و الفاضل النجاشى و ولده الشيخ أبو الحسين كما أشر إليه فيما قبل ، و صنّف أيضاً كتباً كثيرة في الإسلام ذكر النجاشى في كتابه من جملتها « تذكير الغافل ، و تنبيه العاقل » في فضل العلم و كتاب « عدد الأئمة » عليهم السلام ، و كتاب « النوادر » في الفقه ، و كتاب « يوم الغدير » و كتاب « الرد على الغلاة و المفقوضة » و غير ذلك ، و لكنّه لم ينسب إليه كتاباً في الرجال ، و لا الشيخ في « فهرسته » مع كونهما بمنزلة

من البصيرة بأحواله نعم إثمًا ذكر الشيخ من جملة نعوته أنه كثير السماع عارف بالرجال وهذا مما لم ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل أقواله ، وفتاواه إلا أنه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه بوجه كما عرفت حق القول في ترجمة ولده سابقاً ألا ترى أن مولانا عبد الله التستري مع تسليم كونه من المحققين في هذا الفن بنص صاحب «النقد» وغيره لم يبرز منه في ذلك شيء كما أبرز من تلامذته المستفيدين من بركات تحقیقاته بل الغالب في أهالي التأسيس والتحقيق عدم التعرض لكثرة التصنيف كما استقرئناه ، و إذن فغاية ما يمكن أن تتوجه به نسبة كتاب الرجال المتنازع فيه إليه دون ولده أن يكون أكثر تحقیقاته منه ، وأين هو من صدق المصنف عليه وإن اشتبه فيه الأمر على كثير ، ولا ينبئك مثل خبير .

ثم إن في هذا المقام تزيدك بياناً لتوضيح المرام أنه لم يعهد لقب الغضائري في شيء من العبارات لأحد غير هذا الشيخ حتى يمكننا أخذ الغضائري الذي هو صاحب الكتاب لا محالة ولدًا له ، وعليه فطريق الجمع الذي هو بمعزل عن الإتيان أن نجعل المراد بالغضائري المضاف إليه لفظة الابن في كلماتهم هو نفس هذا الشيخ كما نص عليه صاحب «بحار الأنوار» في رموز كتابه الموصوف وغيره ، وبالمضاف المسند إليه الكتاب الموصوف ولده الشيخ أبا الحسين المتقدم ذكره كيف لا ومن اللازم في الإضافة إلى أحد الشهرة التامة لذلك الأحد ، فليتأمل .

و هو غير الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب «الزراري» و ثقات فضلاء الطائفة في ظاهراً لأحوال ، و له كتاب «نقض من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي ﷺ» وغير ذلك من المصنفات الكثيرة أيضاً كما في نسبة السيد علي بن طاووس الحسني وغيره قيل : وقد قرأ على الشيوخ المعتمدة .

و مات - رحمه الله - قبل العشرين و أربعمئة و إن وقع في رجالي النجاشي والشيخ جميعاً أن وفات الغضائري الموسوم انتفتت في حدود سنة إحدى عشرة و أربعمئة ، و من

هنا قيل مادة تاريخها «طاب عليه الرحمة» وظهر أنه يصدق على ذلك أيضاً أنه قبل تمام الأربعمأة والعشرين مع أن موافقة الطبقة والاسم والوالد والشيخ بهذه المثابة محال يسمع اتفاقه لأحد من رجلين مختلفين وأن الرجل لو كان برأسه من أهل تلك الدرج لتعرض أصحاب الرجال لترجمته أيضاً مثل الغضائري . فلا تغفل . هذا

وفي «رياض العلماء» عند ذكره للحسين بن إبراهيم القزويني ، وأنه كان من مشايخ شيخنا الطوسي ، و يروى عن ابن نوح ، و محمد بن وهبان كما يظهر من كتاب «الغيبة» للشيخ قال : ولم أجد له ترجمة في كتب الرجال ، وحمله على أن المراد منه الشيخ الغضائري اختصاراً في النسب غلط ظاهر كيف لا ، وقد قيده بالقزويني أيضاً . انتهى ، وفيه نظر لا يخفى .

## ٢١٢

الشيخ جمال الملة والحق والدين حسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي

النيسابوري الأصل المعروف بالشيخ أبي الفتح الرازي المفسر بالفارسي المشهور كان - رحمه الله - من أعلام علماء التفسير والكلام ، وأعظم الأدباء المهرة الأعلام ، وأفخم الناقلين لأحاديث الإسلام . صاعداً علياً ذروة سنام للإصالة والنجابة اللتين قلّ ما يتفق مثلهما في بيت ليس هو من أهل البيت عليه السلام ، وذلك لأنه كان من جملة أحفاد البديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور ، و بنوا خزاعة كانوا من شيعة آل محمد عليه السلام ومحبّتهم الأصفياء عن القديم كما في «مجالس المؤمنين» وكان من جدوده العالية أيضاً الشيخ الثقة أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي تزيل الري وهو الذي قرأ على السيدين ، و شيخنا الطوسي ، وله «أمالى الحديث» في أربع مجلدات ، وكتاب «عيون الأحاديث» و «الروضة» في الفقه و «السنن» و «المفتاح» في الأصول ، و غير ذلك كما عن «فهرست» الشيخ منتجب الدين .

وأما جده الأول الذي هو والد أبيه ، و يروى هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب «الروضة الزهراء»



في مناقب الزهراء ، و كتاب « الفرق بين المقامين » و تشبه علي عليه السلام بذي القرنين ، و كتاب « الأربعين من الأربعين » في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، و كتاب « منى الطالب » في إيمان أبي طالب ، و « الرسالة الواضحة » في بطلان دعوى الناصبة ، و كتاب « التفهيم » في بيان التقسيم ، و كتاب « ما لا بد من معرفته » و كتاب « المولى » و غير ذلك .

و كذا عم أبيه ، و هو الشيخ الفاضل الحافظ المفيد العين أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين تلميذ الشيخ الفقيه الجليل محمد بن زيد بن علي الفارسي صاحب كتاب « الوصايا » و كتاب « الغيبة » و غيرهما ، و كان المفيد المذكور من جملة مشايخ وقته بالرى و اعظماً ثقة سافر في البلاد شرقاً و غرباً ، و سمع الأحاديث من المخالف والمؤلف ، وله تصانيف منها « سفينة النجاة » في مناقب أهل البيت عليه السلام ، و « العلويات الرضويات » و « الآمالى » و « العيون » من الأخبار ، و مختصرات شتى في المواعظ ، و الآداب ، و هو يروى بالأسناد عن مشايخ أبيه الثلاثة المتقدمين ، و عن ابن البراء ، و سائر ، و الكراچكى كما عن « الفهرست » المتقدم .

و كذا ولده الشيخ الورع الفاضل الإمام تاج الدين محمد بن الحسين الراوى عنه و ابن أخته العالم الصالح الثقة بنص صاحب « الفهرست » الشيخ الإمام فخر الدين أبوسعيد أحمد بن محمد الخزاعى .

و بالجملة فالرجل و أقوامه الصالحون من أجلة يوانات العرب المستوطنين ديار العجم ، و ليس تفى هذه العجالة ثناء على كل واحد منهم بالخصوص ، و أما رواية الشيخ أبي الفتح المذكور فهى عن أبيه الفاضل علي بن محمد و عن عمه عن جده . ثم عن جده عن والد جده المشار إلى أسمائهم ، و مميزاتهم ، و كذا عن الشيخ المفيد عبد الجبار بن علي المقرئ الرازى ، و الشيخ أبي علي بن شيخنا الطوسى جميعاً عن الشيخ المرحوم ، و كان قد قرأ عليه ، و روى عنه أيضاً الشيخ الفقيه العماد عبد الله بن حمزة الطوسى ، و الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني ، و الشيخ منتجب الدين بن

بابويه القمي صاحب «الفهرست» ، وغير أولئك ، وقد ذكره الأخير ان في كتابهما «المعالم» و «الفهرست» و بالغا في الثناء على تفسيره . فعن الأول منهما أنه قال في ترجمة شيخى أبو الفتوح بن على الرازى : له «روح الجنان» و «روح الجنان» في تفسير القرآن فارسى إلا أنه عجيب ، و شرح الشهاب و عن الثانى منهما أنه قال بعد الترجمة : عالم واعظ مفسر له تصانيف منها التفسير المسمى بـ «روح الجنان» و «روح الجنان» في تفسير القرآن عشرين مجلدة ، و «روح الألباب» و «روح الألباب» في «شرح الشهاب» قرأتها عليه .

ثم إن في «المجالس» عقيب شطر واف من بيان مناجاة صفاته و محاسن سماته ما يتحصل منه هذا المعنى ، و بالجملة فماتر فضله و مساعيه الجميلة في تفسيره كتاب الله الكريم ، و ابطاله شبه المخالفين مما لا يخفى على من لاحظ تفسيره المشهور ، و يظهر منه أنه كان معاصراً لصاحب «الكشاف» و قد بلغه بعض أبيات الكتاب دون أصله ، و تفسيره المذكور و إن كان فارسياً إلا أنه في وثاقة التحرير ، و عذوبة التقرير و دقة النظر من غير نظير ، و إنما اقتبس من آثاره الإمام فخر الدين الرازى في «تفسيره الكبير» و بنى عليه بنيانه ، و إن أضاف إليه بعض تشكيكاته الواهية دفعاً لتهمة الانتحال . إلى أن قال : و له أيضاً تفسير آخر عربى قد أشار إليه في مفتتح تفسيره الفارسى إلا أننى لم أظفر بتمامه .

و قد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازى في بعض مصنفاته أن للشيخ الإمام أبى الفتوح الرازى عشرين مجلداً في التفسير تهوى إليها أفئدة العلماء النحارير ، و الظاهر أن أكثر تلك المجلدات من تفسيره العربى لأن الفارسى منه ينيف على مائة و عشرين ألف بيت يجمعها أربع مجلدات أو ما يبلغ ضعف ذلك ، و أننى هو من العشرين - و قدنا الله تعالى على تحصيله و الاستفادة منه بمنته وجوده -

و سمعت من بعض الثقات أن مرقد الشريف باصبيان انتهى ، و كأنه لعدم عبثه على الكتاب كما يظهر من فحوى كلامه ابتلى بهذا التوجيه الخارج عن الصواب مع أن كون مجلدات التفسير الفارسى بهذه العدة مما قد صرح به تلميذ البصير ان

المتقدمان ، ولا يلزم الموافقة بين المجلد الكتابي العربي وأجزاء التصنيف ألا ترى أن تفسير « مجمع البيان » أيضاً بهذه المثابة من الأبيات مع أن المصنف ، وضعه في عشر مجلدات بل في نسبة أصل تفسير عربي إليه احتمال اشتباه بغيره كما نقله « صاحب الرياض » عن احتمال المجلسي المرحوم ، و كذا في الذي سمعه من كون مرقده باصبهان مع أنه لو كان لنقل في مظانه ، وقد سبق احتمالنا اشتباه ذلك بقبر الشيخ أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في ترجمته لما ذكره ابن خلكان المورخ من أنه توفي باصبهان في قريب من زمن صاحب العنوان ، وهو الله العالم .

ثم إن في « رياض العلماء » نسبة « رسالة يوحنا » الفارسية التي كتبت في إبطال مذاهب العامة بلسان نصراني سمى بهذا الاسم و كذا « الرسالة الحسينية » الفارسية المعروفة المنسوبة إلى بعض الجوارى في عصر الرشيد ، و كذا كتاب « تبصرة العوام » الذي هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية إليه ، ولم تبعد في غير الأخير ، ولا ينبئك مثل خبير .

## ٢١٣

### الشيخ مهذب الدين حسين بن ردة النيلي

قال الشيخ المعاصر في « أمل الآمل » : هو عالم محقق جليل له مصنفات يروها العلامة عن أبيه عنه ، و يروى هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره ، و تقدم ابن أحمد بن ردة . انتهى

و أقول : ظاهر سياقه يعطى اتحاداً مع من تقدم من حيث إن الانتساب إلى الجد شايع ، و هو خطأ لأن من تقدم يروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه . فكيف يمكن أن يروى العلامة عن أبيه عنه إذ على هذا لا بد أن يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده . فتأمل نعم لا يبعد أن يكون هذا جده من تقدم . فلاحظ و سيحىء في ترجمة الشيخ نصير المدين عبد الله بن حمزة الطوسي أن الشيخ حسين بن ردة يروى عنه .

ثم إن ابن جمهور في أوائل « الفوالى » أيضاً صرح بأن والد العلامة يروى عن الحسين بن ردة ، و هو يروى عن الحسن بن أبي علي الطبرسى ، و يظهر من كتاب « فوائد السمطين » للحموئى من علماء العامة المعاصرين للعلامة أن الحموئى المذكور يروى عن الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة عن الشيخ الأعمى الفقيه الفاضل مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج ابن ردة النيلي عن الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد التيمى عن جديهما عن أبيهما عن علي ، وفي موضع آخر منه أن هذا الشيخ يروى عن الشيخ محمد المذكور عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة عن الصدوق .

و في موضع آخر أخبرني سديد الدين يوسف أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة النيلي أنباء عن الشيخ حسن بن أبي علي الطبرسى إجازة بروايته عن والده جميع رواياته و تصنيفاته والاختلاف في النسب لو صح فالأمر فيه هيئن كما علمت مراراً . فتأمل

و اعلم أن هذا الشيخ مع جلالته و وفور مؤلفاته ، و روايته لم يشتهر منه كتاب إلا أنه قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب « نزهة الناظر » في الجمع بين الأشباه والنظائر ، و كانت مقرونة على بعض الأفاضل أنه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله - قدس الله سره - و كان تاريخ كتابة النسخة سنة أربع و سبعين و ستمائة ، و يحتمل أن يكون المراد به هذا الشيخ . فتأمل و يحتمل كونه غيره فإنه لم يذكر اسم جده رده مع أن المشهور أن كتاب « نزهة الناظر » من مؤلفات الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق كما سيجىء في ترجمته إن شاء الله كذا في « رياض العلماء » .



## ٢١٢

المولى الجليل النبيل كمال الدين حسين بن الخواجة شرف الدين  
عبد الحق الأردبيلي المعروف بالالهى

فاضل عالم . متبحر كامل . شاعر جامع . ماهر في العلوم العقلية والنقلية ،  
والتعليمية والطبية ، وكان إماماً متصلياً في التشيع مصادفاً زمانه أوان ظهور دولة السلطان  
المنتصر الغازي في سبيل الله شاه إسماعيل الصفوى الموسوى بل نقل أنه أول من صنف  
في الشرعيات على مذهب الشيعة بالفارسية ، وأظهر ما أبطنه طول الدهر مخافة أهل  
الخلاف من الناصبية ، وقد هاجر في أوائل نشوءه إلى شيراز و هراة ، وغيرهما لتحصيل  
الفضائل ، والكمالات ، و بعد أن استكمل نفسه الشريف عطف على وطنه المنيف ، و  
أقام به ، و قد قرأ على المولى جلال الدين الدواني ، والسيد الأمير غياث الدين بن  
الأمير صدر الشيرازى ، والأمير جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينى ، وغيرهم  
من العلماء الفحول ، و نبلاء المعقوك والمنقول ، و كان له - رحمه الله - ميل شديد إلى  
التصوف كما استفيد من كلماته ، و استرشاده من بركات خدمة الشيخ حيدر بن الشيخ  
صفى الدين الأردبيلي المشهور ، و شرحه بلسان أهل الذوق ديوان شيخهم الشبستري  
المعروف بـ «كلشن راز» و غير ذلك من الأمارات عليه . هذا

وله أيضاً من المصنفات غير هذا الشرح اللطيف الذي لا يمكن وصفه بالتعريف  
كتاب شرحه الفارسي على كتاب « نهج البلاغة » ، يد ألفه باسم السلطان شاه إسماعيل  
المذكور ، و كتاب آخر في فضائل الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، و أدلة إمامتهم أيضاً  
بالفارسية ، و تفسير فارسي كبير في مجلدين ، و آخر عربي لم يتجاوز سورة البقرة كما  
استظهر ، و ترجمة « مهج الدعوات » و رسالة تركية في الإمامة ألفها للسلطان المبرور  
وشرح على « تهذيب » العلامة ، وعلى « أشكال التأسيس » و حاشية على « شرح المواقف »  
و على شرحي « المطالع » و « الشمسية » القطبيين ، و على « شرح هداية » الميبدى  
للفاضل الأبهري ، و على حاشية « شرح التجريد » الجلالية والصدريّة ، و على شرح

« شرح الجفميني » في الهيئة ، وعلى « شرح » تذكرة الهيئة ، النصيرية ، وعلى « تحرير اقلندس » في الهندسة ، وعلى « رسالة بيست باب » الأسطورية ، وغير ذلك كما في « الرياض » .

وفيه أيضاً أن هذا الشيخ مع وفور تدينه وتشيعه قديرى بالتسنن ، وهو والله منه برىء ، ووجهه واضح ، فليتأمل ، وفيه أيضاً رواية هذا المولى النبيل عن المولى على الآملى الكدى كان من أجلة العلماء والفقهاء ، ويروى هو عن الشيخ أبى الحسين محمد الحكلى عن شرف الدين المكى عن الشيخ مقداد السيورى الكدى هو من أكابر العلماء .

## ٢١٥

سيد المحققين و سند المدققين السيد حسين بن السيد ضياء الدين

أبى تراب حسن بن السيد أبى جعفر الموسوى الكرمى العاملى

المعروف بالأمر سيد حسين المجتهد أستاذ الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحرانى . كان ابن بنت الشيخ على المحقق الثانى ، و نازلاً منزله من بعده عند الأمراء والسلطين ، وقد سكن قزوين زماناً . ثم ارتحل إلى أردبيل بأمر السلطان شاه عباس الأول ، و كان شيخ الإسلام بها إلى يوم وفاته كذا في « رياض العلماء » بتلخيص ما .

وقيل : إن في سنة الإحدى وألف وقع طاعون عظيم بقزوين ، و توفى هذا السيد الجليل به هناك ، وكان معروفاً بين علماء العرب بطلاقة اللسان ، و رشاقة البيان و فائقاً على خاله الشيخ عبد العالى بن الشيخ على المحقق في جميع المراتب والأفان ، و كان يكتب بأمره الشريف على سجلات الأرقام ، و دفاتر الأحكام من أوصافه الشريفة و ألقابه المنيفة خاتم المجتهدين ، و إن لم يكن المعاصرون له من العلماء يتقبلون منه هذا الدعوى في الباطن إلى يوم وفاته ، و لما أن توفى نقل السلطان المذكور جسده الشريف إلى العتبات العاليات .

وله تصانيف معتبرة و رسائل نفيسة في الفقه و الكلام ، و حقبة المذهب ، وردّ بدع العامة .

أقول : فمن تلك الجملة ما قد فصله صاحب « الرياض » في ترجمته من كتابه الموسوم بـ « دفع المناوأة عن التفضيل و المساواة » في شأن عليّ عليه السلام بالنسبة إلى سائر أهل البيت عليهم السلام ، و كتاب « رفع البدعة » في حلّ المتعة ، و كتاب « النفحات الصمدية » في أجوبة المسائل الأحمديّة و إن وقع في غير هذا الكتاب نسبة كلّ منها إلى السيّد حسين بن السيّد حيدر الكرّكي الآتي ترجمته فيما بعد ، و كتاب « النفحات القدسيّة » في أجوبة المسائل الطبريّة ، و كتاب « سيادة الأشراف » فيه تحقيق القول بأنّ المنتسب بالأُمّ إلى آل هاشم منهم ، و « رسالة اللمعة » في عينية صلوة الجمعة ، و « الرسالة الطهماسيّة » في الإمامة ، و رسالة في جواب من سأله عن نجاسة أهل الخلاف ، و أخرى في الحكم بكفر عامتهم سمّاها بـ « دعامة الخلاف » و أخرى في تعيين قاتل خليفة الثاني ، و سادسة في التوحيد ، و رسائل في تفسير « أحلّ لكم الطيبات و طعام الذين أوتوا الكتاب » و في كيفية استقبال الميت ، و في كيفية نية الوكيل في العقد ، و في تحقيق معنى السيّد و السيادة و كتاب « التبصرة » و كتاب « التذكرة » و كتاب « الاقتصاد » كلّ أولئك في الاعتقادات الحقّة ، و كتاب « صحيفة الأمان » في الأدعية ، و كتاب « شرح الشرايع » و كتاب في الطهارة ، و شرح على « روضة الكافي » و تعليقات على « الصحيفة الكاملة » و « عيون الأخبار » إلى غير ذلك من المصنّفات .

و قد نقل في حقّه - رحمه الله - أيضاً أنّ له كرامات عالية و مقامات سامية منها هلاك الشاه إسماعيل الثاني باختناق فاجأه في ليلة من ليالي طربه بالباطل كان قد خرج فيها مع بعض من عشقه إلى أسواق البلد سكران من غير شعور ، و كان قد هدّد السيّد المعظم إليه مراراً بالقتل ، و أوعدّه بذلك فيما قريب . فدعى عليه في تلك الليلة بدعاء العلوي المصري إلى أن أخذه الله سبحانه بذلك النكال في أشدّ حسرة له و وبال ، و لما يمضى من أيام سلطنته ما يزيد على سنّته . فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله ربّ العالمين .

و منشأ هذا التغيير الفضيع لذلك الملعون على السيد المشار إليه كما استنبط لنا من مقاماته أن بعض علماء السنتة الممتهلين حقداً و حسداً على أهل الحق في دولتي الملكين العادلين الرضيين : السلطان شاه إسماعيل ، و ولده الشاه طهماسب الصفوى المروج للحق من نحو الناصب الملعون الميرزا مخدوم الشريفى صاحب « نواقض - الروافض » و جماعة من القلندرية الخبيثة الذين كانوا مع السلطان إسماعيل الثانى المشار إليه زمن حبسه في قلعة قهقهة المعروفة من قلاع قراداغ بأمر أبيه أخذوا في صرف هممتهم الخسيسة إلى إضلاله و إغوائه ، و إرجاع طويته عن مسالك آباءه ، و تزوين طريقتهم الباطلة في نواظر أهوائه ، و تقليب أوجه قلبه و نيته على علماء الشيعة تلافياً لما أورده على هؤلاء سلفاء النجيان و أبواء الماوضيان إلى أن استدركوا منه الأمل بمعونة الشيطان ، و أدركوا منه سوء العمل أيتام رجوع السلطنة إليه على قاطبة أهل الايمان سيما علمائهم الأجلة الأعيان ، و ساداتهم الطاهرة الأصل والبنيان ، و خصوصاً على هذا السيد الجيد الأيد المؤيد للمذهب الصحيح ، والحق الصريح - شكر الله تعالى سعيه و أثاب رعيه - بحيث قد نقل أنه أرسل ذات يوم واحداً من جلاوزته الملعونين إليه بأمره بمنع التبرائين الذين كانوا يمشون قدام مواكب شرفاء تلك الأيام باللعن والسلام عن ذلك العمل ، و يهدده بالقتل والضرر الشديد متى لم يقبل . فأجاب إليه جناب المعظم عليه : بأنني لست تبارك ذلك أبداً ، و لو شاء الملك أن يأمر بقتلى فليفعل حتى يقول من بعدنا أناس يأتون : لقد قتل يزيد ثمان حسيناً ثانياً لم يخطئ ، و يلعنوه كما يلعنون يزيدهم الزنيم الأول . هذا

و يذكر أيضاً أن الملك الموصوف لما أراد تغيير سكك الماضيين المنقوش عليها أسماء الأئمة المعصومين <sup>عليهم السلام</sup> احتال لذلك يوماً بأن ذكر في محضر من أمرائه وقواده أن هذه النقود مما قد تقع على أيدي الكفرة الأنجاس وتمسيتها جوارح غير المتدينين من الناس فالرأى أن تبدل نقش المسكوك ، و تغير ذلك السبيل المسلوك بفرمة من غرمت الملوك . فلما سمعت بمكره العلماء الحاضرون ، والشرفاء الناظرون ، ملثوا أسفاً و حزناً ، و لكنهم لم يجسروا الرد على ذلك الملعون ، ولاذكروا في جواب مقالته



شيئاً إلى أن تحرّكت الغيرة الهاشمية من جناب السيّد المعظم عليه . فبادر إلى الجدل معه بالتي هي أحسن ، و قال : فإذا كان عذر الملك في هذا التغيير ما أورده من المقال فليأمر الضّربين ينقشوا عليها ما لا يضرّ به الوقوع في أيّ كنيّف كان ، والوصول بأيّ مكان ، و هو بيت أنشده المولى حيرتى الشاعر الفارسى المشهور :

هر كجا نقشى است بر دیوار و در

ل ع ن ب و ب ك ر ا س ت و ع ث م ا ن و ع م ر

فلما سمع به السلطان ازداد على جناب السيّد غيظاً و حقناً و لكن ترك ما كان يريده من الأمر لما قد انسدت عليه الطريق ، وجعل يحتال في دفعه ، و يجمع الأمر على قلعه و قمعه . فحبسه في حمام حارّ مرة إلى أن زعم هلاكه ، و ليس هنا مقام تفصيل كيفيته . ثمّ لما أراد الله أن لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله ، و أن يحقّ الحقّ ، و يبطل الباطل ، و يتمّ نوره ، و لو كره الكافرون أمان ذلك الملعون حقداً و حسداً ، وجعل أمره فاسداً بدأ ، و سبيل أهل الحقّ بعد ذلك رشداً ، ولا يظلم ربك أحداً ، و ما كان متخذ المضلّين عضداً .

و بالجملة فحقوق سيّدنا المعظم عليه على هذا الدين ممّا لا يحصى و مقاماته العالية على درجات المليّين ليس تستقصى ، والعجب من أصحاب الفهارس أنهم كيف غفلوا عن الترجمة له بالخصوص ، و من صاحب « الرياض » حيث ترجمه بالعنوان الذى أورده ، و بيّن في شأنه كثيراً ممّا يبيّن أن جزم باتّحاده مع الأمير سيّد حسين بن السيّد بدر الدين حسن بن السيّد جعفر الأعرجى الحسينى الموسوى الكرّكى العاملى والد الأميرزا حبيب الله الموسوى العاملى الصدر با صبهان المذكور في « أمل الآمل » هو و أخواه السيّد أحمد و السيّد محمد و ولداه الميرزا علي رضا المعين لشيخوخة الإسلام بها والميرزا مهدي الملقّب باعتماد الدولة ، و سبطه الميرزا معصوم بن الاعتماد ، و ابن أخيه الميرزا إبراهيم ابن السيّد محمد القاضي ببلدة طهران ، و غير أولئك من فضلاء سلسلتهم الأجلّة الأعيان بل لم يكنف بذلك حتّى أن اعترض على صاحب « الآمل » أيضاً بأنّه لقد أفرط في أوصاف هؤلاء المذكورين ، و فرط بالنسبة إلى توصيف والدهم السيّد

حسين بن السيد حسن الكذى قد عرفت ما له من المنزلة في الدنيا والدين حيث لم يتجاوز في الترجمة له عن هذا القول: السيد حسين بن الحسن الموسوى العاملى الكركى والد ميرزا حبيب الله السابق ذكره كان عالماً فاضلاً جليل القدر له كتاب سكن إصفهان حتى مات . انتهى .

والوجه في ذلك أن صاحب « الأمل » هو من أهل البيت الذى هو أدرى بما فيه وأبصره بمن يتوهمه . فلو كان الرجل المعنون له في كتابه بهذه المثابة من الجامعة والكمال ، و تلك المرتبة القاصية من الفضل والإفضال لما خفى أمره عليه . بعد توجهه في الجملة إليه حتى يذكره بهذه الخفة والهوان ويقول في حقه: له كتاب سكن إصفهان ثم يعدل إلى أوصاف أولاده الذين هم أمراء الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه ، ويترك الاختيار بتفصيل من منازل نفس الرجل حسب ما وصل إليه بل وجب أن يكون لديه مضافاً إلى ما قد اتضح لك من البين أن ذلك السيد حسين لم يسكن بإصفهان ، ولما فيه ولا ساعدت الطبقة التى اطلعتها منه طبقة هذا الذى يعيشه حيث إنه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوى ، وذكر صاحب « الرياض » أيضاً أنه اطلع على نسخة من كتاب « دفع المناواة » بلاهيجان المحروسة كانت صورة خط مؤلفه فيها هكذا:

فرغ من تسويدها مؤلفها المذهب الجانى الحسين بن الحسن الحسينى في ربيع الأول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة ، وفيها أيضاً من الإشارة بل التصريح إلى سبطيته للمحقق الشيخ على - رحمه الله - وجديته له شيء كثير بخلاف هذا الرجل فإنه قد كان من جملة علماء دولة الشاه عباس الماضى ، والمعاصرين لشيخنا البهائى بشهادة قرائة بعض أولاده عليه كما في « الأمل » . فليتأمل

نعم إن كان ولا بد من احتمال اتحاد في البين . فليكن هوفما بين الرجل وابن حيدر الحسينى الكركى الذى سيجىء لك ترجمته فيما بعد هذا العنوان إن شاء الله بناء على اشتباه وقع لصاحب « الأمل » حينئذ في اعتقاد كون أبيه الحسن لا حيدر لمساعدة طبقتيهما أيضاً ذلك مع نهاية البعد في إسقاط مثل هذا المصنف المستجمع في زعم نفسه ترجمتى كلا الرجلين المترجمين لهما هنا ، وفيما سيجىء عن درج كتابه بالمرّة

و توجهه إلى ترجمة أجنبي منهما لا ذكر له في شيء من المواضع بمقام رفيع من أن أحد هذين الرجلين لا محالة دون غيرهما من أسباط المحقق الشيخ عليّ أيضاً كما قد صرح صاحب «الرياض» بأنّ للشيخ الموصوف ابنتين : واحدة منهما أمّ صاحب العنوان ، والأخرى أمّ الأمير محمد باقر الداماد ، وإن أمكن المناقشة فيه أيضاً بثبوت بساطية السيّد أحمد العاملي الذي هو من أصهار سميّة الداماد للشيخ عليّ لا محالة كما ينصّ عليه نافلته الإفاضل المحدث السيّد أشرف بن عبد الحسيب في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل العلويين مع عدم إشارة في كلامه إلى قرابة صاحب العنوان منهم مع أنّه ينقل في ذلك الكتاب عن كتاب «سيادة الأشراف» كثيراً ، ويذكر أيضاً في حقّه أنّه كان من مروجي مذهب الإمامية الحقّة في دولة الصفويّة ، ومن البعيد أيضاً غايته الاحتمال لكون الحسينين المذكورين جميعاً من أسباط الشيخ لو أردنا الجمع بين ما حقق من النسبة في صاحب العنوان ، وما سيبحثك من تصريح بعضهم بسباطية السيّد حسين بن حيدر له لا غير . هذا .

و كان الاشتباه الواقع في هؤلاء الأجلّة بناء على الخلط والغلط الواقعين في نسبة بعض ما فصل من المصنّفات إلى بعض ، و لكنني رأيت بعد ذلك صورة إجازة للسيّد حسين بن السيّد حيدر كثيرة بخطّه - رحمه الله - :

حلت المشكل وكشفت الغبار عن الأمر المعضل ، وقد ذكر فيها اثني عشر طريقاً منه إلى روايات الأصحاب : أوّلها ما يرويه عن شيخه الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني عن أبيه بواسطة ، و بدون واسطة كما شافهه . ثمّ ذكر ثانيها بهذه الصورة : أروى جميع ما سلف قراءة و إجازة عن سيّد المحققين و سند المدققين وارث علوم الأنبياء والمرسلين السيّد حسين بن السيّد الربّاني والعارف الصمداني السيّد حسن الحسيني الموسوي عن عدّة من أصحابنا منهم والده المذكور ، والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحرث المنصوري الجزائري ، والسيّد السند الفاضل السيّد أسد الله الحسيني التستري والشيخ الجليل شيخ الإسلام حقّاً عليّ بن هلال الكرّكي الشهير والده بالمشتر ، والمولى الجليل مولانا عطاء الله الآملي ، والسيّد عماد الجزائري ، والشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن

عشرة البحراني شارح « الرسالة الجعفرية » جميعاً عن جدّه من قبل الأمّ رئيس المحققين الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي بطرقه. انتهى .

و هو صريح في بينونة بين السيّد حسين المذكورين ، ونصّ على أن سبط الشيخ عليّ المحقق هو صاحب العنوان دون غيره من غير إشكال في ذلك ، والحمد لله . ثم إنّ من جملة ما قد نقله السيّد محمد أشرف الذي هو من نوافل السيّد أحمد العاملي الذي هو من أسباط الشيخ عليّ المحقق ، وأصهار سيّدنا الداماد بنصّ نفسه في مصنّفاته الكثيرة عن كتاب « سيادة الأشراف » الموصوف هي هذه الجملة من الكلام : الطريق الثاني الهاشمي من كان أبوه الأعلى هاشمياً والأب للأمّ أبّ لتحقيق معنى الأبوة فيه ولأنّ الأب الأعلى ينقسم إلى كلّ من الأبوي ، والأمّمي ضرورة أن آدم أبو عيسى ، والنبي ﷺ أبو الحسين ولا مانع يتوهم سوى توسط الأمّ ، وليس بمانع قطعاً بل تأثيرها في التولّد أشدّ لا نخلقه في رحمها ، وحصول التغذية والتنمية له فيه ، ويشهد له العادة بإمكان تولّد الولد من الأمّ من غير أب كما في عيسى ﷺ ، وانتفاء العكس .

و يؤيّد ما ذكره العالم الرباني ميشم البحراني في بيان قول باب مدينة العلم عليه السلام ، ولا تكونوا كملتكبّر على ابن أمّه من غير ما فضل : وإنّما قال ابن أمّه دون أبيه لأنّ الوالد الحقّ هو الأمّ ، وأمّا الأب فلم يصدر عنه غير النطفة التي ليست بولد بل جزءاً مادياً له ، ولهذا قيل : ولد الحلال أشبه الناس بالخال ، وإذا كان الرضاع على ما صحّ عنه يغيّر الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبله عند الاتصال يؤيّد ذلك ما رواه الفرّ المحدث عنه ﷺ كلّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلاّ أولاد فاطمة ﷺ فأنّني عصبتهم وأنا أبوهم .

فانظر إلى أنّه ﷺ بعد أن حكم بأنّه عصبتهم ، والعصبة هم الأقارب المذكور من جهة الأب خصّص جهة العصبة بالأبوة . انتهى كلامه - أعلى مقامه -

و يأتي في ترجمة شيخنا البهائي - رحمه الله - ما يزيح جميع هذه الشبه من البين ، ويعيّن البينونة بين هذا السيّد الجليل ، وبين السيّد حسين بن حيدر الواقع ذكره

عقيب هذه الترجمة من جهة روايته عنه ، وعدة إتياء ، مع أوصاف بالغة في حقه من جملة مشايخه الاثنى عشر المكرمين ، وإن أسقط هناك اسم سمينا الداماد من دفتر مشايخ روايته كما يشير اليه في ترجمته وهنا إن شاء الله .

## ٢١٦

السيد عز الدين أبو عبد الله حسين بن السيد حيدر بن قمر

الحسيني الكركي العاملي

المعروف بالمجتهد ، ومرتة بالمفتي ، وثالثة بالمفتي باصفهان صاحب كتاب الاجازات والرسائل المتفرقة في مسائل شتى يروى عنه صاحب « الذخيرة » باجازة رأيتها منه له في مجلد اجازات « البحار » وكذا المولى محمد تقي المجلسي كما في اجازة سبط ولده الأمير محمد حسين بن المير محمد صالح الخاتون آبادي للشيخ زين الدين بن عین علی الخوانساری ، وهي اجازة كبيرة كثيرة الفوائد سماها « مناقب الفضلاء » إلا أن فيها عند ذكره لجناب هذا السيد أنه كان سبط الشيخ علي المحقق شارح « القواعد » وكانت بنت الشيخ أمه ، وأنه كان فاضلاً محققاً مدققاً له تأليفات منها كتاب في بيان نسبة كل من الأئمة مع الباقيين بالتفاضل أو التساوي ، وكذا نسبتهم مع الأنبياء عليهم السلام ، و هو كتاب مفيد نفيس فيه تحقیقات أنيقة .

قلت : ومعنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب « دفع المناواة » الذي هو لسميته المتقدم بنص صاحب « الرياض » الأبصر بهذه المطالب ، وغيره ، وقد عرفت أيضاً الظفر له - رحمه الله - بنسخة منه في بلاد جيلان رقت عليها صورة خط المؤلف لها بالعنوان السابق ، وتاريخ لا يجمع طبقة صاحب هذا العنوان بوجه مع فرض ما وجد فيها من التصاريح أيضاً بجديّة الشيخ علي المحقق لصاحب ذلك التأليف .

وعليه فاللازم علينا إمّا حمل كلام صاحب « المناقب » على اشتباهه لا محالة بسميته

المناقب بالمفتي والمجتهد أيضاً المقدم ذكره لكونه أحق بذلك نظراً إلى عدم معهودية منزلة له ، ويدباسة في تمييز المشتركات مثل صاحب « الرياض » أو اختلال في حواشيه من جهة ابتلائه في زمان تلك الكتابة بقتنة أفغان المشار إلى نهاية فخمها وشدتها في ترجمة مولانا إسماعيل الخاجوئي .

وأما الالتزام بتعدد السيد حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ علي ومصنف لمثل هذا الكتاب ، وهو في غاية التجنب والبعد العاديين عن كل من طريقتي الصدق والصواب لما قد عرفت مضافاً إلى أن طبقة هذا السيد مع جناب المعظم عليه لا تلائم أبوة الشيخ علي المحقق لأنه بوجه من الوجوه ، وذلك لتصريح صاحب « البحار » في مقدمته كتاب أحاديث أربعين له برواية جناب هذا السيد عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي العاملي الميسي الذي هو راو عن الشهيد الثاني بثلاث وسائط . فأين هو من نفس الشيخ علي المذكور . ثم أين هو من الشيخ علي الكركي الذي هو من مشايخ الميسي مضافاً إلى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الداماد - رحمه الله - أيضاً بإجازتين له منهما رأيت أولهما مورخة بحدود عشر وألف ، وثاليتهما بخط المجيز من بعد التسمية له كما عنوانه ، و طائفة من الكلام على هذه الصورة :

قد اختلف إلى محفلي المعقود للمدارسة ، و مجلسي المعهود للمفاوضة ليالي و أياماً و شهوراً و أعواماً فقرأ و أمعن و سمع و أتقن و استنقذ ، و اقتبس و اصطاد ، و اقتنص . إلى أن قال : فاستخرت الله و أجزت له أن ينقل عني أقوال في الأحكام و فتاوى في الحلال و الحرام ، و أن يعمل بها و يأذن للمكلفين في العمل بها ، و أن يروى مصنفاتي العقلية و السمعية ، و مصنفات جدّي المحقق الإمام ، و معلقات خالي المدقق المقدم . إلى آخر ما ذكره من غير إشارة فيه مع بلوغ صلاحية المقام إلى نسبة الرجل منه أو من ذلك الجد و الخال المنتهي إليهما الكلام ، و مضافاً إلى روايته أيضاً كما في « الرياض » عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني الذي هو في طبقة المجلسي الأول بإجازة منه له في سنة تسع و عشرين و ألف ، و كذا عن السيد حيدر بن علاء الدين الحسن الحسيني البيزوي ، و عن أبي يزيد البسطامي الثاني ، و أبي

المولى<sup>١</sup> بن شاه محمود الشيرازي ، والمولى محمد بن محمود القاشاني الراوى عن المقدس الأردبيلي ، و عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد مهدي الرضوي عن والده السيد محسن المشهدي عن ابن أبي جمهور الأحساني ، و عن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الأديب نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي الجبلي . ثم الجبلي تلميذ صاحب « المدارك » و « المعالم » ، والشيخ البهائي صاحب « شرح الإثني عشرية » و جمع ديوان صاحب « المعالم » والمنظومة و رسالة الحساب ، و غير ذلك بحق روايته عن الأئمّين ، و عن أبيه عن جدّه لأبيه وجدّه لأمه محبّي<sup>٢</sup> الدين الميسري عن الشيخ إبراهيم الميسري ، و والده الشيخ علي باجازه رأيت صورتها منه من غير إشارة فيه إلى جدية الشيخ علي الكركي له في عين المقام مورّخة عام عشرة بعد الألف ، و عن غير أولئك من مشايخه الكثيرين أيضاً كما في إجازات « البحار » في حدود من النيفات و ألف .

نعم قد يوجد في « الرياض » أيضاً الإشارة إلى شيخيته لسميننا الداماد وأنه رأى من جملة مؤلفاته رسالة في الصلاة تاريخ كتابتها سنة إحدى و ثمانين وتسعمائة . و بعد ما برهن لك الخلف في ذلك تقدر على حملهما أيضاً على اشتباه وقع في البين بذلك الأمير سيّد حسين . أو بشخص آخر يدعى أيضاً بالسيد حسين بن حيدر هو غير صاحب العنوان ، و خصوصاً إن فرضناه له جدّاً سمى به أمّ والدنا ولد من بعده بناء على ما هو المتعارف أيضاً في الأنساب . فليتأمل<sup>(١)</sup> .

(١) ومن لطائف خصائص هذا السيد الجليل الذي عليه في سلسلة الاجازات كمال التتويّل أن حديث قاضي الجن المعروف بملو السند لا يوجد قله بالاسناد المتصل في مؤلفات أصحابنا الا من جهته كما اشار الى ذلك كلام نفسه في ذيل اجازته للمولى جمال الدين احمد بن عز الدين حسين الاصفهانى فيما نقول وايضاً أجرت له - وقته الله تعالى - أن يروى عني حديث قاضي الجن فاني رويته بطرق متعدّدة منها ما حدثني به مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلّورجاني الاصفهانى قال احدثنا المولى الفاضل المحقّق مولانا جمال الدين محمود -

—الدين الشيرازى قال : حدثنا العلامة مولانا جلال الدين محمد بن أسعد الدوانى الشيرازى بطريقه التى ذكرها فى كتاب انموذجيته فليرجع مولانا المشار اليه الى ذلك الكتاب .

و أيضاً حدثنا بذلك الصدر السعيد السيد السند الامير ابوالولى الحسنى الشيرازى عن المولى جمال الدين محمود ، و كذا اخبرنى و اجازنى المولى المحقق تاج الدين حسين الصاعدى الاصفهانى . قال : أخبرنا المولى الفاضل المحقق الشيخ منصور الشهير براس تـ گـو شارح تـهذيب الاصول عن واحد عن العلامة الدوانى ، و هذا الحديث لم يوجد سنده . تصلا فى هذا الزمان الا من الفقير . انتهى .

و تفصيل حديث قاضى الجن كما نقل عن القاضى أمير حسين الميبدى الذى ذكره فى كتاب « الفواتح » بهذه العبارة نقل اسنادنا العلامة مولانا جلال الدين محمد الدوانى عن الشيخ العالم المتقى الكامل السيد صفى الدين عبد الرحمن الايجى . قدس سره . أنه قول : ذكر لى الفاضل العالم المتقى الشيخ أبو بكر عن الشيخ برهان الدين الموصلى و هو رجل عالم فاضل صالح ورع : انا نوجهنا من مصر الى مكة نريد الحج . فنزلنا منزلا فخرج علينا ثعبان فثار الناس الى قتله فقتله ابن عمى فاخطف و نحن نرى سعيد و تبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار جاء و عليه السكينة و الوقار فسألناه من شأنه فقال : وما هذا الثعبان الذى رأيتموه . فصنع لى كما رأيتم و ادا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم : قتلتمى و بعضهم قتلتمى و بعضهم قتلتمى ففكثروا على و اذا رجل لمق لى و قال : قل أنا باله و بالعرية المحمدية . فقلت ذلك فاسألهم أن يسيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير علم مصطبة . فلما صرنا بين يديه قالوا خلوا سبيله و ادعوا عليه فقال الاولاد : ندعى عليه أنه قتل أبانا . فقلت : حاش لله نحن و قد بيت الله الحرام و نزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربه و قتلته . فلما سمع الشيخ مقالنى قال : خلوا سبيله سمعت بيطن نخلة عن النبى (ص) من تزيى بغير ذبه فقتل فلاذية و لا قود ، و فى رواية أنه (ص) قال : من خرج عن زيه قدمه بعدد منه - رحمه الله -



ثم إن من العجب العجائب كل العجب في هذا الباب هو ما انتفق لأفضل متأخرينا البارع المتتبع الذي هو بحر العلوم في نواظر أصحاب الرسوم من أن الأمير سيد حسين القاضي الإصفهاني الذي قد جاء بنسخة كتاب «الفقه الرضوي» في هذه الأواخر معه من سفر الحج إلى إصفهان وأخذ منه تلك النسخة، ورواها عنه، وأسندها إليه من بعد ذلك المجلسان لما رأياه يدعى القطع بصدوره عن مولانا الرضا عجل الله فرجه، وهو من الثقات لديهما هو بعينه نفس هذا السيد الأجل الأفخر حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي، وأنه أيضاً المتوكلي لمنصب القضاء والافتاء بإصفهان في دولة الشاه طهماسب الصفوي الموسوي واحد الفقهاء المحققين والفضلاء المدققين مصنف مجيد طويل الباع كثير الإطلاع.

وله كتاب الإجازات فيه إجازة جم غفير من العلماء المشاهير منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالي، ابن خالته السيد عماد الداماد، الشيخ البهائي، وقد وصفه جميعهم بالعلم والفضل والفقه والنبالة قصداً إلى تأييد ما هو بصدوره من إثبات حجية هذا الكتاب بكون الراوي له الواجد إنشاء الحاكم بقطعية صدوره هو مثل هذا الجنب المستطاب مع كل ما قد عرفته فيه من المراتب العالية وجميل الألقاب دون رجل مجهول الحال ليس يعرف قدره و منزلته إلى الآن من كتب الرجال إلا من جهة استفادة مصداق ما من التوثيق له الخارج مرة على سبيل الاتفاق دون التعمد في الإطلاق الذي هو بعد التأمل في الاعماق من فم مولانا المجلسي بل قلمه المسامح فيه. فحسب.

وكان السبب في مثل صدور هذا الخطب العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل العليم والجبر الحكيم بناء على أن الصارم قدينبو، والعباد قد يكتبو بل الفاضل من تعد أغلاطه هو ما ورد في الأخبار من أن حب الشيء يعمي ويصم. فإن المهم كل المهم أن نعطف عنان الهمة إلى صوب كشف هذا الملم بتذويب من الكلام هو لجدوى هذه الترجمة متم، ويتوجه منه النظر إلى جوانب هذه المغاظة العظمى مدعى و دنياً بأربعة وجوه :

أولها : جملة ما قد استوفيت المعرفة به من تضاعيف ما أوردناه و تضاريف ما حققناه من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن الجمع بينهما في العادة بوجه من الوجوه ، و لم أدر كيف أغفل صاحب هذا الكلام المحببة لاثبات مرامه عن التناقض البين الذي جاء به في كلامه حيث ذكر أن ذلك الرجل الآتي بالكتاب الموصوف من سفر حجته كان قاضي إصفهان والمفتي بهائي الدولة الصفوية أيتام السلطان الغالب الشاه طهماسب الصفوي - رحمه الله - مع أن المجلسيين اللذين هما أخذاه عنه قد دنا من علماء دولة الشاه سلطان حسين الصفوي وأبيه الشاه سليمان الذي هو من أولاد الشاه صفى الثاني الذي هو من أولاد الشاه عباس الثاني الذي هو من أولاد الشاه صفى الأول الذي هو من أولاد صفى ميرزا الشهيد الذي لم يدرك الملك ، و هو من أولاد الشاه عباس الأول الذي هو من أولاد السلطان محمد المكشوف المعروف بخداى بنده ثاني أخي الشاه إسماعيل الثاني الذي هو من أولاد الشاه طهماسب الذي هو من أولاد الشاه إسماعيل الأول المروج الخارج على دولة الباطل بسيفه القاطع ، والفتح المبين ، وكان مبدء خروجه من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين له ، ولآبائه العرفاء الراشدين في سنة ست و تسعمائة و هو ابن أربع عشرة سنة . ثم فتح بلاد آذربيجان على وفق المراد ، وأمر بإظهار مذهب الإمامية على رؤوس الأشهاد بسنتين بعدها ، ولما توفى كان هوفى سن تسع و ثلاثين فجلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في يوم السبت التاسع عشر من شهر رجب المنسلك في حدود ثلاثين و تسعمائة و كانت مدة ملكه أربعة و خمسين عاماً . ثم جلس من بعده الشاه إسماعيل المذكور في الترجمة السالفة مدة حكمته ، ولما فوجاه به أو قتل بترياق مسموم جلس مجلسه الشاه خدا بنده الموسوم عشر سنين إلى أن بلغ الشاه عباس الأول أشده و أحسوا منه بكمال الفطنة والتدبير فأجلسوه مجلس أبيه و بقى هو أيضاً على الملك بتمام الأبهة والجلال أربعة و أربعين عاماً . ثم أخذ في الملك من بعده الشاه صفى الأول أربع عشرة سنة ، وكانت وفاته بقم المباركة . فقام مقامه الشاه عباس الثاني ستا و عشرين أم قرناً كاملاً بل ما زاد عليه لما يصفونه في مواضعه بصاحب

قران . ثم من بعده الشاه صفى الثاني أيضاً سنين إلى أن انتهى الملك إلى ولده الشاه سليمان . فكانت النوبة له أيضاً إلى أن توفى ، فصارت خليفته الشاه سلطان حسين الذى هو آخر الملوك الصفوية المتصل دولتها بفتنة الأفاغنة المشهورة قريباً من أربعين سنة . و بالجملة فعلى ذلك كله أتى يكون من الممكن عادة أن يجوز عاقل في أمثال هذه الأمم أن يكون رجل في أواخر مائة من المحسوبين في زمرة الفقهاء الموكول إليهم القضاء والفتيا في بلده . ثم بقى إلى أوائل ثالثة تلك المائة على صفة قابلية التحديث ، و تمام المهارة في آفانين الفقه والحديث ، ولا ينقل هذه الكرامة البهية منه أحد ، ولا يتعرض لشيء من تفاصيل هذه النسبة إليه معتمد ، و خصوصاً إن فرض كون الرجل من أعظم المجتهدين و أهل البيوتات المنتجين ، و كان الناقل عنه أيضاً في أرفع مقام من بيان درجاته ، و أدق أعمان إلى استكشاف رتبته ، ثم لا يزيد على صفته بالسيد الفاضل الثقة المحدث شيئاً كتوصيفنا لأحد من الصالحاء في الظاهر البشراء من العلم واليقين ، و متى إن فرض كون الرجل راجعاً فهقرى العلم إلى أن صار من العوام في تلك الأعوام فكيف يمكن فرض خروجه بذلك عن مثل هذا النسب الفاخر الذى هو له باعتقاد الموحّد حتى يعزل أيضاً عنه ، و ينسى هو فيه بمرور الدهور ، و كرور العصور ، و ليت هذا الموحّد تفكر في طبقات أولئك الملوك فاقصر على عدّ الرجل من علماء دولة من أواخرهم يقارب زمانه ، ولم يترفع إلى أوائل أوائلهم ، ولم يشبهه من هو من علماء تلك الدولة في الحقيقة ، و هو صاحب العنوان المتقدم بمن هو من علماء دولة أواسطهم ، و هو صاحب هذا العنوان . ثم يشبه به هذا الثالث الذى لم يكن هو من العلماء ، و لو كان فليس هو من الأواسط فكيف بمن هو من أوائلهم في شيء بمحض أن عرف منهم إشتراكاً في الاسم أو النسبة أو قليل من الألقاب فلو كانت الشبهة آتية بمحض ذلك ، فلتكن المعاملة أيضاً كذلك في سائر المشتركات من الرجال ، ولم يلزم المراجعة بعد إلى سائر مميزات الرجال من الطبقات والفضائل والمصنّفات ، و قرائن الأحوال مضافاً إلى أن السيادة في هذا المخبر

عن الكتاب الموصوف أيضاً غير معلومة لأنّ المجلسيين لم يزيدا على ذكره بعنوان القاضى أمير حسين ثمّ التعبير عنه ثانية الحال أيضاً بالقاضى المطلق المعلوم دلالة لما ذا دون السيّد أو الفقيه أو سائر ما يرشدك إلى مرتبة فيه أو صفة سيادة لا معدل عن الإشارة إليها لا محالة في جملة ألقاب الهاشميين وإنّ فلو اشتبه الرجل بأحد فليشتبه بالمولى القاضى مير حسين الميبدى الناصب المطعون الذى هو شارح ديوان أمير المؤمنين **عليه السلام** ، و صاحب « شرح الهداية » في الحكمة ، و كتاب ديوان كبير في المعميات ، و شرح على « كافي » ابن الحاجب ، و على « شمسية » المنطق ، و غير ذلك. فإنّ لفظ المير قد كان في الزمن السالف علامة لمطلق الرياسة والإمارة بل في هذه الأزمنة أيضاً في بعض نواحي خراسان كذلك بخلاف السيّد الشريف فإنّهما لم يطلقا من بعد زمن الأئمة على غير معنييهما المعهودين . فليتمّ .

و ثانيها: أنّ الفاضل المتبّع الماهر في هذا الفن غايته الآميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني الشهير بالأفندي الذى هو صاحب « رياض العلماء » مع كونه من تلامذة العلامة المجاسى - رحمه الله - و محتملاً لقائه ذلك الرجل أيضاً إنّما ذكره بعنوان القاضى مير حسين الخالي عن النسبة إلى أبيه في ترجمة له بالخصوص مختصرة عقيب ترجمة السيّد المقتدى من بأكمل التفضيل من غير إشارة إلى منزلة فيه أو قابلية دخول في زمرة المصنّفين من الأصحاب أو نسبة شيء إليه سوى محض النقل لما ذكره أستاذ المعظم إليه في حقّه من حكاية مجيئه من سفر الحج بكتاب « الفقه الرضوى » الموصوف إلى حضرت والده المبرور بعد سنين مجاورته بمكة المعظمة قائلاً له : إني جئتكم بهدية ثقيلا ، وهى الفقه الرضوى ، و يظهر منه كون الرجل في ذلك العصر غير معروف بنسب أو حسب عند أحد من غير الخواص كأحد من المريدين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه بسمه أيّه حتّى يذكرها ولا يترك في موضعها بياضاً فضلاً عن سائر درجاته و معاليه ، و حسب الدلالة على ذلك عدم تعرّضه أيضاً في ذيل تلك الترجمة إلّا لنفى اتّحاده مع القاضى أمير حسين الميبدى كما أسلفناه بقوله : لأنّه متقدّم عنه بكثير مع أنّه سنّى أيضاً غافلاً أنّ بمرور الدهور سوف

يشبهه علمائنا الأكاير بأكاير علمائنا المتبحرين . نعم قال صاحب « الرياض » في ذيل ترجمة السيد عليخان الشارح لـ « صحيفة الكاملة » بتقريب ذكر نسبه المنتهى إلى نصير الدين أبي جعفر أحمد السكين بن جعفر :

ثم اعلم أن أحمد السكين ، وقد يقال : أحمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا عليه السلام ، و كان مقرراً بأعنده في الغاية ، و قد كتب لأجله الرضا عليه السلام كتاب « فقه الرضا » وهذا الكتاب بخط الرضا عليه السلام موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة ، و هذه النسخة بالخط الكوفي ، و تاريخها سنة مائتين من الهجرة ، و عليها إجازات العلماء و خطوطهم .

و قد ذكر الأمير غياث الدين منصور الذي هو من أجداد السيد عليخان المذكور و أحفاد أحمد بن السكين المسمطور نفسه أيضاً بخطه هذه النسخة . ثم أجاز هذا الكتاب لبعض الأفاضل ، و تلك الإجازة أيضاً موجودة في جملة كتب السيد عليخان عند املائه بشيراز - انتهى . و هو غريب .

و ثالثها : أن الرجل لو كان بمثابة من الفضل تنطرق هذه الشبهة ساحتها لما تنطرق ريب ساحة حجية كتابه المائى به الموصوف أيضاً من لدن تحدثه عنه مع ادعائه القطع بصدوره و المفروض خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الموحّد ، و بعض مشايخه الأجلاء المستفيد غاية جلاله الرجل ، و منزلته في العلم والدين من كلام المجلسيين رحمهما الله . بين شاك في الأمر ساكت عن الردّ و الاعتماد ، و مشير إلى فتاواه أحياناً على سبيل الإرسال عن الإمام عليه السلام و عادّ إتياءه من جملة الكتب المجهولة المصنّف أو منكر على حجّيته أشدّ الإنكار مثل صاحب « الأمل » و « الرياض » في ذيل ترجمة المذكورة تبعاً لسائر أفاضل محققينا المنتقد من المطلعين على وجوده بين أظهرنا في الجملة يقيناً كما استفيد من كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانه مولانا الرضا عليه السلام ، و غيره اللازم منه حصول الاطلاع عليها من جملة من العلماء المنتقد من والمتأخّرين فضلاً عن الذين كتبوه ووقفوه و أو دعوه من تلك المواضع لما هو الظاهر المعتضد بما قيل شعراً :

كل سرّ جاوز الاثنين شاع

مع عدم ظهور إشارة منهم إليه في شيء من المواضع فضلاً عن الاعتداد به .  
فليتأمل .

بيان الملازمة أن الكتاب يصير بذلك حينئذٍ من مصاديق ما أخبر بقطعية صدوره عن المعصوم عليه السلام رجل عدل مطلع على علوم الأخبار بصير بدقائق الأمور .  
فيصير بمنزلة خبر الواحد العدل الكذائي المحدث عن الإمام المتفق على حجتيه في هذه الأعصار أولاً أقل من الاجماع المنقولة عنهم المعتبرة أيضاً عند سائر أولي البصائر والأبصار ، ويدل على وجوب التعبد به بمحض ذلك أو بعد تعلق ظنون الأشخاص أيضاً بموجبه ما يدل على حجية أخبار الآحاد لعدم فهمهم الفرق بين المقامين من جهة حسية المخبر عنه في الأول دون غيره . فليتدبر .

فظهر من كل ذلك أن تركهم الاعتداد به كذلك بل ترك سائر من تأخّر عن هذا الموحّد المصرّ على حجتيه ليس إلّا من جهة اعتقادهم عدم كون الرجل بصيراً بشرايط مثل هذا الأخبار لعدم ذكر له بمنزلة من منازل الرجال في شيء من المواضع يظن على مطابقة ما يذكر فيه لمتن الواقع أو اعتقادهم أنه لو كان يناقش في وجوه قطعه الناشئة عن قلة المعرفة بدقائق أظفار المجتهدين حين ادّعائه إتياء أو يقرأ عليه شرايط الرواية أو يأنس بكلمات أهل بيت العصمة أو يطالع على قرائن الصدور لتزلزل فيه أو رد عنه أم تاب منه إلى الله كسائر قطعيّات العوام الغير المأمونة عن الجهل المركّب التي لا حجية فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الأولين اللذين هما بعد التأمل في الأطراف يخبران عن الحسن واليقين هذا .

ومن أراد الزيادة في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من المواضع المعدّة لها في كلمات بعض أكابر علمائنا الأواخر حيث إن بها الكفاية لها عن مؤونة التوجّه إلى ذلك في غير المواضع . فلا تغفل .

ورابعتها : أن المجلسي الأول - رحمه الله - هو الباعث على إيقاظ هذه الفتنة النائمة قد اعترف نفسه في بعض المواضع من كلامه بأن العمدية في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته ، و فتاوى ولده الصدوق في «الفقيه» لما

فيه من غير تغيير أو تغيير يسير في بعض المواضع .

ومنه يظهر أنه إنما اعتمد عليه من جهة اطمينان تحصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معدن العصمة أو صدق حصول التبيين الكافي عنده بسبب هذه الموافقة المدعاة أو منضمة إلى سائر ما قد أورده من القرائن ودخوله حينئذ تحت النبأ المتبين فيه الظاهر حجتيه من منطوق آية النبأ وإن لم يكن المخبر به عادلاً ، وأين هو من التعويل عليه من جهة التنزيل له منزلة خبر الواحد العدل المستدل على حجتيه بمفهوم الآية أو الأخبار المتواترة أو عمل الأصحاب أو غير ذلك ليتم الاستشهاد باعتناؤه على الكتاب الموصوف مطلقاً لخصوص هذا المرام . ثم يحمل على كواهل ما أثبت بهذه المشقة أساس شرايع الإسلام من البدو إلى الختام ، وإن كان لى في نفس هذا الكلام أيضاً نظر واضح نظراً إلى أن كتاب الموصوف لو كان مأخوذاً من هذا الكتاب مع كونه باقياً على وصف الحجية بتمامه لكان تدليساً منه معه خارجاً عن طريقة أمثاله من الأجلة الأصحاب .

كيف لا ولازم هذا الأمر التعرض لاسقاط ما هو في غاية درجة الاعتبار حسب اتصاله بالمبدء المقدس عن اعتباره الكلى ، وترويج ما هو بمنزلة فرع منه ومستند إلى عمل غير معصوم مع عدم إيمانه في شيء من المواضع إلى فضيلته على سائر ما صنّف في الإسلام لكونه متعلقاً بنفس الإمام أو إشارة إلى كون الرسالة مأخوذة عنه تفاخراً به وتعظيماً ، وأما إذا كان مأخوذاً عنه مع عدم بقائه على هذا الوصف كما هو الظاهر من الاستطراف الذى هو لدفع ضرورات المكلفين به من جهة شك كان قد عرضهم في كون الأصل من نفس الإمام عليه السلام أو في كونه مجوزاً لعمل مطلقاً حينئذ أو في الجملة لا معرفوه منه فرغبوا عنه وأخمدوا ذكره مع كونه موجوداً عندهم لا محالة باعتراف الخصوم حذراً عن استلزام اللغو في عمل من هو مثل هذا الرجل والتزام باشتغاله على ذلك بما لا يعنيه فقد ثبت المطلوب الثانى أيضاً ، وهو عدم حجية الكتاب الموصوف وإن سلم كونه من الإمام عليه السلام بأحسن الوجوه وأتم النظام ، ولم يبق على وجه ما هو المراد لنا بعد ذلك غبار ولا غمام . هذا

و لنعم ما قيل : إن مطابقتها الرسالة إن لم يزد بعداً عن الحجية لوجوه شتى لا يزيده قرباً إليها كما زعمه الأكثر . فلا تغفل .

ثم إن في « أمل الآمل » مع إسقاطه ترجمتي الحسينين المذكورين المعظمين من البين ترجمة أخرى يذكر فيها الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر العالمى الكركى الحكيم بهذا العنوان و يقول : إنه كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منسجماً من المعاصرين له كتب منها شرح « نهج البلاغة » كبير و « عقود الدرر في حلّ آيات المطول و المختصر » و « حاشية المطول » و كتاب كبير في الطب ، و كتاب مختصر فيه ، و حاشية البيضاوى ، و رسائل في الطب ، و غيره و « هداية الأبرار » في أصول الدين و مختصر « الأغاني » و كتاب « الاسعاف » و رسالة في طريقة ديوان شعره ، و أرجوزة في النحو ، و أرجوزة في المنطق ، و غير ذلك و شعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لأهل البيت عليه السلام .

سكن إصفهان مدة ثم حيدر آباد سنين ، و مات بها ، و كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلماً حكيماً حسن الفكر عظيم الحفظ و الاستحضار توفى سنة ست و سبعين وألف ، و كان عمره سبعاً و ستين سنة ، انتهى .

و هو غير صاحب العنوان بلا كلام نعم في « الرياض » أن الظاهر كونه من أسباطه ، والله العالم .

## ٢١٧

الشيخ الورع البارع عز الدين حسين بن عبد الصمد بن

شمس الدين محمد بن على بن حسين بن صالح

الجبعى العالمى الحارثى الهمدانى

والد شيخنا البهائى - رحمه الله - ينتهى نسبه الشريف كما استفيد لنا من مواضعه إلى الحارث بن عبد الله بن الأعور الهمدانى المشهور الذى هو من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، و له عليه السلام إليه هذه الأشعار كما في « مجمع البيان » و غيره نقلاً



عن رواية الإمامية :

يا حارهمدان من يموت يرثي      من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني شخصه و أعرفه      بعينه و اسمه و ما فعلا

و في بعض المواضع [ بنعته ] موضع [ بعينه ] و في بعض آخر [ باسمه والكنى  
و ما فعلا ] مع هذه التتمة .

و أنت عند الصراط معترضي      فلا تخف عثرة ولا زللا  
أقول للنارحين توقف للعرض      ذريه لا تقربى الرجال  
ذريه لا تقريه إن له      حبلا بجبل الوصى متصلا  
اسقيك من بارد على ظمأ      نخاله في الحلاوة العسلا

و كان ذلك من بعد أن قال له الحارث و هو في مرض موته ، و كان أمير المؤمنين  
عليه السلام قد عاوده : يا مولاي إنني في أول يوم من أيام الآخرة ، و آخر يوم من أيام  
الدنيا ، و إنني أخاف من الفزع الأكبر ، و لا أدري ما يفعل بي ، و أخاف من النزع  
و العبور على الصراط . قيل : فبكى الحارث و قال : الحمد لله الذي جعلني من شيعتك  
يا أمير المؤمنين عليه السلام . ثم انصرف عليه السلام ، و فارق الحارث من الدنيا <sup>(١)</sup> .

و في بعض المواضع أنه لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام من عنده دخل عليه الشعبي  
الملعون الذي هو أحد فقهاء أهل السنة ، و رابع أربعة لم يؤمنوا بعلي عليه السلام . فسأله

(١) و عن كتاب و كنز الفوائد ، لشيخنا الكراجكي بإسناده عن أبي ذر الغفاري  
قال : دخل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على الحرث بن الامور الهمداني ، و كان مريضاً و قد  
أشرف على الموت . فلما أداد أن ينصرف تعلق الحرث بذيل أمير المؤمنين ، و قال : يا أمير  
المؤمنين أخبرني عن الروح فقال : نعم هي لطيفة من لطائف الله - عز وجل - أخرجها  
من ملكه و أسكنها في ملكه ، و جعل لك عنده شيئاً ، و جعل له عندك شيئاً . فأما الذي له  
عندك فهي الروح ، و أما الذي لك عنده فهو الرزق فإذا نفد مالك عنده و أخذ ماله عندك .  
فقال : يا مولاي اني في أول يوم - الخ ما ذكر في الدين بعد الايات . منه - رحمه الله - .

عن حاله . فشرح له حديث أمير المؤمنين عليه السلام وما قال له . فقال الشعبي : أما إن حبه لا ينفعك و بغضه لا يضرّك . هذا

وقد نقل مولانا محمد تقى المجلسى - رحمه الله - أيضاً في بعض كتبه عن شيخه البهائى ما يدل على نسبة كرامات عجيبة إلى سائر أجداده الفضلاء المشهورين ، وأما فخامة حسب الرجل و غزارة علمه و كثرة محاسنه الذاتيات ، و محامده الاكتسابيات فهى أيضاً من المشتهر غايته المستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان .

و حسب منقبته ما أشار اليه الشهيد الثانى مع شيخيته له في إجازته بقوله : ثم إن الأخ في الله المصطفى في الأخوة المختار في الدين المترقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الإمام العالم الأوحد . ذا النفس الطاهرة الزكية ، والهمة الباهرة العلية ، والأخلاق الزاهرة الإنيصة . عضد الإسلام والمسلمين . عزّ الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن المتقن خلاصة الأخيار الشيخ عبدالصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الشهير بالجبمى - أسعد الله جدّه و جدد سعده و كتبت عدوة و ضده - ممن انقطع بكلّيته إلى طلب المعالى ، و وصل يقظة الأيام بأحياء الليالى حتى أحرز سبق في مجارى ميدانه ، و حصل بفضل السبق على سائر أترابه و أقرانه ، و صرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم ، و حصل منه على أكمل نصيب و أوفر سهم فقرأ على هذا الضعيف كتباً كثيرة في الفقه والأصول والمنطق ، وغيرها إلى آخر ما قد فصله فيها بأجود ما يكون .

ونقل صاحب « حقائق المقرئين » عن والد صهره المولى محمد تقى المجلسى - رحمه الله - أنه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين محمد العاملى ولد هذا الجليل - رحمه الله - أنه يقول : إن آبائنا وأجدادنا في جبل عامل كانوا دائماً مشغولين بالعمل والعبادة والزهد ، و هم أصحاب كرامات و مقامات ، و أنه نقل عن جدّه الشيخ شمس الدين الآتى إليه الإشارة أن في يوم من الأيام نزل نلج عظيم بديارنا و لم يكن في منزل جدنا ما يقوت به عياله ، و كان الأطفال يبكون و يريدون منه الطعام . فقال جدنا لجدتنا : سكتى الأطفال لندعوا الله كى يطعمهم وإبائنا . فأخذت جدتنا شيئاً من

الثلج وذهب به إلى التنور المحمى وقال : هذا هو الخبز أطبخه لكم . ثم أوقد عليه وجعل الثلج شبه الرغائف يضربها بالتنور وجدنا مشغول بالدعاء . فلم يمض ساعة إلى أن خرج من التنور رغائف متعدده . فلما رأى جدنا ذلك شكر الله سبحانه .  
قال ثم إن الشيخ البهائي قال بعد إيراد هذه الحكاية : كنّا كذلك في جبل عامل ولما وردنا ماء العجم سلّينا جميع ذلك و يتمثل بشعر الحافظ بالفارسيّة :  
من ملك بودم و فردوس برين جايم بود

آدم آورد در اين دير خراب آبادم

هذا ، وفي «رياض العلماء» أنّه كان عالماً جليلاً أصولياً متكلماً فقيهاً . محدثاً شاعراً . ماهراً في صنعة اللغز ، وله ألفاظ مشهورة خاطب بها ولده البهائي . فأجابه هو بأحسن منها . إلى أن قال : و كان له - رحمه الله - ميل إلى التصوف ورغبة إلى مدح مشايخ الصوفية ، ونقل كلماتهم كما هو ديدن ولده أيضاً ، وكأنّه أخذ من أستاذه الشهيد الثاني لكن زاد في الطنبور نعمة .

ثم إلى أن ذكر أنّه كان معظماً عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الشيخ علي ، ومن القائلين بوجوب الجمعة في زمان الغيبة عيناً ، والمواظبين على إقامتها في ديار العجم ، ولا سيما خراسان . ثم نقل عن رسالة المولى مظفر عليّ الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة أحواله - رحمه الله - ما يكون بهذا المعنى : و كان والد هذا الشيخ في زمانه من العلماء المشاهير والفقهاء النحارير ، و كان في تحصيل العلوم والمعارف و تحقيق مطالب الأصول والفروع لدى الأساتيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ، و معاصريه ، ولم يكن له - قدس سره - في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره ، وله فيها مصنّفات منها كتاب «دراية الحديث» ، و«رسالة في تحقيق القبلة»<sup>(١)</sup> ، وكتاب «الأربعين» ، وشرحه على «القواعد» وعلى «الآلّة» و«الرسالة الطهماسبية» في بعض المسائل الفقهية ، ورسالتاه «الواسية» و«الرضاعية»

(١) سيأتي في ترجمة ولده الاجل الامجد شيخنا بهاء الدين محمد - رحمه الله -

ان شاء الله علّة تأليفه رسالة القبلة مع جملة آخر من أحواله الشريفة ، وأخباره الطريفة التي فالتنا حكايتها في هذه الترجمة . فليراجع ان شاء الله . منه - رحمه الله - .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على كتب الرياضى وغيرها ، وانشاءات فاخرة جداً .

وقد توجه في دولة الشاه طهماسب الصفوى مع كافة أهل بيته و أتباعه إلى إصفهان . فأقام بها ثلاثة أعوام مشغلاً بالإفاضة ، وكان السلطان المبرور يومئذ بقزوين مستقراً للسلطنة . فلما أطلع على خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحف وهدايا فاخرة يلتمس منه بشخصه إلى تلك الحضرة . فتقبل الشيخ واتصل بها ، وخص منه بمالا مزيد عليه من التكريم ، وفوض إليه منصب شيخية الإسلام بقزوين ، واستمر عليه ذلك سبع سنين أيام مقامه فيها ، و كان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضاً من غير احتياط بأعادة الظهر لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد .

ثم صار ذلك المنصب له بأرض المشهد الرضوى على مشرفها السلام ، وانتقل إليها وأقام بها أيضاً برهة إلى أن صدر الأمر بتوجهه إلى هراة المحروسة لإرشاد أهلها الأجانب في ذلك اليوم عن رسوم الإمامية أكثر من هذا اليوم ، وروى من قبل السلطان الموصوف أيضاً بثلاث قرى من مزارعها المعمورة ، و أمر إلى وزير خراسان باحضار ولد السلطان الملقب بخداى بنده المتقدم ذكره في ترجمة الأمير سيد حسين الأول كل يوم من الجمعات إلى جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف - رحمه الله - و بأن ينقاد إلى جملة حكوماته ، و فتاويه لأن لا يجسر بعد ذلك أحد على مخالفته . فكان بها أيضاً كذلك نحواً من ثمانى سنين . ثم توجه إلى قزوين ثانية الحال لتحصيل الرخصة من الحضرة السلطانية لنفسه ، و ولده البهائى على سفر حج بيت الله الحرام . فلم يأذن السلطان لإلّاه في ذلك . وأمر شيخنا البهائى أن يقوم مقامه هناك مشغولاً بالإفاضة والتدريس ، و اتفق أن استدعى الشيخ حسين حين المراجعة بلاد البحرين . فأقام بها و كتب إلى ولده المذكور يستدعى انتهائه إليه بمثل هذا المقال في جملة ما كتبه : فيا ولدى لو كنت تطلب شيئاً لدياك فاعمد بلاد الهند ، و إن حاولت الآخرة فالتحق بنا إلى هذا المقام ، و إن لم ترد شيئاً منهما فالأزم العجم لايراح . و كان هناك أيضاً مشغولاً بترويج المذهب و إحياء العلوم إلى زمان أن ورد عليه

قاصد الأجل المحتوم فأجابه مرحوماً ودفن في تلك البقاع المقدسة في مزار له يطلب إلى الآن عنده الحاجات ، ويقصد من كل جانب إليه لنيل الطلبات . انتهى . ونقل أيضاً عن بعض ما كتب في أحوال شيخنا البهائي أن الشيخ حسين المذكور لما توجه من جبل عامل إلى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي دخل إصفهان ، وقد كان الشيخ زين الدين عليّ العاملي المعروف بمنشار وهو الذي تزوج شيخنا البهائي بابنته في ذلك الوقت شيخ الاسلام بها . فعرض الشيخ عليّ المنشار هذا في إصفهان على ذلك السلطان قدوم الشيخ حسين المذكور ، وصار هو الواسطة لطلب السلطان المذكور الشيخ حسين المذبور إلى قزوین ، وجعله شيخ الاسلام بقزوین أوّل ما ورد عليه (١) .

وعن كتاب « نظام الأقوال » للمولى نظام الدين محمد القرشي تلميذه الآخر أيضاً ما هو بهذه الصورة : الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبجي الحارثي الهمداني العالم الأوحد . صاحب النفس الطاهرة الزكية ، والهمة الباهرة العلية . والدشيخناو أستاذنا ، ومن إليه في العلوم استنادنا - دام ظله البهي - من أجلّة مشايخنا - قدس الله روحه الشريف - كان عالماً فاضلاً مطّلعاً على التواريخ . ماهراً في اللغات . مستحضراً للنوادر والأمثال ، وكان ممتنّ جدّ قرائة كتب الأحاديث ببلاد العجم . له مؤلفات جليلة ، ورسالات جميلة منها « شرح القواعد » و « حاشية الارشاد » عاقته عن إتمامها عوائق الدهر الخوان ، ومنها « شرح الألفية » لم يعمل مثله ، ومنها « وصول الأخيار »

---

(١) ولقد كان للشيخ على المنشار كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند ، و سماعي أنها كانت أربعة آلاف مجلد ، و يقال : انه كان يسكن بالديار الهند في أكثر عمره ولما توفي ورتها بنته التي هي زوجة شيخنا البهائي . اذ لم يكن له غير بنت واحدة ، وكان تلك الكتب في جملة الكتب الموقوفة التي وقفها البهائي ، ولما توفي البهائي قد ضاعت أكثر تلك الكتب لأسباب منها عدم اهتمام المتولي لها ، وقد كانت هذه البنت أيضاً فاضلة عالمة فقيهة مدرسة ، وقد أوردنا حالها في ترجمتها . فليراجع كذا في « رياض العلماء » منه - رحمه الله - .

إلى أصول الأخبار ، وغيرها مما صنف و ألف .

ولد أوّل محرّم الحرام سنة ثمانى عشر و تسعمائة ، وانتقل إلى جوار رحمة الله ثامن ربيع الأوّل سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، و دفن في البحرين - طيب الله مضجعه - روى عنه شيخنا مدّ ظله البهى ، و هو يروى عن شيخه الجليلين السيّد حسن بن جعفر الكركى ، و الشهيد الثانى - قدس الله أرواحهم - هذا .

و أقول : و ممّن يروى عنه أيضاً الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ، و السيّد حسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى ، و غيرهما من الفضلاء الكبارين ، وله أيضاً من المؤلفات سوى ما ذكره تلميذاه المفضلان « رسالة في الرحلة » بذكر فيها وقائع ما اتفق له في أسفاره ، و رسالة في مناظرته مع بعض علماء حلب العاميين في مسألة الإمامة ، و شرح آخر على « ألفيّة » الشهيد كما في « الرياض » يناقش فيه مع الشهيد بن ، و الشيخ على ، و رسالة في عينيّة الجمعة ، و رسالة في الاعتقادات الحقّة ، و تعليقات له على « الصحيفة الكاملة » و « خلاصة » العلامة و كثير من كتب الفقه ، و الحديث ، و كتاب في « الفرر و الدرر » كما عن بعض الفضلاء . إلى غير ذلك من نوادر أفكاره الفارقة ، و طرائف لغزه ، و أشعاره المتكاثرة بل ديوان شعره الكبير . هذا

و قد كان والده هذا الفاضل الجليل ، و جدّه ، و جدّه محمد بن على الجباعتى الذى ينقل عن خطّه الشريف صاحب « البحار » كثيراً أيضاً من الأعظم الفضلاء بل الأفاضل النبلاء ، و كذلك كثير من بنى أبيه و عمومته ، و منهم أخوه الفاضل العالم الجليل الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم على بن الشيخ عبد الصمد الحارثى . و كان هو أيضاً مثل أخيه الشيخ عزّ الدين المتقدم من تلامذة الشهيد الثانى كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته لدعائيّة « شيخنا الشهيد » ، و هى المسمّاة بدائرة الصفيّة في نظم الألفيّة ، و لم أطلع له على تصنيف سوى ذلك ، و كأنّه قرأ أيضاً في مبادئ أمره على الشيخ على المحقق الكركى - رحمه الله - لما وجد بعض مصنفات ذلك المرحوم بخطّه في عصره .

و لما ذكر صاحب « رياض العلماء » حيث قال : و رأيت إجازة الشيخ على

المذكور على ظهر « الرسالة الجعفرية » له وكان صورتها هكذا : وبعد فقد قرأ على جملة من الرسالة الموسومة بـ « الجعفرية » في فقه الصلاة ، وسمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد بن المرحوم المقدس قدوة الأجلاء في العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبجي - أدام الله له التوفيق وسلك به سواء الطريق - وقد أجزت له روايتها عنى ورخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوى التى استقر عليها رائي ، وقوى عليها اعتمادى . فليروها كما شاء وأحب موقفاً وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى الله تعالى على بن عبد العالى بالمشهد المقدس الغرورى في خامس شهر رجب سنة خمس و ثلاثين وتسعمائة . هذا

ولا يذهب عليك أن هذا الشيخ غير الشيخ على بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الصمد التميمي الكذى هو من أسباط الشيخ أبى الحسن على بن عبد الصمد النيسابورى الكذى كان ولداه على بن محمد من مشايخ ابن شهر آشوب المازندراني ، وله كتاب « منية الداعي و غنية الواعي » كما ذكره السيّد في كتاب « أمان الإخطار » .

ومنهم أيضاً ولداه الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العالمى الأتني ترجمته إن شاء الله ، وأخوه الفاضل الجليل أبو تراب عبد الصمد بن عز الدين حسين الكذى كتب أخوه المعظم إليه لأجله « رسالة الصمدية » في النحو ، وله تعليقات على رسالة الفرائض للخواجه نصير الدين الطوسى ، وولده الشيخ حسين بن عبد الصمد الثانى المذكور أيضاً قد كان من أهل العلم كما في « رياض العلماء » وقال : كان قاضياً بهراة و ساكناً بها وله أولاد ، وأحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون في تلك البلدة وغيرها ، ولهم التصدي للشرعيات الآن بالهراة ، وقد يشبه ولده المذكور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول . فلا تغفل

و وجدت بخط سميّنا العلامة المجلسي - رحمه الله - في بعض مجلّدات « البحار » نقلاً عن مجموعة وجدها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن على بن الحسن الجبجاي جد شيخنا الحسين بن عبد الصمد الكذى هو والد شيخنا البهائي - رحمه الله - أنه قال في جملة ما ذكره : كتبه محمد بن على الجبجي في سنة سبعة وخمسين و ثمان مائة ،

و توفي بإخبار ولده الشيخ عبد الصمد مكتوباً تحت كتابة والده سنة ست و سبعين و ثمانمائة ، وقال محمد بن علي الجبعي : ومات والدي علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللوزائي في جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانمائة وخلف خمسة أولاد ذكور محمدًا و رضی الدين ، و تقى الدين ، و شرف الدين ، و أحمد ، و مات الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الجبعي بإخبار تلميذه في نصف ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة و خلف أربع ذكور ، و أنثى : علياً ، و محمدًا ، و حسناً ، و حسينا فاطمه ، و عمره ثمانون سنة . انتهى

وكان الشيخ حسين المذكور أصغر أولاده الذكور ، والله عالم بحقائق الأمور ، و قدراته و لده الشيخ بهاء الدين المرحوم كما في « مقامات » السيد نعمت الله الجزائري - رحمه الله - لما مات في البحرين ، ودفن في قرية منها اسمها هجر لأنه كان قاضياً بها بقصيدة غرامها :

يا جيرة هجروا و استوطنوا هجراً	واهاً لقلب المعنى بعدكم واهاً
لفقدكم شق جيب المجد وانصدت	أركانه و بكم ما كان أقواها
أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت	ثلاثة كن أمثالا و أشباهاً
حويت من درر العليا ما حوبا	لكن درك أعلاها و أغلاها

## ٢١٨

السيد السند الوزير ، والركن المعتمد الكبير ، علاء الدولة والدينيا

والدين حسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن

الامير شجاع الدين محمود

الحسيني النسل . الآمل الأصل . الاصفهاني المنشأ والايطان . الملقب مرة بسلطان العلماء ، وأخرى بخليفة سلطان . كان من أعظم الفضلاء الأعيان ، وأفخم النبلاء في أفنان محققاً في كل ما أنى عليه حق التحقيق ، و مدققاً في حل ما توجه إليه كل التدقيق . عجيب الفطرة والوجدان . غريب الفكرة والإمعان . بديع التصرف



في العلوم . رفيع التدرّب في الرسوم . مالك أزمّة الحكومة بين الخلائق في زمانه ، و صاحب صدارة الأئمة والعلماء في أوانه . مفوضاً إليه أمر النصب والعزل من أهل العلم والفضل ، ولقد فرط في حقّه صاحب « الأمل » و « السلافة » حيث لم يحسنا حسبما يستحقّه أوصافه ، وإن حمل ذلك فيهما على القصور لكون الغالب في إهما لاثهما مبنياً على عدم العثور .

وأما صاحب « رياض العلماء » - عامله الله بما يرضاه - فقد ذكر من بعد الترجمة له قريباً ممّا الفقير أمضاه أنّه من نجل الأمير قوام الدين المعروف بمير بزرگ الوالي بماندردان ، و سلسلة سادات الخليفة الساكنين بمحلّة كلبار دار السلطنة إصفهان .

وقد تقلّد هو الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوى الماضى أيام حياة والده المبرور ، و صدارته للسلطان المذكور . فكانهما يجلسان في دار واحدة والناس يرجعون إليهما فيما كان له مدخل بدينتك المنصبين ، و كان والده أيضاً من الفضلاء المشاهير بل العلماء النحارير كما أن جدّه الأُمجد أيضاً كذلك .

ثمّ إنّه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور إلى حيث جعله ختم نفسه من ابنته . فرزق له منها أولاد كثيرون كلّهم فضلاء أذكىاء ، و علماء أصفياء ، و كانت مدّة وزارته له خمس سنين تقريباً .

ثمّ تقلّد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفى الصفوى مدّة سنتين . فأخذه بجسارة صدرت منه في بعض المغازى ، و عزله من الوزارة ، و كحل جملة من أولاده و نفاه إلى أرض قم المحروسة . فاشتغل هناك بمطالعة الكتب والمراجعة إلى العلوم من الرأس إلى أن أشخصه منها ثانياً إلى إصفهان . فكان بها أيضاً برهة في هذه المرّة . فارتحل منها إلى حجّ بيت الله الحرام . فتوقى السلطان المذكور في خلال تلك الأحوال ، و رجع هو من سفره إلى إصفهان ، و ذلك في أوائل دولة الشاه عباس الثانى فعار من عظماء «قرّ» بى حضرته ، و تولى الوزارة له أيضاً ثمانى سنين و ستة أشهر آخر يوم منها أوّل يوم من أيام آخرته .

و كان اتفاق وفاته ببلدة الأشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في حدود سنة أربع و ستين و ألف هجرية ، و من جملة من رثاه بالفارسية الآميرزا صائب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة يشير بمصراعه الأخير إلى هذا التاريخ حيث يقول :

آه از دستور عالم و ای از سلطان علم ١٠٦٣

و نقل نعشه الشريف من ذلك المقام إلى النجف الأشرف وقبره الآن بهامعروف  
يزا . هذا

و كان معظم قرائته على والده المبرور المذكور ، و على المولى حاج محمود الرئاني المشهور ، و شارك المولى خليل القزويني في التلمذ عند شيخنا البهائي ، وغيره من الفضلاء ، و له من المصنفات السديدة كما في « الأمل » ، وغيره حواشيه المعروفة على « شرح اللمعة » فيما يقرب من عشرة آلاف بيت <sup>(١)</sup> ، و على « أصول المعالم » قريباً من نفس الكتاب ، و على « مختلف » العلامة ، و على « شرح المختصر العضدي » و على « زبدة » البهائي ، و على بعض أبواب « الفقيه » و على « حاشية القديم الجلالية » و على « الشرح الجديد من التجريد » ، و على « حاشية الفخرى » لا لهيئاته بالخصوص ، و « كتاب توضيح الأخلاق » بالفارسية ، وهو تلخيص كتاب « الأخلاق الناصري » ، و رسالة في آداب الحج . إلى غير ذلك من الحواشي ، و الرسائل ، و أجوبة المسائل . و سادات بنى الخليفة إلى الآن معروفون بأصفهان يأكلون من قليل ما بقى من

---

(١) وقال السيد الامير محمد حسين الخاتون آبادي من أسباط سميना المجلسي - رحمه

الله - في مبحث الخيارات من حواشيه على « شرح اللمعة » عند وصوله الى قول المصنف : أو المستأجر : و اعلم أن السيد الاجل العلامة الامير رفيع الدين محمد والد السلطان المحقق - رفع الله درجته - كتب ههنا حاشية رجع فيها قراءة المستأجر بالكسر . ثم ذكر تلك الحاشية بتفصيلها ، و فيه من الدلالة على نبالة الرجل بل غاية جلالته أيضاً ما لا يخفى . منه - رحمه الله -

بركاته وأوقافه الكثيرة على الخاص والعام إلا أنهم غير متملكين حفظاً من الفضيلة والكمال بل نصيباً من المنزلة والمال ، وفي بعض المواضع الطعن على نسبهم أيضاً كما عن بعض المناقشة في تورع أبيهم المعظم إليه عن بعض عمل الشيطان ، وعن ثالث التنظر في درجة اجتهاده ، والله العالم .

و كان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الأوسط المسمى بميرزا إبراهيم بن خليفة سلطان ، وكان خليفة للسلطان المذكور ، و نائباً مثابه في الأمور ، و متولياً عن قبله فيما اطلعنا عليه من تلك الموقوفات ، و له أيضاً تعليقات عديدة ، و إفادات سديدة على أكثر كتب الفقه ، والأصولين ، و غيرها كما في « الرياض » و أجودها حاشيته على « شرح اللمعة » لم تخرج منها إلا كتاب الطهارة في أبسط ما يكون ، و توفي هو - رحمة الله عليه - في سنة ثمان و تسعين و ألف .

### ٢١٩

استاد الكل في الكل عند الكل، وجنة العلم والفضل الدائمة الاكل. بحر النهاية

و نهرا الجارى ، و كنز الحكمة ، و رشحها السارى الآقا حسين

بن الفاضل الكامل جمال الدين محمد الخوانسارى - افيضت

على تربته الزاكية سجال رحمة ربه البارى -

أصله و مولده و مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب القصة المدعوة بخوانسار با شباع الخاء المضمونة كما على السنة العامة أو بخوانسار بفتح الخاء الممالة كما هو المشهور بين الخواص <sup>(١)</sup> ، و وقع خطه و خط ولديه الفاضلين أيضاً عليه أو بخوانيسار كما يشهد به الاعتبار في وجه التسمية ، و وجدنا أيضاً بخط الشيخ على المحقق في إجازته

(١) وذلك لان خانى فى لغة الفرس القديمة بمعنى العين ، و سار بمعنى موضع كثرة

الشيء كما يقال : كوه سار بمعنى كثير الجبال ، والمفروض أن هذه القصة يوجد فيها بون نابعة كثيرة فى سهله وجبله . منه - رحمه الله - .

للمولى ميرك الخواسارى . محشّى بعض كتب الصدوق أو بخسار المضمومة أيضاً خائه بلا إشباع كما رأيناه في بعض أربعينيات قديماء أهل السنة ، وأورده السيد عليخان الشيرازى صاحب « سلافة العصر » أيضاً كذلك ، وهى على رأس أربعة فراسخ من بلدة جرفادقان واقعة بين جبال شاهقة كثيرة وطولها يزيد على فرسخين و عرضها لا يبلغ معشار ذلك ، والغالب على مزاجها السوداءية ، ولأهلها فطنة وذكاء عجيب في المراتب العلمية ، و يتوفر فيها العسل والأنجيين الجزى ، و كثير من الفواكه قلماً يوجد في العالم لها نظير و صفوة مائها ، و حسن هوائها ، و كثرة بهائنها أيضاً ممّا قديضرب بها الأمثال ، و قد قال في ذلك بعضهم بالفارسية :

سه فرسخ تاسه فرسخ لاله زار است بهشت روى دنيا خونسار است  
و كان قد انتقل من قبل بلوغه الأشد إلى إصفهان لاستفادة العلوم ، و اكتساب الحكم والمعارف من علمائها الأعيان ، و نزل في مدرسة خواجه ملك التى هى بجانب مسجد الشيخ لطف الله الواقع في ميدان الشاه ، و هى أكثر مدارس البلدة المشار إليه بركة وأفرها تأثيراً في بلوغ طلبة العلوم إلى معارج العلم واليقين ، و قد بنيت من قبل ظهور الدولة الصفوية أو في أوائل تلك الدولة .

ثم أمر بتعميرها ، و تجديدها السلطان شاه عباس الماضى ، و كذا بتعمير القبة العالية التى هى بجانبها ، و فوض أمر الجماعة والتدريس المتعلّقين بهما إلى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ إبراهيم الميسى ، وكانت المدرسة الموصوفة منذ بنيت محطاً لرحال أكابر الفضلاء ، و مجمعاً و محتشداً لأعظم العلماء والفقهاء كما سنشير إلى ذلك أيضاً في ترجمة المولى محمد زمان التبريزى . فبقى الآقاحسين المذكور هنالك مشغولاً بالإفاضة ، والإرشادغب استفاضته على حسب المراد من ميامن أنفاس كل أستاذ إلى أن جاء بمرور قليل من الدهر فائقاً على سائر أساتيد علوم السر والجهر .

ونقل من عجيب أمره أنه كان يقول : مرّ على في زمن تحصيلي في المدرسة شتاء

بارد لم يتيسر لى فيه نار أسكن إليها و كان لى لحاف خلق فكنت أُلْفه على بدنى و أدور حول الحجرة لعلّه ينفغنى من شدة البرد . ثم بلغ أمره والحمد لله في قليل من الزمان إلى حيث ورد يوماً على الشاه سليمان الصفوى المعروف سطوته وصلابته فرآه قد لبس جبّة نفيسة عالية لم ير عين الزمان بمثله من الرعونة والنعموة واحتفافه بسلسلة الجواهر والعقيان . فأدخل الآقا يده تحت ذيل تلك الجبّة و وصف منزلتها . فلمّا خرج الآقا وضع السلطان الموصوف تلك الجبّة في ملبسة و أرسل بها إلى جنباه المقدّس معتذراً بأنّها ليست ممّا يليق بجلالة شأنكم ، و عظم مقامكم ، والمأمول أن لا تلقوا ذلك إلّا بالقبول .

و نقل أيضاً من غاية قربه و مكانته من الحضرة السلطانيّة المعظم إليها أن السلطان الموصوف التمس منه في بعض مهاجراته نيابة السلطنة عنه ، وأن يجلس مجلسه الأعلى ، و يقوم بأمر المملكة حسب ما يريد . ففعل ذلك ، والله العالم .

و قد ذكره صاحب « مناقب الفضلاء » بهذه العبارة : و منهم العلامة الفهامة المحقق المدقق التحرير أفضل العلماء في القرون والأدوار ، ومفخر الفضلاء في الأمصار والأقطار أستاذ الحكماء والمتكلمين ، و مربى الفقهاء والمحدثين معطّ رجال أفاضل الزمان ، و مرجع الفضلاء في جميع الأحيان أكمل المتبحرين و أفضل المتقدمين والمتأخرين المعروف بطنطنة الفضل بين لابتى المشرقين المولى الثقة العدل آقا حسين . أحله الله أعلى غرف الجنان ، و أفاض على تربته شيايب الغفران . -

و قال صاحب « السلافة » مورداً إيّاه في زمرة علماء عصره ، و منهم الآقا حسين الخوانسارى علامة هذا العصر الذى عليه المدار ، و إمامه الذى يخضع لمقداره الأقدار ، و في « أمل الآمل » ، إنّه فاضل عالم حكيم متكلم محقق مدقق ثقة جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر . له مؤلفات منها « شرح الدروس » حسن لم يتم ، و عدة كتب في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم ، و ترجمة « الصحيفة » ، و غير ذلك من المعاصرين . أطال الله بقائه . -

أقول : و شرّحه المشار إليه على « الدروس » كبير موسوم بـ « مشارق الشموس »

لم يصنّف مثله في كثرة التحقيق ، وجودة الاستدلال ، وحسن البيان ، و تفصيل المطلب والاشتمال على أغلب القواعد الأصولية ، والضوابط الاجتهادية كتاب على رغم من زعم أنه غير ماهر في الخروج عن عهدة أمثال هذه المراتب والأبواب إلا أنه انقطع على بحث نجاسة الفقاع من كتاب الطهارة ، و سقطت منه أحكام الدماء الثلاثة بالمرّة و بين أوائله و أواخره أيضاً بون بعيد ، و ذلك لأنّه ألف أوّلاً شطراً من أوائله ثم تركه زماناً كثيراً إلى أن اشتغل بتتبع ماقيه ، و كان يقول تلميذه المدقق الشرواني كما نقل : إن ما كتبه أوّلاً أحسن بكثير ممّا ألفه أخيراً ، و أنّه لا يقدر أن يكتب بمثل ما كتبه أوّلاً أبداً .

و قال صاحب « رياض العلماء » عقيب نبذ و اف من محامد أوصافه الباهرة : قد قرأ عليه فضلاء الزمان ، والعلماء الأعيان في المعقول والمنقول ، والفروع والأصول لم ير عين الزمان بمن يدانيه . فكيف بمن يساويه ، و لعمر الله إنّه كان عين الكمال فأصابه عين الكمال ، و كان ظهراً و ظهيراً لكافة أهل العلم و حصناً حصيناً لأرباب الفضل والسلم ، وهو - قدس سرّه - كما قد أخبر عن درجة نفسه من باب لطيفة خاطره كان تلميذاً للبشر لكثرة مشايخه . انتهى

و يعبر عنه أيضاً كثيراً في تضاعيف كتابه المذكور بالأستاذ المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة بأستاذنا الفاضل ، و عن سمينا المجلسي بالأستاذ الاستاد ، وعن المدقق الشرواني بأستاذنا العلامة ، و في كلّ ذلك من الإشارة إلى درجات كلّ أوّلئك أيضاً ما لا يخفى .

ثم إن من جملة تلاميذه النبلاء ولديه المحققين الآقا جمال الدين عمّه والآقا رضی الدين أخاه الآتي إلى ترجمته الإشارة إن شاء الله تعالى في ذيل ترجمة أخيه . و منهم الأمير محمد صالح الخاتون آبادي ختن العلامة المجلسي ، و قد قرأ عنده الحاشية القديمة ، و « شرح الإشارات » و « الشفاء » و « شرح مختصر الأصول » و « شرح اللمعة » مدة عشرين سنة كما ذكره في « حدائق المقرّبين » .

ومنهم المدقق الشرواني الموصوف محشّي أصول « المعالم » ، والشيخ جعفر

القاضي المتقدم عنوانه ، والسيد نعمت الله الجزائري .

ومنهم المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب الآتي ترجمته إن شاء الله .

ومنهم المولى علي رضا الشيرازي الشهير بالتجلي الفاضل الشاعر الذي ذكره أيضاً صاحب « الرياض » وقال : وكان جيد الشعر بالفارسية ، ويتخلص بالتجلي ، و هو في أوائل حاله قد قرأ على الأستاذ المحقق . ثم سافر إلى ديار الهند . ثم رجع إلى بلاد إيران ، واعتلى أمره في إصبهان حتى صار في أوائل دولة سلطان زماننا معظماً عنده إلى أن صار مدرساً بمدرسة الوالدة . ثم استعفى عنه فأنزل و سافر إلى الحج لأسباب يطول شرحها ، و رجع إلى شيراز ، و أقام بها قليلاً من الزمان ، و مات سنة خمس و ثمانين و ألف ، وله من المؤلفات رسالة في المنع من صلوة الجمعة حال الغيبة بالفارسية ، و قد زاد في آخرها بعض الملحقات في رد رسالة المولى محمد باقر الخراساني في الوجوب العيني بالفارسية أيضاً ، و هي في الحقيقة رسالة أخرى له ، و قد رد المولى محمد الجيلاني المعروف بملا محمد سراب رسالة المولى علي رضا هذا برسالة فارسية أيضاً أشد رداً ، وله - قد سره - أيضاً تفسير القرآن بالفارسية وديوان شعر بالفارسية لطيف ، و رسالة في الإمامة بالفارسية سماها « سفينة النجاة » ، و غير ذلك . انتهى

ومنهم السيد الآميرزا فخر الدين المشهدي الخراساني الفاضل المتكلم الحكيم و تلميذ المولى شمس الدين محمد الجيلاني ثم المشهدي الحكيم والقاضي سلطان محمود الشيرازي الفقيه ، وله حاشية على « شرح اللمعة » و رسالة في تفسير سورة الحمد ، و شرح على رسالة القوشجي في الهيئة ، و شرح على « كافي » ابن الحاجب بالفارسية ، و له رسالة في تواريخ وفات العلماء ، و فوائد و تعليقات متفرقة ، و غيرها ، و يروى عنه صاحب « الأمل » أيضاً بإجازة رأيته منه له مقتصر فيها على أيسر أوصاف من المستجيز ، و أمّا تلميذه . فقد كان في المنقول على المولى محمد تقي المجلسي ، و روايته أيضاً عنه بإجازة توحد عندنا نسخة أصلها التي هي بخطه المبارك ، و فيها من الثناء البالغ على رفعة درجات الرجل ما لم يعهد مثله أبداً من مجير ، و كذا على النازل في

بيته الناجح لأخته العلامة السبزواری كما يسمع و كان معظم تعليمه و تعلّمه قبل ذلك .

و أمّا في المعقول فكانت قرائته على الحكيم الماهر الأمير أبي القاسم الفندرسکی نسبة إلى فندرسک التي هي من أعمال استرابادکما في « الرياض » و هو الذي قبره بمزار تخت فولاد المعروف بإصهبان ، و قد أشرنا إليه أيضاً في ترجمة سميّنا المشتهر بالمير-الداماد ، و كان من أكابر أرباب الذوق والعرفان معاصراً لشيخنا البهائي و سميّنا المحقق المذكور ، و كذا المجلود للخطّ التعليقي الملقب بالمير عماد ، و في كتيبة الحجره المواجهة لمرقده الشريف قصيدة اخواجه حافظ الشيرازي التي مطلعها .

« روضه خلد برين خلوت درويشانت »

بخطّ المير عماد المذكور يقتبس منها النقشة إلى الأطراف في الدهور ، و يحكي عنه ، و عن قبره المزبور من الكرامات الوافرة عجيبات الأمور <sup>(١)</sup> .

(١) أقول : و من عجائب ما نسبته الى المير الفندرسکی المذكور مولانا المحقق النراقي - قدس سره - في كتاب الخزائن انه دخل في بعض ازمته سياحته واحداً من بلاد النصارى ، و جعل معاشر أهله و يتكلم هو من كل قبيل الى ان اتفق يوماً ان جماعة منهم حاولوا تخطئته في أمر المذهب فقالوا ان من جملة ما يدل على حقبة مذهبنا و بطلان ما أنت و جميع أهل مذهبك عليه استحکام قواعد معابدنا و صوامعنا و دوام ثباتها فان منها ما هو باق على حاله يوم بنائه من غير ظهور انهدام و تغيير فيه قريباً من ألفي سنة أو ثلاثة آلاف سنة بخلاف مساجدكم و مواضع عباداتكم فانها لا يبقى اثرها في الدنيا مقدار مائة سنة غالباً كما شاهدناه في طائفة من بلادكم ، و ليس هذا الامر من جهة ان الحق حافظ لنفسه و لكن الباطل في معرض الزوال والاضمحلال .

فقال المير - رحمه الله - في جوابهم : ليس السبب في ذلك ما ذكرتم بل كلمة الحق

و العمل الصالح المتقبل من عبادات الرب لما كان ليس يطبقهما عمارات هذه الدنيا . فلا جرم يظهر من أجل ذلك في مواضع عباداتنا الخلل والوهن والفتور بخلاف ما بديكم التي ←



و على الفاضل المحدث الدارى المولى حيدر بن محمد الخوانسارى صاحب «زبدہ التصانيف» بالفارسيّة فيما يتعلّق بأُمُور الديانات أُصولاً ، و فروعاً ، و قراناً ، و حديثاً و «رسالة مضيء الأعيان» في استخراج أسماء أهل البيت من القرآن ، و غير ذلك كما استظهره صاحب «الرياض» أيضاً ، و من جملة مضافاته أيضاً غير ما سبق لك ذكره حاشية له على «شرح الإشارات» ، و أخرى يرد فيها على صاحب «الذخيرة» فيما كتبه عليه ، و حاشيتان على كتاب «الشفاء» يرد في واحدة منهما أيضاً على ما كتبه هو أوّلاً في الرد عليه ، و حاشيتان على الحاشية القديمة الجلالية لم يتم إحديهما ، و رسالة

→ ليس يرتفع فيها شيء من مقولة الحق و مرضات الملك الرب الى جانب السماء والشاهد على هذا أنه لو فعل في شيء من معابدكم القديمة التي يقولون فيه كذا و كذا واحد من أعمالنا الحقّة و ارتفع فيها سالحة من تلك الاصوات المتقبلة لرأيتم ذلك أيضاً خاضعاً خاشعاً متذللاً متصدعاً من خشية الله و هيبته ذكره المتعظم الثقل . فقالوا : لا نقبل ما ذكرت الا بعد الامتحان فهذا الذي يرى في المدينة من أعظم كنا يسنا القديمة اذهب اليه و ادخل فيه بأى نحو تريد و افعل فيه ما شئت . فان ظهر فيه بذلك وهن و خلل علمنا بانك صدقت فيما ادعيت و الا فلنزم بصحة ما ذكرنا . فتقبل حضرة المير و دخل بعد الوضوء والتطهير في ذلك المعبد الكبير مستمداً بمون الله الملك اللطيف الخبير ، و متوسلاً بأذيال أجداده الطاهرين في تسهيل هذا الدير . فاذن و أقام في كمال الانتظام والاحتشام و أهل البلد مجدّدون به من أطراف ذلك المقام ثم لما أجمع أمره على تادية بتكبيره الاحرام صار كانه سلم نفسه الى العزيز العلام ، و كلم بما تكلم به شجرة الطور مع كريم الله فقال في نهاية المهابة والتعظيم والتفخيم : الله أكبر . ثم خرج من فورة و عدى الى خارج الكنيّة . فلم يكن مقدار لمع البصر الا وقد خرب بناءه العظيم و انهدم اساسه الرفيع المعجم بحيث يساوى الارض ، و لم يبق منها شيء من الاثر لا في الطول ولا في الارض فظهر أمر الله و هم كارهون يحقّ الله الحق بكلماته ولو كوه الكافرون ، و ان في ذلك لايات لقوم يفكرون .

في نفى وجوب مقدّمة الواجب تعرّض فيها للردّ على السبزواري والفاضل القزويني والفائني ، و أخرى في مسائل متفرّقة يرد فيها على المدقق الشيرازي ، و رسائل متفرّقة في دفع بعض الشكوك والشبهات منها : شبهة الإيمان والكفر ، وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة ، و غير ذلك .

و اعتذر صاحب « الحقائق » السابق إليه الإشارة عن كثرة اشتغاله في أغلب عمره بالمراتب الحكميّة بأنّ من بركات اشتغاله ذلك انكسرت صولة أصول الفلاسفة ، و انهدم أساس القواعد المقرّرة عندهم الّتي كانت مسكّمة عند الحكماء من زمن المعلّم الأوّل والثاني والثالث الّذي هو أبو عليّ بن سينا ، و كانت تنافر ظواهر الكتاب والسنة وتورث اعتقادها الضلالة ، ولم ينكرها أحد قبل هذا الفحل المعظم عليه فحقيقته في الحقيقة أعظم حقوق علماء العالم على الاسلام . فإنّ ذلك لم يكن من قوة أحد غيره . ومن كلامه الرائق : من أرشدني إلى قضية لا يرد عليها إيراد يخرجها عن القطع أعطيته جميع ما أملكه أو ما هو قريب من ذلك .

وله أيضاً من الانشاءات الفاخرة والكلمات الطريفة والتلميحات اللطيفة كثير منها بنقل معتمد من أهل التواريخ أنّه سأل يوماً عنه بعض الظرفاء فقال : هل صحّ ما يقوله العامّة إنّ أهل بلدكم يعبرون عن الدبّ بالصاحب . فقال : نعم يا صاحب ، وإنّه كان يمرّ مع صاحب « الذخيرة » يوماً في بعض الزقاق فلقياً واحداً قد ألقى على حمار له ميتة دبّ فأشار إليها صاحب « الذخيرة » معرضاً عليه بتلك النسبة . فمرف منه الآقا ذلك و قال من الفور : الحمد لله الّذي لم يزل حمل أمواتنا على أعناق أحيائكم يريد به الإشارة إلى نسبة أهل خراسان أيضاً إلى الحمار .

و أنّه سئل يوماً عن صحّة حديث إنّ الدنيا كانت بأيدي الفرس قبل هذا الخلق . فقال : لا بل الدنيا كانت أبداً بأيدي الحمار ، وهذا يشبه ما نقله الراغب في « محاضراته » أنّه قيل لشعار الفقيه بإصبعها : أين درب الحمير فقال : ادخل أيّ درب شئت . فكلمها دروب الحمير . إلى غير ذلك من لطائف طبعه المشهورات . ومما قد ينسب إليه أم إلى ولده الآقا جمال الدين كتاب الهزل الفارسيّ المعروف

بـ «كلثوم ننه» المكتوب على حذو خلافيات الفقهاء في جملة من مراسم الأجارمة والنسوان على حسب ما فرض استنباطه لأربع من قدماء علمائهن من تراجمه وحی الشيطان، ولم يبعد ذلك أيضاً، وخصوصاً من لطائف طبع ولده المشهور هذا.

و من جملة أشعار الآقا حسين بالفارسية قوله بنقل الموثقين :

أى باد صبا طرب فزا میآئی ازطوف کدامین کف با میآئی

ازکوی که برخاسته ای راست بگو ای گرد بچشم آشنا می آئی

و منها أيضاً وهو معتمى باسم خيام قوله :

چیزی نمائد در ره دین شیخ ساده را

جز گوشه ردا که کند صاف باده را

و منها وهو باسم بشیر قوله :

ای شیخ تو از شیب چه دیدی آخر

چون پشت دو تا شود چه میآید از آن

ثم إن في بعض المواضع أنه - رحمه الله - كان في حدة الذهن، وشدّة الإدراك وحذافة خاطر، و سرعة الانتقال بحيث لم يحتاج إلى إعمال زيادة فكرة في فهم المطالب بل كان الغالب عليه النعاس في مجالس قرائته على الناس، و قرائتهم عليه، و كان لا يأخذ الكتاب بيديه حال الدرس، ولا يتكلم في المجمع إلا قليلاً بحسب الضرورة، ولا يتفوه أبداً إلا بما لم يتيسر لأحد رده، و كان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم، و متى اتفق له ذلك كان بحيث كأنه يثقب بشهابي عينيه القراطيس من شدة توجهه بالكلية إلى المقصود.

و توفي - رحمه الله - أيضاً باصفهان في آخر سنة تسع و تسعين بعد الألف من الهجرة كما في «حذائق المقرئين» و دفن في مزارها الكبير الواقع من وراء نهر زنده رود المعروف بتخت فولاد قريباً من بقعة بابا ركن الدين العارف المتقدم المعروف فأمر له السلطان الموصوف ببناء قبة عالية على مرقده الشريف، و عمارة بعمقه الزاكية بأحسن ما يكون من تشريف، و دفن بجنبه أيضاً من غير فاصلة ولده الآقا جمال الدين

كما شاهدناه بل من خلفهما الآقا رضى الدين كما نقله الثغاف .  
 وكان لوح مزار الآقا حسين حجراً من يشم مرتفع القيمة فكسرها الأفاغنة الملعوبين  
 أيام غلبهم على دار السلطنة إصفهان ثم جدّد على قبره وقبر ولده الآقا جمال حجيران  
 مرمران كتب عليهما الما جريان بخط واحد مع أن فاصلة بين وفاتيهما كثير . هذا  
 ومن كرامة ذلك الموضع المطهر أنه لا يوجد في ذلك المزار فضلاً عن سائر  
 مقابر الأقطار بقعة يكون أكثر زوّاراً منه ، وأدوم هجوماً لديه . فكأنه من بركات  
 نظر من مرقد سميته الإمام المظلوم عليه حيث جعل أفئدة الناس تهوى إليه ، وإليه  
 يشير أيضاً ما عن بعض شعراء ذلك العصر في تاريخ وفاته بالفارسية :

امروز هم ملائكه گفتند يا حسين ١٠٩٩

وأما تاريخها بالعربية فهو قوله سبحانه وتعالى « ادخلى جنتى » والعجب أنها  
 أيضاً خاتمة صورة الفجر التى هى بلسان الأخبار سورة مولانا الحسين عليه السلام ، و ضمير  
 المؤنث خطاب لنفسه المطهرة في مقام التأويل .

## ٢٢٠

العالم الربانى ، والحبر الصمدانى الاقا حسين بن الفاضل الكامل

العلامة مولانا حسن الديلماني الجيلاني . ثم الاصفهاني

الشهير بالنباني خال جدّ جدّى السابق إلى حدّه و ترجمته الإشارة في باب  
 الجيم ، وشيخه المعظم عليه في سائر أفانين الإفادة والتعليم . كان عالماً جامعاً ، وحكيماً  
 بارعاً ، ومجتهداً فقيهاً ، ومعتدماً نبيهاً ، ومحدثاً أدبياً ، ومتكلماً لبيباً أوتى من كلّ  
 فائحة طيباً ، ومن كلّ صالحة نصيباً ، وقد ذكر صاحب « الرياض » أنه كان عالماً صالحاً  
 فاضلاً كاملاً معاصراً شاركنا في قراءة الفقه والحديث على الأستاذ الاستناد ، وله في هذه  
 الأوان منصب التدريس في بعض المدارس باصفهان .

وله من المصنفات شرح كبير على « الصحيفة السجادية » حسن لطيف ، وقال  
 أيضاً في ترجمة السيد عليخان بن ميرزا أحمد شارح « الصحيفة » الكاملة بعد ما ذكر شرطاً

من مذائق شرحه المذكور . وقد أخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على « الصحيفة السجادية » ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه بالغ في إنكاره وسبه ، ولما عثر هذا المولى على ذلك أخذ ثانياً في ردّ كلامه في أكثر مواضع شرحه المذكور .

و بالجملة شرح « آح » الصحيفة الكاملة ، ومعلقها كثيرة منها شرح السيد الداماد و شرح الشيخ البهائي ، و تعليقاته ، و شرح المولى بديع الهرندی بالفارسية ، و شرح الزواري ، و شرح المولى محسن الكاشي ، و شرح المولى محمد صالح الروغني القزويني ، و شرح الأستاذ الاستناد يعني به شرح سمينا العلامة المجلسي - رحمه الله - وهو مسمي « بالفوائد الطريفة » ولم يتمه ، و تعليقات والده الجليل مولانا محمد تقي المجلسي - رحمه الله - و ترجمة الآقا حسين الخوانساري بالفارسية و شرح الكفعمي في طي حواشي « مصباحه » و « البلد الأمين » بل له شرح برأسه أيضاً فلاحظ ، و شرح هذا السيد ، و شرح المولى حسين المذكور ، وهو على طريقة تفسير « مجمع البيان » للطبرسي في ذكر اللغة والأعراب والمعنى و أمثال ذلك . انتهى

و كان من جملة سبابه المذكور نسبته إياه في مفتتح شرحه على « الصحيفة » إلى الانتحال والسرقة ، و قوله في التعريض عليه متمثلاً :

و لو أننى بليت بهاشمى      أرومته بنى عبد المدان  
لهان على في نفسى ولكن      تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

هذا ، و من جملة من شرح « الصحيفة » أيضاً السيد نعمت الله الشوشتری بل نقل أن له شرحين على « الصحيفة » ومنهم في هذه الأواخر سيدنا الفاضل الأديب والعارف اللبيب ، والجامع العجيب ، والحافظ الغريب والجبر الملمى ، والنور الجلى ، والمولى الولي ، و صاحب الطبع العلى ، والفيض الأزلى ، سمينا آ ميرزا محمد باقر الحسيني الفارسي . ثم إن صاحب العنوان أيضاً من المصنفات كتاب « شرح مفاتيح » المحدث الفاشاني ، و حواشيه الكثيرة على كتاب « الفخيرة » للفاضل السبزواري ، و رسالة في الزيارات بالفارسية عندنا منه نسخة ، و غير ذلك .

و في بعض مصنفات جدنا المرحوم أن خاله المرحوم ارتحل مع أبيه المبرور من بلاد جيلان إلى إصفهان . ثم قطن بها في محلة لبنان ، و كان هناك مدرّساً في مسجد ما المعروف الكندي و رد عليه الإمام حسن بن عليّ المجتبى عليه السلام أيتام توجهه إلى ديار العجم في زمان خلافة الثاني كما قد ينقل ، و كلّما يذكره في سائر مصنفاته أيضاً يذكره بأفضل ما يكون من تعظيم . هذا

و قد توفى - قدس الله سره - في يوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك أحد شهور سنة تسع و عشرين و مائة بعد الألف ، و دفن بالمقبرة المتقدّم ذكرها في ترجمة سميّه المتقدّم قريباً من بقعة ذلك المرحوم ، و قد ام مسجدهم المصلى المعلوم ، و ذكر لى بعض صلحاء السادات أنّه شاهد من تلك المقامة أيضاً كرامات بل قد يقال : إنّ ذلك من المشهور ، والله العالم بخفيات الأمور .

و أمّا والده المولى حسن الديلماني المذكور فقد كان حكيماً صوفياً ماهراً في العلوم الحكيمية مائلاً إلى المراتب العرفانية معتدراً عن هفوات الصوفيّة مستصلحاً لاعتقاداتهم الكشفية ، و كان مدرّساً على الإطلاق في الجامع الكبير الشاه غبّاسي المعروف بابصهران ، و توفى بعد اختلال وقع في دماغه أواخر العمر كما في «الرياض» .

## ٢٢١

السيد الفاضل المحدث الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح

بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي

سبط سميّننا المجلسي و وارث منصبه الرفيع الأجدادي كان من الفضلاء البارعين والنبلاء الجامعين . ماهراً في فنون الحكمة ، والآداب بل باهراً من نجوم الهداية إلى فقه الأصحاب . صاحب كمالات فاضلة ، و حالات طيبة متفاضلة . حسن الخط في الغاية كما شاهدناه ، و جيّد الربط بالكتابة كما استنبطناه .

يروى عن أبيه و جدّه من قبل أمّه العلامة المجلسي - رحمه الله - و عن الآقا

جمال الدين عن والده ، وعن المولى أبي الحسن الشريف عن مشايخه ، وعن السيد عليخان بن ميرزا أحمد الحسن الحسني شارح « الصحيفة الكاملة » وعن بعض فضلاء البحرين ، وغير أولئك من مشايخه الكبارين .

و كان وصياً لابن خالته الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقى اللماسي المجلسي الوارث لمنصب إمامة الجمعة بإصبهان عن آباءه الفضلاء الأعيان . فانتقل بهذه الوساطة منصبه المذكور إلى هذه السلسلة ، و بقى فيهم إلى هذا الزمان ، و يروى عنه ولده السيد الأمير عبد الباقي إمام الجمعة والجماعة بعده بإصفهان ، وهو أيضاً من أجلة سادات زمانه الفضلاء الأعيان .

وذكر لنا سميننا العلامة المرحوم صاحب « مطالع الأنوار » - نور الله مرقدہ - أنه كان مشرفاً بجوار عتبات أجداده الطاهرين عليهم السلام في حدائق سنه من جهة التحصيل إذ ورد جناب ذلك السيد الجليل لأجل الزيارة قال - رحمه الله - فلما اطّاع أفاضل علماء تلك البقاع المتبركة بقدومه الشريف استقبلوه بكمال التشریف ، وأحاطوا به من كل جانب ، و هو على جناح الرحيل يستعجلون منه لعلوا أسناده ، وجعل هو من لفظه يجيز لهم الرواية عنه عن أبيه عن أجداده الأمجاد الأساتذة الكبارين .

قلت ، و كان إجازته للسيد محمد مهدي المعروف ببحر العلوم أيضاً في تلك السفرة المباركة .

ثم إن من جملة من يروى بالاجازة عن السيد الأمير محمد حسين المبرور المذكور هو شيخنا الفاضل زين الدين بن عین علی الخوانساری ، و قد منحه - رحمه الله - بإجازته الطويلة المعروفة بمناقب الفضلاء المتكررة إليها الإشارة في التضعيف ، و هي إجازة كبيرة طابقت اسمها مسماتها و لفظها معناها ، و عندنا نسخة أصلها التي هي بخطه الحسن الشريف ، و كان قد كتبها بقرية خاتون آباد من قرى ناحية جى التي هي من أعمال إصفهان زمن محاصرتها الشديدة المعروفة بجنود أفغان ، و قد أشير إلى بعض ما كان يومئذ عليه من الشدائد والأحوال و اضطراب الأحوال في ترجمة مولانا إسماعيل

الخاجوئي المازندراني . فليراجع

و كان - رحمه الله - توفّي أيضاً في عين تلك الفتنة . فلم يعرف أحد بعد مرثله ومدفنه <sup>(١)</sup> أو بقي إلى زمان النادر شاه . فاستشهد مثل جدّه الشهيد الأواه بنارسطوة ذلك الملعون و جفاه لما قدم رضا الله تبارك و تعالى على رضا كما يسمع من الأفواه أو كان ذلك الشهيد الأُمجد من ذلك البيت الممجّد هو أخوه الفاضل المتكلم الأمير سيّد محمد كما لقّب هو بالشهيد ، و ما هو من المظلومين ببعيد <sup>(٢)</sup>

ثم إنّ له من المصنّفات كتاب « خزائن الجواهر » في أعمال السنة ، و هو غير مقصور على ذكر الأعمال بل منظوف فيه ذكر المسائل المتعلقة بها ، و تنقيحها كمسائل الصوم ، و تحقيق ليلة القدر ، و حلّ الشبهة المتعلقة بها ، و قد خرج منها أكثرها و بقي منها أعمال أشهر قليلة العمل كما [كذاخل] في « مناقب الفضلاء » و كتاب « السبع المثاني » في زيارة أئمّة المراق ، و كتاب « وسيلة النجاح » في الزيارات البعيدة ، و كتاب « النجم الثاقب » و كتاب « الألواح السماوية » و كتاب « كلمة التقوى » في تحریم الغيبة ،

---

(١) ثم اني رأيت بعد مضي سنين عديدة من زمن هذا التّأليف على ظهر كتاب « النهاية » في شرح « الهداية » في النحو للمولى محمد على بن المولى محمد رضا التوني من علماء زمان خروج الافاغنة و أواخر السلاطين الصفوية بخط الشريف ما صورته بالمرية : و في ليلة يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال سنة احدى و خمسين بعد مائة و ألف توفي شيخ الاسلام والمسلمين المير محمد حسين ابن اخت مولانا محمد باقر المجلسي ، و خلف المرحوم المير محمد صالح الخاتون آبادي و نقل نعشه الشريف في يوم الجمعة من ذلك الاسبوع الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام و كان ما ذكره في حقّه هو الحقّ الحقيقي بالتقبل والاستسلام - منه - رحمه الله -

(٢) و في اجازة سيدنا الفاضل المحدث الفقيه السيد عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد نفعة الله التستري - رحمهم الله تعالى - أن المير سيد محمد المذكور له حاشية على شرح « اللمعة » و كان محققاً متكلماً توفي شهيداً بأذربيجان - منه - رحمه الله .



و كتاب « مفتاح الفرج » في الاستخارة ، و رسالة في البدا ، و رسالة في الزكوات والأخماس ، واللقطة ، و رسائل متفرقة أخرى في مسائل كثيرة ، و حواش له على الشرح الجديد « للتجريد » و كتاب له في حكم النكاح بين العبدین مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيراً من الفوائد النادرة ، والشبهات الباردة مع أجوبتها و شطراً و أفياءً من الدلالات على تشييع كثير من علماء الجمهور استخرجها من تضاعيف كلماتهم .

و من غرائب ما يذكره فيه قريباً من أواخره و نحن نورد بطوله هناك لغاية غرابته قوله: مائدة من وقايح نيف من تسعين وألف إنّه وجدت حصاة في سيل واد من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط أحمر. فأرسلها حاكم تلك البلدة إلى حضرة السلطان المبرور المغفور السلطان سليمان - حشره الله مع أجداده الطاهرين - و هو أرسلها عند جدّي العلامة - رفع الله في الجنان مقامه - و قد رآه أكثر الحدّاق من الحكّاكين ، والصاغة ، وأصحاب الصناعة وأهل الفطانة ، و بالجملة شاهدا أكثر الناس و تأملوا في نقشها ، فلم يجدوها إلّا مجبولة على تلك الحال بحيث لم يكن لتوهم تصنع الصانعين فيها مجال ، والكلمات المكتوبة عليها هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله قول الإمام الشهيد المظلوم الحسين بن الإمام على بن أبي طالب عليه السلام ، و كتب بدعه بأذن الله و حوله على أرض و حصا ، و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ، و السلطان أمر بنصبها على الفضّة ، و تزيينها ببعض الزينة ليعلقها على عضده . ثم قال : و أنت خير بأنّ هذا شيء عجيب ، و أمر غريب يهدي الله بأمثاله من يشاء من العباد ، ويتم بها حاجته على نوى الجحود والعدا ليهلك من هلك عن بينة ، و يحيى من حي عن بينة ، و الأسرار فيها كثيرة ربّما يظهر بعضها لمن تأمل فيها بعين البصيرة ، و قد وقع نظيرها سابقاً إتماماً للحجّة على الأعداء ، و إرشاداً للآل و لاء - انتهى

و له أيضاً تعليقات لطيفة مدوّنة على « شرح اللمعة » يظهر من طريق استدلاله فيها ، و ترجيحه المسائل في مطاوبها كونه في عالمي درجة من الفقهة والاجتهاد ، و

يشير فيها أيضاً كثيراً إلى تحقیقات أبيه المبرور ، و خلافاته في المسائل بعنوان قال :  
والدى العلامة ، و أمثال ذلك .

و يظهر منه مضافاً إلى سائر القرائن الداخلة ، والخارجة كونه أيضاً في زمرة  
الفقهاء والمجتهدین ، و لذا ورد اشتداد العناية والاحترام الكثير من العلامة المجلسی  
بالنسبة إليه بحيث استقرت الرئاسة العظمى ، وإمامة الجمعة بل إمارة السلسلة العالية  
العملية بعد ذلك المرحوم بالتعام عليه مع وجود جماعة كثيرة من الفضلاء الأعيان في  
ذلك الزمان باصفهان ، ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن ذلك البيت الجليل  
الرفیع إلى الآن ، و إن كان قد أصابته بمرور الدهور ، و فتن من الزمان ، و محن  
من جنود أفغان ، و غیرهم الأوهان .

فلقد شمر عن ساق الجد والاجتهاد في تجديد عمارته بالعلم والحلم ، و حسن  
الخلق ، و قوة الإيمان سمى صاحب هذا العنوان و سبطه اللوزعی الباهر الحسب و  
الفضل والشأن والممتاز بكل محامد أوصافه على قاطبة الأمان ، والأقران مفخر  
الحجيج لبیت الله الحرام ، والطائفين بالحرمين الشریفین الحاج میر محمد حسين بن الأمير  
عبد الباقي بن الأمير محمد حسين ، و كان هو من المتلمذین في سنين عديدة على شيخ  
مشايخنا الآقا محمد باقر ، و غيره من الفقهاء والمجتهدین الأكابر في هذه الأواخر .

وله رسائل في بعض المسائل منها في حکم منجزات المريض يرد فيها على بعض  
أعظم معاصريه ، و كتاب في ردّ الموارد النصراني الشهير بدّ البادری ، و رسالة مبسطة  
لعمل المقلّدين ، ولم ير مثله في الشوكة والجلال والغيرة ، و حسن الأحوال أحد من  
فحول الرجال .

و لجنتاب والدنا الماجد عنه الرواية بإجازة صدرت منه له في حدود سنة اثنتين  
و عشرين و مائتين بعد الألف ، و هي موجودة عندنا بخطه يروى فيها عن والده المتقدم  
المبرور عن جدّه - رحمه الله - و كذلك عن جماعة آخرين غيره .

و قد توفي في حدود إحدى أو ثلاث و ثلاثين كما بالبال . هذا

و بالجملة فليجد آية الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع المنجر إليه الكلام أيضاً من المصنفات الفاخرة الجم الغفير منها كتاب « ذريعة النجاح » الكذى كتبه بالفارسية لأعمال السنة ، و قد نقل أن سمينا المجلسى - قدس سره - لما طوبل بتصنيف « زاد المعاد » قال : ارجعوا في هذا المراد إلى كتاب جناب السيد . فإن به الكفاية لكم عن هذا المقصود ، و هو من الشايخ الموجود ، ومنها كتاب « أسرار الصلاة » وكتاب في تحقيق معنى الايمان والكفر ، وكتاب « روادع النفوس » في الأخلاق ، وكتاب « الحديقة السليمانية » وكتاب « تقويم المؤمنين و حدائق المقرئين » و كتاب في المزار و كتاب في أحوال الملائكة كبير ، و رسالة في إثبات عصمة الأئمة ، و الرسالة الهلالية ، و رسالة التهليل في آخر الإقامة ، و رسالة في خلف الوعد ، و أخرى في تفسير الفاتحة ، و التوحيد ، و شرح له على بعض أبواب الفقيه والاستبصار ، و تعليقاته على كثير من المصنفات إلى غير ذلك مما لم يحضرنى الآن تفصيله ، والله العالم .

و قد تلمذ كثيراً في الأوائل الأمر عند المولى ميرزا محمد الشروانى . ثم لما توفى المرحوم في سنة تسع و تسعين و ألف انتقل إلى على مجلس صهره العلامة المجلسى . فتشرف من عنده بما تشرف ، و كان حياً إلى سنة ست عشر و مائة و ألف ، و قد مر في ترجمته أيضاً ما يزيدك بصيرة في حقه .

## ٢٢٢

السيد السند العلامة حسين بن الامير ابراهيم بن الامير

محمد معصوم الحسينى القزوینى

هو أحد أعيان مجتهدى هذه الأواخر ، و فقهاهم الفحول ، و واحد زمانه المستجمع لمراتب المعقول والمنقول . ثقة نقه من الورعين الأتقياء ، و البررة الأصفياء . صاحب كرامات و مقامات في حياته و بعد الممات ، و مرقد الشريف بقزوین كثر به و احدهم المعصومين يقبل دون الوصول إليه أرض الآداب ، و يسلم عليه بعرض الحوائج و الطلبات من كل باب بل يحترم بيت هذا الجنب الكذى كان ساكناً فيه في الغاية ، و يعظم أهل

بيته المسعودين أيضاً من جهته بلا نهاية إلا أنه قليل المشايخ ، و غير كامل الورود [الملازمة لأبواب خ] على الأستيد كما أفيد بل لم أظفر له إلى الآن على تلميذ رشيد .  
نعم يروى عنه بالإجازة ، و لم يبعد كونها بالقراءة أيضاً الشيخ الإمام الأجل  
الأفضل الأكمل السيد محمد مهدي النجفي صاحب « المصاييح » و رأيت في صورة إجازته  
للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني - رحمه الله - وصفه لجنا ب هذا السيد المعظم  
إليه بهذه الصورة : و منها ما أخبرني به إجازة فخر السادة العلماء ، و زين الفضلاء  
الأجل طود العلم الشامخ ، و عماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المنتبئ ، و الفقيه العارف  
المطلع سلالة السادة المشار إليهم بالتعظيم الأمير سيد حسين بن السيد الكريم ،  
و الحبر العليم ، و الفقيه المتكلم الحكيم السيد إبراهيم الحسيني القزويني عن أبيه  
المذكور عن مشايخه الكرام ، و أساتيده الأعلام العلامة المجلسي ، و المحقق الخوانساري  
و الشيخ جعفر القاضي بما تعدد من طريقهم إلى الشهيد الثاني - قدس الله سره - و أعلى في  
العالمين ذكره - انتهى .

و كان غالب تلمذه و اشتغاله في تحصيل المراتب و العلوم أيضاً على والده الآمير  
إبراهيم المذكور المبرور المرحوم صاحب « تميم الأمل » و الرسائل و التعليقات الكثيرة  
على جملة من المصنفات ، و خطبتي أن له أيضاً الرواية بأثناء و جوه التحمل عن أبيه  
الفاضل المتكلم الحكيم المنتبئ الموسوم السيد محمد معصوم الحسيني القزويني جد صاحب  
العنوان - عليه رحمة الله الملك المنان - .

و كان هذا السيد الجليل النبيل في طبقة المولى محمد تقي المجلسي والآقا حسين  
الخوانساري لأن ولديهما المبرورين المشار إليهما قبل كانا من جملة مشايخ ولده الآمير  
إبراهيم المذكور كما عرفته من إجازة بحر العلوم .

و قد ذكره أيضاً صاحب « الأمل » بهذا العنوان : مولانا محمد معصوم الحسيني  
القزويني كان من أفاضل المعاصرين عالماً ماهراً في العربية ، و الرياض ، و الحكمة ،  
و الأحاديث له رسالة سماها « الوجيزة » في مسائل التوحيد ، و حواش على تعليقات  
ميرزا رفيعا النائيني ، و رسالة في الرياض مات فجأة سنة تسع و تسعين و ألف . هذا

و في حواشى ولده المذكور قال : و من مؤلفاته الحاشية على حاشية الخفرى ، و تعليقات على الحاشية القديمة وحاشية على إلهيات «الإشارات» ، و رسالة في بيان أن علمه تعالى بالأشياء في المستقبل عين علمه بها في الماضى ، و تعليقات متفرقة على كتاب «الشفاء» ، و كتب الأحاديث .

قلت : و من مؤلفاته أيضاً كما في بعض المواضع «منتخب الملل والنحل» والله العالم . ثم إن من مصنّفات صاحب العنوان كتاب استدلاله الكبير في «شرح شرايع الاسلام» ، و كتاب في الرجال طريف ، و رسالته المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الأيام ، و أجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية ، و غير ذلك .

### ٢٢٣

السيد الورع البارع . الفاضل الواصل الى جوار رحمة ربه

البارى أبو المفاهر حسين بن السيد الجليل أبى القاسم

جعفر بن حسين الحسينى الموسوى الخوانسارى

جدّ والد مؤلف هذا الكتاب كان من أكابر المحققين الأعلام و أعظم علماء الإسلام . كشافاً لمعضلات الدقائق بذهنه الثاقب ، و فتّاحاً لمقفلات الحقائق بفهمه الثاقب حسن التقرير والإنشاء . جيّد التحرير والإملاء جميل الأخلاق والشيم . حميد الآداب والحكم في عليا درجة من الزهد والورع والتقوى والدين ، و سميّا مرتبة من مراتب الفقهاء والمجتهدين إلا أنه لما لم يخرج من بيته كثيراً ، ولم يرض إلا بمسقط رأسه موثلاً و عسراً ، و كان الإنسان على نفسه بصيراً بقى اسمه السامى في مكن من الخفاء والخمول و خفى أمره النامى عن لواحظ العلماء ، والفحول نظير سميّه المعاصر له المتقدم عنوانه .

و كان معظم قرائته - رحمه الله - على أبيه العلامة ، و روايته أيضاً عنه ، و كذا عن شيخه المولى محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بسراب ، و يروى عنه بهذين الشّهدين العاليتين جماعة من أكابر فضلاء الأصحاب .

منهم السيد البارع الجامع الكامل المتبحر العلامة السيد محمد مهدي النجفي  
الطباطبائي المعروف ببحر العلوم - أعلى الله مقامه - وقد عده فيما اطلعت عليه في هذه  
الأواخر من إجازة الشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني . ثم النجفي لشيخ  
مشايخنا الحاج محمد إبراهيم الكرباسي الخراساني صاحب كتابي «الاشارات» و«المنهاج»  
من جملة مشايخ إجازته الثلاثة الذين مرّت الإشارة إلى الأول منهم ، والثاني في  
الترجعتين المتقدمتين على هذه الترجمة ، وأشار إلى صفة جدنا المذكور المبرور في تلك  
الاجازة المتبركة أيضاً بهذه الصورة : و منها ما أخبرني به اجازة السيد السند والعالم  
المؤيد ، والفاضل المسدد ، والفقير الأوحد ذو الرأي الصائب الدقيق ، والفكر الغامر  
العميق والأدب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر . المتحلي بكل زين ، والمتحلي  
عن كل شين الآمير سيّد حسين بن السيد العلم العالم والفاضل الكامل في العلوم  
والمكارم السيد أبي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه ، والعالم  
العامل النبيل صاحب الفهم الفائق ، والذهن الرائق الفائق المولى محمد صادق عن أبيه الفقيه  
المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التكنيني المعروف بسراب عن شيخه علامة  
العلماء المحققين . و شيخ المشايخ المجتهد بن المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى  
صاحب « الذخيرة » و « الكفاية » عن جملة من مشايخه الأعلام .

منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى ، والسيد حسين الكركى عن الشيخ  
البهائي . انتهى

و منهم المولى الفاضل المحقق الفقيه الكابر الآقا محمد علي بن مولانا الآقا محمد  
باقر البهبهاني المروج كما استفيد لنا من تصريح نفسه في مفتتح « شرح المفاتيح » وكان  
ذلك باجازه منه له أيام تشرّفه بزيارة الحائر المقدّس - على مشرفها السلام - لما كان  
يذكر لنا ولده الكذى هو جدنا السافل أنّه لما تشرّف بتلك البقعة المقدّسة قدم إلى  
زيارته حضرة سميّنا المروج المعظم عليه - أعلى الله مقامه - مع لمة من أصحابه في زى  
جماعة من الأعراب كما هو دأبه . فلم يعرفهم الخدمة حسبوهم سؤالاً فقراء من العرب ، و

خبيبهم من لقاء السيد ، و كان هو نائماً فاتفق أن استيقظ من ساعته ، و سألهم هل جاء أحد يطلب منكم لقائى منذ أنا نمت . فقالوا : لا إلا جماعة من فقراء الأعراب متنكرى الثياب صرفنا عن جنابك أذا هم . فالتفت - رحمه الله - أنهم هم الآقاء المشار إليه و أتباعه فتغير على الخدمة ، و أرسل من الفور عقيب الآقا معتذراً إليه من قبيح فعلهم ، و تلاقيا من بعد ذلك بأحسن طريق ، و كان بينهما من الخلطة والصفاء أيضاً ما لا يخفى .

و رأيت إجازة منه لبعض نوافل جدنا الموصوف يصفه فيها و آباءه الأجلة الفضلاء بما يزيد عن تأهل بعضهم في نظر العدالة والإنصاف .

وحكى سلفنا الصالحون أن أعاجم هذه النواحي كانوا إذا سألوا الآقاء الموصوف عن أمور شرعتهم يأمرهم بالرجوع إلى هذا القمقام ، و سميته المقدم في حقّه الإكرام من فضلاء العجم . هذا

و من جملة من يروى عنه أيضاً الفاضل المحقق الآميرزا أبى القاسم القمى صاحب « القوانين » كما ترى أن إجازاته الشريفة مشحونة بذكر فضائله ، و فضائل والده الجليل المرحوم ، و كان قد تلمذ لديه أيضاً سنين عديدة بقصة خوانسار ، و قرأ عليه جملة من المراتب والأفان إلى أن صار من أخص خواصه . فزوجه بعض أخواته التى هى من عمات والد أبينا الماجد - سلمه الله تعالى - و كانت في حبالته إلى أن انتقل إلى العتبات العاليات لأجل التلمذ على فضلائها الأقدمين .

و نقل في سبب وفاتها ما ينبىء عن شدة فاقة مرحوم الميرزا أوائل الأمر ، والله العالم ، و عندنا رقيعات كثيرة بخط الميرزا إلى حضرة جدنا المذكور بالعريضة والفارسية من العتبات وغيرها ، و قد جاوز فيها الحد من البالغة في احترامه ، وإظهاره التحسر على قديم أيامه ، والاستعفاء عن زلل أقدامه و أقلامه ، و يعتبر عن جدنا المعظم إليه فيما لوحظ من إجازاته بالسيد المحقق ، و الحبر المدقق ، و أمثال ذلك : ابن السيد الأفضل الأكمل الأعلم السيد أبى القاسم الموسوى .

بيدأتى لم أظفر إلى الآن على مصنف جليل له غير تعليقاته الرفيعة على « شرح اللمعة » وحواشيه على « الذخيرة » ورسائله في الإجماع ، وشرحه لدعاء أبي حمزة ، وزيارة عاشوراء المشهورة ، و أجوبة المسائل النهاوندية التى سأل عنها الفاضل الآمير سيّد على النهاوندى صاحب المسائل الكثيرة التى سأل بها أيضاً عن السيّد عبد الله الشوشترى سبط السيّد نعمت الله المرحوم ، و كان - رحمه الله - لا يغادر التهجد في ليله ، ولا زيارة عاشوراء في نهاره ، ولا الجماعة و لو في بيته مع أهله ، ولا الانصاف لأخيه من نفسه ، ولا المواساة مع فقراء المؤمنين ، ولا الاهتمام بأُمور المسلمين ، وكان يصلى الجمعة بجامع القصة المؤمى إليها ، و هو جامع كبير في حيزه طريف الوضع بناء بعض ولاية تلك القصة لخصوص خاطر هذا المرحوم ، و هو إلى الآن أيضاً بأيدي فضلاء هذه السلسلة من بنى أعمامنا الماجدين يقيمون فيه الجمعة والجماعات .

و له أيضاً كرامات مشهورة ومقامات تنقل عنه في طريق الحج وغيرها ، وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الأحد الثامن من رجب المرجب أحد شهور سنة إحدى وتسعين ومائة بعد الألف ، و دفن في جوار منزله أيام الحياة - قريباً من داره - أفاض الله على تربته الشريفة من فيوضات بحار أنواره - .

## ٢٢٢

الشيخ المتفقه الامام أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز الملقب بسلاّر الدبلى .

أحد الأعظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل و احدهم المشار إليه في كتب الاستدلال بجميع ما كان له من مخالفه ، وهو أول من اخترع القول بجرمة إقامة الجمعة في زمان الغيبة ، و كان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد بل من أتباع الثلاثة كما أُفيد وأصله من ديلم جيلان الذى يعبر عنه في هذه الأثران برشت كما في « الرياض » وهو من بلاد دار المرز أو طهرستان بناء على ترادفهما في الإطلاق على كل ممالك مازندران و جيلان كما يشهد به عدّ الشهيد في بعض كلماته سلاّر المذكور طبرياً .



و ذكر بعضهم أن وجه تسميتها بطبرستان معرباً من تبرستان الذى هو بالتاء المنقوطة حاجة غالب أهلها في تنسيق معاشهم إلى (تبر) الذى هو فارسي (فاس) لازالة الأشجار الجبلية المانعة إيتاهم عن التعرض لكثير من الأمور كما أن سبب التعبير عنه بدار المرزكون المرز الذى هو إمّا بمعنى القطع والقلع [القدح] أو الخدش أو تكعب الأرض وتسمنها فيها كثيراً نعم المعروف كما عرفت في ترجمة الطبرسى، وغيره أن طبرستان معرب ما زندران، وإن كان لنا في قبول مثل هذا التعريب كلام، وعليه فظهر أن جيلان ليس منهما في شيء وإن جامعهما في دار المرزبة لكثرة أشجارها جميعاً، و وقوعهما في سواحل بحر قازم كلاً نزل، و هاجى طرخان. فيكون في نسبة الشهيد إذن نظر أو سماح.

و يحتمل أيضاً كون ديلم إسماعلاً لجميع الناحية في قديم الزمان لندرة وقوع لفظة جيلان في كلمات من تقدم و عموم بلواهم بإفادة ذلك المعنى أو كونه عبارة أخرى عن بليدة تكون بتلك الناحية تعرف في زماننا هذا بديلماني أو أريد به قبيلة ديلم بتفصيل أسلفناه لك في ترجمة الحسن بن أبى الحسن الديلمى.

و على أى حال فقد انتقل الشيخ المذكور من تلك المحال إلى ديار بغداد، و اشتغل هناك على شيوخه المذكورين قبل إلى أن فاق على غير واحد من أقرانه في درجات العلوم، و صار من أخص خواص سيدنا المرتضى المرحوم، و مسمداً على فقهه وفهمه، و جلالته عنده في الغاية. فعينه في جملة من عينه للنيابة عنه في البلاد الحليّة باعتبار مناصب الحكم بل ربما كان يدرس الفقه نيابة عنه ببغداد كما عن خط الشهيد، وعن خط الشهيد أيضاً أن أبا الحسين البصرى لما كتب نقض «الشافى» لسيدنا المرتضى أمر السيد السلار بنقض نقضه. فنقضه، وفيه أيضاً من الدلالة على اعتماد السيد على فهمه ما لا يخفى.

و قد يقال: إن من كتب المرتضى «المسائل السلاريّة». فهي في أجوبة مسائله، و كان من مشايخ ابن الشيخ والحلي،

و عن الشهيد الثانى عدّه من جملة فقهاء حلب المعروفين المشار إلى فتاويهم في

أبواب الفقه ، و إلى مجمل من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقي الدين .  
وعن فهرست النجاشي أنّه قال في ذيل ترجمة المرتضى بعد ما ذكر أنّه مات في تاريخ كذا ، و صلى عليه ابنه في داره ، و دفن فيها و تولّيت أنا غسله و معى الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى ، و سلاّر بن عبد العزيز .

و في خلاصة العلامة - رحمه الله - سلاّر بن عبد العزيز الديلمى أبو يعلى شيخنا المقدم في العلم والأدب ، وغيرهما كان ثقة وجهاً ، وله « المقنع » في المذهب و « التقريب » في أصول الفقه ، و « المراسم » في الفقه ، والرّد على أمى الحسين البصرى في نقض « الشافى » و التذكرة في « حقيقة الجوهر » قرأ على المفيد ، و على المرتضى .

وعن « معالم » ابن شهر آشوب أيضاً ما يقرب من ذلك .  
و في رجال ابن داود بعد الترجمة له كما في « الخلاصة » فقيه جليل معظم مصنف من تلامذة المفيد و المرتضى ، و من تصانيفه كتاب « الأبواب والفصول » في الفقه ، و له الرسالة الّتى سمّاها « المراسم » و غير ذلك . انتهى

و قد يتوهّم المغايرة بين الرسالة و « المراسم » لاختلاف وقع في تعبير قد مائنا عنه ، و هو اشتباه ،

و في « أمل الآمل » مرّة بعنوان سلاّر بن عبد العزيز الديلمى فقيه ثقة دين له كتاب « المراسم العلويّة والأحكام النبويّة » أخبرنا الوالد عن أبيه عنه نقلاً عن الشيخ منتجب الدين ، و أخرى بعنوان سلاّر بن عبد العزيز ثقة جليل القدر عظيم الشأن يروى عنه الشيخ أبو على الطوسى له كتب منها الرسالة ، و غيره ، و قد تقدّم بعنوان سلاّر ، والأشهر ما هنا . انتهى .

و في « رياض العلماء » بعد التسمية له بما ذكرناه نقلاً عن حاشية « نظام الأقوال » الحاكية ذلك الإسم له عن بعض الكتب أيضاً أنّ من الغرائب ذكر بعض الفضلاء له بهذا الوجه: الشيخ أبو يعلى حمزة بن محمد المعروف بسلاّر ، و هو ديلمى من تلاميذ المرتضى ، وله « تميّة الملخص » للمرتضى ، و غيرها من التصانيف ، و مات بعد وفاة المرتضى . هذا و كان استغرابه من جهة نسبة الكتاب المذكور إليه مع أنّه من تصنيفات السيّد

الجليل الفقيه أبي طالب حمزة بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجعفرى الذى قد كان هو أيضاً من تلامذة المفيد والمرضى .

وعن كتاب نظام الدين القرشى الموسوم بـ «نظام الأقوال» أن وفات سلاّر المذكور في يوم السبت السادس من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث و ستين و أربعمائة ثمّ عن «تذكرة الأولياء» أنه مدفون في قرية خسرو شاه من قرى تبريز ، وكانت هي في القديم بلدة كبيرة من بلاد آذربايجان على رأس مرحلة من تبريز ، و بها أيضاً مقبرة القطب الراوندى كما يقال .

و حكى في بعض المواضع المعتمدة أن ابن جنّى النحوى المعروف لفى سلاّر الموصوف ، و قرأ عليه ، و كان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام . فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه ، و قال الفاضل السيوطى في «طبقات النحاة» : سلاّر بالتشديد و بالراء ابن عبد العزيز أبو يعلى النحوى صاحب المرتضى أبى القاسم الموسوى . قال الصفدى : قرأ عليه أبو الكرم المبارك ابن فاخر النحوى ، و مات في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمائة . انتهى

و أبو الكرم المشار إليه هو الذى ذكره في ترجمة أخيه حسين بن بارع الدباس إن شاء الله تعالى . ثمّ إن هذه اللفظة بأى ضبطها أخذت كلمة عجميّة تطلق عندهم على الأمير والرئيس والشرىف ، و استعمالها بالألفين في عرف هذه الأواخر أشيع منه بالألف الواحدة مع التضعيف إلا على يعسوب النحل الذى هو أميرها فإنه بالتضعيف لا غير . ولم أظفر على مسمى بها في العلماء أو ملقباً بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الماهر الأديب الشاعر سلاّر بن جيش البغدادى الراوى عن الشيخ أبى الفوارس الشاعر المعروف بحيص و بيص ، وهو الذى يروى عنه السيّد الشريف النقيب أبو طالب بن معيّة العلوى أستاذ السيّد فخار بن معد الموسوى ، وهذه اللفظة فيه بالتضعيف ، والألف الواحدة لا غير .

السيد الجليل المتفقه النبيه عز الدين أبو المكارم حمزة بن  
على بن أبي المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الامامي

المعروف بالسيد بن زهرة الحلبي . ينتهي نسبه الهمام إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام باثنتي عشرة واسطة سادات أجلاء ، و هو نفسه من كبار فقهاءنا الأصفياء النبلاء ، و كذا أبوه الفاضل الكامل الذي يروى هو عنه و جدّه السيد أبو المحاسن ، و أخوه الفقيه الكامل الأديب السيد أبو القاسم عبد الله صاحب كتاب « التجريد » في الفقه ، و كتاب « الغنية » عن الحجج والأدلة ، و كتاب « تبين المحجّة » في كون إجماع الإمامية حجة ، و رسالتى الحجج ، و أجوبة المسائل الكثيرة الواردة عليه من البلاد ، و غير ذلك .

و كذا ابن أخيه السيد محبى الدين محمد بن عبد الله بن على بن سائر أولاده و أحفاده و بنو عمومته الذين من حملتهم السيد الفاضل الفقيه الكامل علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن على بن الحسن بن زهرة الحلبي ، و هو الذى كتب العلامة - رحمه الله - له و لولده السيد شرف الدين أبى عبد الله الحسين ، و أخيه السيد بدر الدين محمد إجازته الكبيرة المعروفة بإجازة بنى زهرة .

و منهم السيد السند الفاضل الكامل أبو طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة من مشايخ شيخنا الشهيد الأول ، و كذا السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الذى هو من تلامذته - رحمه الله -

و بالجملة فهم بيت جليل من أجلاء بيوتات الأصحاب قل ما يوجد له نظير ، و حسب اشتهار أمرهم الرشيد بين قاطبة أهل الإسلام [التوحيد خل] بالفضيلة والكمال ، و التأييد أن صاحب « القاموس » يقول في مادتهم : و بنو ازهره شيعة بحلب . و بالجملة فالسيد أبو المكارم المعظم إليه المصدر باسمه العنوان كان من أجلاء علمائنا المشار إلى خلافته في كلمات الأصحاب و أكثر أهل ذلك البيت المكرّم فقهاء و علماء

وشهرة بين الطائفة ، وغيرها بالسيد ابن زهرة بحيث لا ينصرف الإطلاق منه إلا إليه وله الكتاب المعين الموسوم « بغنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع » تعرض فيه لتبيين مسائل الأصولين . ثم الفقه في نحو من أربعة آلاف بيت ، وهو غير غنية أخيه المتقدم ، والنزوع بضم النون هنا بمعنى الاشتياق . هذا .

وله أيضاً كتاب « قيس الأنوار » في نصرة العترة الأخيار ، وقد كتب في ردة بعض النواصب كتاباً سماه بـ « المقتبص » وكتاب « النكت » في النحو ، ومقالات متشعبة غير ذلك في الرد على المنجمين ، وفي أن نظر الكامل كاف في المعارف ، وفي الرد على منكريه سماها « الشافية » ، وفي نفى الرؤية ، وفي كونه تعالى جباراً ، وفي نقض شبه الفلاسفة ، وفي قاعدة الحسن والقبح رداً على الأشاعرة ، وفي منع القياس في الدين ، وفي إباحة نكاح المتعة ، وفي تحريم الفقاع ، وفي أن نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق ، وفي جواب المسئلة البغدادية الواردة عليه من بغداد ، والمسئلة الواردة عليه من نصيبين ، ومن ناحية الجبل ، وفي الاعتراض على الكلام الوارد من حمص ، وفي جواب الكتاب الوارد من حمص رواها كلها عنه ابن أخيه السيد محيي الدين المتقدم وغيره كما في « الأمل » .

ومن يروى عنه أيضاً الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي ، وصاحب « السرائر » والشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب كتاب « المزار » المشهور .

وعن « معالم » ابن شهر آشوب أنه ذكره بعنوان حمزة بن علي بن زهرة الحسيني وقال له : « قيس الأنوار » في نصرة العترة الأخيار ، و « غنية النزوع » حسن ، وقد تنظر فيه صاحب « الرياض » بأن المذكور في نسخ « المعالم » الحاضرة عندي إنما هو الحارث بن علي بن زهرة له « قيس الأنوار » إلى آخر ، وهو محمول على الغلط في تلك النسخ يقيناً ، وتأمل أيضاً في رواية ابن إدريس عنه وكان النظر منه في تأمله هذا ما لعله وجده في كتاب المزراعة من « السرائر » بهذه الصورة .

وقال بعض أصحابنا المتأخرين في تصنيف له : كل من كان البذر منه وجب عليه الزكوة ، إلى أن قال : والقائل بهذا هو السيد العلوي أبوالمكارم بن زهرة الحلبي

- رحمه الله - شهادته ورأيته و كاتبتّه و كاتبتى ، و عرفته ما ذكره من تصنيفه من الخطايا فاعتذر بأعذار غير واضحة ، وأبان لها [بها خل] أنّه نقل عليه ، ولعمري أن الحقّ ثقيل كله ومن جملة معاذيره و معارضاته لى في جواب أن المزارع مثل الغاصب للحبّ إذا زرعه فإن الزكوة تجب على ربّ الحبّ دون الغاصب ، وهذا من أقبح المعارضات وأعجب التشبيّهات ، وإنّما كان مشورتى عليه أن يطالع تصنيفه ، وينظر في المسئلة ، ويغيّرّها قبل موته ثلاثاً يستدرك عليه مستدرك بعد موته . فيكون هو المستدرك على نفسه فعلت ذلك علم الله شفقة و ستره عليه لأنّ هذا خلاف مذهب أهل البيت . ثمّ إلى أن قال : فما رجع ولاغيّرّها في كتابه .

و مات - رحمه الله - و هو على ما قاله تداركه الله بالغفران و حشره مع آبائه في الجنان . انتهى

و أنت خير بأنّ هذه الكيفيّة إن لم تؤكد عقدة الرواية بينهما كماهى من دأب السلف الصالحين بمحض ملاقاته القرناء لاتنا في ذلك بوجه من الوجوه ، وتشنيات ابن إدريس على جدّه الأّمجد الذى هو شيخ الطائفة أكثر منها على مثل هذا الرجل أيضاً بكثير . فليعتذر عنه فيها ، و يحمل الأمر على الصحة من الشخص الكبير . هذا و عن كتاب « نظام الأقوال » أن حمزة بن على بن زهرة الحسينى أبا الحكم المعروف بابن زهرة عالم فاضل متكلم من أصحابنا له كتب منها « غنية النزوع » في الأصول والفروع ، و كتاب « قيس الأنوار » في نصره العترة الأطهار ، ولد في شهر رمضان سنة إحدى عشرة و خمسمائة ، و توفى سنة خمس و ثمانين و خمسمائة . زوى عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله بن على بن زهرة ، و محمد بن إدريس .

و عن تاريخ ابن كثير العامى الشامى أن في سنة سبع و خمسمائة لما فرغ الملك صلاح الدين أيّوب من مهمّ ولاية مصر و اطمأن من أمره توجه إلى أخذ بلاد الشام و جاء منها إلى حلب و نزل بظاهره فاضطرب و اليه من ذلك ، و طلب أهل الحلب إلى ميدان العراق ، و أظهر لهم المودة و الملائمة ، و بكى بكاءً شديداً ، و رغّبهم في حرب صلاح الدين ، فعاهده جميعهم في ذلك ، و شرط عليه الروافض أُموراً

منها إعادة حتى على خير العمل ، ومنها أن يفوض عقودهم ، وأبكتهم إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الذي كان مقتدى شيعة حلب . فقبل منهم الوالي جميع تلك الشروط .

## ٢٢٦

سيد افاضل المتألهين حيدر بن علي العبيدي الحسيني الاملی

هو من أجلة علماء الظاهر ، والباطن ، وأعظم فضلاء البارز ، وانكمن ذكره ابن أبي جمهور الأحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقی أصله من آمل طبرستان ، وهى كما في « وفيات الأعيان » بمد الهمة و ضم الميم ، و بعدها لام مدينة عظيمة من قسبة طبرستان ، و كما في « تلخيص الآثار » مدينة مشهورة أكثر أهلها شيعة .

و كان منشأه - رحمه الله - حلّة و بغداد ، و صحب فيهما الشيخ فخر الدين بن العلامة ، والمولى نصير الدين القاشاني المعروف بالحلّي أو أن توجهه إلى زيارة أنصمة العراق عليه السلام ، و قد كتب بأمر الأئمة من رافعة الموسومة بـ « رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام عن الاختلاف » .

وله أيضاً من المصنّفات كتاب « الكشكول » في بيان ما حرى على آل الرسول عليه السلام كما أشير إليه في ترجمة العلامة - رفع الله تعالى في الخلد مقامه - و تفاسير أربعة على كلام الله الجليل رابعها على السنة أصحاب التأويل يذكر فيه أن نسبته من تلك الثلاثة الباهرة الشرف والنور نسبة الفرقان من التورية ، والانجيل أو الزبور ، و كتاب « جامع الحقايق » و كتاب « أمثلة التوحيد » و « رسالة الأمانة » ، و « رسالة الأركان في فروع شرايع أهل الإيمان بمذاق كل من أبواب الشريعة والعرفان » ، و كتاب « جامع الأسرار ، و منبع الأنوار » و كتاب شرح « الفصوص » الموسوم بـ « نص النصوص » و بناء فيه على ردّ مذاهب المصنّف ، و أباطيل سائر شراح الكتاب إلّا في مسألة وحدة الوجود كما في « مجالس المؤمنين » فإنّه وافقهم فيها .

و من جملة ما ذكره في ذلك قوله : و مما قد يتوهم لبعضهم هو أن ما يذهب إليه الأشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعاً إلى الله و يقولون : لا فاعل إلا هو قريب من طريقة أهل الكشف ، والحال <sup>(١)</sup> ، و هو غلط محض لأن بينهما ، و إن كانت مشابهة في الألفاظ . فليس إلا و بينهما في المعاني بون بعيد ، وذلك لأن الأشاعرة المردودة لم يتخلصوا بعد عن حدّ الشرك الخفى بالله ، ولا استغنوا في النظر إليه عن رؤية من سواه ، ولم يصلوا إلى درجة التوحيد في الوجود ليشاهدوا جمال الحق بخلاف أهل

(١) أقول : و معنى ما ذكره الاملى في هذا المقام ما نقل من مناظرة الخواجة افضل الدين محمد شيرتركة الاصفهاني ، و كان من اعظم فضلاء عصره الامامين مع الميرزا مخدوم الشريفى و المولى ميرزا عباس الباغنوى وابى حامد بن نصرالبيان الشيرازى من نوابب مخالفتنا بعد ما كان قد نهبهم والزعمهم كثيراً في مجامع فتعاهد وأن يوردوا عليه ما لا يقدر على ردهم فقالوا له : ألت ترى حقيقة مطالب الصوفية وهم في مسألة خلق الاعمال التى هى من مهمات مسائل الكلام قد خالفوك و وافقوا الاشاعرة من أهل السنة لما أن كلا من الفريقين يستندون افعال المباد الى الله و يقولون : لا مؤثر فى الوجود غيره فقال من فوره: بل وقع اشتباه لكم فان الصوفية وافقت الشيعة فى هذه المسئلة لأن حاصل كلام كل منهما أن فعل العبد ليس بمباين عنه ولا صادر من نيره الا أن الصوفية يقولون بذلك من جهة اتحاد الوجود عندهم وان المباين فى نظر الشهود مفقود .

قلت : وبشبه ما قاله كون السالبة عندهم حينئذ منتقياً بانتفاء الموضوع ، وقد تنظرفيه بعضهم بان المستفاد من كلمات الصوفية باعتراف انفسهم الجبر المحض ولم يوافقوا واحداً من الاشاعرة والمعتزلة بل يسمونهم القدريّة و ينفون كتب الاشعرى كما يقول الشبسترى من كبرائم

هر آنكس را كه مذهب غير جبر است نبى فرمود او مانند گبر است

و فى كتاب و سعادتناه :

غصب منصب مكن جعلت كسب فعل حق از تو نيست الا غصب

منه - رحمه الله -



الحال ، فإنهم من هذا القبيل ، ولنعم ما قيل :

قومی نه زظاهر و ز باطن آگاه و آنکه زجہات بضالات گمراه

مستغرق شرکند حقیقت گویند لا فاعل أصلاً أبداً غیر الله

و قال في « جامع الأسرار » <sup>(١)</sup> أخذت من لدن عنفوان الشباب بل من حين صباوتی إلى هذا الزمان في تحصيل المعارف الحقّة على طريقة أجدادی الطاهرين ، والأئمة المعصومين عليهم السلام ، وهى التى في الظاهر شريعة للشيعة الإمامية ، وفي الباطن حقيقة من حقایق الصوفية الإلهية إلى أن وفقت للتوفيق بين الطائفتين ، و مطابقة كل منهما بالآخر حتى تحققت حقيقة الطرفين ، وعرفت حقيقة القاعدتين و طابقت بينهما حد والنعل بالنعل والقذة بالقذة ، وسرت كما صرت جامعاً بين الشريعة والحقيقة و حاوياً بين الظاهر والباطن و اصلاً مقام الاستقامة والتمكين قائلاً قول من كان مثلى من أرباب اليقين : الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

كانت لقلبي أهواء مفرقة

فاستجمعت هذ رأئك العين أهوائى

فصار يحسدنى من كنت أحسده

وصرت مولى الورى إذ نصرت مولائى

تركت للناس دنياهم و دينهم

عقدأ بذكرك يا دينى و دنياى

وليس ذلك بدعوى ولا رعونة بل تحدثنا بنعم الله تعالى وألطافه لقوله : « و أما

(١) وعن جامع الاسرار أيضاً أنه قال : الشيعى والصوفى اسمان متغايران لعمنى واحد

فان قيل غالب الصوفية فى الظاهر على طريقة أهل السنة وقواعدهم قلنا : بل هم فرق كثيرة كالشيعة ، و انما الناجى منهم الذين حملوا أسرار النبى والأئمة عليهم السلام وآمنوا بهم بحسب الظاهر والباطن ، واعتقادى أن أحداً من هذه الطائفة الرفيعة لم يكونوا من أهل السنة الا طائفة النتش بنديّة الذين ينتهى تصوفهم الى الخليفة الاول لاغير . منه - رحمه الله -

بنعمة ربك فحدث» وتذكر أ بكرم الله تعالى وألطافه لقوله: « وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين » ومع ذلك كله كلّمّا أتحدث من هذه الأقسام في هذا الكتاب ، ومثل هذا الكتاب أضعافاً مضاعفة بمرار متعددة لا يكون إلا ذرة من جبل ، وقطرة من بحر لأنّ نعم الله غير قابلة الإحصاء « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » هذا .

و من نفائس كلماته بنقل صاحب «المجالس» وقد ذكره في ذيل شرح الفصّ الشعبي عند ردّه لا اعتقاد المعتزلة في أنّ العاصي معاقب قبل التوبة وهو أنّه قال بعد اعتضاده مذهب الاعتزال وتقويته مقاتلهم بكلمات أهل الحال وأدلة العقول : وهذا من الشيخ الذي هو رئيس الموحّدين عجيب لأنّه يدعى أنّ اعتقاده هو هيولى الاعتقادات كما سبق ذكره مراراً . فكيف يذمّ لعمره وزيد في اعتقاده وأفعاله وأحكامه وأحواله ، وقد نكلّم وأثبت قبل هذا أنّ المقرّ والمنكر في جميع الصور هو لا غيره . انتهى . ثمّ إنّ هذا السيّد الجليل غير السيّد قطب الدين حيدر الموسوي التوئي العارف الموحّد المنتهى نسبه إلى عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام ، ونقل صاحب «المجالس» عن السيّد المتقدّم في شرح الفصّ الداودي أنّ بيدي هذا السيّد الأبدالين الحديد مثل الشمع ، وأنّه لما تشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام إتسكى على صخرة كانت هناك بحذاء الروضة المنورة في داخل الجدار سبعة أيام لباليها ولم يتعدّ بشيء في هذه المدة ينتظر الرخصة من الحضرة في الدخول فظهر منها في جوف الليلة الثامنة صوتاً جهورياً أhal أهل المشهد جميعاً لزعمهم أنها صيحة قيام الساعة ، وكان فيه قائلاً يقول: أدركوا ولدى حيدر . فلما بحثوا عنه من أطراف الروضة إذاهم به واقفاً هنالك فأخذوا في تعظيمه بما لا مزيد عليه . و نوادر أخباره أيضاً كثيرة لا يفى بذكرها هذه العجالة ، ولا نسبة أيضاً للشيخ الفاضل المحقّق في فخر الدين حيدر بن عليّ بن أبي عليّ رحمته الله بن إبراهيم البيهقي الذي صنّف ابن العلامة - رحمه الله - « رسالة النية » بانتمائه مع هذين الرجلين بوجه من الوجوه كما لا يخفى .

إلى هنا انتهى هذا الجزء ، و يليه الجزء الثالث أوّله : باب ما أوله الحاء المهملة عن سائر أطباق الفريقين ، والحمد لله أوّلاً و آخراً .

الفهارس

للجزء الثانى

من

روضات الجنات

للخوانسارى

## فهرس الاعلام المترجمين

الرقم	الصيغة
١٢٤	إسحاق بن مرار أبو عمرو الأحمر الكوفي
١٢٥	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي
١٢٦	أسعد بن محمود منتجب الدين الاصفهاني
١٢٧	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر الكوفي
١٢٨	إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية
١٢٩	إسماعيل بن يحيى المزني المصري
١٣٠	إسماعيل بن القاسم بن عيذون
١٣١	إسماعيل الوزير صاحب بن عبّاد
١٣٢	إسماعيل بن حماد الجوهري
١٣٣	إسماعيل الهروي الغراساني
١٣٤	إسماعيل بن زيد . ابن القرية
١٣٥	إسماعيل بن خلف المقرئ
١٣٦	إسماعيل بن محمد اللخمي القرناطي
١٣٧	إسماعيل بن مرهوب الجواليقي
١٣٨	إسماعيل بن أبي بكر الحسيني
١٣٩	إسماعيل بن إسحاق البجلي
١٤٠	مير محمد باقر بن شمس الدين الداماد
١٤١	محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري

الرقم	الصحيفة
١٢٢	محمد باقر بن محمد تقى المجلسى
١٢٣	الآقا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهانى
١٢٤	السيد محمد باقر بن السيد محمد تقى الشقى
١٢٥	السيد محمد باقر بن زين العابدين الخوانسارى
١٢٦	تقى الدين بن نجم. أبو الصلاح الحلبي
١٢٧	المولى محمد تقى بن مقصود على المجلسى
١٢٨	الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الرازى
١٢٩	السيد محمد تقى بن عبد الحى الكاشى
١٣٠	بشر بن الحارث الحافى
١٣١	بكر بن محمد . أبو عثمان المازنى
١٣٢	أبو على بن الهيثم . بطليموس الثانى
١٣٣	أبو بكر بن عمر . ابن الدّعاس النحوى
١٣٤	أبو بكر بن يحيى . الخفاف النحوى
١٣٥	أبو بكر بن الصايغ ابن باحة
١٣٦	أبو بكر الخبيصى
١٣٧	بندار بن عبد الحميد . ابن لرة الصفهانى
١٣٨	بهلول بن عمرو . المجنون
١٣٩	بهمنيار بن مرزبان الآذربيجانى
١٤٠	تمام بن غالب التيانى
١٤١	ثابت بن قرة الحرانى
١٤٢	ثابت بن عبد العزيز اللغوى
١٤٣	ثابت بن أسلم الحلبي

الرقم	الصيغة
١٦٤	ثوبان بن إبراهيم ذوالنون المصري
١٦٥	جابر بن العباس النجفي
١٦٦	جعفر بن محمد . ابن قولويه القمي
١٦٧	جعفر بن أحمد . ابن الرازي القمي
١٦٨	جعفر بن محمد الدورستاني
١٦٩	جعفر بن محمد . ابن نما الحلبي
١٧٠	جعفر بن الحسن المحقق الحلبي
١٧١	الشيخ جعفر بن كمال الدين البهراني
١٧٢	الشيخ جعفر بن عبدالله الحويزي النجفي
١٧٣	جعفر بن الحسين الموسوي
١٧٤	الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلبي
١٧٥	الحاج مولي جعفر الاسترآبادي
١٧٦	جمال الدين بن عبد الله الجرجاني الشيعي
١٧٧	الآقا جمال الدين بن الآقا حسين الخوانساري
١٧٨	جواد بن سعد الله الكاظمي
١٧٩	السيد جواد بن السيد محمد انحسيني العاملي
١٨٠	جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي
١٨١	جروال بن أبياس . الحطيفة الشاعر الجاهلي
١٨٢	جرير بن عطية التميمي
١٨٣	جعفر بن محمد المنجم
١٨٤	جعفر بن يونس . الشبلي البغدادي
١٨٥	جعفر بن أبي علي . المستغفر السمرقندي

الرقم	الصحيفة
١٨٦	جعفر بن أحمد . القارى البغدادي
١٨٧	جلال بن أحمد التيزيني
١٨٨	المولى جلال الدين محمد الصدّيقى
١٨٩	جميل بن عبد الله القضاعى
١٩٠	جنادة بن محمد الهروى
١٩١	جنيد بن محمد البغدادي
١٩٢	الحسن بن على* أبو محمد الأُطروش
١٩٣	الحسن بن على* بن أبي عقيل العماني
١٩٤	الحسن بن على* عماد الدين الطبرى
١٩٥	الحسن بن على* الماها بادي
١٩٦	الحسن بن الحسين الشيعى السبزوارى
١٩٧	الحسن الكاشى الآملى
١٩٨	الحسن بن يوسف . العلامة الحلى
١٩٩	الحسن بن على* . ابن داود الرجالى
٢٠٠	الحسن بن على* . ابن شعبة الحرانى
٢٠١	الحسن بن محمد الواعظ الديلمى
٢٠٢	حسن بن سليمان الحلى
٢٠٣	السيد حسن بن السيد جعفر العاملى الكركى
٢٠٤	الشيخ حسن بن زين الدين
٢٠٥	الحاج محمد حسن بن الحاج محمد معصوم القزوينى
٢٠٦	محمد حسن بن الشيخ باقر النجفى
٢٠٧	الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفى

الرقم	الصيغة
٢٠٨	السيد حسن بن سيد علي الأمانى
٢٠٩	حسين بن بسطام الزيات
٢١٠	حسين بن علي . ابن بابويه القمي
٢١١	حسين بن عبيد الله الغضائرى
٢١٢	حسين بن علي . الشيخ أبو الفتوح الرازى
٢١٣	حسين بن ردة النيلي
٢١٤	حسين بن الخواجه شرف الدين الإلهى
٢١٥	السيد حسين بن حسن الكرعى العالمى
٢١٦	السيد حسين بن السيد حيدر المجتهد الكرعى العالمى
٢١٧	الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى
٢١٨	السيد حسين بن محمد . السلطان العلماء
٢١٩	الآقا حسين بن محمد الخوانسارى
٢٢٠	الآقا حسين بن الحسن الديلمانى الجيلانى
٢٢١	الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الخاتون آبادى
٢٢٢	السيد حسين بن الأمير إبراهيم القزوينى
٢٢٣	السيد حسين بن السيد جعفر الخوانسارى
٢٢٤	همزة بن عبد العزيز السالار الديلمى
٢٢٥	همزة بن علي . السيد بن زهرة
٢٢٦	حيدر بن علي العبيدى الحسينى الآملى





## فهرس الاعلام

(الف)

الميرزا إبراهيم بن السيد محمد ٣٢٣

السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني

٣٠٧

الأمير إبراهيم بن الأمير معصوم

القزويني ٣٦٦

إبراهيم النديم ٤

إبراهيم بن هاشم ١٠٢

إبراهيم بن هلال بن هارون الحرائي

١٦٥

إبن أبرش ٢٣٨

أبقراط ١٦٧

الفاضل الأبهري ٣١٩

الشيخ أحمد البحراني ١٢٦ ، ٢٠٨

جمال الدين أحمد ٢٧٨

أحمد بن جعفر السراج ٢٣٦

أحمد بن حجر ٢٨٥

أبان بن عثمان ١٠٢

إبراهيم بن أيوب الجوهري ١٧٤

إبراهيم بن ثابت الحراني ١٦٤

إبراهيم الحرابي ٢٥٣

إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ٧٦ ،

١٠٧ ، ١١٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠

الميرزا إبراهيم بن خليفه سلطان ٣٤٩

إبراهيم بن سعد الزهري ١٣٤

إبراهيم بن سعيد ٥٥

إبراهيم بن صالح ٤٦

الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي العاملي

٢٦٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠

إبراهيم بن عمر الخليلي ٢٣٨

إبراهيم الفارابي ٤٥

إبراهيم بن قر ١٦٠

إبراهيم القطيفي ٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٠

أحمد بن عليّ الدمشقي ١٢٩  
 أحمد بن الهيثم ١٣٣  
 أحمد بن هبة الله الأسطرابي ١٤٠  
 أحمد بن العباس بن الناصر الدوريتي ١٧٤  
 أحمد بن طحان المقدادي ١٨٠  
 أحمد بن نجيب الدين ١٨٠  
 أحمد بن محمد العجلي ٢٣٥  
 أحمد بن محمد بن أبي عبيد ٢٤٧  
 أحمد بن محمد الرود باري ٢٥٣  
 أحمد بن الحسين ٢٥٧  
 أحمد بن سليمان ٢٦٦ ، ٣٠١  
 أحمد بن محمد المقرئ ٢٧٨  
 السيد أحمد بن طاووس ٢٨٧ ، ٢٨٩  
 ٣٠٠  
 أحمد بن محمد الخزاعي ٣١٥  
 أحمد بن عز الدين حسين الاصفهاني ٣٢٩  
 أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة ٣٧٣  
 أحمد بن قاسم بن زهرة ٣٧٤  
 أحمد بن السكين بن جعفر ٣٣٥  
 ابن أحمد بن ردة ٣١٧

السيد أحمد بن السيد حسن الآملي ٣٢٣ ، ٣٢٤  
 أحمد بن حرث ٥٠  
 أحمد بن حنبل ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ٢٨٠  
 أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعي ٣١٤  
 أحمد بن الحسين البيهقي ٦٨  
 أحمد بن الحسين الفاضلي ٣١٢ ، ٣١٣  
 أحمد بن محمد بن الخضر ٥٧  
 أحمد عليّ العاملي ٦٤  
 أحمد بن محمد بن عليّ العاملي ٦٤  
 أحمد بن فهد الحلبي ١١٦ ، ٢٩٠  
 أحمد بن الجوارى ١٥٥  
 أحمد بن محمد. عبدالله الجوهرى ١٧٤  
 أحمد بن يوسف الكواشي ١٦٢  
 أحمد بن فارس ٢٠  
 أحمد بن أبي عبدالله البرقي ٢٠ ، ١٠٢  
 أحمد بن سعد ٣٦ ، ٣٧  
 أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى ٤٨  
 أحمد بن محمد بن عياش ٤٩  
 السيد أحمد العاملي ٦٧  
 أحمد = محمد بن عبدالله عليه السلام

إسحاق بن عمار ١٠٢  
 إسحاق الكندي ١٤٩  
 إسحاق بن مرار ، ٢ ، ٣  
 أبو إسحاق المروزي ٤٠  
 السيد أسد الله الحسيني التستري  
 ٣٢٥  
 الشيخ أسد الله الكاظمي ٩٢  
 أسد الله بن محمد باقر ١٠٣  
 أسعد بن علي ٨٠  
 أسعد بن أبي الفضائل العجلي ٣١٧  
 أسعد بن محمود ١١٥، ١١٣، ٧، ٦  
 أسعد بن ممانى النصراني ٨  
 أسعد بن أبي نصر ٦  
 أسعد بن هبة الله بن إبراهيم ٨ ، ٥٨  
 أسعد بن يحيى السنجاري ٧  
 إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ٤ ، ٥  
 إسماعيل بن أبي بكر الحسيني ٦٠  
 شاه إسماعيل الثاني ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٢  
 إسحاق بن الحسن ٥  
 إسماعيل جرجاني ١٦٠  
 إسماعيل بن حماد الجوهري ١٠ ،  
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨  
 إسماعيل بن حماد بن زيد ٦١

أحمد بن محمد الأردبيلي ٢٩٧ ، ٢٩٨  
 ٣٢٩، ٢٩٩  
 الأحوص الأنصاري ٢٢٦ ، ٢٢٤  
 إدريس النبي ﷺ ١٤٠ ، ١٦٣  
 ابن إدريس = محمد بن إدريس  
 آدم ﷺ ٨١ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٤١  
 آدم بن أحمد الهروي ٥٩  
 ابن الأخضر ٥٧ ، ١٨٧  
 الأخطل ١٤٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨  
 الأخفش ١٣٧  
 الأخفش الصغير ١٧  
 الأخفاء النحوي ١٣٧  
 آذرباوش ١٣٩ ، ١٤٠  
 أرسطو ١٣٩ ، ١٤٠  
 أرسطاطاليس ١٥٩ ، ٢٤٣ ، ٣٥٣ ،  
 ٣٥٦  
 الاربلي ٢٤٧  
 الأردبيلي = أحمد بن محمد  
 الأزهرى ٢  
 ابن أبي الأزهر ١٧  
 إسحاق بن إبراهيم الفارابي ١٦٨، ٢٨  
 الأمير إسحاق الاسترآبادي ١٢٠



أنس بن مالك ٢٤٥

أوريا الأول - شيث بن آدم

أوميروس ١٥٩

أيمن بن نابل ١٤٨

الملك صلاح الدين أيوب ٣٧٦

## (ب)

ابن باجة = أبوبكر بن الصائغ

ابن بابك ٢٤

ابن بادش ٢٣٨

باديس ١٦٧

البتول = فاطمة الزهراء

ابن البتول = حسين بن علي

بثينة ٢٤٥ ، ٢٤٦

السيد البحر ٢٦٠

بحر العلوم = سيد محمد مهدي بن

مرتضى

البخاري ٤ ، ٢٣٨

بختيار عز الدولة ٢٥٧

بختيشوع بن جبرئيل ١٥٩

بدر الدين الشوشري ٢٨١

المولى بديع الهرندي ٣٥٩

بديل بن ورقاء الخزاعي ٣١٢

ابن البراج ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ٣١١ ، ٣١٥

البرقي = أحمد بن أبي عبد الله

البرسي ١١٧

البرمكي ٢٣٦

أوبركات اليهودي ١٦٠

الشيخ برهان الدين العبري ٣٨١

الشيخ برهان الدين الموصلی ٣٣٠

الشيخ برهان الدين النسفي ٢٧٨

بشار بن برد ١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

بشر بن الحارث الحافي ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ،

ابن بشكوال ١٦١

بشر بن غياث المصري ١٣٤

أوبصير ١٠٢

بطليموس ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ،

بطليموس الثاني = أبو علي بن الهيثم

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي

أبو البقاء ٥٦

بقراط ١٣٩ ، ١٥٩ ،

بكار بن أبي قتيبة الحمفي ١٣٥

بكر بن محمد بن حبيب المازني ١٧

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

بكران الدينوري ٢٣٣

الشيخ أبي بكر ٣٣٠  
أبو بكر الأنباري ١٤٣  
أبو بكر بن الأذفوني ٥٥  
أبو بكر الخارزمي = محمد بن العباس  
أبو بكر بن أبي داود ١٧  
أبو بكر الخبيصي ١٤٣  
أبو بكر الرازي ١٦  
أبو بكر الزبيدي ١٨، ١٦١  
أبو بكر السيار ١٤٣  
أبو بكر بن الصائغ ١٤٢  
أبو بكر العطوي ٢٥٠  
أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس ١٤١  
أبو بكر ابن أبي قحافة ١٥٢، ١٥٤  
١٧٣، ٢٣٩، ٣٢٣، ٣٧٩  
أبو بكر الكتاني ٢٥٣  
أبو بكر بن مجاهد ١٧  
أبو بكر بن محمد العباسي ١٤١  
أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي  
١٤٢  
أبو بكر بن يوسف المكي ١٤١  
بليناس ١٣٩، ٢١٩  
بندار بن عبد الحميد الكرخي ١٤٣  
١٤٥، ١٤٣

## (ب)

البادري ٣٦٤

## (ت)

تاج الدين بن مكتوم ٢، ١٣٢  
السيد تاج الدين بن هبة ١٨٦، ١٨٧  
أبو تراب النخشي ١٦٩  
أبو تراب = علي بن أبي طالب عليه السلام  
الترمذي ٤، ١٤٥  
ترمشا الوزير ٢٧٥

ثابت بن عليّ الكوفي الصفدي ١٦٧  
 ثابت بن قرة الصابي ١٥٩ ، ١٦٤  
 ثابت بن قرة بن مروان الخراساني  
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥  
 ثعلب ٢٥٣  
 الثعالبي = عبد الملك بن أحمد  
 ثوبان بن إبراهيم ذواتون المصري  
 ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠  
 الثوري ١٢  
 أبو ثور الشافعي ٢٤٧ ، ٢٥٣

### (ج)

جابر الجعفي ١٣٦  
 جابر بن حيان الصوفي ٢١٨ ، ٢١٩  
 ٢٢٠  
 جابر بن عباس النجفي ١٧١  
 جابر بن عبدالله ١٧١  
 جارالله الزمخشري ٥٨  
 جالينوس ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٧  
 جاماسب ١٣٩  
 الجامي ٢٣٦  
 ابوالجارود المنذر ٢٥٨  
 جبائي ٩  
 جبرئيل ٥ ، ٢٦٨

التقنازاني ٢٣٠  
 التقريري ٢٢  
 تقى الدين بن تيمية ٢٨٦  
 تقى الدين بن حجة ١١٧  
 تقى الدين بن داود الحلبي ١١٣  
 ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ١٨٣  
 تقى الدين السبكي ٢٤٨ ، ٣٧٢  
 تقى الدين بن صالح ١١٧  
 تقى الدين بن عليّ بن الحسين  
 اللوزائي ٣٤٦  
 تقى الدين بن القاضي تاج الدين ١٣٢  
 تقى الدين بن نجم بن عبدالله الحلبي  
 ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥  
 ١١٧  
 التلعكبري ٣١٢  
 ابن التلميذ = هبة الله بن صاعد  
 تمام بن غالب التلياني ١٦١ ، ١٦٢  
 (ث)  
 الشيخ ثابت بن أسلم الحلبي ١١٦ ،  
 ١٦٨  
 ثابت بن أسلم التلياني القرشي ١٦٨  
 ثابت بن أبي ثابت الوراق ١٦٧  
 ثابت بن سيار بن ثابت ١٦٧

جعفر بن محمد بن الحسن بن علی بن  
ناصر ۱۹۲

جعفر بن محمد ( ابن قولویه ) ۱۷۱ ،  
۲۶۰ ، ۲۷۰

جعفر بن أحمد القمي ١٧٢ ، ١٧٣

جعفر بن محمد الدوریستی ۱۷۴، ۱۷۵

259, 171, 176

جعفر بن محمد بن نعیم المطار آبادی ۱۷۶

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن موسى

الدوريات ١٧٦

جعفر بن محمد (ابن نما الحلّی) ۱۷۹

جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي ١٢٩

جعفر بن الحسن المحقق الحلبي ٧١،

185, 186, 183, 182, 114, 113

191, 190, 189, 188, 187, 186

283, 278, 277, 261, 2.1

368, 287

الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الحلبي

النجفی ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۰۵

## الحاج مولی جعفر الاسترآبادی ۲۰۷

٢٠٩

## الحاج محمد جعفر بن محمد صفی الآبادی

٢١٠

جبرئیل بن بختیشوع ۱۵۹

جبرئیل بن سائبوری ۱۵۹

الجرمي ۱۳۷

جړول بن أياس ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤

جرير بن الضرار ٢٢٩

جرير بن عطية بن حذيفة التميمي ١٣٦

٢٢٩, ٢٢٨, ٢٢٧, ٢٢٦, ٢٢٥, ٢٢٤

الجرمى ٢٥٢

این جز ۵۶

جعفر بن محمد علیہ السلام ۵، ۶۴، ۷۷

153, 147, 145, 116, 19, 79

۳۷۴ ، ۳۰۰ ، ۲۱۸

جعفر بن یحییٰ ۱۲

جعفر بن الحسين الموسوي الخوانساري

215, 199, 197, 1.5, 69

جعفر بن سعید ۱۸۸

الشيخ جعفر القاضي ٩٨

الشيخ جعفر النجفي ١٠٠، ٣٠٧

الشيخ جعفر الخضر النجفي ١٢٣

جعفر بن صالح البحرانی ۱۹۲

الشيخ جعفر بن كمال الدين ١٩١

جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئي

194, 193, 192



السيد جمال الدين بن السيد نور الدين

٢١٢

السيد جمال الدين بن عبد القادر

الحسيني ٢١٣

الشيخ جمال الدين الطبرسي ٢١٣

الشيخ جمال الدين المتوَّج البحراني

٢١٣

الشيخ جمال الدين بن طريح ٢١٣

الشيخ جمال الدين بن المطهر ٢٧٠

السيد جمال الدين بن طاووس ٢٨٨

جمال الفاضل ٢٣٧

الآقا جمال الدين الخوانساري ٣٦٠

جمال الدين الريمي ٦٠

الشيخ جمال الدين بن فهد الحلبي

١٧٢، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٣

ابن أبي جهور الأحمدي ٣١٨، ٣٢٩، ٣٧٧

ابن الجنيد ٧٦، ١١٤، ٢٦٠

الجن ١٠، ٧٩، ٣٢٩، ٣٣٠

ابن جني ١٤٢، ١٦٧، ٣٧٢

الجوهري = إسماعيل بن حماد

الجوزي = إسماعيل بن محمد بن الفضل

الجواليقي = إسماعيل بن موهوب

الجوالي ٤٤

جعفر بن يونس الشبلي ٢٣١، ٢٣٢

٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٣

جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم

٢٣٠

جعفر بن نصير ٢٣٣

جعفر بن محمد بن محمد المستغري ٢٣٥

٢٣٦

جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي

٢٣٦، ٢٣٧

الشيخ جعفر القاضي ٣٥٣، ٣٦٦

أبو جعفر البرقي ٧٧

أم جعفر ١٤٩

ابن الجلاء ١٦٩

جلال بن أحمد ١٦٢، ٢٣٨

المولى جلال الدين الدواني ٣١٩، ٤٩

الجلال المرشدي = عبد الواحد بن

إبراهيم

جلال الدين الاسترآبادي ٢١٣

جلال الدين شرفشاه ٢١٣

الآقا جمال الدين بن الآقا حسين

بن جمال ١٩٣، ١٩٨، ٢١٤

جمال الدين بن عبدالله بن محمد

البرجاني ٢١١، ٢١٢، ٢١٣

جورجيس الجندی ١٥٩

ابن الجوزی ٥٨

ابوالجیش = مجاهد بن عبد الله العامری

جمشید ٢٦٩

جميل بن عبد الله بن معمر القضاعی

٢٤٥ ، ٢٤٦

جميل بن معمر العدوی ٢٢٦ ، ٢٦٧

جنید بن محمد بن الجنید البغدادی ٢٣١

٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

جناد بن محمد اللغوی ٢٤٧

السید جواد بن السید محمد العاملی

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٠٥

الشیخ جواد بن سعد الله بن جواد

الکاظمی ٢١٥

ابن جوزی ٢٢١

(ح)

أبو حاتم السجستانی ٣

الحاجی ٢٠١

ابن الحاجب البغدادی ٢٧٨ ، ٣٣٣ ،

٣٥٣

الحارث بن عبد الله الأعمور ٣٣٨ ، ٣٣٩

الحارث بن علی بن زهرة ٣٧٥

الحارث المحاسبی ٢٤٨

الخواجة حافظ الشیرازی ٣٥٢

الحاکم ٢٨٥

أبو حامد بن نصر البیان الشیرازی ٣٧٨

حجاج بن یوسف ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥

ابن الحجاج ٢٥

ابن الحجر ٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٢١٢ ،

٢٣٨ ، ٢٦٠

حجة المنتظر = محمد بن الحسن

العسکری (ع)

ابن أبي الحديد ٣٨ ، ٢٥٦

حذيفة بن الیمان ٦٤ ، ١٧٧

الشیخ حرّ العاملی ٨٣ ، ١٠٦ ،

١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٢

الحراصی = ثابت بن قرّة

حسان بن ثابت ٢٢٢

حسام الدین بن طریح النجفی ٢١٣

حسکابن بابویه ٣١١

الحسن بن أبان ٣١١

الحسن البصری ٥٤ ، ٥٥

حسن بن جعفر الدورستی ١٧٩

حسن بن حمزة الحلبي ١١٥

أبو الحسن ٢٢  
 السيد حسن بن سيد علي بن محمد باقر بن  
 إسماعيل الحسيني ٣٠٧  
 حسن بن عياش الجوهري ١٧٤  
 حسن بن قاسم الرازي ٢٤  
 الحسن بن محمد الطوسي ١٨٢ ، ١٨٠  
 حسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي  
 ٣١٧  
 الحسن بن محمد بن الحسن ٥٧  
 الحسن المفسر ٩  
 حسن بن نما الحلبي ١٨٠  
 حسن بن يحيى بن سعيد ١٨٦  
 الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي  
 ٢٥٧  
 حسن بن أبوب اللاطرأوي ٢٩٥  
 الشيخ حسن الحسابي ٢١٢  
 الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي  
 ٣٠٦ ، ١٢٧  
 حسن بن أحمد السمرقندي ٢٣٥  
 حسن بن طاهر الصوري ١١٧  
 حسن بن عباس البلاغي ٢١٥  
 أبو الحسن المقرئ ٢٤٧  
 حسن بن عبد الملك القاضي ٢٣٥

الحسن بن داود ١٨٤  
 حسن بن أبي الحسن محمد الديلمي  
 ٣٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩١  
 الحسن بن سعيد ٣١٠ ، ٣١١  
 المولى حسن الديلمي ٣٦٠  
 حسن بن شرف الدين الفلأورجاني ٣٢٩  
 المولى أبو الحسن الشريف ٣٦١  
 حسن بن أبي طالب اليوسفي ١٨٢  
 حسن بن عبد الصمد الحسيني الجبعي  
 ٣٤٦  
 الحسن بن عثمان بن زياد ١٤٣  
 الحسن بن علي <sup>عليه السلام</sup> ٦٤ ، ٧٩ ،  
 ٨٦ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ٣٢٦ ، ٣٦٠  
 حسن بن علي بن حمزة الأقساسي ١٨١  
 سيد حسن بن علي بن شذقم الحسيني  
 ٣٣٤ ، ٢٩٠  
 حسن بن علي بن الحسين بن بابويه  
 ٣١٢  
 الشيخ حسن بن أبي علي الطبرسي ٣١٨  
 الحسن بن الجهم ٢٥  
 أبو الحسن الكاتب ٢٤  
 أبو الحسن الغويري ٢٤  
 أبو الحسن الجرجاني ٢٣ ، ٤٠

الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة

٢٨٩

الحسن بن عليّ (ابن العشرة) ٢٩٠

الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي

٢٩١، ٢٩٢

الحسن بن أبي الحسن بن أبي محمد

الوراميني ٢٩٣

حسن بن حسين بن الحاجب ١١٥

حسن بن سليمان بن خالد الحلبي ٢٩٣

الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام ٦٣

٢٩٣، ٧٩

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ٢٩٤

حسن بن سليمان بن محمد ٢٩٤

السيد حسن بن سيد جعفر بن -

فخر الدين الكركي ٢٩٤

حسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر -

الحلي العلامة ٥٩، ٧١، ١١٣، ١١٧،

١٣١، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥،

١٩١، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،

٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤،

٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣،

٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩،

٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،

أبو الحسن بن المفلس السقطي ٢٥٠

حسن بن عليّ بن الحسن ٢٥٦، ٢٥٧،

الحسن بن عليّ بن أبي عقيل ١١٤،

٢٥٩، ٢٦٠

الحسن بن عليّ بن عمر ٢٥٧

الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن -

الحسن الطبري ٢٣١، ٢٦١، ٢٦٣،

٢٦٥

الحسن بن عليّ بن أحمد المهابادي

٢٦٦، ٢٩٠

الحسن القادر القمي ٢٦٦

الحسن بن عليّ بن أحمد العاملي ٢٦٦

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ١٧١، ١٧٥،

١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨، ٢٣٢،

٢٦٦، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،

٣٠١، ٣٤٤

الحسن بن عليّ بن اشناس ٢٦٦، ٢٩٠

الحسن بن الحسين الشيعي ٢٦٧

الحسن بن عليّ بن الحسن السبزواري

٢٦٧

مولى الحسن الكاشي الآملي ٢٦٨، ٢٦٩،

الحسن بن عليّ بن داود الحلبي ٢٨٧،

٢٨٩

السيد حسين بن قاسم ١٩٨  
 الأمير حسين اليزدى ٢٤٤  
 حسين بن منصور الحلاج ٢٣١ ، ٢٥٣  
 الحسين بن علي بن الحسين ٢٥٨  
 الحسين بن أحمد بن محمد ٢٥٧  
 ٢٥٩  
 حسين بن أبان النحوى ٢٧٨  
 المولى حسين الكاشفى ٢٦٧  
 حسين بن محمد بن الحسن الحمويانى  
 ٢٩٢  
 السيد حسين بن السيد محمد ٣٠٢  
 حسين بن بسطام بن سا بورالزيات  
 ٣٠٩  
 الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن  
 مهران الكوفى ٣١٠ ، ٣١١  
 حسين بن علي بن الحسين بابويه القمى  
 ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٦  
 الحسين بن عبيد الله ٣١١  
 الحسين بن محمد بن سورة القمى ٣١١  
 الحسين بن روح ٣١٢  
 حسين بن عبيد الله بن إبراهيم الفضاثرى  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤  
 الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطى ٣١٣

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
 ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧  
 أبو الحسن الشريف العاملى ٣٠٦  
 المولى حسن علي بن عبد الله ،  
 ٦٨ ، ٨٤  
 السيد حسين بن إبراهيم بن محمد  
 معصوم القزوينى ٣١٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦  
 حسين بن إسماعيل ١٧  
 حسين بن بارع الدباس ٣٧٣  
 السيد حسين بن جعفر بن حسين  
 الخوانسارى ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩  
 آقا حسين بن حسن اللبنانى ٣٥٨ ، ٣٥٩  
 السيد حسين بن حسن بن السيد أبى  
 جعفر الموسوى ٣٢٠  
 الأمير سيد حسين بن السيد حسن  
 بن السيد جعفر العاملى ٢٩٥ ، ٣٢٣ ،  
 ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 السيد حسين بن السيد حيدر  
 الكركى ٦٥ ، ٦٩ ، ٢١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٦٨  
 آقا حسين بن الحسن الجيلانى ١١٠ ،  
 ١٩٧

الشيخ حسين بن عبدالصمد الأوتى

٣٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

الشيخ حسين بن عبدالصمد الثانى

٣٤٥

الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين

بن الحسين بن محمد بن حيدر العالمى ٣٣٨

الشيخ حسين بن على بن حماد

اللىلى ١٧٦

حسين بن على بن على بن على ٣١٠، ٣٢٢، ٣٤٠

١٥٦، ١٥٢، ١١٦، ١٠٧، ٨٦، ٢٩، ٦٤

٢٠٣ ، ٢٨٢ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣

حسين بن على بن محمد بن أحمد

الخزاعى ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

الحسين بن أبى الفرج بن ردة العلوى

٣١٨

الأمير سيد حسين القاضى ٣٣١

الحسين بن محمد بن عبدالله ٣١٨

حسين بن محمد بن محمود الحسينى

٣٤٦ ، ٣٤٧

الآقاسين بن محمد الخوانسارى ١٠٥

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٧٦

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥

٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦

كمال الدين حسين اللارى ٢٢٤

ابوالحسين النورى ٢٥٣

أبوالحسين بن صالح النوفلى ٣٠٩

ابوالحسين بن نجاشى ٣١٢

السيد حسين بن السيد حيدر بن قمر

الحسينى المجتهد ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٧

حسين بن عبدالله بن سينا ٤٩ ، ٦٧ ،

٦٨ ، ٧٤ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨

١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦

الشيخ حسين بن ردة النيلى ٣١٧ ، ٤٧

٣١٨

الحسين بن رطبة ١٧٩ ، ٢٩٤

حسين بن خواجة شرف الدين عبد

الحق الإلهى ٣١٩

حسين الصاعدى الاصفهانى ١٩٣ ،

٣٣٠

شاه سلطان حسين الصفوى ٣٣٢ ، ٧٨

٣٣٣

الشيخ حسين بن عبدالصمد بن محمد بن

على بن حسين بن صالح الحارثى ٦٤ ،

٦٥ ، ٨٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥

حمزة بن محمد بن أحمد بن عبد الله  
الجعفرى ٣٧٣  
حمزة بن عبد العزيز السلا ١٧، ٣٧٠  
٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٣  
حمزة بن علي بن زهرة بن الحسن بن  
زهرة الميسى ١١٦، ٣٧٤، ٣٧٥  
٣٧٦، ٣٧٧  
ابن حمزة ١١٦  
الحموى ١٧٨  
ابن حنبل ٢  
الإمام الحنبل ١٣١  
أبو حنيفة ١٤٧، ٢٨٠  
حنين بن إسحاق ١٥٩  
حنين العبادى ١٦٢  
حيان بن هلال ١٣٥، ١٣٧  
أبو حيان بن محمد النحوى ٤١، ٥٦، ١٤٢  
ابن حيان ١٦١  
قطب الدين حيدر الموسوى التونى ٣٨  
الشيخ حيدر بن الشيخ صفى الدين  
الأردبلى ٣١٩  
حيدر بن علي العبيدى الآملى ٣٧٩  
٣٧٧  
السيد حيدر بن علاء الدين الحسينى

حسين بن علي بن فهد بن أحمد الخزاعى ٦  
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن  
زهرة الحلبي ٣٧٤  
القاضى أمير حسين المبيدى ٣٣٠  
٣٣٤  
أبو الحسين البصرى ٢٠، ٢٢، ٢٣، ١٦٢،  
٣٧٢، ٣٧١  
حسين بن ميان ١٦٧  
ابن الحسرى ٣٨  
الحطيفة = جرول بن أياس  
أبو حكيمة ١٢  
الحلاج = حسين بن منصور  
الحلبى ٣٧١  
أبو الحمار العنيسى ٢٠٤  
أبو حفص الشهرزورى ٢٤  
حماد بن عيسى ١٠٢  
أبو حفص الوراق ٣٨  
حمامة بنت حشيم ٨٥  
الحميدى ٥  
أبو حمزة الثماني ١٩٩، ٢٧٠، ٣٧٠  
حمزة بن عبد العزيز ٣١٥  
حمزة بن علي بن زهرة الحسينى ٢٧٠  
السيد حمزة ٣١١

البيزوى ٣٢٨

السيد حيدر الحسينى الكركى ٣٢٤

حيدر بن على\* الحسينى الآملى ٢٧٥

المولى حيدر بن محمد الخوانسارى ٣٥٥

حيدرة = على\* بن أبيطالب عليه السلام

حيدر بن على\* بن إبراهيم البيهقى

٣٨٠

المولى حيرتى ٣٢٣

حيص و بيص = أبو الفوارس

(خ)

ابن خاتون ٢٧٦

أمير خالد بن زيد ٢٢٠، ٢١٩

ابن خالويه ٣٧، ٣٩

ابن الخراسانى = محمد بن محمد

الخزرجى ٦٠

ابن الخشاب ٦٠

الخصر عليه السلام ٢٠٣

الشيخ خضر الحلى ٢٠٣

الخطيب البغدادى ٢٣٢

الخطيب التبريزى ٥٨

الخفاف = أبو بكر بن يحيى بن عبدالله

الفاضل الجفرى ٣٦٧، ٢١٤، ١٥٧

الخلال ٢٣٦

ابن خلكان ٣، ١١، ٨، ٤، ١٦، ١٧، ١٨،

٢٨، ٣٥، ٣٧، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٣٢، ١٤٣،

١٦١، ١٦٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤١،

٢٤٧، ٢٦٩، ٣١٧

الخليفة السلطان ٦٨، ١٢٢

خلف بن حيان البصرى الأحمر ١٨٧

خليل بن أحمد ١٢، ٢٦، ١٦٣

المولى خليل القروينى ٣٤٨

الخيام ٣٥٧

خير النجاج ٢٣١، ٢٣٢

ابن خيزرانى = أسعد بن هبة الله بن

إبراهيم

(٥)

الدارقطنى ٤

داماد = مير محمد باقر بن مير شمس الدين محمد

الدانى ١٦٧

داود عليه السلام ٨٩

داود صاحب ابن السكيت ١٦٧

داود پاشا ٢١٠

ابن داود = تقى الدين بن داود الحلى

ابن داود = الحسن بن على\* بن داود



الراغب الأصفهاني ١٢٩، ٥٤، ٣٨، ٣٦  
٣٥٦، ٢٣٢

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم

قطب الراوندي ٣٧٣، ٢٩٣

ربيعة بن مكرم الضبي ١٤٥

الربيع ١٣

الحافظ رجب البرسي ٢٩١

رسول الله = محمد بن عبد الله ﷺ

الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب

الملازنداني ٣١٥

الرضا = علي بن موسى ﷺ

الشريف الرضي الموسوي ٤٢، ٢٥،

٣١٤، ٢٥٦، ١٧٤، ١٦٦

الرضي نجم الأئمة ٤٧

الرضي الشاطبي ١٢٢

رضي الدين بن الآقا حسين الخوانساري

٣٥٨، ٣٥٢

رضي الدين بن علي بن الحسين

اللوزاني ٣٤٦

رضي بن دبوqa ٢٣٧

رضي الدين الصفائي ٤٦

آقارضي الدين القزويني ٢٨٦

رضي الدين بن طاووس ١٨٣، ٢٦

أبوداود بن نحاح ١٨

المولى نجم الدين دبير الكاظمي = علي

بن عمر

ابن درستويه ١٧

ابن دريد ١٧

ابن دعاس = أبو بكر بن عمر بن إبراهيم

ابن الدلال = محمد بن أحمد الصيرفي

دلف ابن جحدر = جعفر بن يونس

أبودلف الخزرجي ٢٤

الدمياطي ٢٣٧

الدميري ٢٢٧، ١٤٠

ابن الدهان ٦٠، ٥٩

دولتشاه بن عين الدولة السمرقندي

٢٦٨

الديلمى ١١٢

(ذ)

أبوذر الغفاري ٣٣٩، ٦٤

الذهبي ١٦٨

ذوالقرنين ٣١٥

ذوالنون = ثوبان بن إبراهيم

(ر)

ابن الرازي = جعفر بن أحمد القمي

زيد مجنون ١٥٦  
 ابن زيد ١٦٣  
 أبوزيد الأنصاري ١٣٥  
 زيد بن علي عليه السلام ٢٥٨  
 زين العابدين = علي بن الحسين عليهما السلام  
 الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن  
 الشهيد الثاني ٣٠٢  
 الشيخ زين الدين بن عيين علي  
 الخواصاري ٣٢٧، ٣٦١  
 زينون الفيلسوف ١٥٩

## (م)

سابوري ١٥٩  
 سراج بن عبد الملك الأندلسي ٢٣٨  
 سراج بن قرة الكلابي ٢٣٨  
 سالم بن محفوظ ١٨٥  
 الشيخ سالار ٣١١  
 سبط البشر = أبواصر عبد الكريم بن  
 محمد الهاروني

ابن السباق ٦٠  
 السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن  
 السري السقطي ١٣٢، ١٥٢، ٢٤٧  
 ٢٥١، ٢٥٢

رفائيل ١٦٤  
 رفيع بن سليم ١٣٧  
 ميرزا رفيع الدين محمد الثاني ٨٤  
 الميرزا رفيعا الثاني ٣٥٦، ٣٦٦  
 الرقام ٢٥٣  
 بابا ركن الدين ٣٥٧  
 ركن الدولة ٢٠، ٢١، ٢٢  
 روح الأمين = جبرئيل  
 ابن الرومي ١٢

## (ن)

زازان ٢٢١  
 زاهر بن أحمد السرخسي ٢٣٥  
 الزبيدي ١٣٨، ١٤٣  
 الزبيري ٢٢٦  
 الزبرقان بن بدر ٢٢٢  
 الزجاج ١٧، ٤٨  
 الزجاجي ١٦٧  
 الزمخشري ٥  
 الزهيري المزني ١٤٥  
 ابن زهرة ١١٤، ١١٥  
 الزواري ٢٦٢، ٣٥٩  
 ابن الزيات = إسحاق بن الحسن

سليمان بن علي (عليه السلام) ٣٧، ١٠  
 سليمان بن بنين خلف المصري ٤٧  
 سليمان خان ركن الملك ١١١  
 سليمان بن أحمد ١٧٣  
 شاه سليمان الصفوي ٣٣٢، ٢١٥، ٧٨  
 ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥١  
 سليم بن القيس الهلالي ١٨٠  
 سليمان بن علي بن أبي رطبة ١٩١  
 سلمة بن أحمد المجريطي ٢١٩، ٢١٨  
 السمعاني ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٥٩، ٧  
 سهل بن زياد ١٠٢  
 سهل بن عبدالله ١٦٩  
 سهل بن منصور ١٥٥  
 سيويه ٢٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ٥٩  
 سيد المرسلين = محمد بن عبدالله ﷺ  
 السيرافي ٢٥  
 السيوري ١٨٣  
 سيف الدولة بن حماد ١٦٨، ٢٣  
 ٢٤٩  
 السيوطي ٣٧٣، ٢٢١، ٤٨  
 (ش)  
 شاذان بن الجبرئيل القمي ١٧٤  
 ٣٧٥، ١٧٨، ١٧٧

أبو السعادات = أسعد بن يحيى  
 أبو سعيد ٢٣٢  
 أبو سعيد بن الأعرابي ٢٥٣  
 سعد بن عبدالله القمي ٢٩٣، ١٧١  
 سعد بن الحسن بن سليمان الحراني  
 ٥٩  
 أبو سعيد الرستمي ٤١، ٢٤، ٢٣، ٢٠  
 ٤٢  
 ابن سعيد الحلبي ١١٤  
 أبو سعيد السكري ١٣٥  
 سفيان بن عيينة ١٢٠، ٤  
 سفيان الثوري ٢٤٧  
 سقراط ١٣٩  
 سقراطيس ١٥٩  
 ابن السكيت ١٦٧، ٢  
 ابن سكرة ٢٥  
 سكينه بنت الحسين (عليه السلام) ٢٢٦  
 سلاّرين حبش البغدادى ٣٧٠، ٣  
 ٣٧٣، ١٨٨، ١١٧  
 سلاّار = حمزة بن عبدالعزيز  
 السلفي ١٣٧، ٢٣  
 سلمة بن عاصم ٣  
 سلمان فارسي ٤٢، ٣٦

الشيخ شمس الدين الشهرزورى ١٣٨،

١٤٤، ١٣٩

شهاب بن عبد ربه ١٠٢

الشيخ شهاب الدين السهروردى ٢٢٢

ابن شهر آشوب ١١٣، ١٧٤، ٢٥٤،

٣٧٢

السيد شهرستاني ١٩٨

سيد الشهداء = حسين بن على عليه السلام

الشهيد الأول = محمد بن مكى الشامى

الشهيد الثانى ٢٨، ١١٠، ١١٤، ١١٧،

١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٧١، ١٧٣،

١٧٦، ١٨٣، ١٨٥، ١٧٩، ١٧٦،

١٩٣، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣،

٢١٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٨٧،

٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠،

٣٠١، ٣٢١، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٢،

٣٤٤، ٣٦٠، ٣٧١،

شيث عليه السلام ١٥٩، ١٤٣

الشيخين = أبوبكر وعمر

الشیطان ٥٣، ٧٧، ١٣٢، ١٤٧، ١٥٥،

١٥٤، ١٦٠، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٥٧،

الشافعى ٥٠٤، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٤٧،

١٣٤، ٢٨٠،

الشبر = السيد عبد الله الكاظمى

الشيخ شبستري ٣١٩، ٣٧٨،

الشحام ٢٥٣

أبو شعبة ١١٤

ابن الشجرى ٤٠

الشرف الفزارى ٢٣٧

شرف الدين بن على بن الحسين

اللوزائى ٣٤٤

شرف الدين المكي ٣٢٠

السيد مير شريف ١٢٤

شريك بن عبد الله ١٣٤

المدقق الشروانى ٢١٥، ٣٥٢، ٣٥٤،

المولى شريف ٣٠٨

شريح ٢٣٢

الشعبى ٩، ٣٣٩، ٣٤٠،

ابن شقير ١٧

الشلوبين ١٤٢

الشمى ٤٨

الشمخ ٢٢٣، ٢٢٩،

شمر بن جدويه ٣

(ص)

صاحب الزمان = محمد بن الحسن

العسكري عليه السلام

صاحب بن العباد = إسماعيل بن عباد

الورير

الصلاح الصفدى ٢٨، ٣٩، ٤٧، ٥٩،

٢٦٩، ٣٧٣

الصابى ٢٥

أبو الصلاح الحلبي = تقى الدين بن

نجم بن عبدالله

الصادق = جعفر بن محمد عليه السلام

صالح بن عبدالكريم ١٩٢

الأميرزا صائب الشاعر ٣٤٨

السيد صادق بن الفحام ٢٠١

صبغة الله أفندى ١٢١

السيد صدر الدين القمى ١٩٤، ١٩٨

السيد صدر الدين الموسوى ١٢٧،

٢٠١

الأمير صدر الدين الدشتكى ٢٣٩

صدر الدين بن القاضى تاج الدين

١٣٢

صدر الدين بن منصور الحسنى ١٥٩

صدقة بن منصور سيف الدولة ٢٦٩

الصدق = محمد بن على بن الحسين

بابويه

الشاء صفى الأول ٦٦، ١٢١، ٣٣٢،

٣٤٧

الشاء صفى الثانى ٣٣٢، ٣٣٣

صفى ميرزا ٣٣٢

الصفوانى ١٧٣

أبو الصلت الهروى ٥

ابن الصلاح ٤٤

(ض)

الضيانى ٢١١

(ط)

طالب بن محمد بن نشيط ٢٣٧

أبو طالب بن عبدالمطلب ٣١٥

أبو طالب بن معطية العلوى ٣٧٣

أبو طالب المأمونى ٢٣

طاهر الخنعمى ٢٣٢

طاهر بن محمد ٢٤

السيد بن طاووس ١٥، ١٧٣، ١٨٦

ابن طاووس ١٧٢

الطبرسى - فضل بن الحسن

الطبرانى ١٧٢

طريحي ١٥٦

طلحة موفق بالله ٢٣٢

طمان بن أحمد العالمى ١٨٨

شاه طهماسب الصفوى ١١٧ ، ٢١٣ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ،

٣٣٢ ، ٣٣٣

الشيخ طوسى = محمد بن الحسن

الطيبى ٢

أبو الطيب ٢١٠

(ظ)

أبو ظاهر بن بن أبى السفر ٥٨

(ع)

عاصم ١٤٨

عباد بن أحمد بن إسماعيل الحسينى ٢١١

عباد بن العباس ٢٠ ، ١٩

شاه عباس الأول ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

١٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،

٣٥٠

الشاه عباس الثانى ٣٣٢ ، ٣٤٧

الميرزا عباس الباغنوى ٣٧٨

عباس بن عباد ١٩ ، ٢٠

عباس بن عمر بن العباس الكوزانى

١٣٥

عباس بن الفرج الرياشى ١٣٨

عباس بن محمد ٢٠

ابن عباس ٩

أبو العباس سريج ١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ،

الاستاد أبو العباس ٣٠

أبو العباس الضبى ٢٣

أبو العباس المستغفرى ٣١٠

أبو العباس بن نوح ٣١١

أبو العباس المبرد ١١

الشيخ عبد الجبار بن عبد الباقي بن-

محمد حسين الاصفهائى ٣٦١

الشيخ عبد الجبار بن على المقرئ -

الرازى ٣١٥

عبد الجبار بن عبد الله المقرئ ١٧٥

الشيخ عبد الجليل الرازى ٣١٦

السيد عبد الحميد بن فخار ٢٩٤

عبد الرحمن الايجى ٣٣٠

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين ١١٣ ،

٣١٥

المولى عبد الرحمن الجامى ٢٤٢ ، ٢٤٨

عبدالله بن مكونا اليهودى ١٦٠  
 عبد الله بن محمد بن جعفر الدورىسى -  
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩  
 عبد الكريم بن محمد الهاروى ١٣٤  
 عبد الجليل بن محمد القزوينى ١٧٦  
 عبدالكريم بن أحمد بن طاووس ١٨٣، ٨٣  
 الآقا عبدالحسين ٩٨  
 عبد الله بن جابر العاملى ١١٨  
 أبو عبد الله عيدون ١٣٥  
 أبو عبد الله بن جابر ١٧١  
 عبد الله بن جعفر بن موسى ١٧٥  
 الشيخ عبد الله الياقى ٢٨  
 عبد الله بن أحمد الحسينى ٢١٢  
 عبدالله بن أحمد بن عامر الطائى ٣٠٩  
 الميرزا عبد الله الأفندى ٧٠  
 عبدالله بن إسماعيل ٩  
 المولى عبدالله التستري ١٢٠، ٨١، ٦٨  
 ٢٨٨، ٢١٣  
 عبدالله بن جعفر بن على الصباغ ٢٧٨  
 أبو عبدالله بن الجلا ١٢٩، ٢٤٩  
 عبد الله بن الحسين الخازنى ٢٣  
 المولى عبد الله بن الحسين اليزدى -  
 ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩

عبد الرحمن بن محمد ٢٨  
 عبدالرحمن بن القاسم ٢٣٧  
 عبدالصمد بن حسين ٣٣٥، ٣٣٦  
 عبدالصمد بن محمد بن على الجبعى ٣٣٦  
 عبدالصمد الهمدانى ٢١٦  
 أبو عبدالله الصيمرى ١٦١  
 عبد العالى بن الشيخ علي المحقق -  
 ٦٤٠، ٦٤٥، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١  
 عبد العزيز بن الثابت ١٦٧  
 عبد العزيز بن محمد ٢٣٦  
 عبدالعزيز بن مروان ٢٤٥  
 العلاء التركمانى ٢٣٨  
 العلامة الحلى = حسن بن يوسف  
 بن المطهر الحلى  
 أبو العلاء الأزرى ٢٢  
 الشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله -  
 البحرانى ٣٦٦، ٣٦٨  
 عبد الغنى بن سعيد المصرى ٢٤٧  
 عبد القاهر ٢٨  
 عبد الحميد بن سالم ١٠٢  
 عبد الحميد فخار العلوى ١١٦  
 السيد عبدالله الكاظمى ١٢٨  
 عبدالله بن المبارك ١٣٤

٣٧٠، ٣٦٣  
 عبدالمطلب بن الأعرج الحسيني ٢٩٤  
 الشيخ نظام الدين عبدالمملك المراغى  
 ٢٨١ ٢٧٩  
 عبد الملك بن مروان ٥١، ١٧، ٢٢٦،  
 ٢٤٦  
 عبدالمملك بن سراج ٢٣٨  
 عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ٢٩  
 عبدالعزيز بن سرايا ١٨٣  
 عبدالمملك بن أحمد ١٩ و ٣٨، ٣١  
 عبداللطيف الشرجى ٦٠  
 عبدالواحد بن إبراهيم ٢٣٩  
 ابن أبى العلاء ٣١  
 عبد النبى الجزائرى ١٧١، ٢١١  
 عبيدالله بن على بن أبى شعبه الحلبي-  
 ١١٦  
 أبو عبيدالبسرى ١٦٩  
 أبو عبيدة السلام ١٢، ٢، ١٣٥، ١٣٨  
 عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن -  
 بابويه القمى ٣١١  
 أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم  
 عتبة ١٠، ١١، ١٢  
 الشيخ أبو عتاب بن بسطام ٣٠٩

أبو عبد الله الحميرى ١٨  
 عبدالله بن الحسين الخازن ٣٧  
 عبدالله بن حمزة الطوسى ٣١٥، ٣١٧  
 أبو عبدالله الخبيرى ١٩  
 أبو عبدالله بن السراج الدمشقى ٢٣٧  
 أبو عبدالله بن سورة ٣١٢  
 عبدالله بن على بن زهرة ٣٧٤  
 عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز ٢٢٩  
 الشيخ أبو عبدالله بن عياش ٣٠٩  
 آل ميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهاني  
 الأفندى ٣٣٣  
 عبدالله بن غلبون ١٨  
 أبو عبدالله الفهرى ١٨  
 عبدالله بن محمد بن سراج ٢٣٨  
 عبدالله بن محمد بن الرازى ٢٣٥  
 عبدالله بن محمد بن على الحلبي ٢٩٥  
 عبدالله بن المولى محمد تقى ٨١، ١١٨  
 عبدالله بن مهران ١٥٠  
 عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام ٣٨٠  
 عبدالله بن موسى السلامى ٢٣٣  
 السيد عبد الله بن السيد نور الدين  
 بن السيد نعمت الله التستري -



الأبرسند على ٢٠٨  
 على بن إبراهيم الخوئي ٥٥  
 على بن إبراهيم القمي ٢٧٠  
 على بن إبراهيم العريضي ١٨١  
 على بن أحمد ٤٩، ١٨  
 على بن أحمد المزدي ١٨٦، ١٨٧،  
 ٢٨٧  
 على بن ميرزا أحمد ٤٥  
 على بن بويه [عماد الدولة الديلمي]  
 ٢٥٨  
 على بن جعفر المشهدي ١٧٥  
 على بن مولى جعفر الاسترأبادي  
 ٢٠٧  
 الشيخ على بن الشيخ جعفر النجفي  
 ٢١٢، ٢٠١  
 الشيخ على بن جعفر الفقيه ٣٠٤  
 على بن جعفر بن القطاع ٤٤  
 على بن جهم القرشي ٢٤١  
 على بن الحسن بن أبي المجد الحلبي  
 ١١٤  
 على بن الحسن الموسوي ٤٤  
 على بن أبي الحسن العاملي ٤٤  
 على بن الحسن بن إبراهيم الحلبي ١٨٤

عثمان ٢٣٢، ٤١  
 أبو عثمان ٢٤٩  
 عدى بن أرطاة ٢٢٧  
 عدى بن الرقاع ١٤٥  
 العرجي ١٣٥  
 ابن عراق ٣٣  
 عربي بن مسافر ١٨٤  
 المولى عز الدين الأيجي ٢٨١  
 عز الفاروقي ٢٧٨  
 المولى عزيز الله ١١٨  
 عز الدين بن الشيخ عبد الصمد -  
 الحارثي ٣٤٤  
 عزرائيل ٢٩٢  
 ابن عساكر ٢٣٥، ٢٢٣، ٥٤  
 ابن عصفور ٢٢٩  
 عضد الدولة ٢٢، ٢٢  
 عضدي ١٤  
 القاضي عضد الدين الأيجي ٢٨١  
 عطاء الله الآملي ٣٢٥  
 عطاء الله بن فضل الله الحسيني ٢١٣،  
 ٣١٩  
 عطية بن حذيفة ٢٢٥  
 عقيل ٥

السيد علي الصائغ ٣٠١

علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٦، ٨، ٧، ٥

٥٤، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧

١١١، ١٠٧، ٨٥، ٧٩، ٦٧، ٦٤

١١٢، ١٢١، ١٣٣، ١٥٤، ١٥٥

١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٩١، ٢٠٤

٢١٣، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٥٦

٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٩

٢٨٠، ٢٨١، ٣١٥، ٣٢١، ٣٣٣

٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٧٧

علي بن طراد المطار آبادي ١٨٦

المولى علي الآملي ٣٢٠

الأمير سيد علي الطباطبائي ١٠٦

علي بن طاروس ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٧٨

٢٩٠، ٣٠٩، ٣١٣

السيد علي بن أبي طالب السليقي ١٧٥

الشيخ علي العاملي ٣٢٩

علي بن عبد العالي الكركي ٦٢، ٦٥

٦٦، ٦٧، ٧٠، ١١٦، ١١٨، ١٧١

٢١١، ٢١٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٢٦

٢٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٤٥

٣٤٩

تاج الدين علي بن الحسن بن علي

الطبرسي ٢٦٥

أبو الفضل علي بن الحسن الطبرسي -

٢٦٥

علي بن الحسين عليه السلام ١٣١، ٢٩، ٦٢

٢٥٧

علي بن الحسين بن حماد الواسطي -

١٧٩، ١٧٤

علي بن الحسين بن أبي الحسن -

الموسوي ٣٠١، ٢٩٧، ٢٩٦

الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن

الشهيد الثاني ٣٠٢

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه -

٣١١

علي بن الحسين بن يوسف الصائغ ٣١١

أبو الحسن علي بن بابويه ٣٣٦، ٣١٢

علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللوزاني

٣٤٦

فخر الدين أبو الحسن علي ٢٩٣

علي بن حيدر علي القمي ٢٧٣

علي بن خشرم ١٢٩

الشيخ علي بن سليمان البحراني ١٩٢

٢٧٣

الأمير سيّد عليّ بن السيّد محمد عليّ

الحائري ١٢٣

عليّ بن محمد العلقمي ١٨٤

علاء الدين عليّ بن محمد بن عليّ بن

الحسن بن زهرة الحلبي ٣٧٢

عليّ بن محمد بن مكّي العاملي ٣٢٩

عليّ بن محمد الخزاعي ٣١٥

الشيخ عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين

بن عبد الصمد التميمي ٣٤٥

الشيخ عليّ المحقق الثاني ، ٣٢٠ ،

٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٢

الشيخ عليّ بن الشيخ محمد بن الشيخ

حسن ٧١

الشيخ عليّ المنشار ٣٤٣

عليّ بن منصور بن أبي الصلاح ١١٧

عليّ بن منصور بن محمد الحسيني ١١٧

عليّ بن المفضل ١٧

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ١٥، ١٥،

٣١٠، ٢١٩، ١٦٣، ٧٩، ٦٤، ٢٥

٣٣٥، ٣٣١

الشيخ عليّ الميسى ٢٩٢

الأمير سيّد عليّ النهاوندي ٣٧٠

عليّ بن هلال الكركي ٣٢٥

عليّ بن عبد الحميد العلوي ١١٦

عليّ بن عبد الله الزبادي ١٧٥

عليّ بن عبد الحجة النيلي ١٨٦

عليّ بن عبد الله البصري ٢٣٣

عليّ بن الشيخ عبد الصمد الحارثي-

٣٣٥

عليّ بن عبد الصمد النيسابوري ٣٤٥

عليّ بن عليّ النيسابوري ٣٣٥

عليّ بن عليّ بن نما ١٨١

عليّ بن العميد ٢١

عليّ بن محمد بن السكون ٢٧٠

عليّ بن عمر الأشرف ٢٥٨

عليّ بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين

٣١١

عليّ بن عمر الكاتب ٢٨٣

السيّد عليّ الكر بلائي ١٠٠

عليّ بن لاّلا ١٨٧

المولى عليّ القوشجي ٢٢٣

الشيخ عليّ الكمرئي ١٩٢

عليّ بن محمد الخزاز القمي ٤٩

عليّ بن محمد الهادي عليه السلام ٦٤، ٧٩،

٣١٠

أبو عليّ بن الشيخ الطوسي ٣١٥  
علم بن يوسف بن منصور ٢٤١  
عماد الكاتب ١١٤، ٥٩، ٥٨  
عماد الطبري = الحسن بن عليّ بن محمد  
السيد عماد الجزائري ٣٣١، ٣٢٥  
المير عماد ٣٥٤  
عمار ٤٢  
حكيم عمر الخيامي ١٦٠  
عمر بن الخطاب ١٥٢، ١٥٣، ١٧٣،  
٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦٠، ٢٢٣  
عمر بن عطاء العدوي ١٥٣، ١٥٤  
عمر بن عبدالعزيز ٢٢٧  
عمر بن حمدون الصيرفي ٢٣٧  
عمر بن عليّ بن الحسين ٣٥٦  
عمر بن عليّ الأشرف ٢٥٨  
عمر الكاتب القزويني ٢٨٣  
عمر بن يزيد ١٠٢  
أبو عمر = إسحاق بن مرار  
أبو عمر الصباغ ٣٧  
أبو عمر بن العلا ١٣٤  
عمران البغدادي ٢٣١  
العمركي ١٠٢  
ابن عمران = موسى بن عمران

عليّ بن يوسف القفطي ٤٦، ١٨٦  
شرف الدين عليّ الوزير ١٨٨  
السيد عليخان بن ميرزا أحمد الشيرازي  
٢٩٢، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦١  
المولي علي رضا الشيرازي التجلي ٩٦، ٣٥٣  
علي رضا بن الحسين بن السيد حسن  
العاملي ٣٢٣  
علي نقى الكمرئي ١٩٤  
عليان ١٥٠  
أبو عليّ بن الحسين ١٥  
أبو عليّ القالي = إسماعيل بن القاسم  
أبو عليّ العلقمي ٢٢  
أبو عليّ سينا = حسين بن عبدالله بن  
سينا  
أبو عليّ الدقاق ١٢٩، ٢٣٢، ٢٥٠،  
٢٥٢، ٢٥٣  
أبو عليّ بن الهيثم ١٣٨، ١٣٩  
الشيخ أبو عليّ الطوسي ٣٧٢  
أبو عليّ النسفي ٢٣٥  
أبو عليّ بن شاذان ٢٣٦  
أبو عليّ بن الجنيد ٢٥٩  
أبو عليّ بن همام ٢٩٠  
السيد أبو عليّ فخار ٢٩٤

عمرو بن إسحاق ١٥٠٣

عمرو بن العاص ٢٢٢

عمرو بن ربيعة القرشي ٢٢٣، ٢٢٧

عميدى ٢١١، ٢٧٧، ١٦

عميد الدين بن محمد بن علي الحلبي ٢٩٥

ابن العميد = محمد بن الحسن

ابن أبي عمير ٢٧٠

العميري ٢٢

عزة بن أسد ١٠

أبوعواتة ١٥٥

عون بن الحسين ٢١

ابن العودي ٢٩٥

عيزون بن هارون ١٧

عيسى بن جعفر ١٤٩

عيسى بن محمد ١٧

عيسى بن إسماعيل ١٦٢

عيسى بن مريم عليه السلام ١٦٥، ٢٤٠، ٢٨٩

٣٢٦

ابن عيسى الربعي ١٦٧

عينادة ١٤٩

(غ)

غانم بن عبد الحميد ٦

أبو غالب الزراري ٣١٢، ٣١٣

غزالي ٧٢، ٦

غازان ٢٨١

السيد الأمير غياث الدين بن الأمير

صدر الشيرازي ٣١٩

السيد غياث الدين بن طاووس ١٨٠

ابن غيلان ٢٣٦

(ف)

فارابي ٢٣٣

الفارسي ٤٥، ٥٥، ١٤٢

الفاضل الهندي ١١٤، ٢١٣

فاطمة الزهراء عليها السلام ٣١، ٣٢، ٦٤، ٧٩

١٥٢، ٣٢٦، ٨٦

فاطمة بنت عبد الصمد الجبعي ٣٣٦

فاطمة بنت أحمد بن الحسن ٢٥٧

فاطمة بنت عبدالله الجوزانية ٦

ميرزا فتح الله ١١٢

الفتح بن خاقان ١٤٢

أبو الفتح الكراچكي ١١٦

أبو الفتوح الرازي = حسين بن علي

بن محمد بن أحمد الخزاعي

فتحعليشاه ٢٠٢

السيد فخار بن محمد الموسوي ٥٩ ،

١٨٦، ١٨٨، ٣٧٣

أبو الفضل الهمداني ٢٢	فخر الدين محمد بن حسن بن يوسف المطهر
أبو الفضل الميكالي ٣٨	الحلي ١٠٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦
ابن فضل الله ٤٨	٢٨٢، ٣٧٧، ٣٨٠
أبو الفضل العطار ١٢٩	فخر الدولة ٢١، ٢٧، ٣٢
فضيل بن عياض ١٣٤، ١٤٨	إمام فخر الرازي ١٦٣، ٣١٦
أبو الفوارس ٣٧٣	فخر الدين بن طريح ١٧١
المفيد = محمد بن محمد بن نعمان	السيد الآمير زعفران الدين المشهدي ٣٥٣
فيثاغورث الحكيم ١٣٩، ١٥٩	الفخري ٢١١
(ق)	أبو الفرج الإصهاني ٢٢٣، ٢٢٥
القاسم بن سلام ١٤٣، ١٦٧	أبو الفرج بن الجوزي ١٣٠
قاسم بن عيذون ١٧	الفرزدق = همام بن غالب
قاسم بن الشيخ محمد النجفي ١٠٨	أبو فراس ٢٦٩
ابن القاسمي ٢٤	ابن الفرخي ١٦١
الميرزا أبو القاسم القمي ١٠٠، ١٠٥	الفراء ٣
٢١٦، ٣٦٩	فروعون ١٠
أبو القاسم البصري ٥٨	الفضل بن روزبهان ٢٧٣
أبو القاسم الجزى ٥٦	فضل الله بن علي الراوندي ٣١٠
أبو القاسم بن بشكوال ١٦١	فضل بن يحيى ١٢
أبو القاسم بن أبي حامد بن نصر البیان	فضل بن ربيع ١٤٨
٢٤٢	فضل بن الحسن الطبرسي ١٧٥، ١٧٦
الشيخ أبو القاسم بن سعيد ١٨٠	٢٦٢، ٣٩٩، ٣٥٩، ٣٧١
أبو القاسم بن بنت منيع ١٧	فضل الله بن محمود الفارسي ١٧٥
	أبو الفضل الطبرسي ١١٦

أبو القاسم الزعفراني ٤١، ٢١  
 أبو القاسم بن شاهين ٢٣٦  
 أبو القاسم بن الطيلسان ٢٣٧  
 الحكيم أبو القاسم الفندرسكي ٤٨،  
 ٣٥٥، ٣٥٤  
 أبو القاسم القشيري ١٣٢، ١٣٣، ١٦٨،  
 ١٦٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣،  
 أبو القاسم بن القطاع ٨  
 أبو القاسم بن قولويه القمي ٣٠٩  
 أبو القاسم الكازروني ١٥٧  
 القاضي بكار ١٦  
 القالي = إسماعيل بن القاسم  
 قتادة ٩  
 ابن قتيبة ٢٢٤  
 قدامة بن عبد الله ١٤٨، ١٥٠  
 القرطبي ٤٦  
 ابن قرية = إسماعيل بن زيد  
 القزويني ٢٣٦، ٣٥٦  
 قسطا بن نوفا ١٦٣  
 القطب الراوندي ١٧٥  
 قطب الدين الكيدري ٢٦٧  
 قعنب بن ضمرة ١٤٥  
 الأمير قوام الدين مير بزرگي ٣٤٧

القوام الانقاني ٢٣٨  
 القوشجي ٢٣٩  
 القيس بن الحدادية ١٤٥  
 (ك)  
 ابن كثير الشامي ٥٦، ٣٧٦  
 كثير عزه ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٦  
 كثير بن أحمد ٣٥  
 الكراچكي ٣١٥، ٣٣٩  
 كردى بن عكبرى بن كردى الفارسى  
 ١١٥  
 الكرخي ١٦  
 كشتاسب ١٣٩  
 الكشي ١٣٥، ١٧١  
 كعب بن زهير المزني ١٤٥  
 كعب بن عجرة ٢٨٥  
 الكفعمي ١١٧، ٢٦٥، ٣٥٩  
 الكليني = محمد بن يعقوب  
 ابن الكليني ٢٢٧  
 كمال الدين بن الأباري ٥٨  
 الكندي ٥٨  
 ابن كيسان ١٤٣  
 (ل)

ابن لرة = بندار بن عبد الحميد

المولى محسن الفيض الكاشاني ٦٩،

١٠٦، ١١٥، ٣٥٩

السيد محسن بن السيد حسن الكاظمي

١٠٠، ١٠١، ١٢٣، ٢٠٢

الشيخ محسن بن أعصم ٢١٦

السيد محسن المشهدي ٣٢٩

المحقق النراقي ١٢٨

الأمير صدر الدين محمد ٢٢٣، ٢٢٤

الأمير جمال الدين محمد ٢٢٤

جمال الدين محمد الاسترآبادي ٢٢٤

السلطان محمد شاه خدا بنده ٢٦٨، ٢٧٥

٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦

السلطان محمد خدا بنده الثاني ٣٣٢،

٣٤٢

محمد بن الشيخ ظهير الدين إبراهيم

البحراني ٣٢٠

محمد بن أحمد ١٠٢

محمد بن أحمد بن المنداني ٥٩

محمد بن أحمد الجواليقي ٦٠

محمد بن أحمد الدوريسي ١٧٢

محمد بن أحمد غنجار ٢٣٥

محمد بن أحمد رضحان ٢٣٧

محمد بن أحمد بن محمد ٢٣٩

الشيخ لطف الله العاملي ١٢٢، ٣٥٠

لقية بن معية الحسن ١٨٥

لقمان الحكيم ١٣٩

أبولهب ٣٦

اللوكري ١٥٩

(م)

المازني = بكر بن محمد بن حبيب

ماسر خويه المتطلب ١٦٠

مالك ٦١، ١٤٢، ٢٣٢، ٢٨٠

مالك بن دينار ٩

مأمون الرشيد ١٣

المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز ٢٣٧

المبارك بن فاخر النحوي ٣٧٣

المبرد ١٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣،

١٤٤، ٢٢٦

ميرمان ١٣٧

المتنبى ٤٢

المتوكل ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٨

مجاهد بن عبدالله بن العامري ٩، ١٦١

مجد الدين ١٣٧

محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي

١٩٧



محمد بن جمال الدين الاسترآبادى ٢١١

محمد بن جهم ١٨٧

المولى محمد الجيلانى ملا محمد سراب

٣٥٣، ٦٩

الشيخ شمس الدين محمد الجبمى ٣٤٠

محمد بن حازم ١٤

محمد بن حبيب الله ٣٢٩

محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) ٢٦

٢٥٦، ٢١١، ٢٠٣، ٨٦، ٧٩، ٦٤

٢٩٣، ٢٨٣

محمد بن الحسن الطننزي ١٧١

محمد بن الحسن النقاش ١٤٣

محمد بن الحسن الطوسى ١١١، ١٠، ٩

١٣٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٣٩

١٦٣، ١٧٢، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٦

١٨٧، ١٨٨، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٧٧

٢٨٩، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣

٣١٢، ٣١٥، ٣٧٦

السيد محمد بن السيد حسن العاملى

٣٢٣

الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد

الناى ٣٢٨، ٣٠٢

محمد بن الحسن الجعفرى ٣٧٢

محمد بن أحمد الصيرفي ٣١١

محمد بن أحمد بن صالح السيمى ١٨٨

أبو محمد بن أحمد بن محمد الحريرى ١٧٥،

٢٥٣

محمد بن إدريس الحللى ١٧٦، ١٧٣، ٧١

١٧٩، ١٨١، ٢٩٤، ٣٧٥، ٣٧٦

محمد بن أسعد الدوانى الشيرازى ٨

٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٣٠

محمد بن إسماعيل ١٠٢

الحاج محمد الأردبيلى ١٩٤

أبو محمد الاطروش = الحسن بن على

بن الحسن

محمد بن أميل التميمى ٢١٩

محمد بن أبى بكر بن عبد القادر

الرازى ٣٤

محمد بن تميم ٤٧

محمد بن جابر ١٧١

أبو محمد الجيرى ٢٥٠

محمد بن جرير ٢٤

محمد بن جعفر بن نما الأبرسمى ١٧٩

محمد بن جعفر المشهدى ١٧٦، ١٧٧

٣٧٥

محمد بن جعفر المستغفرى ٢٣٦

٣٠١، ٢٩٧، ٢٧٤، ٢٥٦، ٢١٦

٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٦، ٣١٨، ٣١٤

٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٨

٣٥٩، ٣٥٥، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤٥

٣٦٨

محمد بن الحسين الفارسي ٤٠

الشيخ محمد بن الحرث المنصوري ٣٢٥

الشيخ أبو الحسين محمد الحلبي ٣٢٠

السيد نور الدين محمد ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦

المولى شمس الدين محمد الخفري ٢٦٤

محمد بن خالد البرقي ٨٩

محمد الرويدشتي ٨٤

محمد بن افغ ٥

محمد بن زكريا الرازي ٢١٨، ٦٠

محمد بن زيد بن علي الفارسي ١٣٥ ،

٣١٥

محمد بن السري بن السراج ٢٣٨

محمد بن سلمان ١٧

محمد بن سليمان ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣

محمد بن سنان ١٠٢

محمد الشكوري ٢٨٣

المير سيد محمد الشهيد ٣٦٢

محمد الشيرازي ٦٥

الميرزا محمد بن الحسن الشيرازي ٩٨

محمد بن حسن بن يوسف الحلبي فخر -

المحققين ١٠٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٦،

٢٧٢، ٢٧٣، ٣٧٧، ٣٨٠

محمد بن الحسن - ابن العميد ٢٠، ٢٢،

٢٧، ٣٣، ٤١

محمد بن الحسن الصفار ٢٩٣

محمد بن الحسن الجمهور القمي ٣١٠

محمد بن أبي الحسن الموسوي ٢٦٦

محمد بن الحسين ٢٣٣، ٣١٥

جمال الدين محمد بن الآغا حسين -

الخوانساري ٢١٤، ٣٥٢، ٣٥٦،

٣٥٨، ٣٥٧

محمد بن الحسين التيمي ٤٧

محمد بن الحسين بن علي بن عبد -

الصمد التيمي ٣١٨

محمد بن الحسين بن عبيد الله ٢٣٧

محمد بن الحسين الخزاعي ٣١٤

محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن -

الحسين الجبعي البهائي ٦٣، ٦٤،

٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٧، ٨٤، ١٠٨،

١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٨١، ١٩١،

١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣،

٣٧٨، ٣٦٣، ٣٣٠، ٣٢٦، ٣١٤، ٣٠٩  
 محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة ٣٧٢،  
 ٣٧٦  
 الميرزا محمد بن عبد النبي الأخباري  
 ٢٠٥، ٢٠٢  
 قطب الدين محمد العلامة الشيرازي  
 ٢٧٨  
 محمد بن علي الباقر عليه السلام ٦٤، ٥٩، ٧٩  
 ٢٥٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٧  
 محمد بن علي الجواد عليه السلام ٦٤، ٥٩، ١٦٣،  
 ٣١٠، ١٧١  
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى  
 بابويه القمي ٢٩٢  
 محمد بن علي بن الأعرج الحسيني الحلبي  
 ٢٩٥  
 محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري  
 ٣٤٥  
 محمد بن علي القلانسي ٣١٢  
 محمد بن علي الجباعي ١٨١، ٣٤٤، ٣٤٦  
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن  
 بابويه القمي ٢٥، ٢٦، ١١٤، ١٧٣  
 ٣١١، ٢٩٣، ٢٥٦، ١٧٥، ١٧٤  
 ٣٥٠، ٣٣٦، ٣١٨، ٣١٢

الميرزا محمد الشرواني ٣٦٥  
 محمد بن صالح السبي ١٨٦  
 محمد بن صدقة ١٧٩  
 محمد بن العباس ٢٠، ٢٤، ٢١  
 محمد بن عبد الجبار المعالي ٢٣٥  
 محمد بن عبدالله الأنصاري ٦١  
 محمد بن عبد الحميد ١٠٢  
 الأمير سيد محمد بن سيد عبد الصمد  
 ١٠٦  
 محمد بن عبد الفتاح التنكابني السراب  
 ٣٥٣  
 محمد بن عبدالله عليه السلام ٨٥، ١٦، ٢٦  
 ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٣، ٣٤، ٤٥  
 ٦٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٩٣، ٩٩  
 ١٠٨، ١١١، ١٢٥، ١٣١، ١٣٣  
 ١٣٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢  
 ١٥٤، ١٦٣، ١٦٩، ١٩٦  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٢١  
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠  
 ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨  
 ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١  
 ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٥  
 ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٠

محمد بن علي بن الحسن الجبائي ٣٤٥  
 محمد بن علي بن الحسين اللوزائي ٣٣٥  
 الآقا سيد محمد بن الأمير سيد علي  
 ١٠٧  
 محمد بن الشيخ علي ١٠٧  
 محمد بن علي بن الحسن ١١٥  
 محمد بن علي بن طاووس ١٨٨، ١٨٣  
 محمد بن علي القاشي ١٨٦  
 محمد بن عبد الباقي ٦  
 محمد بن علي الخطيب ٧  
 محمد بن علي بن علي ٢٤  
 محمد بن علي الشاطبي ٤٧  
 محمد بن عيسى بن يقطين ١٠٢  
 محمد بن العلقيني ١٨٨  
 محمد بن عمر بن خالد ٤٤  
 محمد غزالي ١٥٨  
 محمد القرشي ٣٤٣  
 أبو محمد المنجم ٤١  
 محمد بن قولويه ١٧١  
 محفوظ وشاح بن محمد ١٨٥، ١٨٤، ١٩٠  
 محمد بن محمد بن أحمد الكيشي ٢٧٨  
 محمد بن محمد الجويني ٢٦٢، ٢٦٣  
 محمد بن محمد الداعي ١٨٤  
 محمد بن محمد بن عبد الكريم ٢٨٦  
 محمد بن محمد الكوفي الهاشمي ١٨٣  
 محمد بن محمد بن النعمان ٧١، ١١٢،  
 ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ٢٥٦،  
 ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٩٣، ٢٩٤،  
 ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤  
 محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة  
 الحلبي ٣٧٤  
 محمد بن محمد بن نمير ٢٣٧  
 محمد بن محمد مهدي الحسيني ١٩٤  
 محمد بن محمود القاشاني ٣٢٩  
 محمد بن محمود آمل ٢٨١  
 محمد بن مروان ٩  
 محمد بن معية العلوي ١١٦  
 محمد بن مرتضى بن محمد ٣٠٦  
 محمد بن مناظر ١٢  
 محمد بن موسى بن بابويه ٣١١  
 محمد بن موسى بن جعفر الدوريسي  
 ١٧٥، ١٧٧  
 محمد بن المبكى الكشغري ٢٣٥  
 محمد بن مكّي الشامي العاملي ١٨١،  
 ١٨٣، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥،  
 ٣٠٠، ٣٤٥، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد بن علي بن الحسن الجبائي ٣٤٥  
 محمد بن علي بن الحسين اللوزائي ٣٣٥  
 الآقا سيد محمد بن الأمير سيد علي  
 ١٠٧  
 محمد بن الشيخ علي ١٠٧  
 محمد بن علي بن الحسن ١١٥  
 محمد بن علي بن طاووس ١٨٨، ١٨٣  
 محمد بن علي القاشي ١٨٦  
 محمد بن عبد الباقي ٦  
 محمد بن علي الخطيب ٧  
 محمد بن علي بن علي ٢٤  
 محمد بن علي الشاطبي ٤٧  
 محمد بن عيسى بن يقطين ١٠٢  
 محمد بن العلقيني ١٨٨  
 محمد بن عمر بن خالد ٤٤  
 محمد غزالي ١٥٨  
 محمد القرشي ٣٤٣  
 أبو محمد المنجم ٤١  
 محمد بن قولويه ١٧١  
 محفوظ وشاح بن محمد ١٨٥، ١٨٤، ١٩٠  
 محمد بن محمد بن أحمد الكيشي ٢٧٨  
 محمد بن محمد الجويني ٢٦٢، ٢٦٣  
 محمد بن محمد الداعي ١٨٤

محمد بن أبي نصر الحميدى ١٦١  
 محمد بن نما الحللى ١٨١، ١٨٨، ٢٨٧  
 ابو محمد الهروى ٢٣٣  
 محمد بن وهبان ٣١٢  
 محمد بن يحيى بن سعيد ١٨٧  
 محمد بن يحيى ١٥، ١٨٦  
 محمد بن يحيى الصوفى ١٣٥  
 محمد بن يعقوب الكلينى ٩، ١٧١،  
 ٨٣، ١٠٢، ١١٥، ١٧١، ٢٧٠،  
 ٣٠٩، ٣٠٠  
 محمد الحاج محمد ابراهيم ١٠٧  
 الشيخ محمد ابراهيم الكر بلائى ١٠٨  
 محمد اشرف العالمى ٦٧، ٣٢٦  
 الحاج محمد ابراهيم الكرباسى  
 الخرسانى ٤١، ٣٦٨  
 محمد أكمل ٩٧، ١٩٢  
 محمد أمين الاسترابادى ٢٠٢، ٢٥٩  
 محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى  
 ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥،  
 ٧٧، ١٠٨، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠١،  
 ٢٠٧، ٢١٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥،  
 ٣٥٦  
 محمد باقر بن زين العابدين -

الخوانسارى ٧٨، ١٠٥، ١٠٧،  
 ١٠٩، ١١١، ١١٢، ٢٥٥  
 محمد باقر الاسترآبادى ٦٨  
 سيد محمد باقر الداماد ١٢٢، ٢٠٨،  
 ٢١٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨،  
 ٣٢٩، ٣٥٢، ٣٥٩  
 محمد باقر الجوهري ٢٩  
 محمد باقر بن المولى محمد أكمل ٩٢،  
 ٩٥، ٩٧، ٢٠١، ٢١٧، ٣٠٦،  
 محمد باقر محمد تقى اللاهيجى ٨٣  
 محمد باقر بن محمد تقى المجلسى  
 ٢٦، ٣٣، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٧٩،  
 ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩،  
 ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨،  
 ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١،  
 ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٧١، ١٧٣،  
 ١٨٠، ١٩٢، ١٩٧، ٢١٥، ٢٧٠،  
 ٢٧٦، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠،  
 ٣١٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥،  
 ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٠،  
 ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦  
 الحاج شيخ محمد باقر ١٢٧  
 محمد باقر الحسينى الفارسى ٣٥٩

محمد بن أبي نصر الحميدى ١٦١  
 محمد بن نما الحللى ١٨١، ١٨٨، ٢٨٧  
 ابو محمد الهروى ٢٣٣  
 محمد بن وهبان ٣١٢  
 محمد بن يحيى بن سعيد ١٨٧  
 محمد بن يحيى ١٥، ١٨٦  
 محمد بن يحيى الصوفى ١٣٥  
 محمد بن يعقوب الكلينى ٩، ١٧١،  
 ٨٣، ١٠٢، ١١٥، ١٧١، ٢٧٠،  
 ٣٠٩، ٣٠٠  
 محمد الحاج محمد ابراهيم ١٠٧  
 الشيخ محمد ابراهيم الكر بلائى ١٠٨  
 محمد اشرف العالمى ٦٧، ٣٢٦  
 الحاج محمد ابراهيم الكرباسى  
 الخرسانى ٤١، ٣٦٨  
 محمد أكمل ٩٧، ١٩٢  
 محمد أمين الاسترابادى ٢٠٢، ٢٥٩  
 محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى  
 ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥،  
 ٧٧، ١٠٨، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠١،  
 ٢٠٧، ٢١٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥،  
 ٣٥٦  
 محمد باقر بن زين العابدين -

الشيخ محمد حسن الفقيه ١٢٦، ٢١٦،

١١٧

الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر

النجفي ١٠٣، ٢٠١، ٢٠٤، ٣٠٤،

٣٠٥

محمد حسن بن الحاج معصوم القزويني

٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤

الأمير محمد حسين بن المير محمد

صالح الخاتون آبادي ٣٢٧، ٣٤٨،

٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣

المير محمد حسين بن عبد الباقي

الاصفهاني ٣٦٤

محمد حسين بن المولى حسن الجيلاني

٣٥٩

الأمير محمد حسين الكبير ١٢٣

المولى محمد زمان التبريزي ٣٥٠

محمد شير تركة الاصفهاني ٣٧٨

المولى محمد صادق بن مولانا محمد

الشكابي ٧٠، ١٩٨، ٣٦٧،

٣٦٨

الأمير محمد صالح بن السيد عبد -

الواسع ٨١، ٨٤، ٨٨، ١٢٣،

٣٦٥

المولى محمد باقر الخراساني

٣٥٣

محمد باقر الموسوي ٢١٠

الاقا محمد باقر الاصفهاني ٣٦٤

السيد محمد باقر بن السيد محمد

تقي الشفتي ٩٩، ١٠١، ١٠٣،

١٠٤

المير محمد باقر بن مير شمس الدين

محمد ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧،

الشيخ محمد تقي ١٠٦

السيد محمد تقي بن أبي الحسن الحسيني

٦٨

السيد محمد تقي بن السيد عبد الحى

١٢٧

الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم

الرازي ١٢٣، ١٢٥، ٢٠١،

المولى محمد تقي بن مقصود على

الاصفهاني ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١١٨،

١١٩، ١٢١، ١٧١، ١٩٣، ٢٧٨،

٣٢٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠،

٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٦

الميرزا محمد تقي الالماسى ٨٨، ٣٦١

الشيخ محمد تقي الدورقي ٢٠١

٣١٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨  
 محمود بن أحمد ١٠  
 المولى جمال الدين محمود ٣٣٠  
 جمال الدين محمود الشيرازى ٢٤٤ ،  
 ٣٣٠  
 القاضى سلطان محمود الشيرازى ٣٥٣  
 الحاج محمود التبريزى ٢٤٤  
 الحاج محمود الرنائى ٣٤٨  
 سلطان محمود السلاجوقى ٧  
 محمود بن خلف ٦  
 الشيخ محمود الحمصى ١١٤  
 الأمير محمود بن فتح الله الحسينى  
 ٢١٦  
 محى الدين الميسى ٣٢٩  
 الميرزا مخدوم الشريفى ٣٧٨ ، ٣٢٢  
 مختار بن أبى عبدة الثقفى ١٧٩  
 مخلد بن إبراهيم ٤  
 السيد المرتضى ٢٩٠ ، ٧١ ، ١١١ ،  
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ،  
 ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣١١ ،  
 ٣١٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣  
 المرتضى = على بن ابيطالب عليه السلام  
 السيد مرتضى بن الداعى ١٧٥

المولى محمد صالح المازندرانى ٩٦ ،  
 ١١٨  
 المولى محمد صالح القزوينى ١٦٤ ،  
 ٣٥٩  
 محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى  
 ٨٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢  
 محمد على الاستر آبادى ٨٨  
 الآقا محمد على بن الآقا محمد باقر  
 البهبهانى ٩٥ ، ٩٨ ، ٣٦٨  
 الآقا محمد على النجفى ٢١٧  
 المولى محمد على بن المولى محمد  
 رضا التونى ٣٦٢  
 الميرزا محمد كاظم بن عزيز الله بن  
 محمد تقى ٨٨  
 السيد محمد معصوم الحسينى  
 القزوينى ٣٦٦  
 محمد مهدي الهرندى ٨٨  
 محمد مهدي الفتونى ٢٠١  
 السيد محمد مهدي الرضوى ٣٢٩  
 الأمير محمد مهدي بن السيد أبى-  
 القاسم الشهرستانى ١٠٦  
 محمد مهدي بن مرتضى بن محمد  
 ١٠٥ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ،

السلطان مظفر ١٤١	الشيخ مرتضى الد زفولى ١١٧
معاوية بن أبى سفيان ٣٠	المرزبان بن الحسين بن محمد ١٧٥
معاوية بن شريح ١٠٢	ابن مردويه ٢٣١
معاوية بن ميسرة ١٠٢	مروان بن أبى حفصة ٢٢٥
معتمد العباسى ١٨٤	المولى ميرزا جان ٩٧ ، ٢١٤
المعتضد بالله ١٦٤	سيّد المرسلين = محمد بن عبد الله
ابن معتز ١٤	صلى الله عليه وآله
المعروف الكرخى ١٣٣ ، ١٦٩ ، ٢٥١	ابن مروان = عباس بن عمر بن
المعز الدولة ١٦٧ ، ٢٥٧	العباس
المعلم الأول = أرسطو	مريم بيكم ١٩٧
معن بن زائدة ٢١	مزنى = إسماعيل بن يحيى
معصوم بن مهدى بن الحسين الآملى ٣٢٣	مسلم ٤
ابن المعية ٢٨٧	مسلم بن عقيل ٣١
أبو معمر الإسماعيلى ٢٤	ابن مسكويه ١٣٩
ابن مغلّة ٤٦	المستضى بالله ٥٧
المغلطائى ٢٣٨	مسعود بن أبى المعالى ٤٧
المفضل الضبى ٣	مسيلمة الكذاب ٢٠٤
المفضل بن عمر ٢٨٩	المستوفى القزوينى ٤٠
أبو المفضل الشيبانى ٢٥٦	المصطفى = محمد بن عبد الله ﷺ
مفيد الدين بن جهم الحلى ١٨٦ ، ٢٧٨	أمير مصطفى الرجالى ٢٨٩
٢٨٧	مطر زى ١٧
المقتفى بالله ٥٧ ، ٥٩	المولى مظفر على ٣٣١
المفلح الكرئنى ٢٦٦	المعافى بن عمران ١٣٠



السيد مهنا بن سنان ٢٧٥	مقداد بن أسود ٤٤
الشيخ مهدي بن مولى كتاب ٢١٦	مقداد السيوري ٣٢٠
الميرزا مهدي بن السيد حسين بن السيد	ابن مقسم الرامي ١٨
حسن العاملي ٣٢٣	ابن مكتوم ١٣٧
مهدي العباسي ١٠ ، ١١	المسكين الاسمر ٢٣٨
مهدي بن أحمد الجواليقي ٦٠	الملائكة ١٦٢
مهدي بن أبي حرب الحسيني ١٧٤	ابن ملك ٢٢٩
السيد مهدي بن الأمير سيد علي	أبو ملكية = جردل بن أبياس
الحائري ١٢٦	الشيخ منتجب الدين القمي ١٧٤ ،
السيد مهدي بن السيد حسن الخوانساري	١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ،
١٠٢	٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٧٢
مهادر جيبس الطيب ١٥٩	منتجب الدين = أسعد بن محمود
مواهب بن محمد ٥٨	ابن المنجم ٢٤
موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small> ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٢٧ ،	الشيخ منصور راستكو ٣٣٠ ، ٢١١
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦	الأمير غياث الدين منصور الشيرازي
موسى بن جعفر الفقيه ٢٠١	٢١٢ ، ٢٣٤ ، ٣٣٥
موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> ١٠ ، ١٣٣ ،	منصور الباغزوي ٢٢٤
٢٤٠	منصوري ٢١١
الشيخ موسى بن كاشف الغطاء ٣٠٥	منصور الحسيني الشيرازي ١٥٩
موسى الهادي ١٤٩	أبو منصور بن خورشيد بن بردبار ١٥٧
الموصلي ١٧	أبو منصور البيع ٢٢
موهوب بن أحمد ٥٧ ، ٥٩	أبو منصور اللحيمي ٢٢
المولي ميرك الخوانساري ٣٥٠	أبو منصور بن أبي القاسم البيشكي ٣٨

أبونصر = إسماعيل بن حماد الجوهرى  
خواجة نصير الدين الطوسى ١٣٩ ،  
١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ،  
٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٥

نصيب ٢٢٦

المولى نصير الدين الكاشانى ٣٧٧

النضر بن شميل ٣

نظام الدين الاصبهانى ٢٢٣

نظام الدين القرشى ٣٧٣

خواجة نظام الملك ١٧٦

السيد نعمت الله الجزائرى ٧٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ،

٢٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩

نعمت الله بن أحمد بن خانون ٢٦٦

أبو نعيم الاصبهانى ١١٨

نفلويه ٤ ، ١٧

أبونواس ١٠ ، ١٢ ، ١٤

نوح عليه السلام ١٦٣

نوح بن سليمان ٢٢

نوح بن منصور سامانى ٤٠

ابن نوح ٣١٤

نور الدين بن الشهيد الثانى ١٩١

نور الدين بن صالح ٩٦

مؤيد الدولة ٢٠ ، ٢١

مؤيد الدين الطفرائى ٢١٩

ميثم بن على بن ميثم البحرانى ٢٧٨ ،

٣٢٦

## (ن)

الناطقة الديبائى ١٤٥

النادر شاه ٨٨ ، ٣٦٢

القاضى ناصر الدين البيضاوى ٢٨١ ،

٢٨٨ ، ٢٨٦

نافع بن سعيد ٥

أبو محمد الناصر الكبير ٢٥٨

ابن نبانة ٢٥

النبي = محمد بن عبدالله عليه السلام

نجاشى ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٧٢

الشيخ نجم الدين بن نما ١٧٧ ، ١٨٨

السيد نجم الدين العاملى ٣٠١

نجيب الدين بن نما ١٨٢ ، ١٨٧

المحقق النراقى ٢٥٠ ، ٣٥٢

أبونصر السراج ٢٣٣

أبونصر فارابى ٢٩ ، ٧٢

الشيخ نور الدين بن الشيخ شمس الدين  
تجد الجبعى ٣٤٥  
نور الدين الكفتى ٢٣٨  
الشيخ نور الدين النطنزى ٢٨٠  
القاضى نور الله التستري ٢٦٢، ٢٨٣  
المحدث النيسابورى ٢٣١، ٢٨٣  
النيسابورى المفسر ٥٣

(٥)

الآقا هادى بن المولى تجد صالح ٨٨  
١١٨  
هارون <sup>عليه السلام</sup> ١٢٦  
هارون بن أحمد الاسترابادى ٢٣٥  
هارون الرشيد ١١، ١٢، ٣٠، ١٤٥  
١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣  
١٥٤، ٣١٧

هارون بن الحسن بن على بن الحسن  
الطبرسى ٢٦٤

هارون بن عيسى ١٧  
السيد هاشم النجفى ٢٠٣  
أبو هاشم الصلوى ٣٣  
أبو هاشم العلوى ٢٤  
هبة الله بن حمزة ١١٦

هبة الله بن صاعد ٥٧  
هبة الله بن نما بن على بن حمدون ١٨٠  
الهرمس الهرامسة = إدريس  
هلاكو خان ١٨٦، ٢٦٢  
همام بن غالب الفرزدق ٢٢٤، ٢٢٥  
٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩  
الفاضل الهندى ٣٠١

(٩)

الوائق بالله ١٣٥، ١٣٦  
الواحدى ٤٨  
الورثام بن أبى فراس ١٧٠، ١٨٢  
الأمير أبو الولى بن محمود الحسينى  
٢١١، ٢٩، ٣٣٠  
أبوا لوليد الفرضى ١٦١

(١٠)

اليافعى ٢٠، ٢٤٨، ٢٥٢  
ياقوت حموى ٤٧، ٥٥، ٦١، ١٤٣، ١٦٧  
يحيى بن اميركا السهرودى ١٦٠  
يحيى بن أحمد بن يحيى نجيب الدين  
١٨٧، ١٨٨  
يحيى برمكى ١٢

يزيد بن معاوية ٣٠، ٣٢، ٣٢٢، ٣٦

أبوزيد البسطامي الثاني ٣٢٨

يزيدى ١٣٦

أبويعلى - سلاّربن عبدالعزيز

يعن ١٦٥

يوحنا بن ماسويه ١٦٠

أبو اليمن الكندى ٥٨

يوسف عليه السلام ١٢٥

الشيخ يوسف ٩٥، ٩٧، ١٠٦

الشيخ سديد الدين يوسف ٢٧٨، ٢٨٣،

٣١٨

يوسف بن حاتم الشامي ١٨٥، ١٨٨

يوسف بن محمد المغيلي ٢٣٧

يوسف بن المطهر ١٨٧

يونس عليه السلام ٤٥

الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى ٣٦٨

يحيى بن الحسين الحسينى ٣٠٩

الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة

البحراني ٣٢٦

يحيى بن شمس الدين خواجه كراني

٢٦٧

يحيى بن زكريا عليه السلام ١٦٣

يحيى بن سعيد ١٨٠، ١٨٧

الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد

٢٧٨، ٣١٨

يحيى بن عبدالله ٥٣

يحيى بن المتوكل الحذاء ٢٦٠

يحيى بن محمد ١٧

يحيى بن منصور ٢

يحيى بن يحيى ٥

يحيى بن اليمان ١٣٤



## فهرس الامم والقبايل والارهاط والعشائر ونحوها

(الف)

الأفاغنه ٣٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

آل برمك ٢١

آل عميد ٢١

الامامية ١٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ١١٥

١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٧١ ، ١٧٥

٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠

٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢

٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٩

الأمويون ٢٥٨

الأنبياء ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٦٠

١٦٢ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢٦٥

٢٨٤ ، ٣٢٧

الانصار ، ٢٢٣

أهل البيت ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٢٧٧

الائمة ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٢٣

١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٨

٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧

٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩

الائني عشيرة ٢٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦

الأخباريون ٩٢ ، ٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤

٢٥٩

الأدباء ١٩ ، ٢٣ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢١٣

٢٨٩ ، ٣١٤

إسماعيلية ١٦٨ ، ٢٠٤

الأشاعرة ١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، ٣٧٥

٣٧٨

الأصوليون ، ٩٨ ، ٢١١

الأطباء ١٥٩ ، ١٧٠

الحنبلية ٢٨٠

الحنفية ١٦١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠

(خ)

الخاصة ٢ ، ٢٦

الخطباء ٥٠ ، ٢٨٤

الخلفاء ٥٧ ، ١٥٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١

الخوارج ١٧٥ ، ٢٠٤

(د)

الديالمة ٢٦٩

(ر)

الرياضيون ١٣٩

(ز)

الزيدية ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨

(س)

الساماية ٢٥٧

السوفسطائية ٢٧١

(ش)

الشافعية ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

٢٨٣

٨٥ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٣

٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧

٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥

٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦

(ب)

بطالسة ١٣٩

بنو أسد ٢٧٠

بنو إسرائيل ٨٩١

بنو أمية ١٥٩ ، ٢٠٣

بنو تميم ٢٢٥

بنو خزاعة ٣١٤

بنو زهرة ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤

بنو الخليفة ٣٤٨

بنو سدوس ١٣٤

بنو العباس ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩١

بنو عذرة ٢٤٥

بنو مازن ١٣٤ ، ١٣٥

(ح)

الحكماء ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣

٢٧٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٦

## (ط)

الطالبيون ٢٥٧

## (ع)

العامّة ٢، ٢٦، ٢٨، ٢٨، ٩٧، ٤٨

١٣١، ١٧٦، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٥

٢٣٦، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢

٢٨٣، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢

٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٩

العباسيون ٢٣١، ٢٥٨

العرفاء ٢٨١، ٣٣٢

العلويون ٨

## (ف)

الفاطميون ٥٤

الفرس ٣٥٦

الفصحاء ١٤٧

القطحية ٢٠٤

الفقراء ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٦٩

٣٦٩، ٣٧٠

الفقهاء ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٩

٣٨، ٨٢، ٩٠، ٩٥، ٩٧، ٩٨

١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥

الشعراء ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٤٠

٤١، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ٢١٣

٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٨٤

٢٩٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٥

٣٥٨

الشهداء ٦٣، ٩٨

الشيخية ١٢٦

الشيعة ٢٨، ١١٣، ١١٨، ١٤٩

١٦٨، ١٧٧، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٦

٢١٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٠

٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٩

٢٨٠، ٢٨٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦

٣١٢، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٧٧

٣٧٨، ٣٧٩

## (ص)

الصائبون ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧

الصحابه ٢٢١

الصفوية ٦٢، ١١٨، ١٩٧، ٣٢٥

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٦٢

الصوفية ٦، ٧٣، ٧٨، ٩٣، ١١٩

١٣١، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٧٤، ٣٣٢

٣٣١، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٧٩

٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠

٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٠٦

٣٦٧

المجسمة ٧٦

المجوسية ١٥٧

المحدثون ٢٨ ، ٨٤ ، ١٧٢ ، ٣٥١

المرجئة ١٤٩

المشائون ١٥٧

المعتزلة ١٧٥ ، ٢٣٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠

ملاحظة ٢٠٩

المنجمون ٣٧٥

(ن)

الناوسية ٢٠٣

النحاة ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٣١ ، ١٦٨

النصارى ١٥٩ ، ٣٥٣

النقش بندية ٣٧٩

النواصب ٧ ، ٣٠ ، ٣٢ : ٧٢ ، ٨٢

٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ١٧٥

(و)

الواقفة ٢٠٣

(ي)

اليهود ٨٢ ، ١٥٩

١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١١٦

٢٠١ ، ١٩٧ ، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٧٧

٢٣٥ ، ٢٣١ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٧

٢٧٨ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣

٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٨٧

٣٣٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٠ ، ٣١٢

٣٦٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٣١

٣٧٣ ، ٣٧١٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥

الفلاسفة ٣٧٥

(ق)

القدرية ١٧٥ ، ٣٧٨

قريش ١٦٦

(ك)

الكوفيون ١٦٧

(م)

المالقيون ١٤٢

المالكية ٥٦ ، ٢٨٠

المتكلمون ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧٣ ، ٣٥١

المجبرة ٧٦

المجتهدون ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩

٢٧٧ ، ٢٥٩ ، ٢٣١ ، ٢١٥ ، ٢١٠



## فهرس الكتب

### ( الف )

أدب الكاتب ٥٨	الأبحاث المفيدة ٢٧٢
الأدعية الفاخرة ٢٧٢	الابل ٣ ، ١٨
الأربعين ٢١٣ ، ٣٤١	الأبنية الأسماء ٤٧
الأربعين والأسماء ٢٤	الأبواب والفصول ٣٧٢
أربعين البهائي ٢٤١	إثنى عشرية ١٧٠ ، ٢٠٨ ، ٣٠١
الأربعين من الأربعين ١٨٤ ، ٣١٥	الاحتجاج ١٧٥
الإرشاد ٦٩ ، ٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٤٣	أحسن العطية ١٠٩
إرشاد الأذهان ٢٧٢ ، ٢٧٣	إحقاق الحق ٢٨٣
إشارد القلوب ١٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢	أحوال السقيفة ٢٤١ ، ٢٤٢
الأركان ٣٧٧	أخذ الثار ١٧٩
الاستبصار ٨٥ ، ١٠٧ ، ٣٤٥	الأخلاق الجلالى ٢٣٣
استطراب الشعر ٢٤	الأخلاق الناصرى ٣٣٨
استقصاء الاعتبار ٢٧١ ، ٢٢٥	آداب المتعلمين ٣١٠
استقصاء النظر في القضاء والقدر ٢٧٣	أدب الإمام والمأموم ١٧٢
استواء الحكم والقاضى ٢٤	

بيت حسين ١١٤  
بيت المقدس ١٦٣ ، ١٧٠

### (ت)

التبانة ٢٣٨  
تبريز ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٣٧٣  
تركستان ١٠٤  
تستر ١٣٤ . ٣٤٣  
تغز ١٤١  
التيانة ١٦٢

### (ث)

ثغرا الاسكندرية ٦٠

### (ج)

جميع ٣٠١ ، ٣٠٢  
جبل ٢٥٧ ، ٣٧٥  
جبل عامل ١١٨ ، ٣٠١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١  
٣٤٣  
جرباذقان ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٣٥٠  
جرجان ٢٣  
الجزيرة ٨ ، ١٦٢  
جناحية ٢٠٣  
الجهينة ٢٣٩

ايران ٢٣ ، ١٢ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣  
ايوان كيف ١٢٣

### (ب)

بابل ١٦٣ ، ٢٧٠  
البحرين ٥١ ، ٥٢ ، ٢٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤  
٣٤٦ ، ٣٤١  
بخارا ٢٤ ، ٢٣٥  
بروجرد ٢٤٤  
البصرة ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ١٠٩ ، ١٣٤  
١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ٢٤٨  
البطحاء ١٢  
بطن نخلة ٣٣٠  
بغداد ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤  
١٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٩٥  
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧  
١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥  
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣٧١  
٣٧٥ ، ٣٧٧  
البلخ ٥٩  
البلقا ٢٤٠  
بلنسية ١٨  
بهبهان ٩٥

خراسان، ۵، ۲۴، ۴۵، ۵۲، ۷۵

۲۳۵، ۲۵۸، ۲۵۹، ۳۴۱، ۳۴۲

۳۳۴، ۳۵۶

خسروشاه ۳۷۳

خوانسار ۱۰۵، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹

۳۴۹، ۳۵۰، ۳۶۹

خوزستان ۲۴

(د)

دانية ۱۸

دامغان ۴۵

درشت (دورست) ۱۷۴، ۱۷۶

دماوند ۲۳۱، ۲۳۲

دهخوارقان ۲۶۴

دوان ۲۳۹، ۲۴۳

دياربكر ۱۷

الديلم ۳۹، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۹۱، ۳۷۰

۳۷۱

(ر)

رشت ۳۷۰

رملة البيضاء ۱۱۶

رودبار ۲۹۱

الجوانية ۸

جى ۳۶۱

جیلان ۲۹۱، ۳۲۷، ۳۳۲، ۳۶۰

۳۷۱، ۳۷۰

(ح)

الحجاز ۴، ۵، ۱۰، ۴۵، ۵۱

الحران ۱۶۲

الحلب ۸، ۱۱۱، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷

۱۶۸، ۲۱۲، ۳۴۴، ۳۷۱، ۳۷۴

۳۷۶

الحلة ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۶، ۱۹۱

۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۹، ۲۸۲، ۳۰۶

۳۷۷

الحماة ۵۶

الحمص ۳۷۵

الحوف ۵۵

الحويزة، ۱۹۳، ۳۷۷

حيدرآباد ۱۹۲، ۳۳۸

(خ)

خابران ۷

خاتون آباد ۳۶۱

شبرا ٥٥	روم ١١٢
شبلية ٢٣١	الرى ٢٩ ، ٤١ ، ٣٢ ، ٥١ ، ١٧٣
الشيراز ١٩٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣١٩	١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٢
٣٥٣	٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥
(ص)	(ز)
الصرغتمشية ٢٣٩	الزريد ٦٠ ، ١٤١
صفين ٢٧٠	(س)
صقلية ٥٥	سامرة ١٣٣ ، ٢٣١
صنهاجة ١٦٢	سبزوار ٦٨ ، ٧٦
(ط)	سجستان ٢٤ ، ٥١
طالقان ٤١ ، ٢٩١	سرخس ٧ ، ٢٣٥
طبرستان ٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠	سرقسطة ٥٥
٣٧١ ، ٣٧٧	السلطانية ٢٨٦
طرابلس ١١٦	سمرقند ٢٣١
طهران ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣٢٣	سنادباد ٦٣
طوس ٦٣	سنجار ٨
(ع)	سودان ١٦٨
المراق ٤ ، ٥ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧	(ش)
٥٨ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨	الشام ٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١١٥
١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢	١٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨	٣٧٦

قم ٢٧٥ ، ٢٤٤ ، ٢١٧ ، ١٧١ ، ١٠٠  
 ٣٤٧ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣  
 قندهار ٣٢٨  
 قهرود ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٠٥  
 قودجان ١٩٩

### (ك)

كازرون ٢٤٣ ، ٢٣٩  
 كاشان ٢٠٥ ، ١٩٤ ، ١٢٧  
 كلظمين ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٠٢ ، ٩٥  
 ٢٥٠ ، ٢١٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤  
 كربلاء ٩٥ ، ٦٦ ، ٣١  
 الكرخ ١٤٣  
 كرك ٢٩٢  
 كرمانشاهان ٢٨٢  
 كوشة ١٩٤  
 كوفة ٥٤ ، ٥٢ ، ١٠ ، ٩ ، ٣ ، ٢  
 ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٢٨ ، ١٤٦  
 ٢٦٠ ، ١٨٧ ، ١٥٦

### (ل)

ليس ٥٥

٣٧٧ ، ٣٠٧ ، ٢٩٩  
 عرفات ١٥٠  
 عمان ٢٦٩ ، ٢٦٠ ، ٥٢ ، ٥١  
 عين التمر ٥٠ ، ١٠  
 عين الشمس ١٠

### (غ)

غراطاة ١٤٢ ، ٥٦  
 غزنة ٧

### (ف)

فارس ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٥١ ، ٤١  
 فاراب ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥  
 فردوس ٣٢١  
 القندرسك ٣٥٢ ، ٦٨

### (ق)

قالى قلا ١٧  
 القاهرة ١٦٢ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ٥٦  
 ٢٣٩ ، ٢٣٨  
 قرا داغ ٣٢٢  
 القرطبة ٢٣٨ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٩ ، ١٧  
 قزوین ٣٢٠ ، ٢٩١ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٧  
 ٣٦٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢

(ن)

النجد ٥٤، ٦٦، ٦٧، ٩٠، ١٢١

١٢٧، ١٨١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢

٢١٠، ٢٧٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧

٣٤٨

النسف ٢٣٥، ٢٣٦

النصيبين ٨، ٣١٥

النطنز ٢٠٥

النظامية ٦٠

النهاوند ٢٤٧، ٢٤٩

النوبة ١٦٨

النيسابور ٤، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٥

٢٢٩

(٥)

هجر ٣٢٦

هرات ٥٩، ٢١٢، ٢١٣، ٣١٩، ٣٢٢

٣٢٥

همدان ٧

الهند ٥٢، ٧٩، ٨١، ١٠٢، ١٩٢

٢٠٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٥٣

(م)

مابر سام ١٢٩

ماربين ٦

مازندران ١٢١، ٢٩١، ٣٣٨، ٣٤٧

٣٧٠، ٣٧١

المالقة ١٤٢

ماوراء النهر ١٠٤، ٢٣٥

مدينة ١٠، ٥٢، ٢٢١، ٢٦٠

مرسية ١٦١، ١٦٢

مرو ٧، ٢٣٥

مرية ١٦٢

مسجد الحرام ٩

مصر ٨، ١٠، ١٧، ٤٧، ٥١، ٥٦

١٣٨، ١٣٩، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٨

١٦٩، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٣٠، ٣٧٦

مكة ٥، ١٢، ٤٣، ٥٢، ٦٠، ٧٤

١٦٨، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٣٠، ٣٣٤

٣٣٥

الموصل ٥١، ١٤٩، ١٦٣

المنصورية ٥٦

منى ١٤٨

ميهنية ٧

الجامعة ٥١ ، ٢٢٨  
يونان ١٣٩  
اليمن ٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ١٤١  
٢٦٠

(و)

الواسط ٥٣

ورامين ٢١٣

(ى)

يزد ٢٦٤

## فهرس الكتب

أُذب الكاذب ٥٨  
الأُذعة الفاخرة ٢٧٢  
الأربعين ٢١٣، ٣٣١  
الأربعين والأسماء ٢٣  
أربعين البهائي ٢٤١  
الأربعين من الأربعين ١٨٤، ٣١٥  
الأرشاد ٦٩، ٧٤، ٢٩٣، ٣٤٣  
إرشاد الأذهان ٢٧٢، ٢٧٣  
إشارداقلوب ١٢، ٢٩١، ٢٩٢  
الأركان ٣٧٧  
الاستبصار ٨٥، ١٠٧، ٣٤٥  
استطراب الشعر ٢٣  
استقصاء الاعتبار ٢٧١، ٢٢٥  
استقصاء النظر في القضاء والقدر ٢٧٣  
استواء الحكم والقاضي ٢٣

## ( الف )

الأبحاث المفيدة ٢٧٢  
الأبل ٣، ١٨  
الأبنية الأسماء ٤٧  
الأبواب والفصول ٣٧٢  
إثنى عشرية ١٧٠، ٢٠٨، ٣٠١  
الاحتجاج ١٧٥  
أحسن العطية ١٠٩  
إحقاق الحق ٢٨٣  
أحوال السقية ٢٤١، ٢٤٢  
أخذ النار ١٧٩  
الأخلاق الجلالى ٢٣٣  
الأخلاق الناصرى ٣٣٨  
آداب المتعلمين ٣١٠  
أُذب الإمام والمأموم ١٧٢



الأفعال ٢٧	أسرار الإمامة ٢٦١ ، ٢٦٢
أفق المبين ٤٤	أسرار الخفية ٢٧٢ ، ٢٧٥
الاقبال ١٧٣	أسرار الصلوة ٣٦٥
الاقتصاد ٣٢١	أسماء الله وصفاته ٢٤
الألف و اللام ١٣٥	الاسعاف ٣٣٨
ألفية ٢٠٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٤ ، ٣٣١	الإشارات ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٧٣
الألفين ٢٧٣ ، ٢٨٢	٢٧٥ ، ٣٠٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
الألواح السماوية ٣٤٢	إشارة السبق إلى معرفة الحق ١١٢
الالوف ٢٣٠	الإشارة في الذمة ١١٣
الأمالى ١٨ ، ٢٩ ، ٣١٥	أشعار القبائل ٣
أمالى الحديث ٣١٢	أشكال التأسيس ٣١٩
أمان الاخطار ٣٢٥	أصل الأصول ٢٠٨
الإمامة ٢٨	أصل العقائد ٢٠٨
أمثال القرآن ٢٢	إصلاح المنطق ٢
أمثلة التوحيد ٣٧٧	الإصلاح لخلل الواقع في الصحاح
أمل الآمل ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٠	٢٨ ، ٤٤
٨٣ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٧١ ، ١٧٢	الاعتقادات ١٧٢ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢	إعراب القرآن ٥٥
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩	أعلام الدين ٢٩٢
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩	الأعياد ٢٩
٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨	أعيان الشيعة ١٨٩
٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥١	الأغاني ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
الانجيل ٢٨٩ ، ٣٧٧	الأغسال ٢٩

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٣  
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥  
 البداية ١١٣ ، ٣٠٢  
 بديع الوصف ٦٠  
 البراهين ٢٧٢  
 البراهين القاطعة ٢٠٨  
 البرهان ٥٥ ، ٢٢١  
 بيست باب ٣٢٠  
 بسط الكافية ٢٧٢  
 بصائر الدرجات ٢٩٣  
 بضاعة الفردوس ٢٤١  
 بغية الطالب ٢٠٢ ، ٣٠٩  
 بغية الوعاة ٢ ، ٣ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٣٦  
 ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٣٦  
 ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤  
 ١٨٧  
 بلد الأمين ٣٥٩  
 البلغة ٣ ، ١٣٧  
 البهجة ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٣  
 بهجة المناهج ٢٤٨  
 البيان ٢١٩  
 بيان الاعراب ٣٥ ، ٤٨

أنساب سمعاني ٢٣٥ ، ٢٦٠  
 الأنوار ٢٨  
 الأنوار الملكوت ٢٧٢  
 أنوار الرياض ١٠٧  
 آتموزج العلوم ٢٠٨ ، ٢٣٤  
 أنيس الزاهدين ٢٠٧  
 أنيس الواعظين ٢٠٧  
 إيجاز المقال ١٧١  
 الإيضاح ٤٩ ، ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢١٩  
 ٢٦٠  
 إيضاح الاشتباه ٢٧٣  
 إيضاح التلبيس ٢٧٢  
 إيضاح مخالفة السنة ٢٧٣  
 إيضاح المقاصد ٢٧٢  
 إيقاظ النائمين ٢٠٩  
 الإيماضات والتشريفات ٦٦

## (ب)

الباب الحادي عشر ٢٧٣  
 البارع ١٨  
 بحار الأنوار ٢٦ ، ٣١ ، ٦٩ ، ٧٩  
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٠  
 ١٢٣ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٣٦ ، ٢٧٠

( ت )

- تاريخ أخبار البشر ١٦١  
تاريخ الأكابر والأعيان ٢٦٦  
تاريخ أندلس ١٨ ، ١٦١  
تاريخ بغداد ٣ ، ٢٣٢  
تاريخ الحكماء ٤٩ ، ١٣٨ ، ١٦١  
١٦٣ ، ١٦٤  
تاريخ الدول ١٣٩  
تاريخ دمشق ٢٤٥  
تاريخ الشامى ٦٠  
تاريخ الصقلية ٢٧  
تاريخ الطبرى ١٥٢  
تاريخ المستوفى ١٤٥  
تاريخ مصر ٤٦  
تاريخ النحاة ٤٦  
تاريخ اليمن ٦٠  
التبصرة ٣٢١  
تبصرة العوام ٣١٧  
تبصرة المتعلمين ٢٧١ ، ٢٨٨  
التيان ٩ ، ٢٧١  
تبين الحجّة ٣٧٣  
تنمة التنمة ٦  
تنمة الدرّة الفواص ٥٨

- تنمة الملخص ٣٧٢  
تتميم الأمل ٣٦٦  
تتميم الإيضاح ١٩٩  
تجريد الاعتقاد ١١٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩  
٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦  
٣٦٣ ، ٣٧٤  
التجويد ١٩٤  
تحرير الأحكام ٢٧١ ، ٢٧٥  
تحرير إقليدس ٣٢٠  
التحرير الطاووسى ٣٠١  
التحصيل ١٥٧  
تحفة الأبرار ١٠١ ، ٢١٠ ، ٢٦١  
٢٦٤  
تحفة الزائر ٨١  
تحفة العراق ٢٠٨  
تحفة القوامية ١٩٤  
تحف العقول ٢٨٩  
التذكرة ٢٨٠٢ ، ٣٢ ، ١٣٧ ، ٢٨٦  
٣٢١ ، ٣٧٢  
التذكرة الأئمة ٨٢  
تذكرة الأولياء ٣٧٣  
تذكرة الدولتشاهية ٢٦٨  
تذكرة الفقهاء ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥

التلقين ٥٤	تذكير الغافل ٣١٢
التلوينات ٢٧٢	تذكرة العابدين ٤٨
التمحيص ٢٩٠	ترجمة العلوى للطب الرضوى ٣١٠
التناسب بين الاشعرية و فرق	الترغيب في العلم ١٥
السوفسطائية ٢٧١	تسليه الأحران ١١٠
تنقيح القواعد ٢٧٤	تسليك النفس ٢٧٣
تنقيح المقاصد ٣٠٣	التسهيل ٥٤
تنقيح المقال ٢١٤	التصريف ١٣٥
تهافت الفلاسفة ١٥٨	تعديل الميزان ١٥٩
تهذيب الأخبار ٨١	التعليم التام ٢٧٥
تهذيب الأزهرى ٤٤ ، ٣٧	التعليل ٢٨
تهذيب الأصول ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣٣٠	تفسير الكبير ٣١٤
تهذيب الحديث ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٩٧	التفهيم ٣١٥
٢٨٩ ، ٢١٤	التقريب ٢٢١ ، ٣٧٢
تهذيب المنطق ٢٤٤	تقريب المعارف ١١٣
تهذيب النفس ٣٧٤	التقوم الايمان ٤٤
تهذيب الوصول ٢٧٢ ، ٣١٩	تقوم المؤمنين وحادائق المقر بين ٣٤٥
التوراة ١٤٠ ، ٣٧٧	التكملة على الصحاح ٤٤
توضيح الأخلاق ٣٤٨	تلخيص الآثار ٤٨ ، ٥٤ ، ١١٥
توضيح المقاصد ١٩١	٢٣٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧
( ث )	تلخيص الفوائد ٣٠٣
الثمره ١٣٩	تلخيص المرام ٢٧١
نلب الوزيرين ٤١	تلقيح العين ١٤١

الجوهرة الجمهرة ٢٨

الجوهر النضيد ٢٧٢

كتاب الجيم ٢ ، ٣

( ح )

حبل المتين ٦٥

الحجة ٥٥

الحقائق ١٠٦ ، ٢١٦

حدائق المقرئين ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٠

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٠

٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥

الحديقة السليمانية ٣٦٥

حديقة المتقين ١١٩ ، ١٢٠

كتاب الحروف ٢

حديقة الأخبار ٢٦٦

حق المبين ٢٠٢

حق اليقين ٨٢

حقيقة الجوهر ٣٧٠

حلّ المشكلات ٢٧٢

حلّ مشاكل القرآن ٢٠٧

حلية المتقين ٨١

حياة الأرواح ٢٠٨

حياة الحيوان ٥٧ ، ١٤٠ ، ٢٤٧

٢٥١

( ج )

الجامع ٢١٨ ، ٢٧٨

جامع الأسرار ٣٧٧ ، ٣٧٩

جامع الأصول ٤

جامع الحقائق ٣٧٧

جامع الرسائل ٢٠٧

جامع الرواة ١٩٤ ، ٢١٤

جامع الزيارات ١٧٢

جامع الصغير ١٥

جامع الفنون ٢٠٧

جامع الكبير ١٥

جامع اللغة ١٤٥

الجديد ٢٤٤

الجزوات ٦٦

الجزولية ٢٧٢

الجعفرية ٢١٦ ، ٣٤٥

جلاء العيون ٨١

الجمهرة ٢٣٨

جوامع الكلم ٣٠٨

جوامع الدلائل والأصول ٢٦١

جواهر الكلام ١٠٣ ، ٢٠١ ، ٣٠٤

٣٠٨ ، ٣٠٥

الجوهرة ٢٨٨

حياة القلوب ٨١ ، ٢٨٣

(خ)

الخرائج ٢٩٣

الخريدة ٥٨

الخزائن ٢٠٩ ، ٢٥٠ ، ٣٥٤

خزائن الجواهر ٣٦٢

الخصال ٢٩٣

خلاصة الأقوال ١٣٣ ، ١٧٢ ، ٢٥٦

٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧

٢٨٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢

خلاصة الحساب ١٩٤ ، ٢١٦

الخلافة ٦٩

خلصة الملكوت ٦٦

خلق الإنسان ٣ ، ١٨ ، ١٦٧

خلق الفرس ١٦٧

الخيارات ٢٠١

الخيال ٢ ، ٣ ، ١٨

(د)

دراية الحديث ٣٣١

الدر الثمين ١١٧

الدر ٥٦ ، ٢٣٨

الدر المسكون ٢٧٢

الدر المنشور ٧٦

الدر النظيم ١٨٥

الدرة ٢٠١

الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة ٤٧

الدرة الصفية ٣٣٣

الدروس ٢١٦ ، ٣٥١

الدرو المرجان ٢٧١ ، ٣٠٠

الدعاء ١٦٧

دعاة الخلاف ٣٢١

الدعوات ٢٣٦

دفع المناواة عن التفضيل و المساوات

٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧

دلائل الأحكام ١٠٨

دلائل الإجماع ٢٣٦

الدلائل البيهقي ٢٣٦

الدلائل البرهانية ٢٧٥

دلائل النبوة ٢٣٦

ديوان الأدب ٤٨

ديوان المعمور ٢٥

(ذ)

ذخائر العقبي ١٩٣

ذخيره المعاد ٦٩ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٩٣

الرسالة الطهاسية ٣٢١ ، ٣٢١	١٩٩ ، ٢٤١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
رسالة اللمعة ٣٢١	٣٥٩ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠
رسالة النية ٣٨٠	الفخيرة في الطب ١٤٢
رسالة واجب الاعتقاد ٢٧٣	الذريعة النجاح ٣٤٥
الرضاعية ٣٢١	الذكرى ١٥٩
رسالة يوحنا ٣١٧	
رفع البدعة ٣٢١	( ر )
الرسالة الواضحة ٣٠٥	راحة الأرواح ومونس الأشباح ٢٤٧
روادع النفوس ٣٤٥	ربيع الأبرار ٣٠٩
رواشح السماوية ٤٥ ، ٤٤	رافعة الخلاف ٣٧٧
روح الألباب ٣١٤	ربيع الأسابيع ٨١
روح الجنان ٣١٤	رجال الكشي ٤٤
روض الجنان ٤٠ ، ١٧٢ ، ٣١٤	رجال النجاشي ٢٧٢
روض المناظر ٢٣٢	رجل الطاوس في أغلاط القاموس ٢٤
روضات الجنات ١١١ ، ١١٢ ، ٢٥٥	رد التنجيم ٢٤٤
الروضة ٣١٢	الرد على الزيدية ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٩٠
روضة الأحياب ٢١٢	الرد على الغلاة والمفوضة ٣١٢
روضة الأنوار ٤٩	الرد على الواقعة ٣١١
روضة الزهراء ٣١٢	الرد على الوزير المغربي ٢٢
روضه الكافي ٣٢١	الرسالة البديعية ٤٠
روضة العابدين ٢٧٤	الرسالة الجعفرية ٣٢٤ ، ٣٢٥
رياض الجنان ١٧٥	الرسالة الحسنية ٣١٧
رياض الشهادة ٣٠٣	الرسالة السعدية ٢٧٣

الزهر البارقة ١٠١

الزهر الرياض ٢٩٠

الزوراء ٢٣٤

الزيج ٢٣٠

زينة الصلاة ٢٠٧

## (س)

السمع الشداد ٤٤

السمع المثاني ٣٤٢

سدره المنتهى ٤٤

سراج الأذهان ٢٢١

السرائر ١٠ ، ١١٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧

٣٧٥ ، ٢٥٩

سرّ المكتوم ١٤٣

سرّ الوجيز ٢٧٢

السعادة ١٥٧

سفينة النجاة ٢٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٥٣

السقيفة ٤٨

السلاح والجمال الأودية ٣

سلافة العصر ٤٥ ، ٢٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠

٣٥١

سلم السماوات ١٥٧ ، ٢٤٢

السنن ٣١٤

رياض العلماء ١٠ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠

٨٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٤٣

١٤٣ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨١

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٤

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤

٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠

٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥

رياض المسائل ١٠٧ ، ٢١٦

الريحانة ٢٣٨

## (ف)

زاد المعاد ٨١ ، ٣٤٥

زبدة الأصول ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٩٤ ، ٢١٦

٣٣٨

زبدة التصانيف ٣٥٥

الزبور ٣٧٧

الزجر ١٤٧

الزهد ٣١٠

زهد السودان ٢٣٧



شرح التذكرة الإلهية النصيرية ٣٣٠  
 شرح التهذيب الأصول ٢١١  
 شرح الجديد ٢٣٩  
 شرح الجزولية ٢٧٢  
 شرح الجمل الزجاجي ١٦٧  
 شرح الجفميني ٣٢٠  
 شرح الدروس ٣٥١  
 شرح دعاء أبي حمزة ١٩٩  
 شرح دعاء الجوشن الكبير ٨٣  
 شرح الذخيرة ١١٣  
 شرح الرباعيات ٢٤٤  
 شرح الزبدة ١٠٨  
 شرح زيارة الجامعة ٢٩٠  
 شرح سيويو ١٤٢  
 شرح الشرائع ١٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٧  
 شرح الشمسية ٢٠٩ ، ٣١٩  
 شرح الشهاب ٢٤٤ ، ٣١٩  
 شرح شواهد المغنى ١٠ ، ١٤٥  
 شرح شواهد العينى ٢٢١  
 شرح الصحيفة ١١٩ ، ١٩٨  
 شرح الصومية ٢١٣  
 شرح الطيبة الجزرية ٢٩٥

سيادة الأشراف ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦  
 سيرة صلاح الدين ٨  
 (ش)  
 شارع النجاة ٦٥  
 الشافى ٣٧١ ، ٣٧٢  
 الشافى ١٩٤ ، ٣٧٥  
 الشذوذ ٢١٩  
 شرائع الإسلام ١٠٠ ، ١٨٨ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٣٠٤  
 شرح الاثنى عشرية ٢٩٧ ، ٣٢٩  
 شرح الأربعين ٨١ ، ٢٧٦  
 شرح أدب الكاتب ٤٥ ، ٤٨  
 شرح الارشاد ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٧ ، ١٧٣ ،  
 ٢٩٨  
 شرح الاستبصار ٦٦  
 شرح الإشارات ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٥٢ ،  
 ٣٥٥  
 شرح أصول كشف الغطاء ٣٠٧  
 شرح الألفية ٣٤٣  
 شرح الإيضاح ١٤٢  
 شرح البيت ٢٤٤  
 شرح التجريد ٢٣٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٨

شرح مشكلات الوجيز والوسيط ٤	شرح العقائد العضدية ٢٢٢
شرح المطالع ٣١٩	شرح العقائد النسفية ٢٢٠
شرح المعاني الباهلى ١٢٥	شرح العميدى ٢٩٨
شرح المعالم ١٠٨ ، ٢٠١	شرح الغزل ٢٢٢
شرح المفاتيح ٣٥٩ ، ٣٦٨	شرح الفخرية ٢١٢
شرح مفتاح الفلاح ٢١٢	شرح القصائد المعكفات ١٨
شرح من لا يحضره الفقيه ٢٧٩	شرح القواعد ٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣
شرح المواقف ٣١٩	شرح القوشجى ٢١٢
شرح النافع ١٨٨	شرح الكافية ٢٧٢
شرح النهج ٢٦٦	شرح الكبير ١٠٦ ، ٢٠٩
شرح هداية المبيدى ٣١٩ ، ٣٣٢	شرح نية العجم ٢٨
شرح هياكل النور ٢٢٢	شرح اللمع ١٢٢ ، ٢٦٦
الشعر والشعراء ٢٣٦	شرح اللمعة ٧١ ، ١١٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٩
الشفاء ٦٧ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٧٣ ،	٢١٢ ، ٢١٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
٢٧٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧	٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
شفاء الصدور ٢٠٧	شرح اللوامع ٢١٢
الشمس المنير ٢٢١	شرح مبادئ الأصول ٢١٣ ، ٢٦٥
الشمسية ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٢	المختصر الأصول ٢١٢
الشوارع ٢٠٩	شرح المختصر الأقوال ٢٨١ ، ٣٥٢
الشواهد ٢٨	شرح المختصر العضدى ٣٢٨
شواهد الجامى ٢٣٦	شرح مختصر النافع ٢٩٧
شواهد النبوة ٢٣٦	شرح المسائل الناصرية ٢٥٧

(ص)

صاح اللغة ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

١٩٥

صحيفة الأمالى ٣٢١

الصحيفة الكاملة ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ،

٣٥٩

الصراح من الصاح ٣٣

الصراط المستقيم ٦٥

صراط النجاة ٨٣

صلة تاريخ علماء الأندلس ١٦١

الصمدية ٣٣٥

الصواعق المحرقة ٢٨٥

(ض)

كتاب الضاد والطاء ٣٦

ضالة الأديب ٣٧

الضوابط ١٠٨

الضوابط الرضاع ٦٦

(ط)

طب الأئمة ٣٠٩ ، ٣١٠

طب الرضا ٣١٠

طب النبى ٢٣٦ ، ٣١٠

طبقات الأدباء ٢٨

طبقات الشعراء ١٧

طبقات النحاة ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ،

٢٦ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٣

طلسمات الكبير ٢١٨

طوفان البكاء ٣٩

(ظ)

الظلامة الفاطمية ٢٥٧

(ع)

عدد الأئمة ٣١٢

العدد القوية ١٨٦

عدّة الداعى ٢٩١

العروس ١٧٣

العروض ٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧

العروة الوثقى ١٠٧

العقائد الجعفرية ٢٠٢

غاية السرور ٢١٩	العقائد العضدية ٢٢٠
غاية القصوى ١٠٧	عقود الدرر ٣٣٨
غاية المأمول ٢١٦	عقود السبعة ٢٦٨
غاية المرام ٢٦٧	العلل ٥٦
غاية الوصول ١٧١	علل النحو ١٣٧
الغايات ١٧٣	علوم القرآن ٥٥
غرائب الأخبار ١٤٦	العلويات والرضويات ٣١٥
القرر والدرر ١٩ ، ١١٥ ، ٣٣٤	العمدة ٢٦١
غرر الأخبار ١٩١	العمدة الجلية ٢٩٥
غريب الحديث ٣	العنوان ٥٥
غريب القرآن ٣	عنوان الشرف ٦٠
الغوالي ٣١٨	عين الحياة ٨١
غنية النزوع ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦	العيون ٣١٥
الغيبة ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥	عيون الأحاديث ٣ ، ٤
(ف)	عيون الأخبار ٣٢١
الفخرى ٣٢٨	عيون الأخبار و فنون الأشعار ٢٣٧
فرائد السمطين ١٧٨	عيون أخبار الرضا ٥ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦
فرحة القرى ٨٣ ، ١٨٣ ، ١٧٨	عيون الحساب ٧٨
الفردوس ١١٩	عيون المحاسن ٢٦١
الفرق ١٦٧	عيون المسائل ٦٥
فرقدا الغرباء و سراج الأدباء ٢٦٦	(غ)
الفرق بين المقامين ٣١٥	غاية الحكم ٢١٨

٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٣٧٢  
القانون ٢٧٢  
قبس الأنوار ٣٧٥ ، ٣٧٦  
القبسات ٥٦  
قد ٢٢  
القديم ٢٢٢  
القرآن ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥  
٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٣١٦  
٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥  
قرة العين وسرور النشاطين ١١٩  
القشيرية ٢٣٢  
القضاء والقدر ٢٨  
القلائد ١٢٢  
قواعد الأحكام ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٣٢٧  
القوافي ١٣٥  
القوائد الجليلة ٢٧٢  
القواعد الفقهية ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٢  
٢١٧ ، ٢٦٢ ، ٣٢١  
القوانين ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ٢١٦  
٣٦٩  
القواعد والمقاصد ٢٧٢  
(ك)  
كاشف الأسرار ٢٧٢

الفرقة الناجية ١٩٠  
الفصول ١١٦  
فضائل النيروز ٢٩  
الفضائل ١٧٢  
فعلت و أفعلت ١٨  
فقه الرضوى ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥  
فلاح السائل ١٧٢  
فلك المشحون ٢٠٨  
الفهرست ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٧٢  
١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣  
٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٢ ، ٣١٥  
٣١٦  
الفوائد ٣٣٠  
الفوائد الجديدة ٩٦  
الفوائد الرجالية ٢٦٠  
فوائد السمطين ٣١٨  
الفوائد الطريفة ٨١ ، ٣٥٩  
الفوائد العقيقة ٩٦  
الفوائد المسكية ٢٩٧

## (ق)

القاموس ٩ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٥٥  
٥٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٢١

كشف اليقين ٢٦ ، ٢٧٤  
الكشكول ٣٣، ٢٨، ١٣٢، ١٥٠، ٢٢١  
٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٣٧٧  
الكفاية ١٧٤ ، ١٩٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٦  
٢٩٠  
كفاية الفقه ٤٩  
الكفاية فى النصوص ٤٩  
كفاية المقتصد ٢٥٢  
الكلاب ٢٢  
كلثوم ننه ٣٥٧  
كلمة التقوى ٣٦٢  
كلميلة و دمنة ٨  
كنز الاختصاص ٢٢١  
كنز الفوائد ٣٣٩  
كنز اللغة ١٤٢  
كنوز النجاح ٢٤٥  
الكهنة ١٨٣

(ك)

كلشن راز ٣١٩

(ل)

لزوم الخمس ٢٢

الكافي ٢٨ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٨  
١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٣  
الكافية ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣  
٣٤٨  
الكامل ١٨ ، ٢٢٥  
الكامل البهائى ٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣  
٢٤٤  
الكتاب ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٣٨  
كتاب الطلاق ٢٥٤  
كتاب الفدك والخمس ٢٥٤  
كتاب الكروا الفر ٢٥٩  
الكشاف ٤ ، ٢٧١ ، ٣١٦  
كشف الحق و نهج الصدق ٢٨٤  
كشف الخفاء ٢٧٣  
الكشف عن مساوى شعر الممتنى ٢٨  
كشف الرموز ١٨٣ ، ٢٤٠  
كشف الغطاء ٢٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥  
كشف الغمة ٢٤٧ ، ٢٧٩  
كشف الفوائد ٢٧٢  
كشف اللثام ١١٢  
كشف المراد ٢٧٢  
كشف المقال ٢٧٤  
كشف المكنون ٢٧٢

١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٣١ ، ٢٦٨  
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٤  
 ٣١٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠  
 المجسطى ١٣٩ ، ١٤٠  
 مجامع الأخبار ٢٧٥  
 مجمع البحرين ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨  
 ١١٧ ، ١٧١ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥  
 مجمع البيان ١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٤  
 ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩  
 مجموعة ورام ١٨١  
 المجهول ١٤٢  
 المحاسن ٢٠ ، ٧٧  
 محاضرات الراغب ١١ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٣٨  
 ٥٣ ، ٥٤ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ٣٥٦  
 المحاكمات ٢٧٣ ، ٢٧٥  
 محبوب القلوب ٢٨٣ ، ٢٨٤  
 محبة البيضاء ٢٩٥  
 المحلا في استيعاب كلال ٤٦٦  
 المحيط ٢٦ ، ٤٤  
 مختار الصحاح ٤٤  
 المختصر ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣  
 ٣٣٨  
 مختصر الأغاني ٣٣٨

لسان الخواص ٢٨٦  
 اللفيف ٥٠  
 لمعة ١٩٤  
 لوايح الأنوار ٢٦٤  
 اللوامع الربانية ٦٧  
 اللؤلؤ البحرين ٦٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩  
 ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٩ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٢٧٧  
 ٢٨٣ ، ٢٨٣

## ( م )

ماعرب من كلام العجم ٥٨  
 ماغاسطن ١٣٩  
 مالابد من معرفته ٣١٥  
 مائدة الزائرين ٢٠٨  
 ما يلحن فيه العامة ٥٨ ، ١٣٥  
 المطبوعات السنوية ٢٧٢  
 المبادئ ١٦  
 مبادئ الوصول ٢٧٢  
 المبسوط ٢٤  
 مثالب النواصب ١٧٦  
 منير الأحرار ١٧٩  
 مجالس المؤمنين ٦ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٠  
 ٣٢ ، ٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٧٤

مسائل السلاوية ٣٧١	مختصر الحاجبى ١٩٢
مسائل القرية ١٨٣	مختصر الحاوى ٦٠
مسائل المصرية ١٨٣	مختصر الروضة ٦٠
مسائل الهندية ٨١	مختصر شرح البخارى ٢٣٨
المسائل المعتبرة ١٥	مختصر العربية ١٦٧
مسئلة الماء المشمس ٦٠	مختصر العضدى ٩٧
المستمسك ٢٥٩	مختصر المختصر ١٥ ، ١٦
مسكن الفؤاد ١١٠ ، ٣٠٢	مختصر النافع ١٨٢
مسلسلات الأخبار ١٧٣	المخلص ٢٢
المشارك ٢٣٨	مختلف الشيعة ٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩
مشارك أنوار الفيض ١١٧	٣٢٨ ، ٣٠١
مشارك الشموس ٣٥١	مدارك الأحكام ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ١٧١
مشارع الكبير ٢٠٨	١٩١ ، ٢١٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
مشكاة الأنوار ٨١	٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩
مشكاة القول السديد ٣٠١	المدهش ١٣٠
مشكل الوسيط ٢٢	مدائن العلوم ٢٠٨
مصاييح ٢٠٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦	مدينة العلم ١٨٥
٣٦٦	المدخل ٢٣٠
مصاييح الأنوار ٢٧١ ، ٢٧٥	مرآة العقول ٨٠
مصاييح القلوب ٢٦٧	المراسم ١١٢ ، ١٨٨ ، ٣٧٢
مصاييح الهداية ٣٠٢	المنار ٣٧٥
مصارع العشاق ٢٣٦	المسالك ٢٨ ، ٩٧
المصباح ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢	مسالك الافهام ٢١٦



المغني ٢٨ ، ١٢٥	مصباح الكفعمي ٢٦٥ ، ٣٥٩
المغنية ٢٠٨	مصقل الصفا ٦٧
المفاتيح ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ٢١٩	مضى الأعيان ٣٥٥
مفاتيح الغيب ٨٢	مطالب العلية ٢٧٢
مفاتيح النجاة ٦٩	مطالع الأنوار ٣٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥
المفتاح ٢١٨ ، ٣١٢	٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٣٦١
مفتاح الحكمة ٢١٩	المطول ٣٣٨
مفتاح الفرج ٣٦٣	مظاهر الأسرار ٢٠٧
مفتاح الكرامة ٢١٧	معارج الفهم ٢٧٢
المقاييس ١١٢	معالم الأصول ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٩١
مقاتل الفرسان ١٨	معارف الحقائق ٢٦١
مقاصد الوافية ٢٧٢	معالم الدين ٣٠٠ ، ٣٢٩
المقامات ٧٨ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ٢٢٥	معالم العلماء ١١٣ ، ٢٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٨
٢٨٥ ، ٣٢٦	٢١٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٨
مقامع الفضل ٩٥	٣٥٢ ، ٣٧٢
المقامات ٢٧٢	معاني الشعر ١٢٥
مقاييس المصابيح ٨١	المعتبر ١١٣ ، ١٨٣
المقتبس ٣٧٥	المعتمد ٢٧٥
المقتضب الأثر ٣٩ ، ١٧٢	معجم الأدباء ٣٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٣٧
مقصد الواصلين ٢٧٣	١٦٧
المقصود والممدود ١٨	معجم الشيوخ ٢٣٦
المقطعات ١٩٢	المعراج ١١٣
مقنع الطلاب ٢٩٥ ، ٣٧٢	المعرب والمبنى ٥

منتهى الوصول ٢٧٢  
 منع تعدد الجمعة ٢٣٨  
 من لا يحضره الفقيه ٦٥، ٨٢، ١٠٧  
 ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ٢١٢، ٣٣٦  
 ٣٢٨، ٣٦٥  
 المنهاج ١٨٥، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٧٢  
 ٢٧٥، ٣٦٨  
 منهاج الصالح ٢٧٤  
 منهاج الكرامة ١٣٠، ١٣١، ٢٧٣، ٢٨١  
 المنهج ٢٦١  
 منهج الشيعة ١٧٩  
 منى الطالب ٣١٥  
 منية الداعي ٣٢٥  
 مهج الدعوات ٣١٩  
 مواليد الأحكام ٢٠٩  
 مواليد الأئمة ٢٥٦  
 موائد العوائد ٢٠٨  
 الموشح ١٤٣  
 الموضح ٥٥  
 الموطأ ٥٦، ٢٣٢  
 الموعب ١٦٢  
 المولى ٣١٥  
 المؤمن ٣١٠

المكتب ٢١٩  
 ملاذ الأختيار ٨١  
 ملاذ الأوتاد ٢٠٨  
 المنار ٢٣٨  
 مناسك الحج ٣٠١  
 المناقب ٣٠، ٢٦٣، ٢٦٤  
 مناقب الطاهرين ٢٦٢  
 مناقب الفضلاء ٣٢٧، ٣٥١، ٣٦٢  
 مناهج البهيج ٢٦٧  
 مناهج المعارف ١٩٨  
 مناهج اليقين ٢٧٢، ٢٧٣  
 المنبىء عن زهد النبى ١٧٢  
 المنتخب ٢١٨  
 منتخب بصائر الدرجات ٢٩٣  
 منتخب الصحاح ٢٢  
 منتخب الطريحي ١٥٦  
 منتخب الملل والنحل ٣٦٧  
 المنتقى ٢٧  
 منتقى الجمان ٣٠٠  
 المنتهى ٢٧٧  
 منتهى السؤال و الأمل ٢٧٢  
 منتهى المطلب ٢٧١  
 منتهى المقال ٩٢، ٩٧، ١٩١، ٢٥٦، ٢٩٧

(ن)

النافع ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٣٠٨  
النبراس الضياء ٦٦  
النتائج ١٠٨  
نجاه العباد ٣٠٥  
النجم الثاقب ٣٦٢  
نجم الهداية ٢٠٩  
نخبة الزاد ٢٠٨  
نزهة الناظر ٣١٨  
نص النصوص ٣٧٧  
النضار ١٣٢  
نظام الأقوال ٣٤٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦  
نظم الجمال ٢٦٦  
نظم اللمعة ٢٠٩  
نفائس الفنون ٢٨١  
النفحات الصمدية ٣٢١  
النفحات القدسية ٣٢١  
النفخة المسكية والتحفة المسكية ٦٠  
نقد الرجال ٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣١٣  
النقض على معالم فخر الرازي ٢٦١  
نقض من أظهر الخلاف لأهل بيت  
النبي ٣١٣

النكت ٣٧٥  
نكت الإرشاد ١١٣  
النكت البديعية ٢٧٢  
النكت سيوريه ١٣٧  
نكت النهاية ١٨٢ ، ١٨٣  
النهاية ١٦ ، ٤٤ ، ٢١١ ، ٣٦٢  
نهاية الأحكام ٢٧٣ ، ٢٧٥  
نهاية الآمال ٢٧٤  
نهاية الطلب ٢٢١  
نهاية المرام ٢٧٢  
نهاية الوصول ٢٧٢  
نهج الإيمان ٢٧١  
نهج البلاغة ٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩  
٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٣٨  
نهج الحق و كشف الصدق ٢٧٣  
نهج الشيعة ٢١٣  
نهج الفرقان ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٢  
نهج المسترشدين ٢٧٣  
نهج الوصول ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٣  
النهج الواضح ٢٧٣  
النوادر ٣ ، ١٨ ، ٣١٢  
نوادير الأخبار ٨٩  
النوادر العلوم ١٦٤

الوسيلة ١١٤ ، ١١٦

وسيلة النجاح ٣٤٢

الوصايا ٣١٥

وصول الأختيار ٣٤٣

الوفيات ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨

٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٢

١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

٢٥٠ ، ٢٥١

وفيات الشيوخ ٢٣٧

الوقف والابتداء ٢٨

(ى)

يتيمة الدهر ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١

٤٣ ، ٤٤ ، ١٦٥

يجىء ٢٤

ينابيع الحكمة ٢٠٩

يوم الغدير ٣١٢

يوم وليلة ١٧٤

اليقين ٢٨١

نوافض الروافض ٣٢٢

النور الأول ١٦٣

نور العيون ٣٠٣

نور الهداية ٢٤٠

(٥)

الهداية ٢٤٤ ، ٣٤٢

هداية الأبرار ٣٣٨

هداية المسترشدين ١٢٤

هداية الناسكين ٣٠٥

الهمة ٥٤

(و)

واجب الاعتقاد ٢٧٥

الوافى ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٩

الوافية ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٣٤١

الوثائق ١٦

الوحوش ١٦٧

الوجيزة ٢١٠ ، ٣٤٤

الوزراء ٢٨

الوسائل ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٣٠٩

## التصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
١٥	٣	نحضر لى
١٦	١١	الاصول العملية
٣٦	٢٣	أبا الحسين
٦٣	٦	تنزهاته
١٢٣ ١	١٠	الذى يروى
١٥٦	١٥	الطريحي
١٦٣	١	والصابىء
١٦٨	١٩	ضجعت
٢٢١	٢٢	لبنى
٣٥٧	١	المكتوب
٣١٣	١١	على بن محمد بن السكون
٣١٣	١٢	على بن عمر الأشرف
٤٢٢	١٢	محمد بن العلقمى ١٨٩